



**مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية  
مجلة علمية دورية نصف سنوية محكمة**



ISSN- 1858-7119



تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - جامعة دنقلا

University of Dongola – Faculty of Economics & Administrative Sciences

العدد السابع – السنة الرابعة – مارس 2018

العدد السابع - مارس 2018

**مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية**

مجلة علمية دورية نصف سنوية محكمة

تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - جامعة دنلا

الشرف العام

أ. د. عمر حسن محمد حسن

رئيس هيئة التحرير

د. عصام عبد المطلب عثمان أحمد

نائب رئيس التحرير

د. أكرم بابكر الشريف حمد

هيئة التحرير

د. أسامة معاوية بخيت

د. إشراقية محمد صالح

د. عبد الله محمد محمد صالح

أ. سعدية إبراهيم عبد الله

سكرتارية التحرير

هنادي محمد فضل

مصعب عبد الله أحمد محمود



جامعة دنلا - كلية اقتصاد وعلوم إدارية

مستشارو التحرير

أ.د. حسن على الساعوري

أ.د. حسن محمد صالح

أ. د أبو القاسم أبو النور

أ. د عبد الماجد عبد الله حسن

أ.د. بكرى الطيب موسى

أ. د محمد حسين أبو صالح

أ. د عمر محمد على

أ. د على عبد الله على خيري

د. أمير محمد دياب

د. تاج الختم محمد على

## كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، ، نضع بين أيديكم العدد السابع من مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية والتي تقوم بإصدارها كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - جامعة دنقالا. يشتمل هذا العدد على العديد من البحوث العلمية القيمة والتي قام بإعدادها نفرٌ كريم من العلماء في مجال تخصصاتهم المختلفة وقام بتحكيمها نخبة من العلماء، آملين أن تكون إضافة حقيقة للعلم والمعرفة.

هيئة التحرير تعبّر عن فخرها وسعادتها لما وجدته من تقييم وشاء على الأعداد السابقة، مما جعل إصداراتها تأخذ موقعاً متميزاً في الأوساط العلمية والبحثية مما زادها تألقاً ورفعة.

هيئة التحرير تهيب بصدق نوايا الباحثين والمهتمين بنشر بحوثهم عبر المجلة في الأعداد القادمة وبما يتفق وأهدافها، وتؤكد الهيئة أن بحوثكم ستجد كل الاهتمام أثراءً للعلم والمعرفة.

كما تُرحب أسرة المجلة بقراءتها الكرام وتستقبل آرائهم ومقترحاتهم عبر عنوان المجلة بغية التطوير والارتقاء.  
والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل، ،

هيئة التحرير

## العدد السابع - مارس 2018

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

مجلة علمية دورية نصف سنوية محكمة

تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - جامعة دمشق

دقة لا - ودان

### مقدمة :

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية (مجلة علمية دورية نصف سنوية محكمة) تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة دمشق.

تقبل المجلة البحوث والأوراق العلمية المبتكرة التي توافر فيها الموضوعية والأمانة العلمية والمنهجية وذلك باللغتين العربية أو الإنجليزية، وتحبب المجلة بالباحثين من داخل وخارج الجامعة لنشر إنتاجهم العلمي شريطة التقيد بأساسيات البحث العلمي الرصين وألا تكون الإسهامات قد ظهرت من قبل أو تحت إجراءات النشر في أي مجلة علمية.

### قواعد النشر :

- الموضوعية والمستوى العلمي والدقة.
- يقدم المقال أو الدراسة مطبوعاً على ورق A4، ومرفقاً معه قرص مدمج 3.5 فيما لا يزيد عن (7000) كلمة (20 صفحة) بفراغات مزدوجة وهوامش 2.5 سم وترقم الصفحات في الأسفل على الجانب الأيسر بشكل متسلسل سواء باللغة العربية، أو الإنجليزية، أو الفرنسية. ويرفق ملخص للبحث لا يزيد عن (100) كلمة بإحدى اللغات المستخدمة في المجلة خلافاً لغة البحث.
- تعرض المقالات والبحوث على محكمين متخصصين في مجالات المجلة لإجازتها وتقوم المجلة بإخطار أصحاب المقال بقرار المحكمين، ولها حق إجراء أي تعديلات شكلية جزئية قبل نشر المادة دون أن يخل ذلك بمضمون المادة المنشورة في حالة الموافقة بنشرها.
- عدم نشر المواد التي سبق نشرها أو المرسلة للنشر بأي مجلة أو دورية أخرى.
- تخضع المساهمات لتحكيم الهيئة الاستشارية للمجلة ولا تعاد المواد التي لم تنشر ل أصحابها.

- تحفظ المجلة بحقها في حذف أو إعادة صياغة بعض الكلمات بما يتلاءم وأسلوبها في النشر مع عدم الإخلال بالنسق العام للموضوع أو الأفكار أو المعلومات الواردة فيه.
- تمنح الأولوية للدراسات والبحوث التي لا يتعدي عمر مصادرها ومراجعها خمس سنوات.
- تتبع الطريقة الأمريكية في توثيق المصادر.
- يجب أن تتبع الطريقة العلمية المثلث لعرض البحث، أو الورقة من حيث الخلاصة ومناهج ووسائل البحث، وعرض الموضوع وتحليله، والنتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات المقدمة، وقائمة المراجع وفق المنهج المتبعة.
- بعد التحكيم يطلب من الباحث تسلیم البحث في قرص مدمج (CD).
- تقبل البحوث من كافة الباحثين من داخل وخارج السودان.
- الأفكار والمعلومات الواردة في البحوث تعبر عن آراء كاتبها وليس بالضرورة تبنيها من قبل المجلة.
- تمنح المجلة كاتب المقال ثلاث نسخ من العدد الذي يحتوي على مقاله.
- أصول المقالات التي ترد إلى المجلة لا تسترجع سواء نشرت أم لم تنشر.
- تحفظ المجلة بكلفة حقوق النشر.
- رسوم النشر للورقة (150 جنيه) داخل السودان، و (50 دولار) خارج السودان.
- ترسل البحوث إلى المجلة على العنوان التالي:

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

هيئة التحرير

كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

جامعة دنقلا - ص ب 47

تلفون 0120342869

البريد الإلكتروني [ecoandsoc.dog@gmail.com](mailto:ecoandsoc.dog@gmail.com)

موقع المجلة على الانترنت: <http://Journals.uofd.edu.sd>

مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

## مجلة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

## الفهرس

رقم الصفحة	المحتويات	م
9	ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد وعلاقتها بعض التغيرات داخل ولاية الخرطوم د. هادية المبارك حاج الطيب & مها حسين أحمد البدوي	1
37	أثر التوسيع في الإفصاح المحاسبي على جودة بيانات التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية (دراسة ميدانية) د. أسعد مبارك حسين & أ. شيماء عبد الرحيم صالح	2
67	أثر تطبيق محاسبة استهلاك الموارد على إدارة التكافلة في المنشآت الصناعية - دراسة ميدانية على المنشآت الصناعية السودانية د. عبد السلام عوض خير السيد	3
107	التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً وعلاقته بعض التغيرات الديمغرافية د. نجدة محمد عبد الرحيم & آمنة سليمان محمد أحمد	4
133	فاعلية برنامج تدريسي لتحسين مهارة (دخول المراحاض) لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بمركز ستالوزي د. بخيته محمد زين & نورا الحاج عبد المعطي	5
157	أثر التكافل الصيري في مواد وإيرادات المصروف (دراسة حالة بنك البركة السوداني) أ. هيثم إبراهيم حسن إدريس	6
199	الأثار الاقتصادية والبيئية للسدود الصغيرة (دراسة حالة سد عد الطين بولاية القضارف) د. محمد عبد الله داؤود محمد	7

رقم الصفحة	المحتويات	م
219	أثر الإفصاح عن مخاطر الائتمان المصري على قرارات مستخدمي القوائم المالية (دراسة ميدانية على عينة من المصارف التجارية السودانية) د. عبد اللطيف إبراهيم أحمد & د. عادل محمد محمد حسن	8
263	دور إدارة المعرفة في الأداء (دراسة ميدانية على شركات الطرق والجسور بولاية الخرطوم - السودان) د. محمد حنفي محمد نور تبدي & أ. أحمد قريشى أحمد الطيب	9
297	أثر نظم المعلومات التسويقية في تحقيق الرسالة التسويقية (دراسة على المصارف السودانية العاملة بولاية الخرطوم) أ.د حسن عباس حسن & د. هدى على عبد الواحد & أ. محمد مختار إبراهيم أحمد	10
325	(الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية (دراسة وصفية بمدارس الأساس قطاع كرري وسط بمحليه كرري) أ. د على فرح أحمد فرح & يسرا عوض الكريم سليمان	11

## ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد وعلاقتها

### بعض التغيرات داخل ولاية الخرطوم - السودان

إعداد: د. هادية المبارك حاج الطيب مها - حسين أحمد البدوي

#### Abstract

The aim of this study is to identify the general characteristic that contribute to the level of work stress among the teachers of education in the centers treating autism in Khartoum State. The differences in the level of work stress according to the variable of specialization, the number of the working hours in the center, years of experience, the economic level and know the differences among the factors of the work stress.

The problem of the present study represented in identifying the general characteristic which contributes in the extent of the work stress for the teachers of education related to the centres treating autism.

To achieve these goals, the psychological pressure measure is used as well as the analytical descriptive approach. The study sample is consisted of (50) teachers from the teachers of the special education and the results showed that the level of work stress for the teachers of special education in low. Also there is no statistically significant differences in work stress for the teachers of special education in the centers due to the variables of specialization and years of experience. But there are statistically significant differences among the factors of work stress for the teachers of special education in the centres of treating autism.

#### مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمة العامة التي تسهم في مستوى ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد بولاية الخرطوم، ومعرفة

الفروق في مستوى ضغوط العمل تبعاً لمتغير التخصص، عدد ساعات العمل داخل المركز، سنوات الخبرة، المستوى الاقتصادي ومعرفة الفروق بين عوامل ضغوط العمل، تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في تحديد السمة العامة التي تسهم في مستوى ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بـمراكز علاج التوحد، ولتحقيق هذه الأهداف يستخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في البحث، وتكونت عينة البحث من (50) معلمة من معلمات التربية الخاصة، واظهرت النتائج أن مستوى ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بـمراكز علاج التوحد يتسم بالإنخفاض، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بـمراكز علاج التوحد تعزى لمتغير التخصص، سنوات الخبرة، بينما هنالك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بـمراكز علاج التوحد.

### **مقدمة :**

تعد الضغوط النفسية إحدى المظاهر الرئيسية التي تتصف بها حياة المعاصرة وهذه الضغوط ماهي إلا رد فعل للمتغيرات الحادة والسريعة التي طرأت على كافة مناحي الحياة. اكتسبت الضغوط (stress) الداخلية والخارجية أهميتها من طبيعة كونها حالة نفسية مستمرة يصعب تحاشيها لأنها تحدث تفاعلاً عند الكائن الحي استجابة لحاجته للتكييف وهذه الضغوط بمستوياتها العالية تؤثر مباشرةً في صحة الفرد وتضعف كفاءة وظائف أجهزته المختلفة، كما استمرار تعرضه لها مع فشل التعامل معها قد يسبب نوعاً من الإعفاء والإجهاد العصبي علماً أننا جميعاً نواجه ضغوطاً نفسية أو ما يسمى بضغط الحياة اليومية المختلفة. أبو دلو (2009: 168 - 170).

وورد في معجم علم النفس والتحليل النفسي أن الضغوط النفسية تعني وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بكمياته أو على جزء منه بدرجة توجد لديه إحساس بالتوتر أو تشويهاً في تكامل شخصيته وحينما تزداد هذه الضغوط فإن ذلك يفقد الفرد قدرته على التوازن ويعبر نمط عما هو عليه إلى نمط جديد.

ويعرف الباحث الضغوط النفسية إجرائياً بأنها الدرجة التي يتحصل عليها المفحوصون في مقياس ضغوط العمل لدى معلمات مراكز التربية الخاصة لعلاج التوحد حيث تدل الدرجة المنخفضة على ارتفاع الضغوط النفسية، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الضغوط النفسية، وذلك يتضح من إجابة المفحوصين على مقياس ضغوط العمل والضغط النفسي والذي قامت الباحثة بتعديلها.

### **أنواع الضغوط النفسية:** تصنف الضغوط النفسية على حسب المواقف الضاغطة المسيبة

للضغط النفسي وهي: الضغط النفسي الإيجابي، الضغط النفسي السلبي.

تقسام الضغوط على حسب استمراريتها إلى: ضغوط مؤقتة، ضغوط مزمنة. ويفقسم الرشيدى الضغوط النفسية أكثر شمولاً وهي: الضغوط الاجتماعية، الضغوط الاقتصادية، الضغوط المهنية، الضغوط المدرسية.

مصادر الضغوط النفسية: قسم كرم عثمان مصادر الضغوط كالتالي: الضغوط الانفعالية والتفسية، الضغوط الأسرية، ضغوط اجتماعية، ضغوط الإنقال والتغيير، الضغوط الكيميائية، الضغوط العضوية. مفتاح عبد العزيز (2010: 175).

**آثار الضغوط النفسية:** يذكر فونتانا ثلاثة مجالات للأثار الناتجة عن الضغوط وهي:  
الآثار المعرفية، الآثار الانفعالية، الآثار السلوكية.

**النظريات والنماذج المفسرة للضغط النفسي:** تعد الضغوط النفسية من الظواهر الإنسانية المعقدة التي تفسر على أساس بدنية وبيولوجية، عقلية معرفية سايكولوجية وأخرى اجتماعية، وقدمت في مجالها كثير من القواعد والمبادئ النظرية التي كشفت عن بعض من طبيعتها وديناميكيتها والنتائج التي تنتج عنها وأهم هذه النظريات: النسق النظري لهانز سيلي، النظرية البيئية Levi، نظرية التقدير العقلي المعرفي، النظرية الحديثة في الضغوط، نظرية التركانون، نموذج كوبر.

**نظرة الإسلام للضغط النفسي:-** ذكر عائض القرني: (1986 - 1999) أن الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد بمثابة امتحان من الله سبحانه وتعالى لعبدته،

فإن صبر فإن الله سبحانه وتعالى سوف يجزيه على هذا الصبر، أما أن يعجل له في الدنيا وأما أن يؤجله له في الآخرة أما إذا سخط على قدر الله له فإنه يكون قد فشل في الامتحان فكل شيء بإذنه وتقديره. قال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْحُقُوقِ وَالْجُوْعِ وَتَقْصِيرِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَسْرِ الْصَّابِرِينَ ﴾ البقرة: ١٥٥ ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصْبَطْتُهُمْ مُصِيبَةً قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَجِعُونَ ﴾ البقرة: ١٥٦ ، ويقول - ﴿ - في الحديث الذي يرويه عنه أنس بن مالك - ﴿ إِنْ عَظَمَ الْجَزَاءَ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخَطَ فَلَهُ السَّخَطُ ﴾ رواه الترمذى وحسنه. ومن استراتيجيات مواجهة الضغوط من منظور إسلامي تلاوة القرآن، اللجوء إلى الصلوات، اللجوء إلى ذكر الله تعالى، الصبر، طلب الغفران.

**قياس الضغوط النفسية:** ذكرت أنعام الهنداوى (1990: 36) أن الضغوط النفسية عند الإنسان يقاس بأدوات القياس النفسي المستخدم لدى المتخصصين فى موضوع القياس النفسي أو الإكلينيكى.

**ضغوط العمل إصطلاحاً:** Job Pressures : يعرفها تايلور Taylor أنها مجموعة من الظروف المتعلقة بطبيعة العمل في ميدان التربية والتعليم ويقييمها المعلم كمواقف ضارة أو مهددة، ويستجيب لها على شكل تغيرات معرفية وانفعالية وفسيولوجية، ويؤدي حدة ضغوط العمل إلى الإجهاد ثم الاحتراق النفسي. مفتاح عبد العزيز (2010: 96 - 97)، وهي حالة يتعرض فيها للتوتر بشكل دائم بسبب مواقف تتجاوز قدرته على التحمل. محمد شحاته (2010: 251)، والاحتراق النفسي: هو المحصلة النهائية لضغط العمل والإجهاد.

**مصادر ضغوط العمل:** لضغط العمل ثلاثة مصادر هي: البيئة المادية، البيئة الاجتماعية، نظام الشخص.

**دور العمل في أحداث الضغوط النفسية:** أوضح خضر عباس بارون (1999م: 68) أن أهم المصادر تتمثل في خصائص وصفات الشخصية وظروف الحياة الخاصة والعلاقات مع الآخرين بالإضافة إلى التنظيم العام للمؤسسة التي تعمل بها المرأة.

**نماذج تفسير ضغوط العمل:** هنالك مجموعة من النماذج النظرية التي حاولت تفسير الضغوط المهنية لدى العاملين، ومنها مايلي: النموذج الاعتيادي (الشرطى) للضغط المهني، نموذج المواءمة بين الفرد والبيئة، نموذج عدم التأكد، نموذج ضغط العمل ليرونومان، نموذج ميتشجان، نموذج هب.

**المظاهر النفسية لضغوط العمل:-** الغضب، القلق، الأرق، الإحباط، فقدان الثقة بالنفس.

**أنواع ضغوط العمل:** ضغوط ناتجة عن الأدوار، ضغوط ناتجة عن طبيعة وظروف العمل، ضغوط ناتجة عن العلاقات، ضغوط ناتجة عن الجانب التنظيمي، ضغوط ناتجة عن التغيير، ضغوط الوقت، ضغوط خارجية، ضغوط رقابية، ضغوط شخصية.

**(التوحد Autism):** تعد إعاقة الأوتيزم (التوحد) أشد إلإعاقات التي تبدأ مع ميلاد الطفل وتستمر معه حتى مماته، ولا ينجو منها أو تتحسن أوضاعه إلا نسبة ضئيلة لا تتعدي 20% - 30%， وتقتصر ذلك على الحالات الخفيفة التي تعاني من توحد فقط دون أن تكون مصحوبة بتحول عقلي أو إعاقات ذهنية أخرى.

عرف التوحد على أنه إعاقة نمائية معقدة تستمر طول العمر، وتظهر هذه الإعاقة عادة خلال الأعوام الثلاثة الأولى من الحياة وتؤثر على الطريقة التي يتواصل من خلالها الشخص مع الناس.

**الخصائص العامة للتوحد:** تظهر خصائص اضطراب التوحد لدى الطفل التوحيدي منذ الأشهر الأولى من العمر ولكنها تتضح بشكل أكبر بعد سنتين أو ثلاثة من العمر وتستمر إلى مرحلة البلوغ وما بعدها فيما يلي الخصائص التي يظهرها الأفراد التوحيديون: الخصائص الاجتماعية، يعني الأطفال التوحيديون من مشكلات التفاعل الاجتماعي استقبال المعلومات المعرفية والانفعالية وإيصالها للأخرين ومن أهم المؤشرات في التفاعل لدى الأفراد التوحيديين باسمة الطفل بأوقات أو أماكن غير مناسبة وتتجدد مثل هذه المشكلات لدى ربع الأطفال تقريرياً. تطورت اللغة بشكل طبيعي مع حدوث

مشكلات تتعلق بعدم الاستخدام المناسب للغة كالانتقال من موضوع إلى آخر وعدم القدرة على تغيير نبرات الصوت والتعبيرات الجسمية المصاحبة للغة بالإضافة إلى المشكلات المتعلقة بارتفاع الصوت وإنخفاضه بحيث لا يتاسب مع الموقف وكذلك المشكلات المتعلقة باللغة الاستقبالية.

**الخصائص في مجال النشاطات والاهتمامات:** يظهر الأطفال التوحديون في مجال النشاطات والإهتمامات أنشطة ترتبط بهم وتميزهم عن غيرهم من الأطفال الآخرين.

**أنواع التوحد:** تصنف الإصابة بالتوحد إلى عدة أنواع حسب ما جاء في دراسات أعدتها جمعية الأطباء الأمريكية النفسية، اضطراب الرت (Rett)، اضطراب الإسبيرجير (Asperger)، اضطراب التوحد Autistic Disorder، اضطراب الإنفعالي Childhood disintegrate disorder، الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة.

**أسباب التوحد:** أثبتت الدراسات الحديثة أنه لم يتم التوصل إلى تحديد الأسباب المباشرة لحدوث التوحد مما يجعل الباب مفتوحاً للباحثين في البحث عن أهم الأسباب، منهم من يعزى الأسباب إلى وجود إضطرابات عصبية نتيجة للمشاكل المرتبطة بالتفاعلات الكيميائية الحيوية بالمخ ومنهم من يعزوها إلى أسباب بيئية، بينما ترى فئة ثالثة أن الأسباب تعود إلى العوامل المشتركة مابين العصبية والبيئية.

**تشخيص التوحد:** يتم تشخيص التوحد في الوقت الحاضر من خلال الملاحظات المباشرة لسلوك الطفل بواسطة إختصاصي معتمد، وعادة ما يكون إختصاصي في نمو الطفل أو طبيب وذلك خلال عمر ثلاث سنوات، ويمر تشخيص التوحد بعدد من الإختصاصيين: إختصاصي أعصاب المخ، طبيب نفسى .

**البرامج التربوية والعلاجية للتوحد:** ومن أشهر أنواع المعالجة هي: العلاج المبكر، العلاج بالصدمة الكهربائية، العلاج الجسمي والعضوي، العلاج بالفيتامينات والمعادن،

العلاج بالمسك والاحتضان، العلاج باللعب، العلاج النفسي، العلاج التربوي، العلاج بالتدريب السمعي AIT، العلاج بالتعليم المنظم، العلاج بالموسيقى.

### **الدراسات السابقة:**

استعرضت الباحثة الدراسات السابقة مبتدئة بالدراسات السودانية ثم العربية ثم الأجنبية.

**دراسة ابتسام بشر أحمد (1999)م:** بعنوان المرأة السودانية العاملة المتزوجة – التوفيق بين العمل والمنزل، وهدفت إلى تحديد الجوانب الإيجابية لدور المرأة العاملة في الإنتاج وزيادة الدخل في محيط الأسرة والتوجيه بالحلول للمشاكل التي تواجه المرأة المتزوجة العاملة، تألفت العينة من (100) إمرأة عاملة شروطها أن تكون إمراة سودانية متزوجة عاملة وقد تم اختيار العينة عشوائياً. توصلت الدراسة إلى أن المرأة السودانية الجامعية العاملة قادرة على أداء مهامها بالكفاءة المطلوبة لكن لا تستطيع تأدية مهامها المنزلية بدون مساعدة؛ باستثناء القلة التي قدرت بأن ذلك على حساب صحتها، وأن أكبر المشاكل التي تواجه المرأة في التوظيف بين وظيفتها وأسرتها هي رعاية الأطفال، وأن دخل المرأة السودانية العاملة يسهم بشكل كبير في رفع المستوى المعيشي لأسرتها، وأن دور الزوج السلبي في مساعدة زوجته في أداء المهام المنزلية.

**دراسة عبد العزيز السرطاوي وأخرون 2001م:** بعنوان تقييم فاعلية مراكز التربية في دولة الإمارات المتحدة. هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية مراكز التربية في دولة الإمارات المتحدة، أداة الدراسة إستبيان تكون من 19 فقرة، عينة الدراسة تكونت من جميع مراكز التربية الخاصة الحكومية التطوعية وعدها (8) مراكز وجميع مدراتها، وعينة من معلميها وعددهم (82) معلمة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى فاعلية المراكز تعزى لنغير المركز (بناء المركز)، وأن المراكز بشكل عام تعاني من عدم وجود دليل تستند عليه في التدريس خاصة في حالة

الإعاقة العقلية، وعدم فاعلية الإدارة يعود إلى أن غالبية مدراء المراكز غير مؤهلين ولا يحملون درجات علمية في المجال.

**دراسة أمل بنت سلامه الشامات: (2006)م**، بعنوان مصادر ضغوط العمل التنظيمية لدى المشرفات الإداريات في رياض الأطفال، هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مصادر ضغوط العمل لدى المشرفات الإداريات في مدينة الرياض، أجريت الدراسة على عينة عددها (100) مشرفة. أداة الدراسة كانت إستبانة من تصميم الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة بموضوع دراستها وذلك لجمع البيانات على المنهج المسحي للبحث، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفات اللاتي لديهن خبرة من (5-10) من جهة وبين المشرفات اللاتي لديهن خبرة من (10-15) سنة في الشعور بمصدر الضغط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية الشعور بمصدر الضغط لمتغير العمر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية الشعور بمصدر الضغط لمتغير التعليمي.

**دراسة ستبيورات (1986) (المالكي، 2001)**، عنوان الدراسة: ضغوط العمل والقلق والاكتئاب لدى العاملات. هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت درجة شدة ضغوط العمل ذات علاقة بوجود القلق والاكتئاب لديهن، بلغ حجم العينة (25) إمرأة عاملة، استخدم الباحث مقياس دور العائل وضغط العمل، ومقاييس سمة وحالة القلق، ومقاييس بيل للأكتئاب، توصلت الدراسة إلى أن درجة شدة ضغوط العمل لدى العاملات كانت مرتبطة إيجابياً بأعراض القلق والاكتئاب لديهن، وأن الدرجات على مقياس دور العاملة وفقاً للعمل كانت مرتبطة إيجابياً مع درجات مقياس سمة وحالة القلق ومقاييس بيل للأكتئاب.

**مشكلة البحث:** تناول البحث ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات. وتتلخص مشكلة البحث في الأسئلة الآتية :-

1. ما السمة العامة التي تسهم في مستوى ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد في مستوى ضغوط العمل تبعاً للمتغيرات الاقتصادية.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد في مستوى ضغوط العمل تبعاً للتدريب والممارسة والخبرة.

**أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث فيما يلى:

1. يعتبر هذا البحث من البحوث الحديثة التي تناولت ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد.
2. إثراء المكتبة بالمعلومات الإضافية عن اضطرابات التوحد وخاصة أنه لم يجد حظه في الدراسات والبحوث على حد علم الباحث.
3. في ضوء نتائج البحث يمكن إعداد برامج إرشادية للمعلمات لمعالجة الضغوط المترتبة عليهم وذلك من خلال ممارسة العمل داخل المؤسسة.
4. لفت الإنتماء لأهمية التدريب والخبرة والنظر لفئة التوحد أنها تحتاج إلى معاملة خاصة ودقيقة.

**أهداف البحث:** يهدف هذا البحث لتحقيق النقاط التالية:

1. معرفة السمة العامة التي تسهم في مستوى ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد.
2. معرفة الفروق لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد في مستوى ضغوط العمل تبعاً لمتغير التخصص.
3. معرفة الفروق لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد في مستوى ضغوط العمل تبعاً لمتغير عدد ساعات العمل داخل المركز.

4. معرفة الفروق لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد في مستوى ضغوط العمل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
5. معرفة الفروق لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد في مستوى ضغوط العمل تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.
6. معرفة الفروق بين عوامل ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد.

### **فروض البحث:**

1. يتسم مستوى ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد بالارتفاع.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزى لمتغير التخصص.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزى لمتغير عدد ساعات العمل داخل المركز.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة.

### **حدود البحث:**

1. حدود مكانية: ولاية الخرطوم، محلية بحرى، مدينة البراحة الطبية لتأهيل أطفال التوحد.
2. حدود زمانية: (2014 – 2016).

## **منهج واجراءات البحث:**

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في الجانب النظري من خلال عرض الأدب العلمي حول موضوع البحث من الكتب والدوريات والمقالات العلمية والتقارير والنشرات الإحصائية من المجتمع موضع البحث. واستخدام المنهج التحليلي بالجانب العملي في تحليل البيانات التي تم جمعها من مجتمع البحث.

أما مجتمع البحث فقد تكون من معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد داخل ولاية الخرطوم والذي يبلغ عددهن (101) معلمة. وأما عينة البحث فقد بلغ حجمها (50) فرداً، تم اختيارها أسلوب العينة العشوائية.

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية وقد كانت عدد عباراته (40) عبارة.

### **الأساليب الإحصائية المستخدمة في القياس والتحليل: التوزيعات التكرارية والنسبة المئوية، الوسط الحسابي،**

الإنحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاکرونباخ، تحليل التباين الأحادي، اختبار ( كاي تريبيع)، اختبار (T).

### **عرض ومناقشة النتائج:**

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول: (يتسم مستوى ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد بسمات بالإرتفاع).

وجد أن المجموع العام لقييم الوسط الحسابي للمقياس تساوي (1.8945) وهي أقل من قيمة الوسط النظري (2) وهذا يشير إلى أن مستوى ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد يتسم بالانخفاض بنسبة (63.15%).

من خلال التحليل الإحصائي تأكّد عدم صحة الفرض القائل، يتسم مستوى ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد بالإرتفاع إذ اتضح أن

مستوى ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد يتسم بالانخفاض بنسبة (63.15%).

اتفقت هذه النتيجة كلياً مع دراسة عسكر وعبد الله (1988) التي أكدت أن مستوى الضغط المهني لا يعد مرتفعاً في بعض المهن الاجتماعية بالكويت.

وترى الباحثة أن نسبة انخفاض مستوى ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد والتي بلغت بنسبة (63.15%) لا تعني عدم وجود ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد بشكل نهائي؛ لأن هذه النسبة غير مرتفعة، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تختلف إلى حدٍ غير كبير عن نتائج معظم الدراسات السابقة؛ تعزى إلى تتمتع معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد بولادة الخرطوم بقدر كبير من الصبر والقدرة على مواجهة مشكلات العمل بسبب إيمانهن بأن مهنة التعليم هي مهنة رسالية وإنسانية خاصةً إذا كانت موجهة إلى فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:** (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزى لمتغير التخصص).

الجدول (1): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزى لمتغير التخصص (علم نفس، علم إجتماع، أخرى)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمة الإحتمالية Sig
بين المجموعات	177.999	2	88.999	514.	602.
داخل المجموعات	8142.581	47	173.246		
الكلي	8320.580	49			

إعداد الباحثة من بيانات الاستبيانة، 2016

$\alpha = 0.05$  \* ذات دلالة إحصائية عند مستوى (

يبين الجدول أعلاه عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزيز لتغير التخصص (علم نفس، علم إجتماع، أخرى) ، وذلك استناداً إلى قيم المحسوبة (4.514). وأن القيمة الإحتمالية لها (602). أكبر من مستوى الدلالة (0.05). مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزيز لتغير التخصص (علم نفس، علم اجتماع، آخرى) .

من خلال التحليل الإحصائي تأكيد عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزيز لتغير التخصص، إذ وجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزيز لتغير التخصص (علم نفس، علم إجتماع، أخرى) .

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة دربي (1999)م التي أشارت إلى عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائياً بين الإجهاد المهني الكلي والعوامل الديموغرافية (المؤهل العلمي، الجنس، التخصص)، دراسة قيسى (2000) م التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الضغوط المهنية والشعور بالوحدة النفسية لدى العاملين في مديرية الشؤون الاجتماعية تعزيز لتغير الجنس والحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة والتخصص العلمي والمستوى التعليمي، دراسة الرزги (1997)م التي أكدت عدم وجود اختلاف في مستوى ضغوط العمل التي يعاني منها المديرون والتي تعزيز لتغيرات المستوى الوظيفي، أو عدد سنوات الخبرة أو الجنس أو الحالة الاجتماعية، دراسة القاعورى (1990)م التي أشارت إلى أن بعد خصائص المعلمة لم يظهر مستوى يمكن اعتباره ضاغطاً.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الدبش (1994) م التي أشارت إلى وجود فروق دالة بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة المتخصصين وغير المتخصصين في الضغوط المهنية ولصالح المتخصصين باعتبارهم أكثر شعوراً وإدراكاً للضغط المهني. وترى الباحثة أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكم علاج التوحد تعزى لمتغير التخصص بسبب تشابه ظروف بيئه العمل وبيئة الحياة للجميع .

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث:(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكم علاج التوحد تعزى لمتغير عدد ساعات العمل داخل المركز) .

جدول رقم (2): يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكم علاج التوحد تعزى لمتغير عدد ساعات العمل داخل المركز

القيمة الإحتمالية	درجة الحرية	القيمة التائية	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد ساعات العمل داخل المركز
000.	49	-	13.63066 40.470	75.9778 74.0000	من 5 إلى أقل من 7 ساعات من 7 إلى 10 ساعات

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (40.470 - ) وأن القيمة الإحتمالية لاختبار (ت) كانت مقدارها (000.05) وهي أقل من مستوى الدلالة وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكم علاج التوحد تعزى لمتغير عدد ساعات العمل داخل المركز (من 5 إلى

أقل من 7 ساعات، من 7 إلى 10 ساعات) لصالح عدد ساعات العمل داخل المركز (من 5 إلى أقل من 7 ساعات).

من خلال التحليل الإحصائي تأكّد صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكمز علاج التوحد تعزى لمتغير عدد ساعات العمل داخل المركز (من 5 إلى أقل من 7 ساعات، من 7 إلى 10 ساعات) لصالح عدد ساعات العمل داخل المركز (من 5 إلى أقل من 7 ساعات). لم تشر الدراسات السابقة للفروق في عدد ساعات العمل ولكن بعض الدراسات أشارت إلى وجود فروق في حجم العمل كدراسة عسكر (1988) التي أكدت أن حجم العمل يأتي في المرتبة الأولى في احداثه لأعلى مستوى من الضغط على أفراد العينة مقارنة بمصادر الضغط الأخرى.

وترى الباحثة أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكمز علاج التوحد والذي يعزى لمتغير عدد ساعات العمل داخل المركز يعود إلى زيادة حجم الإجهاد الجسمي والنفسي الذي يصاحب العمل لساعات طويلة حيث يفقد الجسم لكثير من طاقته بسبب عدم الراحة وضعف التغذية الجيدة أثناء العمل .

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكمز علاج التوحد تعزى لمتغير سنوات الخبرة).

**الجدول (3): نتائج تحليل التباين الآحادي (ANOVA) للفروق في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزى لمتغير سنوات الخبرة**

مصدر التباين	S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمة الإحتمالية Sig
بين المجموعات	8320.580	160.694	2	8159.886	173.615	463.

( \* ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha=0.05$  )

يبين الجدول أعلاه عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزى لمتغير سنوات الخبرة ( من 3 إلى أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 7 سنوات، من 7 سنوات فأكثر ) ، وذلك استناداً إلى قيم F المحسوبة (463). وأن القيمة الإحتمالية لها (632). أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزى لمتغير سنوات الخبرة من 3 إلى أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 7 سنوات، من 7 سنوات فأكثر من خلال التحليل الإحصائي تأكّد عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

تفق هذه النتيجة كلياً مع دراسة الزغبي (1997)م التي أشارت إلى عدم وجود اختلاف في مستوى ضغوط العمل التي يعاني منها المديرون والتي تعزى لمتغيرات المستوى الوظيفي، أو عدد سنوات الخبرة أو الجنس أو الحالة الاجتماعية، دراسة قيسي

(2000) م التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الضغوط المهنية والشعور بالوحدة النفسية لدى العاملين في مديريات الشؤون الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة والتخصص العلمي والمستوى التعليمي، إختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الدبش (1994) م التي أشارت إلى وجود اختلاف في تقديرات معلمى ومعلمات التربية الخاصة للضغط بإختلاف عدد سنوات الخبرة.

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكم علاج التوحد بولاية الخرطوم والتي تعزى لمتغير سنوات الخبرة يعود إلى أن عدد سنوات الخبرة لـ (90٪) من أفراد عينة البحث تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (3 – 6) سنوات وهنا يظهر جلياً أن الخبرات المكتسبة خلال هذه الفترات متقاربة.

**عرض وماقتلة نتيجة الفرض الخامس:** (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكم علاج التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي).

الجدول (4): نتائج تحليل التباين الآحادي (ANOVA) للفرق في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكم علاج التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (ممتأثر، جيد جداً، جيد)

المصدر البيان	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة القانونية F	القيمة الإحتمالية Sig
بين المجموعات	334.487	2	167.243	984.	381.
داخل المجموعات	7986.093	47	169.917		
الكلي	8320.580	49			

( $\alpha = 0.05$ ) ذات دلالة إحصائية عند مستوى

يبين الجدول أعلاه عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (ممتر، جيد جداً، جيد)، وذلك استناداً إلى قيم F المحسوبة (984). وأن القيمة الإحتمالية لها (05). أكبر من مستوى الدلالة (381).

من خلال التحليل الإحصائي تأكّد عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (ممتر، جيد جداً، جيد).

لم تشر الدراسات السابقة للفروق في ضغوط العمل والتي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، إلا أن دراسة قيسى (2000) م أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط العمل على مجالات (الراتب<sup>٥</sup> والحوافز التشجيعية، صراع الدور، غموض الدور، العلاقة مع الرؤساء والميكل التنظيمي، العلاقة مع الزملاء).

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد والذي يعزى لمتغير المستوى الاقتصادي يعود إلى زيادة حجم الإجهاد الجسماني النفسي الذي يصاحب العمل لساعات طويلة حيث يفقد الجسم لكثير من طاقته بسبب عدم الراحة وضعف التغذية الجيدة أثناء العمل.

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد بولاية الخرطوم والتي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي يعود إلى أن عدد سنوات الخبرة لـ (96٪) من أفراد عينة البحث ينحصر المستوى الاقتصادي لهن بين (جيد - جيد جداً) ولذلك يلاحظ أن المستوى الاقتصادي لأفراد العينة متقارب.

**عرض ومناقشة نتيجة الفرض السادس:** (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد).

**جدول رقم (5): يوضح نتائج اختبار Friedman لحساب الفروق بين عوامل ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد**

مستوى الدلالة	القيمة الإحتمالية	درجة الحرية	قيمة كاي تربع المحسوبة
.05	000.	4	78.562

نلاحظ من الجدول رقم (5) أن قيمة (مربيع كاي) بلغت (78.562) بدرجة حرية (5) وأن القيمة الإحتمالية (p-value) لها تساوي (0.000). وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05). إذن نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد.

**جدول رقم (6): متوسط الرتب لعوامل ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد**

متوسط الرتب Mean Rank	الأقسام	ت
2.36	الضغط النفسي والعضوية	1
4.13	ضغط العمل	2
3.82	تحمل أعباء الطفل التوحدي	3
2.86	بيئة العمل داخل المؤسسة في إدارة العمل	4
1.83	البعد الاجتماعي	5

من خلال التحليل الإحصائي تأكّد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد.

تفق هذه النتيجة مع دراسة الكخن 1997م التي أشارت إلى هنالك اختلاف في مستوى مصادر الضغط الكلي للأبعاد تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولصالح الذين تتراوح أعمارهم ما بين (41- 50) سنة ولمتغير المستوى التعليمي لصالح

البكالوريوس، لمتغير الخبرة التعليمية لصالح المعلمين الذين عملوا فترة ما بين (5-10) سنوات ولمتغير الجهة المشرفة على المؤسسة فكان لصالح معلمي المؤسسات الخيرية، دراسة نادية فتحي الأشقر (1995)م والتي أشارت إلى وجود فروق في مستويات الضغط النفسي بين النساء العاملات تعزى للحالة الاجتماعية وأبعاد طبيعة العمل، الدور في المؤسسة، حياة الأفراد وشخصيتهم، دراسة القاعوري (1990)م التي أكدت وجود فروق دالة إحصائياً في مصادر الضغوط المهنية تعزى إلى اختلاف نوع الإعاقة التي يتعاملن معها، دراسة الرزги (1997)م أشارت إلى أن هناك تؤثر مجموعة العوامل التنظيمية والعوامل الاجتماعية وبعض العوامل الشخصية تؤثر في معاناة المديرين بحسب مختلفة من ضغوط العمل، دراسة أبو بادة (1994) أشارت إلى وجود مصادر ضغط ذات مستوى مرتفع لدى هيئة التدريس في مجال طبيعة المهنة، وطبيعة العمل الإداري وال العلاقات مع أعضاء هيئة التدريس وكذلك العلاقات مع الطلاب والبيئة التدريسية، دراسة حرب (1998) م أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط العمل على مجالات (صراع الدور، غموض الدور، العلاقة مع الرؤساء الهيكلي التنظيمي، النمو والتقدم المهني)، دراسة قيسى (2000) م أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط العمل على مجالات (الراتب والحوافز التشجيعية، صراع الدور، غموض الدور، العلاقة مع الرؤساء والهيكلي التنظيمي العلاقة مع الزملاء).

أختلفت الدراسة الحالية مع دراسة حرب (1998) م التي أشارت إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط العمل على مستوى مجالات (حجم العمل، الاستقرار الوظيفي، العلاقة مع الزملاء، دراسة قيسى (2000) م التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط العمل على مجالات (حجم العمل ، الاستقرار الوظيفي، النمو والتقدم المهني، الدرجة الكلية للضغط).

وترى الباحثة أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكمز علاج التوحد يعود إلى تعدد هذه العوامل (الضغوط النفسية والعضوية، تحمل أعباء الطفل التوحدي، بيئة العمل داخل المؤسسة في إدارة العمل، البعد الاجتماعي) وتعدد واختلاف تأثيرها خاصة إذا خلت التشريعات المنظمة للوظائف من سياسات وأساليب التعامل مع ضغوط العمل وتحفييف آثارها السلبية.

### **ملخص النتائج:**

- (1) إن مستوى ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكمز علاج التوحد يتسم بالانخفاض بنسبة (15.63%).
- (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكمز علاج التوحد تعزى لمتغير التخصص (علم نفس، علم إجتماع، أخرى).
- (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكمز علاج التوحد تعزى لمتغير عدد ساعات العمل داخل المركز (لصالح عدد ساعات العمل داخل المركز (من 5 إلى أقل من 7 ساعات).
- (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكمز علاج التوحد تعزى لمتغير سنوات الخبرة .
- (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكمز علاج التوحد تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (ممتداز، جيد جداً، جيد).
- (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكمز علاج التوحد.

**التوصيات:** على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي الباحثة الآتي:-

1. تنظيم التشريعات المنظمة للوظائف من سياسات وأساليب التعامل مع ضغوط العمل وتحفييف آثارها السلبية.

2. العمل على زيادة تأهيل المعلمات في مجال تخصصي علم النفس وعلم الاجتماع.
3. العمل على تقليل عدد ساعات العمل داخل المركز لأن زيادة عدد ساعات العمل داخل المركز تعود سلباً على أداء المعلمات.
4. العمل على إضافة معلمات للمركز أكثر خبرة في العمل لأنه لوحظ أن سنوات الخبرة لدى (90%) من أفراد عينة البحث تتراوح ما بين (3 – 6) سنوات وهذه الفترة غير كافية لإكتساب المهارات اللازمة للقيام بدور المعلمة الكفء خاصة مع فئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
5. العمل على زيادة رواتب المعلمات للتقليل من ضغوط العمل خاصة الضغوط الاقتصادية.
6. العمل على تخفيف عوامل ضغوط العمل لدى معلمات التربية الخاصة بمراكز علاج التوحد وذلك من خلال توفير بيئة عمل مناسبة.

**المصادر والمراجع:****أ/ المراجع العربية:**

1. أبو الفتوح، كمال محمد، (2010م)، الأطفال إلاؤتستك (ماذا تعرف عن اضطراب الإوتيم؟) دليل ارشادي للوالدين والباحثين والمحترفين في التشخيص والعلاج، الطبعة الأولى.
2. أبو دلو، نادر جمال، الصحة النفسية، الطبعة الأولى، إلاردن – عمان: دار اسمه للنشر والتوزيع.
3. أبو سيف، أحمد محمد حسام، الطفل التوحدى Autistic Chldre) خصائصه السلوكية والتربوية، اختبارات تقدير قدراته ودمجها في المجتمع، الطبعة الأولى (2006م)، مصر الجديدة.
4. أحمد، إبتسام بشير، 1999، المرأة السودانية العاملة المتزوجة – التوفيق بين العمل والمدرسة.

5. الدورى، معروف سعاد، 2014، دراسات فى الصحة النفسية وإلارشاد النفسي، الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
6. الرشيدى، توفيق هارون، (1991)، الضغوط النفسية وطبيعتها ونظرياتها، القاهرة، مكتبة الأنجلو، مصرية للنشر والتوزيع.
7. الزغبي، محمد تركي، 1997، ضغوط العمل لدى المديرين في جهاز الخدمة المصرفية في عمان الكبرى.
8. العيسوي، عبد الرحمن، 1998، الإسلام والعلاج النفسي الحديث، دار النهضة، بيروت..
9. السرطاوى، زيدان، الشخصى عبد العزيز، (1998م)، بطارية قياس الضغوط النفسية واساليب المواجهه والإحتياجات لأولياء أمور المعاقين، دليل القاييس، دار الكتاب الجامعى العين: الإمارات المتحدة.
10. الشامي، على وفاء، (2004م)، خفايا التوحد - اشكاله وأسبابه وتشخيصه، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر.
11. الغريونى، يوسف، وآخرون، (2001)، المدخل إلى التربية الخاصة، الطبعة الثانية، الإمارات العربية المتحدة، دار القلم للنشر والتوزيع.
12. القذافى، محمد رمضان، 1994م، سيكولوجية الإعاقة، الجامعه المفتوحة، مطبعة الانتصار، ليبيا.
13. القريطى، عبد المطلب، (2011)، سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، الطبعة الخامسة مكتبة الأنجلو، القاهرة.
14. القرنى، عائض بن عبد الله، (1998م)، لا تحزن، الطبعة الثالثة، بيروت: دارين حزم.
15. الرشيدى، هرون توفيق، (1991)، الضغوط النفسية طبيعتها ونظرياتها، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.

16. النجار، أحمد سليم، (2006)، التوحد وإضطراب السلوك، عمان: دار أسامة.
17. النوايسة، فاطمة عبد الرحيم، ذوو الاحتياجات الخاصة (التعريف بهم وإرشادهم) الطبعة الأولى (2010) عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
18. بدر، محمود ابراهيم، (2004)، الطفل التوحدي، تشخيص وعلاج، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.
19. ربيع، شحاته محمد، 2010، علم النفس الصناعي والمهني، الطبعة الأولى، عمان دار المسيره للنشر والتوزيع .
20. ريتشارد، لازروس، 1984، الشخصية، ترجمة سيد غنيم، ط2، القاهرة، دار الشروق.
21. سليم، ابراهيم عبد العزيز، (2011)، إلاضطرارات النفسية لدى الأطفال Manital Disordersin Children) ، الطبعة الأولى دار المسيره للنشر والتوزيع: عمان.
22. سليمان، سيد عبد الرحمن، (2004) أضطراب التوحد، الطبعة الثالثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
23. شقير، زينب، (2002) ، مقياس مواقف الحياة الضاغطة فى البيئه العربيه، مكتبة النهضه العربيه، مصر.
24. عامر، طارق، 2008، الطفل التوحدي، الطبعة العربية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
25. عبد العزيز، محمد مفتاح، 2010م، مقدمة في علم نفس الصحة ومفاهيم - نظريات ونماذج دراسات، الطبعة الأولى ، عمان: دار إلوايل للنشر والتوزيع.
26. عبد الله، قاسم محمد، 2004، مدخل إلى الصحة النفسية، الطبعة الثانية ، عمان - دار الفكر للنشر والتوزيع.

27. عثمان، السيد فاروق، (2001م)، القلق وادارة الضغوط النفسية، الطبعة الأولى دار الفكر العربي للطباعة: القاهرة.
28. عليوات، محمد، (2007م)، الأطفال التوحديين، الطبعة العربية دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
29. عماره، السيد ماجد، (2005)، إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق: القاهرة.
30. غباري، أحمد شائر وأخرون، 2010 م التربية الخاصة بين التوجيهات النظرية والتطبيقية، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر.
31. عبد الله، محمد قاسم، 2014 م، مدخل إلى الصحة النفسية، الطبعة الثانية، عمان دار الفكر للنشر والتوزيع.
32. سليمان، يوسف عبد الواحد، (2010م)، سيكولوجية التوحد (إلاوتیزم) الطفل التوحدى الذاتى بين الرعاية والتجنب، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع: القاهرة.
33. عسكر، سمير أحمد، 1988 ، متغيرات ضغط العمل، دراسة تطبيقية في قطاع المصارف بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة الإدارة العامة، المجلد 28، العدد 60، الرياض.
34. عمار، ماجدة السيد، (2005)، إعاقة التوحد: بين التشخيص الفارق، الطبعة الأولى، مطبعة الزهراء
35. فراج، (2002)، إلأعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة، تعريفها، تصنيفاتها، أعراضها، تشخيصها، أسبابها، التدخل العلاجي، المجلس العربي للطفولة والتنمية، برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإناثية، ط 1، القاهرة.
36. محمد، عادل عبد الله، (2002م) الأطفال التوحديون (دراسات تشخيصية وبرامجية)، الطبعة الأولى ، القاهرة: دار الرشاد.

37. معوض، ريم نسبة، (2004)، الولد المختلف – تعريف كامل لذوي الحاجات الخاصة والأساليب التربوية المعتمدة، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

38. ماهر، أحمد، 1991، علاقة ضغوط العمل بالأداء الإداري، مجلة الدراسات، العدد (45)، (55)، مسقط، سلطنة عمان.

#### ب/ المراجع الأجنبية:

1. ... Recler. M. Hdealing with over load 1981. Personal No 650 Caran well,s Theiving of Stress – 1990 Lonaon .2 Ecl
2. Houston, B-KENT; Conttover stress locus of control, and responce stress 1972 – journal of personality and social psychology.

#### ج/ الرسائل الجامعية:

1. أبو لباده، همد عبد المجيد، 1994، مصادر ضغط العمل لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، الأردن، عمان.
2. الهنداوى، أنعام لفتة، (1990م)، الاستغلال عن المجال الإدراكي والإشكال عليه وعلاقتها بالتعامل مع الضغوط النفسية جامعه بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة).
3. التميمي، سميحة صبيح، (2001م)، الإكتئاب وعلاقته بالضغط النفسي وأساليب التعامل معها لدى طلاب وطالبات جامعة صنعاء، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. (رسالة دكتوراه غير منشورة).

4. الكخن، خالد، 1997، الضغوط المهنية التي تواجهه معلمي مؤسسات التربية الخاصة في الضفة الغربية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
5. العدوان، محمد، 1992، مستوى، ضغوط العمل ومصادره لدى المدارس الثانوية في محافظة الباقاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان.
6. المحماوي، محمود، 1990، قياس الضغوط المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، العراق.
7. الناعوري، فايزه، 1990، مستوى ضغوط العمل ومصادره لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة البلقاء، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة، الجامعة الأردنية، عمان.
8. حرب، 1998، ظاهرة الإحترق النفسي وعلاقتها بضغوط العمل لدى معلمات المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
9. دربي، فدوی فرحت، 1999، علاقة الإجهاد المهني بالرضا الوظيفي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة قار يونس، ليبية.
10. عبد الله، إلهام، (2011م) الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة بمستشفى أم درمان التعليمي وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (رسالة ماجستير غير منشورة).
11. قيس، سامر حسن، 2000، العلاقة بين الضغوط المهنية والشعور بالوحدة النفسية لدى العاملين بمديريات الشؤون الاجتماعية في محافظات الضفة الغربية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، فلسطين.

12. مجاهد، أنيسة عبده، (2001م)، فاعلية العلاج العقلاني الإنفعالي خفض درجة الضغوط النفسية لدى جامعة مصر، كلية التربية ، جامعة اسيوط.  
(رسالة دكتوراة غير منشورة).

**موقع الشبكة إلكترونية:**

WWW.operamini.acofps.com/vb.s

322 KALSHERI.BOLOSEWWW.pAD

WWW.operamini.acofps.com/vb.s

< SST 5 – com \ Book In fxsf.asp>

## أثر التوسيع في الإفصاح المحاسبي على جودة بيانات التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية (دراسة ميدانية)

د. أسعد مبارك حسين

أستاذ المحاسبة المشارك - جامعة النيلين محاضر بقسم المحاسبة-جامعة غرب كردفان

### Abstract

The study aims to identify the concept and the reasons for the expansion of the accounting disclosure, and check on the quality of financial reports of listed companies in the Khartoum market of Stock Exchange and to show the extent of the effect of accounting disclosure on the quality of financial reporting data of listed companies in the Khartoum market of Stock Exchange. The study found that the level of the current disclosure in the preparation of financial statements and the reports in Khartoum Stock Exchange does not meet the need of the investors in Sudan. Also the expansion of the disclosure provides appropriate information. The study included interpretations of the results , and concluded with several recommendations.

### مستخلص

تهدف الدراسة للتعرف على مفهوم وأسباب التوسيع في الإفصاح المحاسبي، وال الوقوف على جودة التقارير المالية للشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، وبيان مدى تأثير الإفصاح المحاسبي على جودة بيانات التقارير المالية للشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية.

توصلت الدراسة أن مستوى الإفصاح الحالي عند إعداد القوائم والتقارير المالية في سوق الخرطوم للأوراق المالية لا يلبي حاجة المستثمر في السودان، وأن التوسيع الإفاصحي وفر المعلومات الملائمة تضمنت الدراسة تفسيرات للنتائج و اختتمت بعدة توصيات.

**أولاً: الإطار النهجي****المقدمة:**

تعتبر التقارير المالية وسيلة اتصال فاعلة بين المنشأة والأطراف المهمة بنشاطها. حيث يمكن هؤلاء الأطراف ذوي العلاقة عبر هذه التقارير من التعرف على العناصر الرئيسية المؤثرة على مركزها المالي وما حققته من نتائج خلال فترة معينة. وانطلاقاً من أهمية القوائم المالية يتوجب إعداد هذه القوائم على أساس تتفق مع متطلبات الإفصاح عن الأمور التي لها تأثير هام في عملية اتخاذ القرار، إذ أن أي تضليل في المعلومات المتضمنة في هذه القوائم من شأنه أن يفقدها أهميتها وبالتالي التأثير على القرارات الاقتصادية.

**مشكلة الدراسة:**

تمثل مشكلة الدراسة في أن كثيراً من متخدلي القرار يعتبرون أن الإفصاح المحاسبي الذي تقوم به الشركات حالياً غير كافٍ بالنسبة لهم في اتخاذ القرارات، ويمكن صياغة المشكلة في التساؤلات التالية:-

1. هل يلبي الإفصاح المحاسبي بالشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية حاجة مستخدمي التقارير المالية؟
2. هل المعلومات التي توفرها القوائم المالية المنشورة من قبل الشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية كافية لاتخاذ القرار السليم؟
3. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوسع في الإفصاح المحاسبي وجودة بيانات التقارير المالية؟

**أهمية الدراسة:**

تمثل أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على التوسع في الإفصاح المحاسبي والدور الذي يقوم به في تحسين جودة بيانات التقارير المالية للشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، كما يوفر الإفصاح المحاسبي الثقة بين المتعاملين في سوق الأوراق المالية.

وأيضاً يساعد مستخدمي التقارير المالية في اتخاذ القرارات المناسبة علاوة على قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في بيئة الأعمال السودانية.

### **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة للتعرف على مفهوم وأسباب التوسيع في الإفصاح المحاسبي، والوقوف على جودة التقارير المالية للشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، وبيان مدى تأثير الإفصاح المحاسبي على جودة بيانات التقارير المالية للشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية.

### **فرضيات الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى اختبار الفرضيات التالية:-

- الإفصاح المحاسبي في الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية لا يلبى حاجة مستخدمي التقارير المالية.
- عدم توافر الشفافية الكافية في المعلومات المفصحة عنها يؤثر على جودة التقارير المالية.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوسيع في الإفصاح المحاسبي وجودة بيانات التقارير المالية.

### **منهجية الدراسة:**

أتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع البيانات الأولية باستخدام الإستبانة، وتمثلت مصادر البيانات الثانوية في الكتب والمراجع الدوريات والرسائل الجامعية.

### **ثانياً: الدراسات السابقة**

حظي موضوع التوسيع في الإفصاح وجودة التقارير المالية بإهتمام الباحثين واختلفت جوانب الإهتمام لدى كل منهم بحيث كان هناك تباين في الجوانب التي أبرزها كل منهم حسب منظوره منها:-

**دراسة هارون (2006)**: تناولت الإفصاح التام في القوائم والتقارير المالية لشركات المساهمة السودانية، وهدفت الدراسة إلى توضيح مدى الوفاء بمتطلبات الإفصاح التام باحتياجات مستخدمي القوائم المالية والتقارير المنشورة في السودان. ومن النتائج التي توصلت إليها أن القوائم المالية المنشورة ذات الغرض العام لا يفي بكافة متطلبات واحتياجات فئات المستخدمين، وأن درجة الإفصاح تختلف من منشأة لأخرى حسب طبيعة عملها وظروفها.

**دراسة زيد (2007م)**: تناولت دور الإفصاح المحاسبي في سوق الأوراق المالية في ترشيد قرار الاستثمار، وهدفت إلى دراسة احتياجات المستثمر للبيانات والمعلومات التي تساعد في اتخاذ قراره الاستثماري. وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد الإفصاح في التقارير المالية، زادت فعاليتها في ترشيد القرارات. وكلما تعددت التقارير وقصرت دورتها خلال السنة المالية؛ احتوت معلومات أكثر واقعية وبالتالي تصبح أكثر ملاءمة لخدمة أهداف المستثمرين.

**دراسة حمد (2008م)**: تناولت دور التقارير المالية في توفير المعلومات المحاسبية الضرورية لتحقيق الإفصاح، وهدفت إلى دراسة إمكانية توفير التقارير والمعلومات المحاسبية الكافية والمفيدة للمستخدمين وفقاً لمتطلبات الإفصاح، وتوصلت إلى أن توع احتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية يتطلب الإفصاح عن قدر كبير من المعلومات المحاسبية الملائمة بالتقارير المالية، وتوافر الإفصاح والشفافية بالتقارير المالية يدعم الثقة فيها ودرجة الاعتماد عليه.

**العكر (2009)**: تناولت أثر مستوى الإفصاح المحاسبي في البيانات المنشورة على تداعيات الأزمة المالية في القطاع المصرفي الأردني، وهدفت إلى بيان مدى التزام البنوك الأردنية بمبدأ الإفصاح، وتحديد مدى مساهمة ذلك الالتزام بالاستقرار المالي في القطاع المصرفي. توصلت إلى أن البنوك الأردنية تتلزم بمبدأ الإفصاح وفقاً للمعايير المحلية والدولية، وأن ذلك الالتزام يساهم بالاستقرار المالي في القطاع المصرفي.

**دراسة حنفي (2010م)**: تناولت أثر ظاهرة إدارة الأرباح على جودة القوائم المالية، وهدفت للتعرف على الدوافع التي قد تحفز الإدارة على القيام بإحداث تأثيرات معتمدة على ربحية الشركة، والتوصل إلى نموذج يقوم بالربط بين دافع إدارة الأرباح، ومؤشرات إدارة الأرباح. وتوصلت إلى أن ظاهرة إدارة الأرباح تتم ممارستها من قبل الإدارة نتيجة لوجود العديد من الدوافع أهمها الخاص بنظم الحوافز والمكافآت.

تحتفظ هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها التوسيع في الإفصاح المحاسبي وتأثيره على جودة بيانات التقارير المالية، حيث تناولت الدراسات السابقة الإفصاح المحاسبي عن التقارير المالية والحد الأدنى من المعلومات التي يجب الإفصاح عنها في القوائم المالية واحتياجات مستخدمي القوائم المالية والأثر الناتج عن الإفصاح في هذه القوائم والتقارير المالية وكذلك الأثر المترتب من إدارة الأرباح على جودة القوائم المالية.

### ثالثاً: الإطار النظري

#### 1- التوسيع في الإفصاح المحاسبي:

عَرَفَ مراد (1997م) التوسيع في الإفصاح بأنه "عرض نتائج القوائم المالية طبقاً لجميع السياسات المحاسبية المتاحة، والإفصاح عن معلومات غير مالية ومعلومات وصفية وأخرى تقديرية بجانب الأحداث التاريخية". كما عرفه محمد (2005م) بأنه "الإفصاح "الزيادة في عرض المعلومات ذات القيمة داخل القوائم المالية المقدمة للاستخدام العام مع مراعاة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية" ويرى حماد (2005م) بأنه "الإفصاح عن معلومات كمية ونوعية وثيقة الصلة بالتقارير المالية السنوية من واقع معايير محاسبية جيدة ومنهج إفصاح كافٍ بحيث يسمح التوسيع في الإفصاح الوفاء بجميع احتياجات مستخدمي التقارير المالية".

يرى الباحثان أن التوسيع في الإفصاح المحاسبي هو إعداد ونشر معلومات أكثر تفصيلاً عن أداء المنشأة، وتكون هذه المعلومات مرتبطة بخاصية الملاءمة بالنسبة

لنمذج اتخاذ القرارات المستخدمي القوائم المالية، وكذلك ملاءمة المعلومات الإضافية لأهداف مستخدميها بعد تحديد احتياجاتهم بشكل دقيق.

يشير حماد (2005) بأن التوسع في الإفصاح المحاسبي ي العمل على تلبية احتياجات مستخدمي القوائم المالية من المعلومات المحاسبية التي تختلف باختلاف اهتماماتهم من وقت إلى آخر، وزيادة ثقة مستخدمي التقارير المالية بالمعلومات المنشورة، وأن تغطية كافة المعلومات الكمية والوصفية التي تعطي صورة واضحة عن أعمال المنشأة، ويزيد من فعالية التنبؤ المالي وبالتالي كفاءة القرارات المالية.

تحاول الجهات المهنية التي تهتم بوضع معايير الإفصاح أن تضع إطاراً أو حدوداً للتوسع في الإفصاح المحاسبي وذلك لضمان تقديم المعلومات اللاحزة والملازمة، والابتعاد عن الإفصاح عن المعلومات غير الضرورية، وكذلك الحد من الإفصاح المفاسد الذي لا يلبي متطلبات واحتياجات مستخدمي التقارير المالية (مهند، 2004)

يرى دهمش (1995) أن التوسع في الإفصاح في التقارير المالية يتم لعدة أسباب منها:-

- صعوبة تركيز وتلخيص الأحداث الاقتصادية في تقارير مكثفة وذلك بسبب تعدد العمليات الاقتصادية في بعض المجالات، وترتبط على ذلك التوجه نحو التوسع في الإفصاح وذلك عن طريق استخدام الملاحظات الإرشادية والإيضاحات بشكل مكثف لتفسير وتوضيح هذه العمليات وأثارها المستقبلية.

- ضرورة تقديم ونشر المعلومات في الوقت المناسب، وذلك استجابة لزيادة الطلب على المعلومات الحالية بهدف استخدامها لغايات التنبؤ بالمستقبل.

- ضرورة التوسع في الإفصاح ليشمل التلوث البيئي والعمليات المتعلقة بالإدارة والبنود الاستثنائية والتغيرات في السياسات المحاسبية.

يرى البريري (2001) التوسع في الإفصاح للأسوق المالية في تحقيق السعر العادل للأوراق المالية. وتقديم الأوراق المالية، وتحقيق العدالة والمساواة في الحصول على

المعلومات التي يتم الإفصاح عنها. والتأثير على سلوك المستثمر، وتحويل في نوعية المستثمر إلى المستثمر الوعي.

من العوامل التي يمكن أن تؤثر على متطلبات التوسيع في الإفصاح هي:-

(أ) المقدرة الاستيعابية لملقي المعلومات حيث يؤيد مستخدمو التقارير المالية منهج التوسيع في الإفصاح نظراً لقصور الإفصاح الحالي عن تلبية احتياجاتهم من المعلومات. (البارودي، 1996م)

(ب) حرية الإدارة في الأخذ بمتطلبات التوسيع في الإفصاح من عدمه، فهناك حافز لإدارة الشركات الناجحة للإفصاح اختيارياً عن المعلومات الملائمة التي لديها رغبة منها في تمييز نفسها عن الشركات غير الناجحة. (مراد، 1997م)

(ج) إحجام الشركات: يشير مطر(2004م) أن التوسيع في الإفصاح له تكلفة تمثل في عدة عناصر منها تكاليف تجميع وتشغيل البيانات وتخزين واسترجاع المعلومات، وتكاليف المراقبة والمراجعة الداخلية والخارجية، وتكاليف الإفصاح. ويرى بحيري (1989م) أن هناك ضرورة لإلزام الشركات كبيرة الحجم بالتوسيع في الإفصاح دون الشركات الصغيرة، وأن تختلف معايير الإفصاح تبعاً لاختلاف أحجام الشركات حتى تتصف بالواقعية.

(د) طبيعة نشاط الشركة. يختلف كل قطاع عن الآخر من حيث الظروف وطبيعة نشاطه لذلك يطالب البعض بضرورة أن تختلف معايير التوسيع في الإفصاح نظراً لاختلاف طبيعة النشاط.

(ه) درجة المخاطرة بالتوسيع في الإفصاح. يتعين على الشركات التي تتعرض لمخاطر عالية إما لطبيعة عملها أو لظروف خاصة بالتوسيع في الإفصاح عن عوامل المخاطرة دون الشركات التي لا تتعرض لمثل هذه الدرجة من المخاطرة أو الظروف الخاصة. (حمد، 2005م)

## 2- جودة التقارير المالية:

عرف رزق(2008) جودة التقارير المالية بأنها: دقة توصيل ونقل التقارير المالية للمعلومات عن عمليات المنظمة بشكل عام والتدفقات النقدية المتوقعة بصفه خاصة للمستثمرين". وعرفها سحلول(2011) بأنها: توفير معلومات حقيقية وعادلة عن الأداء التشغيلي والمركز المالي، "ويعكس هذا التعريف أهداف التقارير المالية المحددة في منظمات وهيئات وضع معايير المحاسبة مثل مجلس معايير المحاسبة الدولية. ويرى محمد(2011م) بأنها: "دقة تعبير الأرقام المحاسبية وبصفه خاصة الدخل عن الجوهر الاقتصادي للمنظمة، ويمكن تبرير المكانة الخاصة للمعلومات عن الدخل ومكوناته أنها عادة توفر مقياساً أفضل لأداء الشركة مقارنة بالمعلومات عن التدفقات النقدية في ظل محاسبة الاستحقاق و أيضاً تساعد المستثمرين والدائنين على تقدير كميات وتوقيت وعدم تأكيد التدفقات النقدية المحتملة للمشروع.

مما تقدم يرى الباحثان ان جودة التقارير المالية هي توفير معلومات محاسبية شفافة وصادقة ودقيقة عن المركز المالي ونتيجة أعمال المنشاة للمستخدمين تساعدهم في اتخاذ القرارات.

يرى سلامة(2011) الهدف الأساس للتقارير المالية يتمثل في توفير معلومات مالية عالية الجودة عن المنظمات الاقتصادية تؤدي إلى كفاءة تخصيص رأس المال للاستخدامات عالية القيمة، وتحفيض تكلفة رأس المال، وتوفير المعلومات والحقائق لتوقع حدوث الأزمات المالية من خلال حصر الأخطار وإستقرارها.

يعد مفهوم الجودة سمة هامة من سمات المعلومات المحاسبية، حيث يرى الأبياري(2009) أن جودة التقارير المالية جوهراً له مظهر يقاس به وهو جودة المعلومات المحاسبية الناتجة عن تلك التقارير والتي يتم الإفصاح عنها في التقارير المالية بحيث تكون مفيدة لمستخدميها. حيث يعني مفهوم الجودة في المعلومات المحاسبية ما تتمتع به المعلومات من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين وخلوها من

التحريف، وأن تُعد في ضوء مجموعة من المعايير الفنية والرقابية والمهنية، بما يساعد في تحقيق الهدف من استخدامها.(عبدالله، 2012)

### **مقاييس جودة التقارير المالية:**

توجد العديد من النماذج المقترحة لقياس جودة التقارير المالية و التي يمكن تقسيمها إلى اتجاهين، الاتجاه الأول قياس جودة التقارير المالية من خلال خصائص جودة المعلومات المحاسبية، الاتجاه الثاني قياس جودة التقارير المالية من خلال جودة الربح المحاسبى كمؤشر على جودة التقارير المالية و يمكن توضيح ذلك كما يلى(كساب والرزين، 2009)

أ- قياس جودة التقارير المالية من خلال خصائص جودة المعلومات المحاسبية: تعنى جودة المعلومات المحاسبية، ما تتتصف به هذه المعلومات من مصداقية و ما تتحققه من منفعة لمستخدميها، مع خلوها من التحريف والتخليل و إعدادها في ضوء مجموعة من المعايير القانونية و المهنية و الفنية، بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها.(عقل، 2005)

اهتمت الهيئات و المنظمات المهنية بإصدار المعايير التي تتناول جودة المعلومات المحاسبية حسب ما موضح في الشكل أدناه:

**شكل رقم (١): معايير جودة المعلومات المحاسبية**

المؤشر أو الدراسة	أهم الخصائص النوعية
الجمعية الأمريكية للمحاسبة (1966)	الملاعة، إمكانية التحقق، البعد عن التحيز، التماثل، الثبات، القابلية لقياس الكمي
تريبلولد (1973)	الملاعة، إمكانية الاعتماد، الأهمية النسبية، القابلية للفهم، البعد عن التحيز، الاتساق، إمكانية المقارنة، الجوهر، الشكل.
تقارير الشركات	الملاعة، الموضوعية، إمكانية الاعتماد، الوقتية،

أهم الخصائص النوعية	الهيئة أو الدراسة
إمكانية المقارنة، الاكتمال، القابلية للفهم.	البريطانية (1975م)
الملاءمة، إمكانية الاعتماد، الأهمية النسبية، أمانة العرض، القابلية للفهم، الحيادية، الثبات، القابلية للمقارنة، إمكانية التحقق، التكالفة/المنفعة، الوقتية، القيمة التتبؤية، التغذية العكسية.	قائمة المفاهيم رقم (2) الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة الدولية (1980م)
الملاءمة، الموضوعية، القابلية للمقارنة، الوقتية، الوضوح، الإفصاح التام، إمكانية التتحقق، الدقة، التمثال، البعد عن التحيز، الجوهر على حساب الشكل، الأهمية النسبية، التكالفة والمنفعة، المرونة، الاتساق، التحفظ، المعقولية.	(Stamp) 1980
الملاءمة، إمكانية الاعتماد، إمكانية التتحقق، القابلية للفهم، التكاملية، أمانة العرض، القيمة التتبؤية، الموضوعية.	لجنة معايير المحاسبة الدولية (1989م)

المصدر: وسن يحيى أحمد (إدارة الأرباح وتأثيرها في جودة المعلومات المحاسبية) رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، 2010 م، ص 175.

ب- قياس جودة التقارير المالية من خلال جودة الربح المحاسبي:

تعتبر جودة الأرباح من المفاهيم الهامة والضرورية عند تقييم القوة المالية للشركة، وتشير جودة الأرباح إلى قدرة الأرباح المنشورة على عكس الأرباح الحقيقة وقدرتها على التتبؤ بالأرباح المستقبلية.(البشير، 2003)

يعتبر (أبوالخير، 2007) أن قياس جودة التقارير المالية تتم من خلال قياس جودة الأرباح وهو المدخل الملائم لهذا الغرض لعدة أسباب، السبب الأول أن الربح يعتبر صافي التدفق النقدي الذي تتجه الموارد المتاحة للشركة، كما أنه يمثل في نفس الوقت مدى نجاح الإدارة في تشغيل الموارد المتاحة في الماضي، السبب الثاني أن الربح هو

محصلة التغيرات التي تطرأ على الأصول والخصوم والتي تم الاعتراف بها في شكل إيرادات ومصروفات، والمحصلة ينتج عنها الربح (أو الخسارة)، وبناءً عليه فإن أخطاء القياس المحاسبي في الأرباح تعتبر في ذات الوقت أخطاء قياس الأصول والخصوم المعروضة في قائمة المركز المالي.

ولقد أكد أهمية الدخل في الحكم على جودة التقارير المالية اعتبار مجلس معايير المحاسبة الأمريكي في بيانه رقم (4) بأن المعلومات التي تحويها القوائم المالية على أساس أنها تمثل الركيزة الأساسية لتقدير الأنشطة الاقتصادية، ومن ثم يعتبر التقييم الموضوعي والملائم لجودة الدخل حجر الزاوية في تحديد مدى إمكانية الارتكاز على هذه القيمة في تقييم الأداء المالي للشركة ومدى ملاءمة الدخل المحاسبي في اتخاذ القرارات التبوئية والاستثمارية. (الرويت، 2002)

كما خلصت العديد من الدراسات إلى ست مجموعات أساسية كمحددات لجودة الأرباح المحاسبية وهي:-

### الشكل رقم (2): محددات جودة الأرباح المحاسبية

المحددات	البيان
الحادي عشر الأول: خصائص الشركة: أ/ المعايير المحاسبية التي تطبقها الشركة	إن المرونة المتاحة في تطبيق بعض الأساليب المحاسبية قد يسهم في انخفاض جودة الأرباح، وفي حين أن التطبيق السليم للمعايير والثبات على سياسة محاسبية محددة يزيد من جودة الأرباح
ب/ أداء الشركة	حيث أن الشركة التي تحقق مستويات منخفضة من الأداء تحني أرباحاً منخفضة ولذا تكون أكثر رغبة في استخدام أساليب المحاسبة الابتكارية لتحسين قوائمها المالية وبالتالي تتحقق انخفاضاً في جودة الأرباح.
ج/ دائرية الشركة	إن الشركات التي تعتمد على الديون في إدارة نشاطها تكون

المحددات	البيان
عرضة للمخاطر بشكل كبير ويزيد من تدخل الإدارة في زيادة الدخل من خلال التلاعب في البيانات المالية، ومثل هذا الإجراء يقلل من جودة الأرباح.	
إن الشركات التي تحقق معدلات نمو عالية في استثماراتها تحاول المحافظة على قيمتها السوقية ومقابلة توقعات المحللين الماليين، ولذا تتجه نحو تمهيد دخلها أكثر من الشركات ذات النمو المنخفض.	د / النمو في استثمارات الشركة
يؤدي حجم الشركة دوراً هاماً في سلوك الإدارة فالشركات الكبيرة الحجم تتمتع بنظام تحكم داخلي، ومرجعين أكفاء وتحاول المحافظة على سمعتها وأسعار أسهمها مما يساهم في زيادة جودة الأرباح أكثر من الشركات الأصغر حجماً.	ه / حجم الشركة
إن الأساليب المحاسبية وتشمل التقديرات المرتبطة بها وتطبيق البيانات وإعداد التقارير المرحلية والأساليب التي تستند إلى المبادئ والقواعد المحاسبية جميعها سمات أساسية لممارسات إعداد التقارير المالية والتي تؤثر في جودة الأرباح.	المحدد الثاني: ممارسات إعداد التقارير المالية
تعمل آليات حوكمة الشركات بصفة أساسية على حماية ضمان حقوق المساهمين وكافة الأطراف ذات المصلحة المرتبطين بأعمال المنشأة ومن ثم يمكن القول أن العلاقة بين تطبيق قواعد الحوكمة وجودة الأرباح هي علاقة إيجابية.	المحدد الثالث: حوكمة الشركات
إن مراجعي الحسابات دور في الحد من الأخطاء المعتمدة وغير المعتمدة وكذلك الأخطاء المادية وضبطها والتقرير عنها ولذا توجد علاقة قوية بين أداء مراجعى الحسابات وجودة الأرباح المحاسبية.	المحدد الرابع: مراجعة الحسابات

المحددات	البيان
المحدد الخامس: حواجز سوق الأسهم	تؤدي حواجز سوق الأسهم دوراً هاماً في جودة الأرباح من خلال تأثيرها على خيارات المحاسبة الابتكارية في الشركات مما ينعكس سلبياً في جودة الأرباح المعلنة.
المحدد السادس: العوامل الخارجية	إن العوامل الخارجية والمنفعة ومخاطر التقاضي من العوامل التي لها الأثر المباشر على تكاليف خيارات المحاسبة الابتكارية وممارستها مما يؤثر سلبياً على تقييم الأسهم بسبب تراجع مصداقية التقارير المالية والذي يعد الربح المحاسبي من أهم عناصرها.

المصدر: أمال محمد محمد عوض، قياس أثر الدور الحكومي لمراجعة الحسابات على سلوك إدارة الأرباح للشركات المسجلة في سوق الأوراق المالية المصري، (مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة بنى سويف، جامعة القاهرة، العدد الثالث، 2003)، ص ص 15 - 16.

#### العوامل المؤثرة على جودة التقارير المالية:

توجد العديد من العوامل التي تؤثر على جودة التقارير المالية وهي: (المليجي، 2010م)

1. المعايير المحاسبية: يتم إعداد التقارير المالية في ضوء المعايير المحاسبية، وبالتالي المعايير المحاسبية عالية الجودة ينتج عنها تقارير مالية عالية الجودة والعكس صحيح، وقد أكد مجلس معايير الدولية ضمن أهدافه الرئيسية على جودة المعايير المحاسبية، حيث يجب توفير معايير محاسبية عالية الجودة حتى يمكن توفير تقارير مالية عالية الجودة.

2. حوكمة الشركات: تعتبر حوكمة الشركات إحدى الوسائل الأساسية لمواجهة التأثيرات الناجمة عن التغيرات الاقتصادية الحديثة والأزمة المالية العالمية والانهيارات المالية العالمية والانهيارات المالية للعديد من الشركات، والتي ترجع إلى الفساد المالي والإداري والممارسة غير السليمة للرقابة والإشراف ونقص الخبرة

والمهارة، وكذلك اختلال هيكل التمويل وعدم القدرة على التمويل وتوليد تدفقات نقدية داخلية كافية لسداد الالتزامات المستحقة عليها، بالإضافة إلى نقص الشفافية وعدم الاهتمام بتطبيق المبادئ المحاسبية التي تحقق الإفصاح والشفافية وعدم إظهار المعلومات المحاسبية لحقيقة الأوضاع المالية للشركة. (رضا وأحمد، 2010م)

3. المراجعة الخارجية: تؤكد أهمية المراجعة الداخلية كمحدد لجودة التقارير المالية قواعد تسجيل سوق الأوراق المالية في نيويورك والتي تفرض على المنشأة الاحتفاظ بوظيفة المراجعة الداخلية نظراً لتوصلها مع كل من لجان المراجعة والإدارة ومساعدة هذا التواصل على توفير وإمداد لجان المراجعة والإدارة بتقييم مستمر حول عمليات إدارة مخاطر الشركة ونظم الرقابة الداخلية.(محمود، 2007م)

4. لجان المراجعة: إن تشكيل لجان المراجعة يضمن التأكد من وجود الضوابط التي تكفل جودة التقارير المالية وحماية المستثمرين خاصة بعد الانهيارات المالية للعديد من الشركات العالمية، الأمر الذي أدى إلى تركيز الانتباه نحو جودة التقارير المالية وأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه لجان المراجعة في الوقاية من إعداد التقارير المالية الاحتيالية( غالى، 2001م). وإشارت العديد من الدراسات إلى أن جودة التقارير المالية تتوقف على مدى وجود لجان للمراجعة، حيث أن وجود لجان للمراجعة يؤدي إلى دقة موضوعية التقارير المالية وتوفير معلومات محاسبية عالية الجودة وتحقيق جودة الدخل المحاسبي.(باشيخ، 2009م)

5. المراجعة الداخلية: تعتبر المراجعة الداخلية والخارجية كلتاهما تؤديان إلى زيادة جودة التقارير المالية. كما ان تأثير المراجعة الداخلية مماثل لتأثير المراجعة الخارجية (مبarak، 2009م). وتناولت بعض الدراسات اختبار العلاقة بين جودة المراجعة الداخلية وجودة التقارير المالية، وتم التوصل إلى أن المراجعة الداخلية التي تتسم بالجودة المالية تؤدي إلى زيادة الشفافية داخل الشركة وبالتالي يؤدي ذلك إلى زيادة جودة التقارير المالية.(سعد الدين، 2008م)

مما تقدم من خلال استعراض أهم العوامل التي تؤثر على جودة التقارير يستخلص الباحثان بأن هذه العوامل لها دور فعال ومؤثر على جودة التقارير المالية، وقد يكون التأثير سلبي أو إيجابي ولكن بـأي حال من الأحوال فإن هذه العوامل لها تأثير على جودة التقارير المالية.

### 3/ الدراسة الميدانية:

يتكون مجتمع البحث من الموظفين بشركات المساهمة المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية والبالغ عددها 37 شركة، وقد تم توزيع عدد 60 استبيان وتمثل 10٪ من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية للموظفين العاملين بهذه الشركات يمثلون عينة الدراسة تم استرداد عدد 50 استبيان منها بنسبة 83.3 وهذه النسبة مقبولة إحصائياً ومنهجياً.

**3-1 الفرضية الأولى:** (الإفصاح المحاسبي في الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية لا يلبى حاجة مستخدمي القوائم المالية)

الجدول رقم (1): الإحصاءات الوصفية لـإجابات إفراد الدراسة حسب المتوسط

المحاسبي

الانحراف المعياري	المنوال	المتوسط الحسابي	العبارة
973.0	5	52.4	يحتاج متخدنو القرارات إلى الإفصاح عن كافة المعلومات لاتخاذ القرارات
916.0	4	4.24	عدم الإفصاح عن المعلومات المحاسبية المتعلقة بنتائج الأعمال والمركز المالي لمستخدمي القوائم المالية يعود لغياب الشفافية والعرض العادل
143.1	5	14.4	التقارير المالية بوضعها الحالي لا تعطي خصوصية لكل فئة من مستخدمي المعلومات

الانحراف المعياري	المنوال	المتوسط الحسابي	العبارة
244.1	5	04.4	يوفر الإفصاح المحاسبي فقط الحد الأدنى من المعلومات
155.1	5	18.4	عدم الإفصاح عن المعلومات الصادقة للقواعد المالية يؤثر على جودة التقارير المالية
0.924	5	40.4	مساهمة الإدارة في الإفصاح عن المعلومات بشفافية يساعد في زيادة جودة التقارير المالية
0.767	5	43.4	المعلومات المحاسبية التي يتم الإفصاح عنها في القوائم المالية لا تساعد في اتخاذ القرار

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2015م

من الجدول رقم (1) يلاحظ أن الإحصاءات الوصفية للعبارات الفرضية الأولى التي تنص على (الإفصاح المحاسبي في الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية لا يلبي حاجة مستخدمي القوائم المالية)، فإن الأوساط الحسابية لها تقع في المدى مابين (4.04 - 4.52) والمنوال في المدى (4 - 5)، والإنحراف المعياري في المدى (0.767 - 1.155) لجميع العبارات وحسب المقاييس الخمسية ليكربت فإن إجابات المبحوثين هي الموافقة والموافقة بشدة.

#### الجدول رقم (2): اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الأولى

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	مربع كاي	العبارة
0.000	4	200.93	يحتاج متخدمو القرارات إلى الإفصاح عن كافة المعلومات لاتخاذ القرارات
0.000	4	400.52	عدم الإفصاح عن المعلومات المحاسبية المتعلقة بنتائج الأعمال والمركز المالي لمستخدمي القوائم المالية يعود لغياب الشفافية والعرض العادل

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	مربيع كاي	العبارة
0.000	3	640.26	التقارير المالية بوضعها الحالي لا تعطي خصوصية لكل فئة من مستخدمي المعلومات
0.000	4	600.38	يوفر الإفصاح المحاسبي فقط الحد الأدنى من المعلومات
0.000	4	800.45	عدم الإفصاح عن المعلومات الصادقة للقوائم المالية يؤثر على جودة التقارير المالية
0.000	3	867.49	مساهمة الإدارة في الإفصاح عن المعلومات بشفافية يساعد في زيادة جودة التقارير المالية
0.000	4	667.77	المعلومات المحاسبية التي يتم الإفصاح عنها في القوائم المالية لا تساعد في اتخاذ القرار

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2015م

لاختبار صحة الفرضية التي تنص على (الإفصاح المحاسبي في الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية لا يلبي حاجة مستخدمي القوائم المالية)، تم استخدام اختبار مربيع كاي لعبارات الفرضية، ووردت قيم مربيع كاي المحسوبة كـ الآتي: (93.200 - 45.800 - 38.600 - 26.640 - 52.400) وبدرجات حرارة (4 - 3 - 4 - 4 - 3 - 4 - 4) وبمستوى دلالة Sig لجميع العبارات (0.00) وعند مقارنة مستوى الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة sig تقل عن مستوى المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية.

الجدول رقم (3): الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات الفرضية الأولى حسب اختبار (T):

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	
0.09134	0.64585	4.1960	50	الفرضية الأولى

#### اختبار العينة

قيمة T المحسوبة	قيمة الاختبار = 3					
	درجة الحرية	مستوى الدلالة	درجة اختلاف الأوساط الحسابية	بدرجة ثقة 95% حدود الاختلاف		
				الحد الأدنى	الحد الأعلى	
الفرضية الأولى	13.094	49	0.000	1.1960	1.0125	1.3795

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2015م

الجدول رقم (3) يشرح الوسط الحسابي للعبارات المجمعة التي تعبّر عن الفرضية نلاحظ أن الوسط الحسابي لها 4.1960 بانحراف معياري 0.64585 وهذه القيمة تؤكّد أن إجابات المبحوثين حول الموافقة.

وتأكدنا لما ورد في الإحصاءات الوصفية لاختبار مربع كاي للفرضية، استخدم الباحثان اختبار (T) للصيغة الواحدة حيث بلغت قيمة T المحسوبة 13.094 بدرجة حرية 49 ومستوى دلالة 0.000 وعند المقارنة لقيمة مستوى الدلالة لقيمة مستوى المعنوية 0.05 نجد أن قيمة مستوى الدلالة تقل عنها وهذا يعني وجود فروق معنوية وأنه

يثبت صحة الفرضية التي تنص على (الإفصاح المحاسبي في الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية لا يلبي حاجة مستخدمي القوائم المالية).

**3 - 3 الفرضية الثانية:** (عدم توافر الشفافية الكافية في المعلومات المفصح عنها يؤثر على جودة التقارير المالية)

الجدول رقم (4): الإحصاءات الوصفية لإجابات أفراد الدراسة حسب المتوسط

#### الحسابي

الانحراف المعياري	المنوال	المتوسط الحسابي	العبارة
1.360	5	4.16	المعلومات المحاسبية التي توفرها التقارير المالية غير واضحة ولا تلبي احتياجات مستخدميها
1.192	4	3.92	توافر الشفافية في المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية يؤدي إلى اتخاذ قرارات سليمة
1.233	5	3.90	شفافية المعلومات المحاسبية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدقتها وتوقيتها
1.328	4	3.70	سرية المعلومات المحاسبية ورغبة الإدارة في عدم الإفصاح عنها يؤثر على جودة التقارير المالية
1.166	5	4.16	شفافية المعلومات المحاسبية تؤثر على القدرة التنافسية للمنشأة
0.745	5	56.4	عدم توفر شفافية المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية يؤثر سلباً على اتخاذ القرارات الاستثمارية
0.851	5	43.4	وجود تنظيم إداري سليم ونظام محاسبي جيد يساهم في توفير معلومات شفافة مما يؤدي إلى زيادة جودة التقارير المالية

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2015م

الجدول رقم (2) يتبيّن أن الإحصاءات الوصفية للعبارات الفرضية الثانية التي تتص (عدم توافر الشفافية الكافية في المعلومات المفصّل عنها يؤثّر على جودة التقارير المالية) فإن الأوساط الحسابية للعبارات تقع في المدى مابين (5652 .4 - 7000 .3) والمنوال يقع في المدى بين (4 - 5) لجميع العبارات وحسب المقياس الخماسي ليكّرت فإن إجابات المبحوثين هي الموافقة والموافقة بشدة.

الجدول رقم (5): اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثانية

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	مربع كاي	العبارة
0.000	4	66.400	المعلومات المحاسبية التي توفّرها التقارير المالية غير واضحة ولا تلبّي احتياجات مستخدميها
0.000	4	33.000	توافر الشفافية في المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية يؤدي إلى اتخاذ قرارات سليمة
0.000	4	25.000	شفافية المعلومات المحاسبية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدقّتها وتوقّيتها
0.000	4	21.000	سرية المعلومات المحاسبية ورغبة الإدارة في عدم الإفصاح عنها يؤثّر على جودة التقارير المالية
0.000	4	42.200	شفافية المعلومات المحاسبية تؤثّر على القدرة التنافسية للمنشأة
0.000	3	65.600	عدم توافر شفافية المعلومات المحاسبية بالتقارير المالية يؤثّر سلباً على اتخاذ القرارات الاستثمارية
0.000	4	.76 167	وجود تنظيم إداري سليم ونظام محاسبي جيد يساهم في توفير معلومات شفافة مما يؤدّي إلى زيادة جودة التقارير المالية

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2015م

لاختبار صحة الفرضية التي تنص على (عدم توافر الشفافية الكافية في المعلومات المفصح عنها يؤثر على جودة التقارير المالية) تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية ووردت قيم مربع كاي المحسوبة الآتي (66.66 - 400.33 - 000.25 - 000.21 - 000.42 - 600.76 - 167.65 - 000.42 - 000.4 - 000.4 - 000.4 - 000.4 - 000.4) وبدرجة حرية (4) وبمستوى دلالة sig لجميع العبارات (0.00) وعند مقارنة مستوى الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة sig يزيد عن مستوى المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية.

**الجدول رقم (6): الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات الفرضية الثانية حسب**

**اختبار(T):**

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	
08533.0	0.60339	3.9600	50	الفرضية الأولى

#### اختبار العينة

قيمة الاختبار = 3	بدرجة ثقة 95% حدود الاختلاف	الحد الأدنى الحد الأعلى	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	درجة اختلاف الأوساط الحسابية
الفرضية الثانية	11.250	49	0.000	0.9600	0.7885	1.1315

**المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2015م**

الجدول يفسر الوسط الحسابي للعبارات المجمعة التي تعبّر عن الفرضية ونلاحظ أن الوسط الحسابي لها 3.9600 بانحراف معياري 0.60339 وهذه القيمة تؤكد أن إجابات المبحوثين حول الموافقة. وتأكدناً لما ورد في الإحصاءات الوصفية

لأختبار مربع كاي للفرضية، استخدم الباحثان اختبار (T) للصيغة الواحدة حيث بلغت قيمة T المحسوبة 11.250 بدرجة حرية 49 ومستوى دلالة 0.000 وعنده المقارنة لقيمة مستوى الدلالة لقيمة مستوى المعنوية 0.05 نجد أن قيمة مستوى الدلالة تزيد عنها وهذا يعني وجود فروق معنوية وأنه يثبت صحة الفرضية التي تتصل على (عدم توافر الشفافية الكافية في المعلومات المفصحة عنها يؤثر على جودة التقارير المالية).

### 3- الفرضية الثالثة: (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوسيع في الإفصاح المحاسبي وجودة بيانات التقارير المالية).

الجدول رقم (7): الإحصاءات الوصفية لإجابات إفراد الدراسة حسب المتوسط الحسابي

الانحراف المعياري	المنوال	المتوسط الحسابي	العبارة
1.409	5	4.12	التزام المنشآت بمعايير ومتطلبات الإفصاح المحاسبي يعزز من جودة التقارير المالية
1.2289	5	4.00	مساهمة الإدارة في التوسيع في الإفصاح عن معلومات القوائم المالية يعزز من جودة التقارير المالية
1.267	5	4.16	هناك علاقة بين كمية المعلومات المفصحة عنها وجودة التقارير المالية
1.088	5	4.14	يحتاج متخدمو القرارات إلى معلومات محاسبية تساعده في اتخاذ القرارات
1.233	5	4.10	يتوقع مستخدمو القوائم المالية الإفصاح عن معلومات بخلاف الدخل والمركز المالي والتدفقات النقدية مما يؤدي إلى زيادة جودة التقارير المالية
0.1144	5	4.25	يساعد التوسيع في الإفصاح على الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية لمستخدمي القوائم المالية
0.1047	5	4.20	يؤدي التوسيع في الإفصاح المحاسبي إلى زيادة جودة التقارير المالية

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2015م

من الجدول رقم (7) نلاحظ أن الإحصاءات الوصفية للعبارات الفرضية الثالثة التي تنص على (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوسيع في الإفصاح المحاسبي وجودة بيانات التقارير المالية)، فإن الأوساط الحسابية لها تقع في المدى ما بين (4.0000 - 2510.4) والمنوال (5) لجميع العبارات وحسب المقاييس الخمسية ليكرت أن إجابات المبحوثين هي الموافقة والموافقة بشدة.

**الجدول رقم (8): اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثالثة**

الدلالـة الإحصـائيـة	درـجة الحرـية	مرـبع كـاي	الـعبـارـة
0.000	4	66.200	التزام المنشآت بمعايير ومتطلبات الإفصاح المحاسبي يعزز من جودة التقارير المالية
0.000	4	35.400	مساهمة الإدارة في التوسيع في الإفصاح عن معلومات القوائم المالية يعزز من جودة التقارير المالية
0.000	4	52.400	هناك علاقة بين كمية المعلومات المفصح عنها وجودة التقارير المالية
0.000	4	41.400	يحتاج متخدنو القرارات إلى معلومات محاسبية تساعد في اتخاذ القرارات
0.000	4	41.400	يتوقع مستخدمو القوائم المالية الإفصاح عن معلومات بخلاف الدخل والمركز المالي والتدفقات النقدية مما يؤدي إلى زيادة جودة التقارير المالية
0.000	4	55.492	يساعد التوسيع في الإفصاح على الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية المستخدمي القوائم المالية
0.000	4	54.136	يؤدي التوسيع في الإفصاح المحاسبي إلى زيادة جودة التقارير المالية

**المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2015م**

لاختبار صحة الفرضية التي تنص على (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوسع في الإفصاح المحاسبي وجودة بيانات التقارير المالية)، تم استخدام اختبار مربع كاي وبدرجة حرية (4) وبمستوى دلالة sig لجميع العبارات (0.00) وعند مقارنة مستوى الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة sig يزيد عن مستوى المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية.

الجدول رقم (9): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات الفرضية الثالثة حسب

اختباراً (T):

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	
0.9480	0.67035	4.1040	50	الفرضية الأولى

اختبار العينة

قيمة T المحسوبة	قيمة الاختبار = 3					
	درجة الحرية	مستوى الدلالة	درجة اختلاف الأوساط الحسابية	بدرجة ثقة 95% حدود الاختلاف		
				الحد الأدنى	الحد الأعلى	
الفرضية الثالثة	11.645	49	0.000	1.1040	0.9135	1.2945

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2015

الجدول رقم (9) يوضح الوسط الحسابي للعبارات المجمعة التي تعبر عن الفرضية ونلاحظ أن الوسط الحسابي لها 4.1040 بانحراف معياري 0.67035 وهذه القيمة تؤكد أن إجابات المبحوثين حول الموافقة.

وتأكيداً لما ورد في الإحصاءات الوصفية لاختبار مربع كاي للفرضية،

استخدم الباحثان اختبار (T) للصيغة الواحدة حيث بلغت قيمة T المحسوبة 11.645

بدرجة حرية 49 ومستوى دلالة 0.000 وعند المقارنة لقيمة مستوى الدلالة لقيمة مستوى المعنوية 0.05 نجد أن قيمة مستوى الدلالة تزيد عنها وهذا يعني وجود فروق معنوية مما يثبت صحة الفرضية التي تنص على (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوسع في الإفصاح المحاسبي وجودة بيانات التقارير المالية).

#### ٤/ الخاتمة

##### **أولاً: النتائج**

من خلال الدراسة النظرية والميدانية توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

- ١- ان مستوى الإفصاح الحالي عند إعداد القوائم والتقارير المالية في سوق الخرطوم للأوراق المالية لا يلبي حاجة المستثمر في السودان.
- ٢- توفر احتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية يتطلب الإفصاح عن قدر كبير من المعلومات المحاسبية الملائمة بالتقارير المالية. وأن التوسع الإفصاحي وفر المعلومات الملائمة.
- ٣- توافر الإفصاح والشفافية بالتقارير المالية يدعم الثقة فيها وإمكانية الاعتماد عليها مما يؤدي إلى زيادة جودة التقارير المالية.
- ٤- ان القوائم المالية المعدة بموجب المعايير الدولية توفر معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات في سوق الخرطوم للأوراق المالية.
- ٥- ان التوسع في الإفصاح عن المعلومات المحاسبية الخاصة بالسياسات المحاسبية وآثارها على المنشأة والأنشطة الإنتاجية هي معلومات ضرورية لغالبية المستثمرين.

##### **ثانياً: التوصيات**

بناءً على النتائج السابقة يوصي الباحثان بالآتي:

١. ضرورة قيام المنظمات المهنية بتطوير الإفصاح المحاسبي بحيث تكون أكثر ملاءمة لاحتياجات مستخدمي التقارير المالية.

2. تشجيع شركات المساهمة المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية على التوسع في الإفصاح عند إعداد قوائمها المالية.
3. ضرورة التزام الشركات المقيدة بسوق الخرطوم للأوراق المالية بإعداد قوائم مالية فتية.
4. العمل على نشر الوعي والتثقيف المحاسبي بين جمهور المستثمرين في سوق الخرطوم للأوراق المالية وتأهيل وتدريب وكلاء الشركات المقيدة بالسوق عن طريق برامج التعليم المستمر.

#### **المصادر والمراجع:**

- أبو الخير، مدثر طه(2007م)، أثر معايير المحاسبة الدولية والعوامل النظامية على جودة التقارير المالية، (المجلة العلمية التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الثاني).
- أحمد، وسن يحيى (2010م)، إدارة الأرباح وتأثيرها في جودة المعلومات المحاسبية(رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد).
- الأبياري، هشام فاروق(2009م)، نحو إطار مقترح للشفافية في القوائم المالية، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد الأول، العدد الثاني.
- البارودي، شريف(1996م)، دور الإفصاح المحاسبي في قرار تدوير محفظة الأوراق المالية للشركة القابضة في ضوء سياسة توسيع قاعدة الملكية، (القاهرة: المعهد المصري للمحاسبين والمراجعين، مؤتمر دور المحاسبة والمراجعة في مرحلة الشخصية).
- البربرى، صالح (2001م)، الممارسات غير المشروعة في بورصة الأوراق المالية، دراسة قانونية واقتصادية مقارنة، القاهرة: مركز المساندة القانونية.

- البشير، محمد(2003)، التحكم المؤسسي ومدقق الحسابات، (المؤتمر العلمي المهني الخامس لجمعية مدققي الحسابات الأردنيين، عمان).
- الرويتغ، سعد بن صالح(2002)، المحتوى المعلوماتي للدخل المحاسبي، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثاني.
- باشيخ، عبد اللطيف بن محمد عبد الرحمن(2009)، أثر تطبيق لائحة حوكمة الشركات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية لشركات المساهمة السعودية، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، العدد الرابع والسبعين، 2009 م.
- بحيري، احمد هاني(1989)، الإفصاح عن المخاطرة في التقارير المالية المنشورة، الرزقان، جامعة الزقازيق، مجلة البحوث التجارية، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث.
- جميل، معتز برهان العكر (2009) أثر مستوى الافصاح المحاسبي في البيانات المنشورة على تداعيات الأزمة المالية في القطاع المصري في الأردن، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الاعمال، قسم المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط.
- حماد، طارق عبد العال (2005)، حوكمة الشركات، المفاهيم -المبادئ- التجارب، القاهرة: الدار الجامعية للنشر.
- حمد، ياسر حمد محمد(2008)، دور التقارير المالية في توفير المعلومات المحاسبية للأزمة لتحقيق الإفصاح العام، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، جامعة النيلين.
- حنفي، محمد احمد(2010)، دراسة أثر ظاهرة إدارة الارباح على جودة القوائم المالية، رسالة دكتوراه غير منشورة في المحاسبة، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية.

- دهمش، نعيم حسني(1995م)، القوائم المالية والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولاً عاماً، عمان: المكتب الاستشاري.
- رزق، إسلام شعبان علي(2008م)، قياس أثر التحفظ المحاسبي على جودة المحتوى الإعلامي للتقرير المالي في سوق الأوراق المالية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة قناة السويس، كلية التجارة.
- رضا وأحمد، سامح محمد ورياض(2010م)، دور لجان المراجعة في تحفيض المستحقات الاختيارية، دراسة تطبيقية على قطاع الصناعات الكيميائية في مصر، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة حلوان، العدد الثالث، الجزء الأول، 2010م.
- زيود، لطيف(2007م)، دور الإفصاح المحاسبي في سوق الأوراق المالية في ترشيد قرار الاستثمار، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد(29)، العدد الأول.
- سعد الدين، إيمان محمد(2008م)، أثر تقرير الإدارة والمراجع الخارجي عن فعالية الرقابة الداخلية على تحسين جودة التقرير المالي بالتطبيق على البيئة المصرية، مجلة الدراسات المالية والتجارية، جامعة بنى سويف، العدد الأول.
- سلامه، صلاح حسن علي(2011م)، مؤشر مقترن لقياس وتقدير مستوى جودة التقارير المالية، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، كلية التجارة، العدد الثاني، الجزء الثاني.
- عبد الله، دعاء عبد الوهاب(2012م)، إطار مقترن لتحقيق الجودة في التقارير المالية من خلال تفعيل هيكل الرقابة الداخلية طبقاً للمتطلبات الحديثة، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثالث.

- عقل يونس حسن(2005م)، تقييم دور الهيئة العامة لسوق المال في تحسين فعالية التقرير المالي في ضوء المبادئ الدولية لحوكمة الشركات، دراسة تحليلية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة حلوان، العدد الأول.
- مبارك، الرفاعي إبراهيم(2009م)، جودة المراجعة الداخلية ودورها في حوكمة الشركات- دراسة تطبيقية على البيئة السعودية، مجلة كلية التجارة والتمويل 'العدد الثاني'.
- محمود، منصور حامد(2007م)، آثر حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية وفعالية عملية المراجعة، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد الثامن والستون.
- مراد، ممدوح هاشم(1997)، دراسة اختبارية لاثر اختلاف الحجم وطبيعة النشاط على متطلبات الاتجاهات المعاصرة للتوسيع في الإفصاح، الزقازيق: جامعة الزقازيق، مجلة البحوث التجارية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، 1997م.
- مطر، محمد (2004)، التأصل النظري للممارسات المهنية المحاسبية، عمان: دار وائل للنشر.
- مهدي، مأمون مدني(2004)، دور التقارير المالية المنشورة في جذب الاستثمارات الأجنبية لأسواق المال بالدول النامية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- كساب و الرزين، ياسر السيد و عبد الرحمن (2009م)، دور آليات حوكمة الشركات في تعزيز جودة التقارير المالية بتطبيق على الشركات المساهمة

السعوية، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة، جامعة القاهرة،  
العدد الثالث والسبعون.

- هارون، محمد ادم محمد (2006)، الإفصاح التام في القوائم والتقارير المالية  
لشركات المساهمة العامة السودانية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير  
منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعه النيلين.

## أثر تطبيق محاسبة استهلاك الموارد على إدارة التكلفة في المنشآت

### الصناعية

### دراسة ميدانية على المنشآت الصناعية السودانية

د. عبد السلام عوض خير السيد

كلية الأفق للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم

#### Abstract

The problem of the study represented in lack of interest of many industrial establishments in Sudan in resources consumption accounting as one of modern cost accounting methods and its contribution in reducing cost. The study aimed to know resources consumption accounting contributions in the industrial costs field, and to know the modern techniques of cost management and the extent of its suitability for implementation in Sudanese industrial environment. The study found that using resources consumption accounting in cost measurement achieves more accuracy for industrial establishment's indirect costs, and using resources consumption accounting contributes in reducing cost by activities' analysis and removing the activities that do not add value. The study recommended increasing the awareness of decision makers in Sudanese industrial establishments about resources consumption accounting and its importance as one of modern accounting trends, and encouraging Sudanese industrial establishments to use resources consumption accounting to get benefit of its many advantages.

Key words: Resources consumption, Cost management.

## مستخلص

تمثلت مشكلة الدراسة في عدم اهتمام العديد من المنشآت الصناعية في السودان بمحاسبة استهلاك الموارد كإحدى الأساليب الحديثة لمحاسبة التكاليف ومساهمتها الفعالة في تقليل التكلفة. هدفت الدراسة إلى معرفة إسهامات محاسبة استهلاك الموارد في مجال إدارة التكاليف الصناعية، والتعرف على التقنيات الحديثة لإدارة التكلفة ومدى صلاحيتها للتطبيق في البيئة الصناعية السودانية. توصلت الدراسة إلى أن استخدام محاسبة استهلاك الموارد في قياس التكلفة يحقق دقة أكثر للتكاليف غير المباشرة للمنشآت الصناعية، وأن استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساهم في خفض التكلفة بتحليل الأنشطة وحذف الأنشطة غير المضيفة للقيمة. أوصت الدراسة بزيادةوعي متخذي القرارات بالمنشآت الصناعية السودانية بمحاسبة استهلاك الموارد وأهميتها كأحد التوجهات الحديثة للمحاسبة، وتشجيع المنشآت الصناعية السودانية على استخدام محاسبة استهلاك الموارد للاستفادة من مزاياها العديدة.

**الكلمات المفتاحية:** استهلاك موارد، إدارة تكلفة.

## أولاً: الأطر المنهجية

### مقدمة :

في ظل المنافسة الحادة بين المنشآت الصناعية المحلية والدولية والتي أوجدها التطورات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة في العصر الحالي، تسعى المنشآت الصناعية إلى ابتكار وسائل حديثة تمكّنها من المنافسة بفعالية والاستمرارية، ولأن المنافسة في الصناعة تعتمد أساساً على جودة المنتج وتقليل التكلفة وملاءمة السعر وتوفير الوقت والجهد للعميل، لجأت العديد من المنشآت الصناعية إلى فكرة الاستغلال الأمثل لمواردها المتاحة لتحقيق أهدافها وذلك عن طريق تطبيق المفاهيم الحديثة لمحاسبة التكاليف والتي من أهمها ما يسمى بمحاسبة استهلاك الموارد. ولأن البيئة الصناعية في السودان ليست بمنأى عن تلك التطورات، جاءت هذه الدراسة لتتناول أثر تطبيق محاسبة استهلاك الموارد على إدارة التكلفة بالمنشآت الصناعية.

**مشكلة الدراسة:**

تمثل مشكلة الدراسة في عدم إهتمام العديد من المنشآت الصناعية في السودان بمحاسبة استهلاك الموارد كإحدى الأساليب الحديثة لمحاسبة التكاليف ومساهمتها الفعالة في تقليل التكالفة. وعليه يمكن صياغة المشكلة في التساؤلات التالية:-

1. هل يؤثر تطبيق محاسبة استهلاك الموارد على قياس التكاليف في المنشآت الصناعية؟
2. هل يساهم تطبيق محاسبة استهلاك الموارد في تفعيل إدارة التكالفة في المنشآت الصناعية؟

**أهمية الدراسة:**

تمثل الأهمية العلمية للدراسة في بيان مفهوم محاسبة استهلاك الموارد كأحد التوجهات الحديثة لمحاسبة التكاليف، بيان مدى تطبيق محاسبة استهلاك الموارد في المنشآت الصناعية السودانية وأثر ذلك على إدارة التكالفة. أما الأهمية العملية فتمثل في توضيح كيفية تطبيق نظام محاسبة استهلاك الموارد في المنشآت الصناعية السودانية، وبيان كيفية الاستفادة من تقنيات محاسبة استهلاك الموارد في إدارة التكالفة بكفاءة وتقليلها.

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى معرفة إسهامات محاسبة استهلاك في مجال إدارة التكاليف الصناعية، والتعرف على التقنيات الحديثة لإدارة التكالفة ومدى صلاحتها للتطبيق في البيئة الصناعية السودانية، تشجيع المنشآت الصناعية السودانية على الاستغلال الأمثل لمواردها المتاحة لتقليل التكاليف الصناعية وذلك من خلال تطبيق نظام محاسبة استهلاك الموارد.

### **فرضيات الدراسة :**

لتحقيق أهداف الدراسة تم اختبار الفرضيات التالية:-

الفرضية الأولى: يؤثر تطبيق محاسبة استهلاك الموارد على قياس التكاليف في المنشآت الصناعية.

الفرضية الثانية: تطبيق محاسبة استهلاك الموارد يساهم في تفعيل إدارة التكلفة في المنشآت الصناعية.

### **منهجية الدراسة :**

تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي لتحديد طبيعة المشكلة وصياغة الفرضيات والمنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات واختبار صحة الفرضيات.

#### **مصادر جمع البيانات:**

تمثل المصادر الأولية في استماراة الاستبيان، أما المصادر الثانوية فتمثل في الكتب، الدوريات، المجلات العلمية، المنشورات، التقارير، الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والانترنت.

### **حدود الدراسة :**

تمثل الحدود المكانية في بعض المنشآت الصناعية بولاية الخرطوم، أما الحدود الزمانية فتشمل الفترة 2016م.

### **ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة**

#### **مفهوم الموارد :**

عرفت الموارد بأنها كل الوسائل المطلوبة لإنتاج منتج ما عبر عمليات المنظمة المختلف.(سراج،2008،102)، وعرفت بأنها كل ما تحتاج إليه المنظمة لإنتاج السلع والخدمات ومزاولة النشاط واضافة القيمة للعملاء.(Donald, Matinus,2011,43) وعرفت بأنها عبارة عن عوامل الانتاج أو العناصر الاقتصادية التي يتم استخدامها في أداء الأنشطة المختلفة ، وعند استخدامها تحدث التكاليف التي تحمل على الأنشطة ثم

بعدها تحمل على المنتجات.(غnam، 31, 2005) يرى الباحث أن التعريفات السابقة ركزت على الموارد المالية وأهملت الموارد غير المالية مثل الشهرة وبراءة الاختراع وهى لا تقل أهمية عن الموارد المالية في تحقيق أهداف المنظمة.

### **نشأة نظام محاسبة استهلاك الموارد :**

أشرت الجهود المبذولة من قبل الباحثين في مجال القياس المحاسبي للتكلفة في ظهور نظام محاسبة استهلاك الموارد خلال عام 2002، كأحد مداخل تطوير قياس التكلفة التي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية وفي العديد من دول أوروبا، حيث بدأت العديد من المنظمات التطبيق الفعلي لنظام محاسبة استهلاك الموارد في عام 2002 ومن تلك المنظمات كلوباي الأمريكية التي تعد من أكبر المنظمات في مجال الصناعات البلاستيكية وتتخذ من ولاية أوهايو مقرًا رئيساً لها كما بدأت تطبيقه العديد من المنظمات في ألمانيا والبرازيل(Clinton, 2008, 14).

### **مفهوم نظام محاسبة استهلاك الموارد :**

يشير استقراء الفكر المحاسبي إلى أنه لا يوجد تعريف شامل متفق عليه لمفهوم محاسبة استهلاك الموارد، ولعل ذلك يرجع إلى أن الكثير من الأسس التي يعتمد عليها هذا النظام لا تزال في بداياتها. وقد عرف نظام محاسبة استهلاك الموارد بأنه الجيل القادم من نظم إدارة التكلفة يمزج بين مزايا أهم نظامين عالميين هما مدخل التكلفة الألمانية، ومدخل التكلفة على أساس النشاط بهدف توفير معلومات تشغيلية أكثر دقة تساعده في تحليل التكلفة عند أدنى مستويات التشغيل(Webber, 2004, 21)، وعرف كاتب آخر نظام محاسبة استهلاك الموارد بأنه نظام إداري شامل للتكلفة، يعتمد على تزويد المنظمة بمعلومات لها مصداقية توفر قرارات مثل لتقليل التكلفة وزيادة الإيراد وتحقيق المقدرة الإنتاجية للعمل بهدف نجاح المنظمة في ظل سوق المنافسة الشديدة.(Ahmed, 2011, 755) كما عرف نظام محاسبة استهلاك الموارد بأنه أداة لتقدير التكاليف الإستراتيجية يدمج بين التكلفة الحدية في مدخل التكلفة الألمانية

والأنشطة/العمليات في نظام التكلفة على أساس النشاط في إطار متكامل لإدارة الأداء.(Thomson,2005,27-28) مما سبق يستطيع الباحث تعريف نظام محاسبة استهلاك الموارد بأنه نظام يمزج بين أفكار مدخل التكلفة على أساس النشاط والمدخل الألماني لتزويد الإدارة بالمعلومات الدقيقة عن تحصيص الموارد من خلال الاستناد على منظوري الأنشطة/العمليات والطاقة وتحديد الطاقة العاطلة للموارد.

### **أهمية نظام محاسبة استهلاك الموارد:**

تتمثل أهمية نظام محاسبة استهلاك الموارد في أن عمل نظام محاسبة استهلاك الموارد يتأسس بصورة جوهرية على النظرية الشاملة لطبيعة التكلفة. والتتوسع في مستوى تفصيل الموارد، لتوفير معلومات ذات جودة عالية في النظام. كما أن يعتبر أداة محاسبية لإدارة التكلفة لتوفير المعلومات الملائمة عن كيفية الاستغلال الكفاءة للموارد المتاحة وتوظيف الطاقة العاطلة الفائضة بما يزيد الإنتاجية ويخفض تكلفة المنتج وبالتالي زيادة أرباح المنشأة ويدعم مركزها التنافسي، بالإضافة إلى أنه أسلوب يسعى إلى تقديم المعلومات الأكثر ارتباطاً بعمليات التشغيل، كما انه يفرق بين امتلاك الموارد واستهلاكها. (كاظم،2010،114-115) يتضح للباحث أن أهمية محاسبة استهلاك الموارد تتعكس في كونها تساعده على تحديد الموارد المطلوبة للاستهلاك وتكليفها المناسبة قبل توفيرها للإنتاج.

### **أهداف نظام محاسبة استهلاك الموارد:**

يسعى نظام محاسبة استهلاك الموارد لتحقيق الأهداف الآتية:-  
(كومي،2008،187 - 188)

1. تقديم معلومات أساسية حول موارد المنظمة وتشمل (تحديد الموارد المتاحة، العلاقة بين الموارد المختلفة بالمنظمة، العلاقة بين الموارد والأنشطة، تكاليف الموارد المتاحة، كيفية الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة).

2. دراسة أثر طبيعة التكلفة على استهلاك الموارد وفقاً لعامل الطبيعة الأساسية للتكلفة والطبيعة المحتملة للتكلفة المتغيرة.

3. الرقابة على استخدام الموارد عن طريق تتبع كميات الموارد المستخدمة وغير المستخدمة وتحديد الطاقات العاطلة بشكل مستمر بما يحقق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بالمنظمة.

4. إبراز قدرة الموارد على إيجاد قيمة مضافة للعميل سواء من خلال التوظيف الأمثل للعلاقات التبادلية وغير التبادلية بين الموارد والأنشطة وبين الموارد وبعضها البعض. (الصغير، 43، 2008)

يتضح للباحث أن محاسبة استهلاك الموارد تهدف أساساً إلى تحقيق أقصى فائدة ممكنة من الموارد المتاحة.

### **مبادئ نظام محاسبة استهلاك الموارد:**

تستند نمذجة التكلفة اعتماداً على تدفق الموارد بين مجموعات الموارد مع تصنيفها نسبية أو ثابتة في هذا المدخل على المبادئ الأساسية التالية: (Ahmed, 2011, 755)

1. مبدأ السببية: يتطلب هذا المبدأ أن يكون تدفق الموارد وكافة التكاليف المرتبطة بها يعكس علاقة السبب.

2. مبدأ الاستجابة: يحدد سلوك التكلفة وفقاً لمبدأ السببية، حيث تعتبر الاستجابة بمثابة المكمل والمفسر للسببية.

3. مبدأ العمل: يطبق مبدأ العمل أو النشاط من خلال تعريف النشاط أو المحرّكات على أساس كمي تكون قادرة على تزويد معلومات عن الطاقة، وعن المدخلات على أساس كمي.

يرى الباحث أن هذه المبادئ تعكس بوضوح أهمية محاسبة استهلاك الموارد في تحديد التكلفة ومسبياتها وسلوكها.

## **أنواع التكاليف طبقاً لمدخل المحاسبة عن الموارد المستهلكة:**

طبقاً لهذا النظام تم تقسيم التكاليف حسب الأطر والعناصر التالية:(د.عبد الرحمن، 1999، 51 - 52)

1. حسب الفترة الزمنية: تقسم التكاليف وفقاً للفترة الزمنية إلى نوعين وهما (التكاليف الإلزامية للطاقة، تكاليف إدارة تشغيل الطاقة)

2. التقسيم حسب علاقتها بجمع التكلفة الخاص بالموارد: تقسم التكاليف وفقاً لهذا الأساس إلى قسمين (التكاليف الأولية، التكاليف الثانوية)

مما سبق يتضح للباحث أن التكاليف ترتبط بشكل أساسي بتدفق الموارد ومخرجات مجموعات الموارد داخل المنشأة، فإذا تم رسم تدفق موارد العمليات بدقة فإن التكاليف تكون دقيقة، مما يعني أن نظام محاسبة استهلاك الموارد ينتهي تقسيم جديد للأنشطة يقوم على مدى إضافة النشاط قيمة للمنشأة أم لا.

## **مفهوم إدارة التكلفة:**

عرفت إدارة التكلفة بأنها عبارة عن مجموعة من الأنظمة التي يمارسها المديرون عند التخطيط قصير الأجل وطويل الأجل فضلاً عن الرقابة على التكاليف،(البكري، 1996، 216) ويرى أحد الكتاب بأن إدارة التكلفة هي مجموعة الإجراءات المتخذة من قبل المدراء سعياً لتحقيق رضا الزبائن إلى جانب تخفيض التكاليف ومراقبتها بصورة مستمرة،(Charles, 1997, 991) كما عرفت إدارة الكلفة على أنها كافة المقاييس الرقابية التي تهدف إلى التأثير على هيكل الكلفة وسلوك الكلفة على نحو مبكر، وبالشكل الذي يؤدي إلى تقييم التكاليف ضمن سلسلة القيمة وتخططيتها ورقابتها وتقديرها.(Dellmann, 2000, 424-425) يتضح للباحث مما سبق أن إدارة الكلفة هي عملية تتضمن التركيز على الموارد سواء وكانت داخلية أم خارجية وكيفية توزيعها على طول سلسلة القيمة وتحديد الأنشطة وتقييم تكاليفها ورقابتها بالشكل الذي يحقق الكلفة المخفضة للمنشأة والعميل.

## **أهمية إدارة التكلفة:**

تكمن أهمية إدارة التكلفة في توفير المعلومات التي يحتاجها المدراء لإدارة المنظمة بكفاءة سواء أكانت تلك المعلومات مالية عن الكلف والإيرادات أم غير مالية حول الإنتاجية والنوعية، وفي قياس كلفة الموارد المستهلكة في إنجاز أنشطة المنظمة الأساسية وتحديد فاعلية وكفاءة الأنشطة القائمة وتحديد وتقويم الأنشطة الجديدة والتي بها يمكن تصور استراتيجية المنظمة وتحسين أدائها مستقبلياً، بالإضافة إلى تحقيق الربحية في المدى القصير والمحافظة على الموقع التناصفي في المدى الطويل إلى جانب تحسين النوعية والرضا للزبائن والتوقيت الملائم للمعلومات من أجل المساعدة في اتخاذ القرارات القصيرة والطويلة الأجل. (كندورى، 2006، 28) ويضيف الباحث أن إدارة التكلفة تساعد على إظهار تكلفة المنتجات بصورة دقيقة ورقابتها وقياس الأداء عن طريق متابعة التكاليف من خلال استخدام العلاقات السببية بين التكاليف والأنشطة.

## **أهداف إدارة الكلفة:**

هناك مجموعة من الأهداف الشاملة لإدارة الكلفة تمثل في تصميم نظام فعال لإدارة الكلفة لكي يطابق البيئة الداخلية للمنظمة وهيأكل الكلفة المحددة فيها، تحديد أولويات استهلاك الموارد، الاستجابة لمتطلبات الربح الضروري من خلال تنظيم العمل والعاملين وسلوكيات الصرف، الإستراتيجية التنظيمية الهامة، الأهداف المرسومة، تحديد كلفة الأنشطة الهامة، لتحديد كفاءة وفاعلية أداء الأنشطة، وتحديد وتقدير الأنشطة الجديدة التي تستطيع تحسين الأداء المستقبلي. (Stenzel, 2002, 8) يرى الباحث أن من أهداف إدارة التكلفة تحسين سلوك التكلفة وتوجيهها بطريقة صحيحة إلى النشاط الذي أوجدت من أجله. وقد أفرزت البيئة الحديثة والمنافسة الدولية والإقليمية أدبيات إدارية سميت باستراتيجيات إدارة التكلفة، تمثلت في استراتيجية التركيز، استراتيجية التمايز، استراتيجية قيادة

التكلفة.(باسيلي، 2001، 118- 119) ويرى الباحث أن هذه الاستراتيجيات تهدف إلى تعظيم قيمة المنشأة من خلال التركيز على العميل، والإدارة والمنشأة في آن واحد.

### **تقنيات إدارة التكلفة:**

إن بيئة التصنيع الحديثة تؤثر على محاسبة التكاليف بالشكل الذي جعلها تستجيب لتوظيف العديد من تقنيات إدارة التكلفة كمستجدات حديثة تمثل في الآتي:(Wayne, et. al., 2003,341)

1. **تقنية الإنتاج في الوقت المحدد:** تعتبر بمثابة ثورة في إدارة المخزون وإدارة التكلفة وذلك من خلال الفلسفة التي تقوم عليها هذه التقنية والمتمثلة في الحصول على المواد الخام في الوقت المحدد تماماً من الموردين طبقاً للجدول الزمني للبرامج الإنتاجية.

2. **تقنية الومضة المرتدة:** عرفت هذه التقنية بأنها نظام قياس التكلفة الذي يتم فيه تأجيل تسجيل ما يطرأ على حالة المنتج إلى أن يصبح منتجاً تماماً أو إلى أن يتم بيع المنتجات.(الجمال، 2000، 70)

3. **تقنية إدارة الجودة الشاملة:** عرفت بأنها عملية التحسين المستمر والتي تبحث عن الفرص لزيادة رضا المستهلك من خلال تحديد وحل المشاكل التي تقييد الأداء الحالي.(سبع الأسبوع، 2000، 38)

4. **تقنية التكلفة على أساس الأنشطة:** عرفت بأنها نظام يفترض التدفقات النقدية الخارجية تكون للحصول على تجهيزات الموارد والتي تستهلك فيما بعد بواسطة الأنشطة، بمعنى أن الأنشطة تسبب الكلف وأن المنتجات أو الخدمات تحقق الطلب على الأنشطة.

5. **تقنية الإدارة على أساس الأنشطة:** عرفت بأنها القرارات الإدارية التي تستخدم معلومات التكلفة على أساس النشاط لتحقيق رضا الزبائن وتحسين الربحية وأن

- هذه القرارات تتضمن التسعيرو تشكيلا المنتجات وخفض الكلف، وقرارات تصميم المنتج وتحسين عملية الإنتاج.(Sirkant, et. al, 2003,148)
6. **تقنية الموازنة على أساس الأنشطة:** عرفت الموازنة على أساس الأنشطة كذلك بأنها أسلوب يركز على تكاليف الأنشطة الضرورية لإنتاج وبيع المنتجات والخدمات.
  7. **تقنية التكلفة المستهدفة:** عرفت بأنها إحدى أدوات إدارة التكلفة في ظل البيئة التنافسية لأنها تستهدف ثلاثة عناصر تنافسية رئيسية هي "السعر والنوعية والكلفة" إلى جانب الإبداع.(سبع الأسبوع، 2000، 44)
  8. **تقنية هندسة القيمة:** عرفت بأنها نشاط تصميم المنتج من زوايا مختلفة بأدنى تكلفة ممكنة من خلال إعادة النظر في الوظائف أو المنافع التي يحتاجها الزبون.
  9. **تقنية التحسين المستمر:** عرفت بأنها تحسين تدريجي من خلال أنشطة التحسين الصغيرة بدلاً من الأنشطة الكبيرة، وتم تلك التحسينات من خلال الابتكار أو الاستثمار الكبير في التقنيات، وهي مهمة الإدارة العليا والتنفيذية.
  10. **تقنية المقارنة المرجعية:** عرفت بأنها عملية مستمرة لقياس وحدة المنتج أو الخدمة أو الأنشطة عند أفضل مستوى من مستويات الأداء، سواء أكانت تلك المستويات موجودة داخل أو خارج المنشأة من أجل الاسترشاد بها. (باسيلي، 2001، 36)
  11. **تقنية نظرية القيود:** عرفت بأنها عملية مستمرة لتحديد قيود النظام وإزالتها لضمان الاستغلال الأمثل للموارد وزيادة المخرجات للمنتجات التامة بـأكبر حجم ممكن لضمان زيادة الربحية للمنظمة.
  12. **تقنية بطاقة الأداء المتوازن:** عرفت بأنها قياس كفاءة أداء إدارة المنظمة وقدرتها على الأداء بالشكل الجيد الذي يحقق مصالح واهتمامات تلك الأطراف ذات المصالح المشتركة.
- يتضح للباحث من خلال عرض تقنيات إدارة التكلفة وجود علاقة تكاملاً وترتبط بين عدة تقنيات مختلفة وذلك على النحو التالي:

1. اشتراك تقنيتي المقارنة المرجعية وهندسة القيمة بأهداف التحسين المستمر والتدرجي بهدف تحسين الإنتاجية وتحفيض الكلف وتحقيق الجودة ولكسوب رضا الزبائن.
2. لنظرية القيود علاقة تكاملية مع العديد من التقنيات مثل الإنتاج في الوقت المحدد وإدارة الجودة الشاملة و هندسة القيمة و التحسين المستمر و التكلفة على أساس النشاط.
3. تقييم الأداء وتحقيق الجودة الشاملة من خلال البيانات المالية وغير المالية تم من خلال علاقة بطاقة الأداء المتوازنة و إدارة الجودة الشاملة.

### **أثر محاسبة استهلاك الموارد على إدارة التكلفة :**

تتمثل العلاقة بين محاسبة استهلاك الموارد وإدارة التكلفة في أن مدخل إدارة التكلفة يوفر المعلومات اللازمة للإدارة سواء أكانت تلك المعلومات مالية أو غير مالية مما يحقق العديد من المزايا والتي من أهمها رفع كفاءة أداء الموارد الاقتصادية، و اختيار أفضل تشكيلاً من المنتجات في ظل ما هو متاح من موارد، مما يزيد من قدرة الموقف التنافسي للمنشأة. (Sirkant, et. al., 2003,151)

كما أن محاسبة استهلاك الموارد تعمل على الاستغلال الأمثل لموارد المنشأة من خلال تعين التكلفة المخططة والفعالية على أساس ما يستهلك من موارد لخدمة العملاء مقاس في شكل كمي، وهذه التكلفة تتتدفق من مجموعات الموارد إلى موضوعات القياس التكاليفي المختلفة وهي (الأنشطة، أو العمليات، أو المنتجات، أو العملاء)، مع مراعاة أن العلاقات التشابكية متداخلة بين الموارد بحيث أن كل مورد قد يفيد مورد آخر ويستفيد من مورد آخر، كما أن هناك بعض الموارد قد تقييد موضوع القياس التكاليفي مباشرة، وبالتالي فهي تحليل يقوم على تدعيم طبيعة التكلفة، ويظهر للإدارة مواطن الطاقة العاطلة.(د. خطاب, 13, 2010) يرى الباحث أن نظام محاسبة استهلاك الموارد كأحد التوجهات الحديثة في المحاسبة يؤثر إيجابياً على إدارة التكلفة

في كل المشروعات حيث يخدم تطلعات الإدارة ويحقق أهداف المنشآت، بما يتماشى مع التطور الهائل الذي يشهده الاقتصاد العالمي والمحلّي.

### **الدراسات السابقة:**

تناولت العديد من الدراسات التي قام بها الكتاب والباحثون نظام محاسبة استهلاك الموارد ودورها في تقليل التكلفة بالمنشآت الصناعية. وفيما يلي سوف يستعرض الباحث بعض هذه الدراسات.

#### **دراسة: Mihoob (2013)**

تمثلت مشكلة الدراسة في أن أي من الدراسات الحالية والسابقة لم تول اهتماماً بكيفية قيام المستهلك بمحاسبة استهلاك الموارد. هدفت الدراسة إلى فهم تفاصيل النماذج المحاسبية التي يتم تقديمها حاليًا من قبل مختلف مزودي الخدمات من وثائقهم وأي وثائق أخرى متاحة للنشر، دراسة ما إذا كانت جميع المعلومات المطلوبة لمحاسبة استهلاك الموارد يمكن جمعها محلياً وبشكل مستقل من جانب المستهلك. توصلت الدراسة إلى أن نماذج محاسبة الموارد لدى شركات تزويد الخدمة، مثل الأمازون، ليست مناسبة تماماً لمحاسبة استهلاك الموارد، وأن تطبيق العميل يسمح بتنفيذ جميع العمليات التي يوفرها مزود الخدمة. يتضح للباحث أن هذه الدراسة ركزت على محاسبة استهلاك الموارد في منظومة الحوسبة من وجهة نظر المستهلك، وتحتفل الدراسة الحالية للباحث عنها بتناولها أثر تطبيق محاسبة استهلاك الموارد على إدارة التكلفة في المنشآت الصناعية.

#### **دراسة: د. علي، (2013)**

تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل عن مدى تحقيق استخدام نظام محاسبة استهلاك الموارد لدقة قياس التكلفة، وهل التكامل بين نظام محاسبة استهلاك الموارد ونظام تحطيط موارد المشروع يساهم في دعم إدارة التكلفة. هدفت الدراسة إلى معرفة الخلفية التي يقوم عليها نظام محاسبة استهلاك الموارد وفلسفته في تحسين إدارة التكلفة، والتعرف على أثر التكامل بين نظام محاسبة استهلاك الموارد ونظام

تخطيط موارد المشروع في دعم إدارة التكلفة. توصلت الدراسة إلى أن نظام محاسبة استهلاك الموارد كمدخل لقياس التكلفة يجمع بين مميزات مدخل التكلفة على أساس النشاط ومدخل التكلفة الألمانية، وأن نظام محاسبة استهلاك الموارد يعتمد على التكامل مع نظام تخطيط موارد المشروع لحل مشكلة التعقيد في إدارة البيانات. يتضح للباحث أن هذه الدراسة ركزت على تناول أثر التكامل بين نظام محاسبة استهلاك الموارد ونظام تخطيط موارد المشروع في دعم إدارة التكلفة، وتحتلت الدراسة الحالية للباحث عنها بتناولها أثر تطبيق محاسبة استهلاك الموارد على إدارة التكلفة في المنشآت الصناعية.

### **دراسة: العوالي، (2013)**

تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل عن مدى مساعدة تطبيق مدخل محاسبة استهلاك الموارد في استغلال الطاقة بمنشآت صناعة الأسمنت اليمنية، وما هي متطلبات تطبيق مدخل محاسبة استهلاك الموارد في منشآت صناعة الأسمنت اليمنية. هدفت الدراسة إلى تحليل الإطار الفكري لمدخل محاسبة استهلاك الموارد ومنهجيته في تحصيص التكلفة واستغلال الطاقة، والتعرف على متطلبات تطبيق مدخل محاسبة استهلاك الموارد في منشآت صناعة الأسمنت اليمنية. توصلت الدراسة إلى أن تطبيق مدخل محاسبة استهلاك الموارد يحقق العديد من المزايا منها تقديم النظام صورة واضحة عن العلاقات السببية بين الموارد وكثيارات الموارد والتكاليف المرتبطة بها، وفصل تكاليف الموارد العاطلة وعدم تحويل تكلفتها على المنتجات. يتضح للباحث أن هذه الدراسة ركزت على دور مدخل محاسبة استهلاك الموارد في تدعيم استغلال الطاقة بمنشآت صناعة الأسمنت اليمنية، وتحتلت الدراسة الحالية للباحث عنها بتناولها أثر تطبيق محاسبة استهلاك الموارد على إدارة التكلفة في المنشآت الصناعية.

### **دراسة: Elmaci (2014)**

تمثلت مشكلة الدراسة في عدم قدرة المؤسسات الضعيفة التي لا تستطيع التكيف مع التغيرات و العوامل البيئية التي تعمل من خلالها تظل دائمًا مهددة من

التغيرات في البيئة ولا تستطيع المحافظة على استمراريتها. هدفت الدراسة إلى اقتراح نموذج لبطاقة الأداء المتوازن بالتكامل مع محاسبة استهلاك الموارد لتقدير الشركة كمصفوفة هيكلية في جميع جوانبها، قياس مدى مساهمة الأصول الملموسة وغير الملموسة في المؤسسات وكيفية استخدامها بفعالية وكفاءة. توصلت الدراسة إلى أن استخدام بطاقة الأداء المتوازن في المؤسسات الطبية والإدارية يؤدي إلى زيادة الأداء والكفاءة وجودة الخدمة ومواكبة التغير التنظيمي، وأنه يمكن تحقيق الأهداف الاستراتيجية من خلال التحسين المستمر والتغيير من خلال التحول إلى القياسات الفيزيائية. يتضح للباحث أن هذه الدراسة ركزت على استخدام بطاقة الأداء المتوازن بالتضامن مع محاسبة استهلاك الموارد في إدارة آداء المؤسسات، وتحتلت الدراسة الحالية للباحث عنها بتناولها أثر تطبيق محاسبة استهلاك الموارد على إدارة التكلفة في المنشآت الصناعية.

### **دراسة : علي، (2014)**

تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل عن مدى تعبير مدخل المحاسبة عن استهلاك الموارد عن إضافة حقيقية في إدارة التكلفة، وما إذا كان يمكن لمدخل المحاسبة عن استهلاك الموارد أن يتغلب على مشاكل النظم الحالية. هدفت الدراسة إلى الدمج بين أدوات إدارة التكلفة ومدخل المحاسبة عن استهلاك الموارد بهدف تدعيم المركز التناصفي للمنشأة على نحو أكثر كفاءة. توصلت الدراسة إلى وجود تأثير لمدخل المحاسبة عن استهلاك الموارد على إدارة التكلفة، ويتبادر هذا في إدارة التكلفة وحل مشكلة الطاقة غير المستقلة وتغير مدخل المحاسبة عن استهلاك الموارد ملامح قائمة التكاليف الصناعية لعكسه إنشاء مجمعات الموارد. يتضح للباحث أن هذه الدراسة ركزت على بيان أن المحاسبة عن استهلاك الموارد الجيل القادم لنظم إدارة التكلفة، وتحتلت الدراسة الحالية للباحث عنها بتناولها أثر تطبيق محاسبة استهلاك الموارد على إدارة التكلفة في المنشآت الصناعية.

**المحور الثالث: الدراسة الميدانية****أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية:**

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للقيام بتحليل البيانات والتوصيل إلى الأهداف الموضوعة في إطار هذه الدراسة، وأعتمد على مستوى الدلالة (5%) الذي تقابله ثقة (95%) لتقسيير نتائج الاختبارات التي تم إجراؤها. وتم استخدام عدة أساليب إحصائية أهمها، اختبار الثبات (الفا كرونباخ) وأساليب التحليل الإحصائي، والنسب المئوية.

**1. مجتمع وعينة الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من العاملين ببعض الشركات الصناعية العاملة بولاية الخرطوم. أما عينة البحث فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتم تحديد حجم العينة بالاستعانة بخبرة محكمين من ذوي الاختصاص لتشمل مختلف المسميات الوظيفية والمستويات الإدارية بالشركات، تم توزيع (60) استمارة إستبانة وقد تم استرجاعها جمياً وبنسبة 100%， وتعتبر هذه النسبة كبيرة جداً من الناحية الإحصائية بما يؤدي إلى القبول بنتائج الدراسة وعميمها على مجتمع الدراسة.

**2. ثبات وصدق أداة الدراسة:** للتأكد من الصدق الظاهري للإستبانة وصلاحية عباراتها من حيث الصياغة والوضوح أجرى اختبار الثبات لعبارات الإستبانة باستخدام معامل كرونباخ - ألفا وكانت النتيجة (0.882) مما يعني أن هناك ثبات في البيانات كما يبين في الجدول أدناه:

## جدول رقم (1): معامل ألفا كرونباخ لعبارات الاستبيانة

الثبات	عدد العبارات	الفرضية	الرقم
0.808	5	عبارات الفرضية الأولى	.1
0.771	5	عبارات الفرضية الثانية	.2
0.7895	10	إجمالي العبارات	

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2017

يتضح للباحث من الجدول رقم (1) أن معامل كرونباخ لكل عبارات الإستيانة = 0.7895 وهو مرتفع ومحب الإشارة لعبارات الاستيانة، أي أن زيادة قيمة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات وهذا يعني أن المقياس يقيس ما وضع اقلياسه.

## ثانياً: تحليل البيانات الشخصية للعينة المبحوثة:

## 1. متغير العمر:

## جدول رقم (2): توزيع العينة المبحوثة حسب متغير العمر

النسبة المئوية	العدد	العمر
%18,3	11	30 سنة فأقل
%15	9	35 سنة - 31
%23,3	14	40 سنة - 36
%15	9	45 سنة - 41
%20	12	50 سنة - 46
%8,3	5	أكثر من 50 سنة
% 100	60	المجموع

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستيانة، 2017

يتضح للباحث من الجدول رقم (2) أن الفئة العمرية 40 - 36 سنة فرد بنسبة 23,3% وهي الفئة الأكثر، تليها الفئة العمرية 50 - 46 سنة (12) فرد بنسبة 20%， ثم الفئة 30 سنة فأقل (11) فرد بنسبة 18,3% من العينة، والفئة العمرية 31 - 35 سنة (9) أفراد بنسبة 15%， الفئة العمرية 41 - 45 سنة (9) فرد بنسبة 15%， ثم الفئة العمرية أكثر من 50 سنة (5) أفراد من العينة بنسبة 8,3% وهي الفئة الأقل.

## 2. متغير المؤهل العلمي:

جدول رقم (3): توزيع العينة المبحوثة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	16	%26,7
دبلوم عالي	12	%20
ماجستير	6	%10
دكتوراه	5	%8.3
أخرى	21	%35
المجموع	60	%100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبانة، 2017م

يتبيّن من الجدول رقم (3) أن غالبية أفراد عينة الدراسة مؤهّلهم العلمي خلاف الخيارات المذكورة حيث بلغ عددهم (21) فرداً وبنسبة 35%， و (5) أفراد وبنسبة 8,3% من حملة الدكتوراه، (6) أفراد من حملة الماجستير، (12) مبحوث من حملة

الدبلوم العالي وبنسبة بلغت 20٪ من العينة المبحوثة، و (16) مبحوثاً من حملة البكالوريوس بنسبة 26,7٪.

### 3. متغير التخصص العلمي:

جدول رقم (4): توزيع العينة المبحوثة حسب التخصص العلمي

النسبة المئوية	العدد	التخصص العلمي
%20	12	محاسبة
%25	15	ادارة أعمال
%18,3	11	اقتصاد
%11,7	7	احصاء
%10	6	تكاليف ومحاسبة ادارية
%15	9	آخرى
%100	60	المجموع

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبيان، 2017

يتبيّن من الجدول رقم (4) أعلاه أن أفراد العينة المتخصصين في إدارة الأعمال (12) فرداً وبنسبة 25٪، تخصص المحاسبة (12) فرداً بنسبة 20٪ من العينة، تخصص الاقتصاد (11) مبحوثاً بنسبة 18,3٪، تخصص الإحصاء (7) أفراد بنسبة 11,7٪، تخصص التكاليف والمحاسبة الإدارية (6) أفراد بنسبة 10٪، تخصصات أخرى للمبحوثين غير المذكورة في الاستماراة (9) بنسبة 15٪.

**٤. متغير الدرجة الوظيفية:****جدول رقم (٥): توزيع للعينة المبحوثة حسب الدرجة الوظيفية**

النسبة المئوية	العدد	الدرجة الوظيفية
%10	6	محاسب
%10	6	مراجعة داخلي
%3,3	2	مراجعة خارجي
%10	6	محلل مالي
%1,7	1	مدير مالي
%15	9	مدير إداري
%50	30	أخرى
% 100	60	المجموع

**المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبيان، 2017م**

يتضح للباحث من الجدول رقم (٥) أعلاه تبين أن أصحاب الوظائف الأخرى غير المذكورة في خيارات الاستبيان بلغ عددهم (٣٠) فرداً، بنسبة ٥٠٪، ويمثلون نصف افراد العينة، يليهم أصحاب وظيفة مدير إداري (٩) أفراد بنسبة ١٥٪، ثم المحاسبين (٦) أفراد بنسبة ١٠٪، مراجعة داخلي (٦) أفراد بنسبة ١٠٪، و محلل مالي (٦) أفراد بنسبة ١٠٪، ومراجعة خارجي (٢) فرد بنسبة ٣,٣٪، ثم مدير مالي مبحوث واحد بنسبة ١,7٪.

## 5. متغير المؤهل المهني:

جدول رقم (6): توزيع العينة المبحوثة حسب المؤهل المهني

المؤهل المهني	النسبة المئوية	العدد
زمالة أمريكية	% 1,7	1
زمالة بريطانية	% 15	9
زمالة عربية	% 3,3	2
زمالة سودانية	% 10	6
لا يوجد مؤهل مهني	% 70	42
المجموع	% 100	60

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبيان، 2017م

يتضح للباحث من الجدول رقم (6) أعلاه أن معظم أفراد العينة بلا مؤهل مهني (42%) بنسبة بلغت 70٪، يليهم (9) أفراد بنسبة 15٪ زمالة بريطانية، و(6) أفراد بمؤهل الزمالة السودانية بنسبة 10٪، و(2) من المبحوثين بنسبة 3,3٪ زمالة عربية، ثم مبحوث واحد بنسبة 1,7٪ بمؤهل زمالة أمريكية.

## 6. متغير سنوات الخبرة:

جدول رقم (7): توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	12	% 20
6 - 10 سنوات	17	% 28,3
11 - 15 سنة	14	% 23,3
16 - 20 سنة	7	% 11,7
21 - 25 سنة	7	% 11,7
25 سنة فأكثر	3	% 5
المجموع	60	% 100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبيان، 2017م

يتضح للباحث من الجدول رقم (7) أن أفراد العينة المبحوثة الذين تتراوح سنوات خبرتهم بين 6 - 10 سنوات بلغ عددهم (17) فرداً بنسبة 28,3٪، وتعتبر الفئة الأعلى، يليهم الذين تتراوح سنوات خبرتهم من 11 - 15 سنة وعدهم (14) فرداً بنسبة 23,3٪، ثم أقل من 5 سنوات عددهم (12) فرداً بنسبة 20٪، ومن 16 - 20 سنة خبرة (7) أفراد بنسبة 11,7٪، ومن 21 - 25 سنة خبرة (7) أفراد بنسبة 11,7٪ أيضاً، ثم أكثر من 25 سنة فرد واحد بنسبة 5٪.

**ثالثاً: اختبار الفرضيات:** تم اختبار الفرضيات من خلال إيجاد الأوساط الحسابية الموزونة (قوة الإجابة) والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وجميع عبارات هذه الفرضية هي أسئلة وصفية وذلك حسب مقياس ليكرت الخماسي حيث أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (موافق بشدة، موافق، محайд، غير موافق، غير موافق بشدة) مقياس ترتيبى، ويصبح التوزيع حسب الجدول التالي:

جدول (8): توزيع الأوساط المرجحة حسب مقياس ليكرت الخماسي

المستوى	المتوسط المرجح	م
غير موافق بشدة	من 1 إلى 1,79	1
غير موافق	من 1,80 إلى 2,59	2
محайд	من 2,60 إلى 3,39	3
موافق	من 3,40 إلى 4,19	4
موافق بشدة	من 4,20 إلى 5	5

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية، 2017

**اختبار الفرضية الأولى:** تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي: يؤثر تطبيق محاسبة استهلاك الموارد على قياس التكاليف في المنشآت الصناعية.

		العبارة										
		أوافق			متحابي			أوافق			أوافق بشدة	% التكرار والتناسبية /%
		أوافق	لا	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق	أوافق بشدة	
1	66.7	40	٪25	15	٪3.3	2	٪1.7	1	٪3.3	2	٪1.7	1
2	56.7	34	٪36.7	22	٪1.7	1	٪3.3	2	٪1.7	1	٪1.7	1
3	61.7	37	٪26.7	16	٪6.7	4	٪1.7	1	٪3.3	2	٪1.7	1
4	38.3	23	٪45	27	٪1.7	1	٪8.3	5	٪6.7	4	٪1.7	1
5	38.3	23	٪35	21	٪8.3	5	٪15	9	٪3.3	2	٪1.7	1

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، 2017م

يتضح للباحث من الجدول رقم (9) ما يلي:

**العبارة الاولى:** "استخدام محاسبة استهلاك الموارد يوفر معلومات عن مقاييس التشغيل والطاقة" نجد أن 40 مبحوث وبنسبة 66.7% من العينة يوافقون بشدة على ما جاء بالعبارة و15 مبحوثاً وبنسبة 25% من العينة يوافقون على العبارة، و هنالك 2 مبحوث من المبحوثين محايدين وبنسبة 3.3% بينما هنالك عدد مبحوث من العينة وبنسبة 1.7% لا يوافقون، كما أن هنالك عدد 2 مبحوث من العينة وبنسبة 3.3% لا يوافق بشدة على محتويات العبارة.

**العبارة الثانية:** "استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساعد في قياس مدى التقدم تجاه أهداف خفض تكاليف استخدام الموارد" نجد أن 34 فرد بنسبة 56.7% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و 22 فرداً بنسبة 36.7% من المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدين فرد من العينة ويمثل 1.7% من العينة، بينما يوجد 2 مبحوث من العينة وبنسبة 3.3% لا يوافقون، كما ان هنالك مبحوث وبنسبة 1.7% لا يوافق بشدة على ما جاء في العبارة.

**العبارة الثالثة:** "استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساعد في تتبع وتحسين دقة قياس التكاليف" نجد أن 37 فرد بنسبة 61.7% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و 16 فرد بنسبة 26.7% من المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدين والبالغ عددهم 4 أفراد ويمثلون 6.7% من العينة، بينما هنالك مبحوث من العينة بلغت نسبته 1.7% لا يوافقون وأن هنالك 2 مبحوث من أفراد العينة وبنسبة 3.3% لا يوافق بشدة على ما جاء في العبارة.

**العبارة الرابعة:** "استخدام محاسبة استهلاك الموارد يؤدي إلى تحميل المنتجات بالمواد المستهلكة في إنتاجها وفصل تكاليف الطاقة العاطلة" نجد أن 23 فرداً بنسبة 38.3% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و 27 فرداً بنسبة 45% من

المبحوثين يوافقون على العبارة، أما المحايدين والبالغ عددهم فرد ويتمثل 1.7% من العينة، بينما هنالك 5 أفراد من المبحوثين وبنسبة 8.3% لا يوافق على ما جاء في العبارة، 4 مبحوث واحد فقط بنسبة 6.7% لا يوافق بشدة على العبارة.

**العبارة الخامسة:** استخدام محاسبة استهلاك الموارد في قياس التكلفة يحقق دقة أكثر للتکاليف غير المباشرة للمنشآت الصناعية " نجد أن 21 فرداً بنسبة 35% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و 23 فرداً بنسبة 38.3% من المبحوثين يوافقون على العبارة، وهنالك 5 محايدين ويمثلون 8.3% من العينة، بينما هنالك 9 مبحوث من بين المبحوثين وبنسبة 15% لا يوافق وأيضاً هنالك 2 فرد من العينة وبنسبة 3.3% لا يوافق بشدة على ما جاء في العبارة.

جدول رقم (10): يوضح الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية

#### الأولى

التفسير	الوسط الحسابي	المنوال	الانحراف المعياري	العبارات	M
اوفق بشدة	4.50	5	0.911	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يوفر معلومات عن مقاييس التشغيل والطاقة	1
اوفق	4.43	5	0.830	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساعد في قياس مدى التقدم تجاه أهداف خفض تكاليف استخدام الموارد	2
اوفق بشدة	4.41	5	0.944	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساعد في تتبع وتحسين دقة قياس التكاليف	3
اوفق	4.00	4	1.164	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يؤدي إلى تحويل المنتجات بالمواد المستهلكة	4

التفسير	الوسط الحسابي	المنوال	الانحراف المعياري	العبارات	م
				في إنتاجها وفصل تكاليف الطاقة العاطلة	
اوافق بشدة	3.90	5	1.174	استخدام محاسبة استهلاك الموارد في قياس التكلفة يحقق دقة أكثر للتکاليف غير المباشرة للمنشآت الصناعية	5

المصدر: إعداد الباحث من مخرجات برنامج SPSS، 2017م

من الجدول رقم (10) يتضح للباحث أن الإحصاءات الوصفية لعبارات الفرضية الأولى التي تتضمن على (يؤثر تطبيق محاسبة استهلاك الموارد على قياس التكاليف في المنشآت الصناعية) تبين أن الأوساط الحسابية لها تقع في المدى ما بين (3.90 – 4.50)، والمنوال (5 - 4) لجميع العبارات، والانحراف المعياري يقع في المدى بين (0.830 – 1.174) لجميع العبارات، وحسب المقياس الخماسي ليكرت فإن إجابات المبحوثين هي الموافقة والموافقة بشدة.

جدول رقم (11): اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الأولى

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	مربع كاي	العبارة	م
0.000	4	69.614	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يوفر معلومات عن مقاييس التشغيل والطاقة	1
0.000	4	81.113	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساعد في قياس مدى التقدم تجاه أهداف خفض تكاليف استخدام الموارد	2

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	مربع كاي	العبارة	م
0.000	4	43.940	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساعد في تتبّع وتحسين دقة قياس التكاليف	3
0.000	4	52.910	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يؤدي إلى تحويل المنتجات بالموارد المستهلكة في إنتاجها وفصل تكاليف الطاقة العاطلة	4
0.000	4	33.229	استخدام محاسبة استهلاك الموارد في قياس التكالفة يحقق دقة أكثر للتکاليف غير المباشرة للمنشآت الصناعية	5

المصدر: إعداد الباحث، من مخرجات برنامج SPSS، 2017م.

يتضح للباحث من الجدول رقم (11) أنه تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة كالتالي (69.614 – 81.113 – 43.940 – 52.910 – 33.229) وبدرجات حرية (4) وبمستوى دلالة Sig لجميع العبارات (0.00) وعند مقارنة مستوى الدلالة sig بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة sig يقل عن مستوى المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية.

جدول رقم (12): الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات الفرضية الاولى حسب

#### اختبار (T)

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	
0.09009	0.69786	4.43333	60	الفرضية الأولى

## اختبار (T) للفرضية الأولى

	قيمة الاختبار = 3					
	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	درجة اختلاف الاوساط الحسابية	بدرجة ثقة 95% حدود الاختلاف	
					الحد الادنى	الحد الاعلى
الفرضية الأولى	49.208	59	0.000	4.43333	4.2531	4.6136

المصدر: إعداد الباحث، من مخرجات برنامج SPSS، 2017م.

من الجدول رقم (12) الذي يشرح الوسط الحسابي للعبارات المجمعة التي تعبّر عن الفرضية يلاحظ الباحث أن الوسط الحسابي لها 4.4333 باحراف معياري 0.69786 وهذه القيمة تؤكّد أن إجابات المبحوثين حول الموافقة. ولتأكيد ما ورد في الإحصاءات الوصفية لاختبار مربع كاي للفرضية، استخدم الباحث اختبار (T) للصيغة الواحدة حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة 49.208 بدرجة حرية 59 ومستوى دلالة 0.000 وعند المقارنة لقيمة مستوى الدلالة لقيمة مستوى المعنوية 0.05 نجد أن قيمة مستوى الدلالة تقل عنها وهذا يعني وجود فروق معنوية وأنه يثبت صحة الفرضية التي تنص على ( يؤثر تطبيق محاسبة استهلاك الموارد على قياس التكاليف في المنشآت الصناعية).

إختبار الفرضية الثانية: تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي: تطبيق محاسبة استهلاك الموارد يساهم في تفعيل إدارة التكلفة في المنشآت الصناعية.

**جدول رقم (13): يوضح التوزيع التكراري لـإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية الثانية**

		النكرار والتنبيه %							
		أوافق بشدة			أوافق			العبارة	
		ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	%
٪53.3	32	٪35	21	٪3.3	2	٪5	3	٪3.3	2
٪61.7	37	٪30	18	٪3.3	2	٪1.7	1	٪3.3	2
٪41.7	25	٪45	27	٪11.7	7	٪1.7	1	٪0	0

النكرار والتنبيه%		العبارة					
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	%
٪35	21	٪43.3	٪26	٪3.3	2	٪13.3	8
٪31.7	19	٪38.3	٪23	٪16.7	10	٪10	6
							٪3.3
							٪2
							٪5
							٪4

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإس膳نة، 2017م

يتضح للباحث من الجدول رقم (13) ما يلي:

**العبارة الأولى:** "استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساعد في تحطيط ورقابة التكلفة" نجد أن 32 مبحوث وبنسبة 53.3% من العينة (أكثـر من نصف العينة) يوافقون بشدة على ما جاء بالعبارة و 21 مبحوثاً وبنسبة 35% من العينة يوافقون على العبارة، و هنالـك 2 من المـبحوثـين مـحايدـون وبـنـسـبـة 3.3% بيـنـما هـنـالـك عـدـد 3 مـبـحـوـثـ منـعـيـنة وـبـنـسـبـة 5% لا يـوـافـقـونـ، كـمـاـ أـنـ هـنـالـك عـدـد 2 مـبـحـوـثـ منـعـيـنة وـبـنـسـبـة 3.3% لا يـوـافـقـ بشـدـةـ علىـ مـحـتـويـاتـ العـبـارـةـ.

**العبارة الثانية:** "استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساهم في توفير معلومات عن تحطيط الموارد على المستوى التشغيلي والاستراتيجي" نجد أن 37 فرداً بنسبة 61.7% من أفراد العينة المـبـحـوـثـة يـوـافـقـونـ بشـدـةـ عـلـىـ العـبـارـةـ وـ 18 فـرـداـ بـنـسـبـة 30% من المـبـحـوـثـينـ يـوـافـقـونـ عـلـىـ العـبـارـةـ، أـمـاـ مـحـاـيـدـونـ 2 فـرـدـ منـعـيـنةـ وـيـمـثـلـونـ 3.3% منـعـيـنةـ، بيـنـماـ يـوـجـدـ مـبـحـوـثـ منـعـيـنةـ وـبـنـسـبـة 1.7% لا يـوـافـقـونـ، كـمـاـ أـنـ هـنـالـك 2 مـبـحـوـثـ وـبـنـسـبـة 3.3% لا يـوـافـقـ بشـدـةـ عـلـىـ ماـ جـاءـ فـيـ العـبـارـةـ.

**العبارة الثالثة:** "استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساعد في تحديد الطاقة العاطلة التي تتحملها المـنـشـأـةـ" نجد أن 25 فـرـدـ بـنـسـبـة 41.7% منـعـيـنةـ المـبـحـوـثـة يـوـافـقـونـ بشـدـةـ عـلـىـ العـبـارـةـ وـ 27 فـرـداـ بـنـسـبـة 45% منـعـيـنةـ المـبـحـوـثـينـ يـوـافـقـونـ عـلـىـ العـبـارـةـ، أـمـاـ مـحـاـيـدـونـ وـالـبـالـغـ عـدـدهـمـ 7 أـفـرـادـ وـيـمـثـلـونـ 11.7% منـعـيـنةـ، بيـنـماـ هـنـالـك مـبـحـوـثـ منـعـيـنةـ بـلـغـتـ نـسـبـتـهـ 1.7% لا يـوـافـقـونـ وـلـيـسـ هـنـالـكـ مـبـحـوـثـ منـعـيـنةـ لـاـ يـوـافـقـ بشـدـةـ عـلـىـ ماـ جـاءـ فـيـ العـبـارـةـ.

**العبارة الرابعة:** "استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساهم في خفض التكلفة بتحليل الأنشطة وحـذـفـ الأـنـشـطـةـ غـيرـ المـضـيـفـةـ لـلـقـيـمـةـ" نـجـدـ أـنـ 21 فـرـداـ بـنـسـبـة 35% منـعـيـنةـ أـفـرـادـ المـبـحـوـثـةـ يـوـافـقـونـ بشـدـةـ عـلـىـ العـبـارـةـ وـ 26 فـرـداـ بـنـسـبـة 43.3% منـعـيـنةـ المـبـحـوـثـينـ يـوـافـقـونـ عـلـىـ العـبـارـةـ، أـمـاـ مـحـاـيـدـونـ وـالـبـالـغـ عـدـدهـمـ 2 فـرـدـ وـيـمـثـلـونـ 3.3% منـعـيـنةـ وـبـنـسـبـة 3.3%， بيـنـماـ هـنـالـك 8 أـفـرـادـ مـبـحـوـثـينـ وـبـنـسـبـة (13.3%) لا يـوـافـقـ عـلـىـ ماـ جـاءـ فـيـ العـبـارـةـ، 3 مـبـحـوـثـ وـاحـدـ فـقـطـ بـنـسـبـة 5% لا يـوـافـقـ بشـدـةـ عـلـىـ العـبـارـةـ.

**العبارة الخامسة:** "استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساهم في توضيح العلاقات السببية بين الموارد وكميات الموارد والتكاليف المرتبطة بها" نجد أن 19 فرداً بنسبة 31.7% من أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على العبارة و23 فرداً بنسبة 38.3% من المبحوثين يوافقون على العبارة، وهنالك 10 محايدون ويمثلون 16.7% من العينة، بينما هنالك 6 مبحوث من بين المبحوثين وبنسبة 10% لا يوافق وأيضاً هنالك 2 أفراد العينة بنسبة 3.3% لا يوافق بشدة على ما جاء في العبارة.

جدول رقم (14): يوضح الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية الثانية

التفصير	الوسط الحسابي	المنوال	الانحراف المعياري	العبارات	م
اوافق بشدة	4.30	5	0.996	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساعد في تحطيط ورقابة التكلفة	1
اوافق بشدة	4.45	5	0.909	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساهم في توفير معلومات عن تحطيط الموارد على المستوى التشغيلي والاستراتيجي	2
اوافق	4.26	4	0.733	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساعد في تحديد الطاقة العاطلة التي تتحملها المنشأة	3
اوافق	3.90	4	1.174	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساهم في خفض التكلفة بتحليل الأنشطة وحذف الأنشطة غير المضيفة للقيمة	4
اوافق	3.84	4	1.086	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساهم في توضيح العلاقات السببية بين الموارد وكميات الموارد والتكاليف المرتبطة بها	5

المصدر: إعداد الباحث من مخرجات برنامج SPSS، 2017م

من الجدول رقم (14) يتضح للباحث أن الإحصاءات الوصفية لعبارات الفرضية الأولى التي تنص على (تطبيق محاسبة استهلاك الموارد يساهم في تفعيل إدارة التكلفة في المنشآت الصناعية) ثبّين أن الأوساط الحسابية لها تقع في المدى ما بين 3.84 – 4.45 والمنوال (5 - 4) لجميع العبارات والانحراف المعياري يقع في المدى بين 0.733 – 1.174 لجميع العبارات وحسب المقاييس الخمسية ليكرت فإن إجابات المبحوثين هي الموافقة والموافقة بشدة.

جدول رقم (15): اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية الثانية

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	مربع كاي	العبارة	م
0.000	4	42.349	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساعد في تخطيط ورقابة التكلفة	1
0.000	4	64.116	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساهم في توفير معلومات عن تخطيط الموارد على المستوى التشغيلي والاستراتيجي	2
0.000	4	78.331	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساعد في تحديد الطاقة العاطلة التي تتحملها المنشأة	3
0.000	4	23.478	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساهم في خفض التكلفة بتحليل الأنشطة وحذف الأنشطة غير المضيفة للقيمة	4
0.000	4	15.559	استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساهم في توضيح العلاقات السببية بين الموارد وكميات الموارد والتكاليف المرتبطة بها	5

المصدر: إعداد الباحث، من مخرجات برنامج SPSS، 2017م.

يتضح للباحث من الجدول رقم (15) أنه تم استخدام اختبار مربع كاي لعبارات الفرضية وجاءت قيم مربع كاي المحسوبة كالتالي 64.116 – 42.349 – 78.331 – 23.478 – 15.559 – 4.00، وبدرجات حرية (4-4) وبمستوى دلالة Sig لجميع العبارات (0.00)، وعند مقارنة مستوى الدلالة Sig بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة sig يقل عن مستوى المعنوية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية.

جدول رقم (16): الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات الفرضية الثانية حسب

## اختبار (T)

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	
0.07699	0.59636	4.4833	60	الفرضية الثانية

## اختبار (T) للفرضية الثانية

	قيمة الاختبار = 3					
	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	درجة اختلاف الاوساط الحسابية	بدرجة ثقة 95% حدود الاختلاف	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
الفرضية الثانية	58.323	59	0.000	4.48333	4.3293	4.6374

المصدر: إعداد الباحث، من مخرجات برنامج SPSS، 2017م.

من الجدول رقم (16) الذي يشرح الوسط الحسابي للعبارات المجمعة التي تعبّر عن الفرضية يلاحظ الباحث أن الوسط الحسابي لها 4.4833 بانحراف معياري 0.59636 وهذه القيمة تؤكّد أن إجابات المبحوثين حول الموافقة. ولتأكيد ما ورد في الإحصاءات الوصفية لاختبار مربع كاي للفرضية، استخدم الباحث اختبار ( $T$ ) للصيغة الواحدة حيث بلغت قيمة ( $T$ ) المحسوبة 58.323 بدرجة حرية 59 ومستوى دلالة 0.000 وعند المقارنة لقيمة مستوى الدلالة لقيمة مستوى المعنوية 0.05 نجد أن قيمة مستوى الدلالة تقل عنها وهذا يعني وجود فروق معنوية وأنه يثبت صحة الفرضية التي تنص على (تطبيق محاسبة استهلاك الموارد يساهم في تفعيل إدارة التكلفة في المنشآت الصناعية)

## **المحور الرابع: النتائج والتوصيات**

### **أولاً: نتائج الدراسة:**

بعد إجراء الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات توصل الباحث للنتائج التالية:

1. استخدام محاسبة استهلاك الموارد يوفر معلومات عن مقاييس التشغيل والطاقة.
2. استخدام محاسبة استهلاك الموارد يؤدي إلى تحويل المنتجات بالمواد المستهلكة في إنتاجها وفصل تكاليف الطاقة العاطلة.
3. استخدام محاسبة استهلاك الموارد في قياس التكلفة يحقق دقة أكثر للتکالیف غير المباشرة للمنشآت الصناعية.
4. استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساعد في تحفيظ ورقابة التكلفة.
5. استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساهم في خفض التكلفة بتحليل الأنشطة وحذف الأنشطة غير المضيفة لقيمة.
6. استخدام محاسبة استهلاك الموارد يساهم في توضيح العلاقات السببية بين الموارد وكميات الموارد والتکالیف المرتبطة بها.

**ثانياً: التوصيات:**

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. زيادة وعي متخذي القرارات بالمنشآت الصناعية السودانية بمحاسبة استهلاك الموارد وأهميتها كأحد التوجهات الحديثة للمحاسبة.
2. تشجيع المنشآت الصناعية السودانية على استخدام محاسبة استهلاك الموارد للاستفادة من مزاياها العديدة.
3. ضرورة تدريب المحاسبين العاملين بالمنشآت الصناعية السودانية على كيفية تطبيق نظام محاسبة استهلاك الموارد.
4. أن تعمل إدارات المنشآت الصناعية على الاستغلال الأمثل لمواردها والمحافظة عليها من خلال تطبيق محاسبة استهلاك الموارد.
5. إجراء مزيد من الابحاث والدراسات عن محاسبة استهلاك الموارد وخاصة فيما يتعلق بدورها في ترشيد قرارات الاستثمار، ورفع كفاءة الاداء المالي للمنشآت الصناعية.

**المصادر والمراجع:****أولاً: المراجع باللغة العربية:**

1. ابو شعیشع، مختار إسماعيل، ود. أیوب، عبدالعزيز محمد، (2013)، دراسة تحليله للمحاسبة عن استهلاك الموارد كمدخل لتطوير نظم إدارة التكلفة في ظل بيئية التصنيع الحديثة، جامعة بورسعيد، كلية التجارة، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 14، العدد 2، بورسعيد.
2. الجمال، رشيد، (2000)، المحاسبة الإدارية في بيئه الأعمال الحديثة، الطبعة الأولى، : الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت.
3. الحوالى، خالد حسين صالح، (2013)، دور مدخل محاسبة استهلاك الموارد في تدعيم استغلال الطاقة بمنشآت صناعة الاسمنت اليمنية، جامعة فناة السويس،

- كلية التجارة، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبحوث البيئية، المجلد 4، العدد 1، الاسماعيلية.
4. الزامل، أحمد عبد العزيز، (1997)، ضوابط الاستهلاك في الاقتصاد الاسلامي، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة.
5. البكري، رياض حمزة، (1996)، فائز نعيم، نظام الكلفة على أساس الأنشطة، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 8، المجلد 3. بغداد.
6. باسيلي، مكرم عبد المسيح، (2001)، محاسبة التكاليف الأصلية والمعاصرة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، رؤية إستراتيجية، الطبعة الثالثة، الجزء الأول، القاهرة.
7. خطاب، محمد شحاته، (2010)، التكامل بين أدوات إدارة الكلفة وحكمة الشركات، إطار مقترن: دراسة نظرية ميدانية، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الثانية عشر لـ سبيل تطوير المحاسبة في المملكة تحت عنوان مهنة المحاسبة في المملكة العربية السعودية وتحديات القرن الحادي والعشرون، 18 - 19 مايو، الرياض.
8. غنام، غريب جابر جبر، (2005)، استخدام الأساليب الكمية في تطوير تحميل التكاليف الصناعية غير المباشرة في ظل مدخل تكلفة النشاط، جامعة قناة السويس، كلية التجارة ببور سعيد، رسالة دكتوراه في المحاسبة، غير منشورة، بور سعيد.
9. سبع الأسبوع، سليمان سند، (2000)، استخدام نظام ABC وأساليب ABM لاتخاذ القرار وتقييم أداء المنظمة، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، بغداد.
10. سراج، اسماء عبد الرحيم، (2008)، إطار مقترن لتطوير نظم التكاليف لتدعم القدرات التنافسية لمؤسسات الأعمال: مدخل إدارة التكلفة البيئية، جامعة طنطا، كلية التجارة، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، طنطا.

11. عبد الرحمن، اسماعيل، (1999)، *مفاهيم اساسية في التكاليف*، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
12. علي، يارا سعد، (2014)، المحاسبة عن استهلاك الموارد الجيل القادم لنظم إدارة التكاليف، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، عدد خاص، الجزء الثاني، القاهرة.
13. علي، وليد احمد محمد، (2013)، آثر التكامل بين نظام محاسبة استهلاك الموارد ونظام تحطيط موارد المشروع في إدارة التكاليف، جامعة بن سويف، كلية التجارة، المجلة الدولية للمحاسبة والمراجعة، العدد 1، بنى سويف.
14. كومي، أمجاد محمد، (2008)، تصميم إطار فكري متكمال لتفعيل اسلوب التكالفة المستهدفة، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد 12، العدد 2، القاهرة.
15. كاظم، عامر عبد الطيف، (2010)، مدى استخدام نظام تحطيط موارد المشروع ونظم إدارة سلسلة التجهيز في الشركات العراقية، دراسة حالة عدد من شركات القطاع المختلط، مجلة جامعة ذي قار، المجلد 6، العدد 1، العراق.
16. الصغير، محمد السيد محمد، (2008)، إطار مقترن للتكمال بين مدخل تكاليف المawahضات ومحاسبة استهلاك الموارد لأغراض دعم القدرة التنافسية للمنشأة، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة سوهاج، المجلد 25، العدد 1، سوهاج.
17. كندوري، عماد محمد، (2006)، دور إدارة الكلفة في تحسين قيمة المنتج باستخدام أسلوب هندسة القيمة، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، رسالة ماجستير في المحاسبة، دراسة تطبيقية في الشركة العامة للصناعات الجلدية، غير منشورة، بغداد.

**2. المراجع باللغة الانجليزية:**

1. Mihoob, Ahmed M., (2013), Consumer side resource accounting in cloud computing, thesis for PhD in computer science, school of computing science, University of Newcastle, Uk.
2. Elmacı, Orhan, (2014), A model proposal concerning balance scorecard application integrated with resource consuming in enterprise performance management, industrial management institute, international journal of organizational leadership, Vol.3, No.1, Kutahya, Turkey.
3. White, L., (2009), Resource Consumption Accounting: Manager-Focused Management Accounting, The Journal of Corporate Accounting & Finance, Vol. 20, No.4.
4. Clinton, B., & Merwe A., (2008), Understanding Resource Consumption Accounting and Cost Behavior Part II, Cost Management, UK., Vol. 22, No.4.
5. Webber, S., & Clinton D., (2004), Innovation in management accounting with Resource Consumption Accounting, Strategic Finance , USA.
6. Ahmed, S., and Moosa A. M., (2011), Application Of Resource Consumption Accounting (RCA) In An Educational Institute, Pakistan Business Review, Islamabad.
7. Thomson, J. and J. Guowka, (2005), Sorting Out The Clutter, Strategic Finance, Vol. 87, No.2, USA.
8. Donald, J. K., and Matinus, D., (2011), Capacity Costs: Perspective, International Journal of strategic Cost Management, USA.
9. Charles, T. Horngren, et. Al., (1997), Cost Accounting: A managerial emphasis, 9<sup>th</sup> edition, Prentice-Hall, inc., London.
10. Dellmann, P., (2000), From Accounting Cost Management, Accounting Journal, Vol. 30 ,No. 12, New jersey.

11. Stenzel C., Essential of Cost Management, (2002), John Wiley & Sons, Inc., USA.
12. Wayne J. Morse, et. al., (2003), Management Accounting: A strategic approach, 3<sup>th</sup> edition, Thompson, South – Western, USA.
13. Sirkant M. Datar, et. al., (2003), Cost accounting: a managerial emphasis, 11<sup>th</sup> edition, Prentice-Hall international, Inc., New Jersey.

## التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعلقين بصرياً وعلاقته بسمات الشخصية و بعض التغيرات الديموغرافية دراسة ميدانية باتحاد مكتوفي مدينة عطبرة

آمنة سليمان محمد أحمد

&

د. نجدة محمد عبد الرحيم

### Abstract

This study aimed at identifying the psychological and social harmony and its relation to the personal characteristics of visually-disabled persons at the Union of Blinds in Atbara city. Besides some variables such as: age 'educational level 'and gender. The study adopted the descriptive analytical method 'the sample size was (100) for all population. The study used the following tests: Pearson correlation coefficient 'Alpha Cranach Correlation Coefficient '(T) Test and Data Analysis Test, the findings of the study: the psychological and social harmony of visually-disabled persons is characterized by statistically significant lowness 'the personal characteristics of visually-disabled persons is characterized by statistically significant highness. Also there is statistically significant differences in psychological and social harmony of visually-disabled persons due to age variable 'there is statistically significant differences in psychological and social harmony of visually-disabled persons due gender variable. There is no statistically significant differences in personal characteristics of visually-disabled persons due to gender variable 'while there is no statistically significant differences in personal characteristics of visually-disabled persons due to age variable. The Study recommended that: psychologically guiding programs should be set in order to improve the psychological and social harmony of the visually-disabled persons focusing on strengthening the personal characteristics.

Psychological 'Social 'adjustment 'Visually'Disabled

## مستخلص

تهدف هذه الدراسة لمعرفة التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بسمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً باتحاد المكفوفين بمدينة عطبرة وبعض المتغيرات (العمر، النوع) واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي وبلغ حجم العينة (100) تم اختيارها بطريقة الحصر الشامل. وتم استخدام مقياس التوافق النفسي وسمات الشخصية وقد استخدمت الباحثتان الاختبارات الآتية: معامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط ألفا ماكرون باخ واختبار (ت) واختبار تحليل البيانات. وتوصل الدراسة إلى أهم النتائج: إن التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصرياً يقسم بالانخفاض حسب التحليلات الإحصائية، بينما تقسم سمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً بالارتفاع ، كذلك وجد البحث علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التوافق النفسي والاجتماعي وسمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً، بينما توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير النوع والعمر لصالح الإناث في التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصرياً ، بينما لا توجد فروق غير دالة إحصائية تعزى لمتغير النوع والعمر في سمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً. وتوصلت الباحثتان لأهم التوصيات: وضع برامج إرشادية نفسية لتحسين توافقهم النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصرياً. والتركيز على تقوية السمات الشخصية.

**الكلمات المفتاحية:** التوافق، النفسي والاجتماعي، سمات الشخصية، المعاقين،  
بصرياً

## المقدمة :

إن موضوع التوافق موضوع مهم بما له من تأثير في حياة الأفراد عامة، هذه الأهمية دفعت الباحثين الأجانب والعرب للقيام بدراسات متعددة حول موضوع التوافق ولم يحظ المعاقون بالاهتمام بقدر درجة الموهوبين والمتوفقيين؛ الأمر الذي دفعني لتقديم دراسة للمعاقين في مجتمعنا الذي ينظر للشخص المعاق نظرة سالبة على أساس أنه ضمن طبقة عاجزة نسبياً فضلاً عن مقالات بعض الأفراد في ردود فعلهم تجاه المعاق

بإظهار عطف شديد، وما إلى مثل هذه الأمور التي تكون ذات تأثير سلبي في النمو النفسي للمعاق بصرياً، عندما نقول شخص معاق فعلينا أن نتذكر أنه غير مسئول عن إعاقةه وبالتالي يجب مراعاته والاهتمام به.

فالإعاقة هي حالة تحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر أساسية في الحياة اليومية كالعناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية والنشاطات الاقتصادية، وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية.

فالإعاقة مصطلح يغطي العجز والقيود على النشاط ومقيدات المشاركة، فالعجز هو مشكلة في وظيفة الجسم أو هيكله، والحد من النشاط هو الصعوبة التي يواجهها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل، في حين أن تقييد المشاركة هي المشكلة التي يعاني منها الفرد في مواقف الحياة فالإعاقة هي ظاهرة معقدة والتي تعكس التفاعل بين ملامح جسم الشخص وملامح المجتمع الذي يعيش فيه.

فيعرف ذو الإعاقة بأنه الشخص الذي انخفضت إمكانيات حصوله على عمل مناسب لدرجة كبيرة مما يحول دون احتفاظه به نتيجة قصور بدني أو عقلي، فذو الإعاقة يختلف عن المستوى الشائع في المجتمع، أو في صفة أو قدرة تشخيصية سواء أكانت ظاهرة كالشلل، و比特 الإطراف، وكف البصر، أو غير ظاهرة مثل التخلف العقلي والصمم والإعاقات السلوكية والعاطفية بحيث يستوجب تعديلاً في متطلبات التعليمية والتربوية والحياتية بشكل يتفق مع قدرات وإمكانات الشخص المعاق مهما كانت محدودة ليكون بالإمكان تتميم تلك القدرات إلى أقصى حد ممكن. التعريف الطبي للإعاقة البصرية في الولايات المتحدة الأمريكية هو حدة إبصار مركبة قدرها (200/20) أو أقل في إحدى العينين مع استخدام النظارات المصححة أو وحدة إبصار مركبة تزيد عن (200/20) مع وجود قصور في المجال البصري بحيث يكون المجال المحيطي قد انكمش إلى حدو يكون معه أوسع قطر للمجال البصري متساوياً لمسافة زاوية لا تزيد على 20 درجة (حسن الجبالي، 2005، 14).

**فالتواافق النفسي لغويًا** يعني التاليف (التقابض) وهي نقىض التحالف والتناقض والتصادم وهو غير الاتفاق الذي يعني المطابقة ويرى الأبحر أن كلمة توافق تعنى يكيف، يهئي، يتكييف، يتهيأ (سهير كامل، 2001، 26).

**بينما تعرف سمات الشخصية اصطلاحاً** على أنها الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص وهي استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك (صابر خليفة، 2003، 243).

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التوافق النفسي والاجتماعي وكذلك سمات الشخصية منها دراسة عبد الله (2016): التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق ومفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة، وقد تمثلت عينة الدراسة من (60) تلميذاً وتلميذة، تتراوح أعمارهم بين (14-21) من الملتحقين بالمركز الأكاديمي والمهني في مملكة البحرين، وقد أشارت إلى أن مستوى التوافق الأسري لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البسيطة بلغ 85٪.

أما دراسة يحيى إسماعيل (2014) فقد كانت عن التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي تُعزى لمتغير النوع (ذكر)(أنثى).

كشفت دراسة حافظ عمر (2010): عن التحقق من التوافق النفسي والاجتماعي لدى الاحتياجات الخاصة، وقد تمثلت عينة الدراسة من (33) ذكور (904) وإناث (57)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي تُعزى لمتغير النوع.

أما دراسة مصطفى ساهي (2010): هدفت الدراسة إلى بناء قياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين جسمياً والكشف عن دلالة الفروق بين

المعاقين جسمياً وأقرانهم الاعتياديين، وقد تمثلت عينة الدراسة من (72) طالباً وطالبة من معهد السعادة، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وقد أشارت الدراسة إلى أن التلاميذ المعاقين جسمياً يتمتعون بدرجة جيدة من التوافق.

بينما دراسة آسيا بن راجح (2009): التي هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق لدى مرضى الفشل الكلوي، وتأثير متغير النوع ، وقد تمثلت عينة الدراسة من (103) مريضاً منهم (47) ذكور (56) إناث بمستشفى الملك فهد، وقد أشارت الدراسة إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى مرضى الفشل الكلوي بلغ 96٪ ، بينما أشارت إلى وجود تأثير في التوافق النفسي يُعزى لمتغير النوع (ذكر)(أنثى).

كشفت دراسة قوي دري لطيفة (2008): عن إبراز الفروق الموجودة في التوافق النفسي والاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات، وقد تمثلت عينة الدراسة من (692) مفحوصاً من الذكور والإإناث من طلاب مرحلة اللسانس السنة النهائية ، وقد أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين أبناء الأمهات العاملات يُعزى لمتغير النوع.

أما دراسة مورين & وكونراد (2006): التي هدفت إلى التبرؤ بالتحصيل الأكاديمي وكذلك السمات، وقد تمثلت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة جامعية تخصص علم النفس ، وقد أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بالتحصيل الأكاديمي والسمات.

بينما دراسة Patrick (1985): التي هدفت إلى تقييم اختلاف العمر والجنس في المعايير الفرعية الخاصة بمعيار اختلاف الوحدة وربطها بالمقاييس الثابتة والمميزة للشخصية، وقد تكونت عينة الدراسة من (71) من طلاب الجامعة من الذكور (85) من الإناث ، وقد أشارت الدراسة إلى وجود اختلاف يُعزى لمتغير العمر والنوع.

كشفت دراسة Wiseman(1984): عن دراسة العلاقات الممكنة بين خصائص الشخصية وخبرة الشعور بالوحدة وصعوبة الاتصال عند مرضى الاكتئاب، وقد تمثلت عينة الدراسة من (44) ذكور (66) إناث من مرضى الاكتئاب بجامعة يوماً، وقد

أشارت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين خصائص الشخصية وسمات الشبكة الاجتماعية وتجربة الوحدة وصعوبات الاتصال.

ترى الدارستان خلال عرض الدراسات السابقة أن كل الدراسات ذات صلة بموضوع الدراسة، ولكنها لم تتعرض للتواافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بسمات الشخصية لدى المعاقين، وشملت موضوعات الدراسة: العوامل المؤثرة على التوافق النفسي، ونظرياته، خصائصه ، أسباب سوء التوافق، مؤشرات التوافق.

### **مشكلة الدراسة :**

تتمثل مشكلة البحث في محور التوافق النفسي والاجتماعي وما له من علاقة بسمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً، فالإعاقة تؤدي إلى الشعور بالنقص والاعتمادية وعدم الثقة مما يؤثر سلباً على حياة المعاق. فسوء التوافق يؤدي إلى لوم الذات والآخرين والإحساس بالذنب وتأنيب الضمير، مما دعا الباحثتان لبحث هذه المشكلة بعمق، وينبع من هذه المقدمة السؤال الرئيس التالي:-

ما علاقة التوافق النفسي والاجتماعي بسمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً بولاية نهر النيل محلية عطبرة ومن هذا السؤال تتفرع عده أسئلة:-

1. هل توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي وسمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين بصرياً تعزى لمتغير الفئة العمرية والنوع؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير الفئة العمرية والنوع؟

### **أهمية الدراسة :**

يُعد التوافق النفسي والاجتماعي ذو صلة وثيقة بسمات الشخصية حسب علم الباحثتين بعد اطلاعهما على كثير من المراجع والدراسات السابقة، وعليه تبلور الأهمية في الآتي:-

### الأهمية النظرية:

- (1) قلة الدراسات التي ربطت التوافق النفسي والاجتماعي بسمات الشخصية حسب علم الباحثين.
- (2) لفت نظر المسؤولين في التربية والتعليم العام مثل هذه الفتاة.
- (3) تأمل الباحثان بعد تطبيق فرضيات البحث أن تخرجا بنتائج علمية وعملية يمكن الاستفادة منها.

### الأهمية التطبيقية:

- (1) رفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصرياً.
- (2) دعم السمات الإيجابية في شخصية المعاقين بصرياً.
- (3) تعيين مرشددين نفسيين لمعالجه سوء التوافق ودعم سمات الشخصية.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأهداف الآتية:

1. التعرف على العلاقة الإرتباطية الموجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصرياً وسمات الشخصية للمعاقين.
2. التعرف على الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصرياً وسمات الشخصية التي تعزى لمتغير النوع.
3. التعرف على الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصرياً وسمات الشخصية التي تعزى لمتغير الفئة العمرية.
4. التعرف على الفروق في السمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير النوع.

### فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصرياً وبين سمات الشخصية.

2. توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين بصرياً تعزى لمتغير الفئة العمرية.
3. توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين بصرياً تعزى لمتغير النوع.
4. توجد فروق في السمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير الفئة العمرية.
5. توجد فروق في السمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً تعزى لدى متغير النوع.

### **حدود الدراسة:**

الحدود المكانية: ولاية نهر النيل اتحاد المكفوفين بمحليه عطبرة  
الحدود الرمانية: في الفترة من 2015- 2017م  
الحدود البشرية: يختصر على المعاقين بصرياً باتحاد المكفوفين

### **مصطلحات الدراسة:**

#### **التوافق النفسي:**

يعرف يونج التوافق بأنه المرونة التي تشكل بها الكائن الحي واتجاهاته وسلوكيه لمواجهه مواقف جديدة حتى يكون هنالك تكامل بين نشاط الكائن وتوقعاته ومطالبه.

#### **التوافق النفسي اصطلاحاً:**

هو عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إنتاج حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة (حامد عبد السلام، 2001، 27).

#### **التوافق إجرائياً:**

يُعرف بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في الدراسة.

#### **الإعاقة البصرية:**

هي حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة البصر بفعالية وكفاية واقتدار الأمر الذي يؤثر سلباً في نموه وأدائه، تشمل هذه الإعاقة ضعفاً وعجزاً في الوظائف البصرية. (فؤاد عيد، 2012، 29).

تعريف تروس للعمى هو العجز عن عد الأصابع على مسافة متراً واحداً من كل الظروف وقد أقر هذا التعريف المؤتمر الطبي الاسترالي المنعقد عام 1934. أما العمى الجزئي كما أقره المؤتمر فهو امتلاك قدرة بصرية تساوي 60 أو 20 على 200 (صالح حسن ، 2015، 185).

### **سمات الشخصية:**

السمة مجموعة الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال، والسمة عنده كذلك ((جانب ثابت نسبياً من خصائص الشخصية وهي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العامل للاختبارات أي الفروق بين الأفراد وهي عكس الحالة)) (عبد المنعم الميلادي، 2006، 35).

### **مدينة عطبرة:**

مدينة تقع في ولاية نهر النيل بالسودان على ارتفاع 350 متر فوق سطح البحر وتبعد شماليًّاً عن العاصمة الخرطوم بحوالي 310 كيلو متر وعن مدينة الدامر حاضرة الولاية بحوالي 10 كيلو متر، وعن ميناء بورتسودان في الغرب 611 كيلو متر وجنوبًاً عن وادي حلفاً بحوالي 474 كيلو متر.

تعتبر مدينة عطبرة مركزاً صناعياً مهمًاً ونقطة اتصال بارزة تربط شمال السودان بشرقه وهي واحدة من مدنه الكبيرة وتعرف بمدينة الحديد والنار، حيث توجد بها رئاسة سكك حديد السودان وأهم وأكبر منشآتها الصناعية والإدارية، كما ترتبط بنخبة تاريخية نضالية ضد الاستعمار وكانت مهدًاً للحركة النقابية في السودان.

ويعتبر مقرن تمامًا كالخرطوم، حيث يلتقي عندها نهر النيل أو العطبراوي بنهر النيل، قبل أن يتجه بعدها النيل إلى مصر ليصب في البحر الأبيض المتوسط.(مركز ويكيبيديا، 2016).

**مناهج واجراءات الدراسة:****تمهيد:**

في هذا المحور ستتناول الباحثتان – بالتفصيل – الخطوات التي اتبعتها في البحث الميداني حيث توضحا فيه منهج الدراسة ووصف مجتمع وعينة الدراسة وكيفية اختيارها، بجانب الحديث عن أدوات الدراسة وخصائص السيكومترية (الصدق – الثبات) وتوضحا كيفية إجراء الدراسة الميدانية وتوضيح أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات المستخدمة للوصول إلى نتائج الدراسة.

**أولاً: منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي الذي عرفه العسال: بأنه هو كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها. ( صالح بن حمد، 2000، 189)

**ثانياً: مجتمع الدراسة:**

اقتصرت هذه الدراسة على شريحة المعاقين بصرياً باتحاد المكفوفين بمحلية عطبرة وقد تم اختيار هذه العينة لأهمية هذه الشريحة والجدول التالي يوضح إحصائية مجتمع الدراسة:

الجدول أدناه يوضح مجتمع الدراسة للمكفوفين للعام 2016م

**الجدول (1): مجتمع الدراسة للمكفوفين للعام 2016م**

العدد	الجهة
100	دار اتحاد المكفوفين

المصدر: إدارة اتحاد المكفوفين بولاية نهر النيل (2016)

**ثالثاً: عينة الدراسة:**

تعرف عينة الدراسة بأنها: مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي (ماجد الخيط محمد، 2011م، ص10). اختارت الباحثتان من مجتمع الدراسة عينة تتكون من (100) معاقة ومعاقة بصرية وتم اختيار العينة بالحصر الشامل.  
أولاً: البيانات الأساسية

جدول أدناه يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لنوع وال عمر:

**الجدول (2): أفراد العينة وفقاً لنوع وال عمر**

النوع /العمر	النسبة	النوع /العمر	
ذكر	٪51	ذكر	51
أنثى	٪49	أنثى	49
اقل من 20 عام	3%	اقل من 20 عام	3
25 - 30 عام	9%	25 - 30 عام	9
30 - 35 عام	18%	30 - 35 عام	18
35 - 40 عام	16%	35 - 40 عام	16
40 - 45 عام	27%	40 - 45 عام	27
45 - 50 عام	16%	45 - 50 عام	16
أكثر من 50 عام	5%	50 - 55 عام	5
المجموع	100%	المجموع	100

المصدر: إعداد الباحثتين من بيانات الدراسة الميدانية، 2016م

## **رابعاً: أدوات الدراسة:**

الأداة هي الوسيلة أو الطريقة التي تستخدم في جمع المعلومات اللازمة لمعالجة مشكلة الدراسة الحالية والتحقق من صحة فروضها والوصول إلى أهداف الدراسة ذات المتغيرات المتعددة واستخدمت الباحثتان في الدراسة الحالية مقياس التوافق النفسي والاجتماعي الذي قامتا بإعادة صياغته من الصورة الأصلية لمقياس هليوم بل ( ترجمة عثمان نجاتي ) ومن ثم عرضه على سبعة من المحكمين لتقييمه على البيئة السودانية وملاءمة عباراته مع مجتمع الدراسة، كما تم استخدام مقياس سمات الشخصية في الأصل كل من رونا اوشيس وكورني ليس وقد قام عثمان بتعريفه لقياس النمو الوجداني في ضوء نظرية اريك سون.

استخدمت الباحثتان الأدوات التالية للدراسة:-

### **❖ مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وسمات الشخصية:**

وصف مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وتصحيحه:

لقد استخدم في هذه الدراسة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وهو مقياس من إعداد (رونالد اوشيس، وكورنيلس) وترجمه إلى العربية محمد عثمان نجاتي 1934م، مكون من (32) عبارة.

بعد أن تمت التعديلات واستخراج صدق وثبات المقياس وصدق الفقرات أصبح المقياس يحتوي على 26 عبارة موجبة و 6 سالبة )

تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس وذلك بإعطاء كل من (1، 2، 3، 4) على التوالي لكل من (لا يحدث أبداً - نادراً - أحياناً - كثيراً جداً).

### **إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية:**

أجرت الباحثان الدراسة العملية باتحاد المكفوفين بمحلية عطبرة حيث تم اختيار العينة بالحصر الشامل للمكفوفين بالاتحاد.

والخطوات هي:-

1. تمت مقابلة مسجل الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وذلك لأخذ خطاب بشأن العمل الميداني والذهاب إلى الجهات المسئولة عن مجتمع الدراسة الحالية وهو اتحاد المكفوفين بمحلية عطبرة وتمت الموافقة على إجراء العمل الميداني لهذه الدراسة بالذهاب إلى الفرع الآخر وهو اتحاد المكفوفين عطبرة.
  2. قامت الباحثتان بإجراء عينة استطلاعية على مجتمع الدراسة وذلك بعد تحكيم المقياس، وتم توزيع الاستبيان على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها (100) مكفوف ومكفوفة بالاتحاد.
  3. قامت الباحثتان بتوزيع (100) استبيان معدل بعد حساب معاملات الصدق والثبات ووضع المقياس بالصورة النهائية المكونة من (32) عبارة.
  4. بعد حصر العدد النهائي لعينة الدراسة البالغ عددها (100) في الفترة من 2016 - 2017 قامت الباحثتان بإدخال البيانات في الحاسوب الآلي للحصول على الآتي:-
- أ/ صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس سمات الشخصية. لمعرفة اتساق الفقرات مع الدرجات الكلية لمقياس التوافق ومقياس سمات الشخصية ومعامل الاتساق الداخلي.

### **الدراسة الاستطلاعية:**

### **صدق وثبات أدوات الدراسة:**

### **الصدق الذاتي:**

يعني الثبات أنه إذا ما طبق اختبار ما على المجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم ثم أعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها يتم الحصول على الدرجات نفسها. ويكون الاختبار ثابتاً. وفي هذا البحث تم اختيار معادلة ألفا كرونباخ. مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على قياس معين ويحسب بطرق عديدة، وقياس الصدق هو معرفة صلاحية الأداة لقياس ما

وضعت له وتم حساب الصدق الذاتي في هذه الدراسة باستخدام معادلة الصدق الذاتي

هي:

$\text{الصدق} = \text{الثبات}$

### **صدق الاتساق الداخلي للفقرات:**

#### **الصدق التجريبي:**

قامت الباحثان باختبار معامل الصدق التجريبي، وذلك عن طريق استخدام معادلة الارتباط لبيان بـين بعض فقرات المقياس ذات العلاقة، فتراوحت قيم معاملات الارتباط بينها ما بين (0 - 0.63).

يتضح من الجدول رقم (1) أن هناك ارتباطاً إيجابياً يتراوح ما بين قوي إلى متوسط القوة بين الأبعاد والمقياس كـكل، مما يدل على صدق المقياس في قياس ما وضع لأجله، عدا العبارة رقم (2 - 4 - 5 - 8 - 16 - 26 - 27) قد تم حذفها لارتباطها السالب مع عبارات المقياس.

يتضح مما سبق أن هناك ارتباطاً إيجابياً قوي بلغت قيمته (0.84 - 0.75) بين الأبعاد والمقياس كـكل، مما يدل على صدق المقياس في قياس ما وضع لأجله. المقصود بالصدق الظاهري هو مدى ارتباط فقرات الإستبانة بالأهداف التي صُممَت من أجلها والذي يشير إلى الشكل العام للإستبانة ومدى وضوح اللغة ومناسبتها للعينة ووضوح التعليمات وصحة ترتيب الخطوات الأساسية. وقد تم التحقق من الصدق الظاهري الإستبانة بعرض فقراتها على المحكمين، وذلك بغرض الإدلاء بآرائهم حول العبارات وصياغة مفرداتها وعدها 40 فقرة.

#### **عرض ومناقشة النتائج:**

**الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصرياً وبين سمات الشخصية.

يتطلب اختبار صحة هذا الفرض إجراء الارتباط ويعرض الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول يوضح اختبار بيرسون

### الجدول (3): اختبار بيرسون

السمات الشخصية			المتغير
النتيجة	والدالة الإحصائية	القيمة الارتباطية	الأبعاد
العلاقة دالة إحصائيًا	000.0	❖ 0.352	التوافق النفسي والاجتماعي

المصدر: إعداد الباحثتين من بيانات الدراسة الميدانية، 2016

يلاحظ من الجدول أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين النفسي والاجتماعي والسمات الشخصية. فهناك تفاعل دال يشير إلى أن هناك علاقة ارتباط بلغت قيمته (0.35) أي وهو ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000). أما للتعرف على قوة وضعف العلاقة بين المتغيرين نلاحظ أن نتيجة الاختبار كانت موجبة أي أن العلاقة بينهما موجبة الاتجاه يمكن تحديدها بأنها متوسطة، أي كلما زاد التوافق النفسي والاجتماعي كلما كان أكثر أثراً على السمات الشخصية للفرد المعاق بصرياً. اتفق هذه النتيجة مع دراسة صالحى سعيدة (2013) وحافظ عمر (2010) وعززة أحمد (2010) ودراسة سيد (2011) والتي توصلت إلى إن هناك علاقة موجبة الاتجاه

أشار أشرف كامل (2001) إلى أن التوافق مفهوم لصيق جداً بمفهوم الشخصية السوية فمظاهر سمات الشخصية ترتبط ارتباطاً قوياً بهذا المفهوم كما أن

تحقيق التوافق يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ويليه معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية والتي يكون الفرد مطالب بتلبيتها، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إصدار العلاقة المنسجمة مع البيئة، والتوافق مفهوم مركزي لعلم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة، فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق تواافقه، أما على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، أما مفهوم السمة من المفاهيم الأساسية في بناء الشخصية فهو صفة وخاصية للسلوك تتصف بقدر من الاستمرار وهي خاصية يختلف فيها الناس أو تباين من فرد لآخر ، وقد تكون السمة استعداداً فطرياً كالسمات المزاجية مثل شدة الإنفعال أو ضعفه والاتزان الانفعالي أو قبله وقد تكون السمة مكتسبة كالسمات الاجتماعية مثل الأمانة أو الخداع والصدق أو الكذب والشفقة أو القسوة وكذلك الميل والاتجاهات والعواطف.

بينما أشار شعبان على 2002 أن السلامة أو الصحة النفسية للشخصية تعتمد على قدرة الشخصية وعلى التوافق الناجح في متطلبات الحياة وبالتالي فمعظم سلوكيات الفرد طيلة يومه تتضمن سلوكاً توافقياً لإشباع حاجاته التي تتميز بالتنوع والتعدد والتتجدد وإذا لم تحدث عملية التوافق هذه قد يظهر بعض الاضطرابات من الشخصية سواء أكان هذا الاضطراب يتعلق بالتفكير أو الوجود أو السلوك، فليس كل ما يريد الشخص يناله، وبالتالي يظل الفرد في حالة صراع دائم مع بيئته فاحياناً يرضخ للظروف البيئية ويقدم تنازلات عما يريده وأحياناً يستخدم كل طاقات لتحقيق ما يصبو إليه، ترى الباحثتان أن نتيجة هذا الفرض اتفقت مع رأي فرض الباحثتين وتعزو إلى أن تأثير التوافق على السمات اشتمل على العديد من المؤشرات الإيجابية التي تجعل من الفرد أكثر تفاعلاً وتواصلاً مع المجتمع في إقامة علاقات اجتماعية بصورة سهلة، ويتکيفون مع معظم المواقف بأيديولوجية اجتماعية منفتحين على الآخرين وأكثر قابلية على الاندماج، كل هذه السلوكيات وغيرها وليدة سمات الشخصية

الإيجابية والفعالة، كما أن الدور الإيجابي من طرف الآخرين يسهل من تقوية توافقهم النفسي والاجتماعي.

الفرض الثاني: توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين بصرياً تعزى لمتغير الفئة العمرية يتطلب اختبار صحة هذا الفرض إجراء اختبار (أنوفا) جدول يوضح اختبار (أنوفا)

الجدول (4): اختبار (أنوفا)

المصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الفرق دال إحصائياً	3.765	7	.538	0.006	3.094	بين المجموعات
						داخل المجموعات
	15.992	92	.174			المجموع
	19.757	99				

المصدر: إعداد الباحثتين من بيانات الدراسة الميدانية، 2016

استخدم تجانس التباين Test of Homogeneity of Variances الذي

أظهر تساوي تباين المجموعات من خلال قيمة اختبار قيمة (Sig). عند مستوى معنوية (0.05)

يلاحظ من الجدول رقم(4) أن قيمة (ف) بلغت (3.094) وأن القيمة الاحتمالية لها بلغت(0.006) وهي قيمة أكبر من المستوى (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائية. فإننا بالتالي نرفض الفرض الذي ينص على (توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين بصرياً تعزى لمتغير الفئة العمرية). واستناداً إلى نتائج الإحصاء الوصفي ووفقاً لتقسيم أفراد العينة للنوع، إذن الفئات الأكثر تأثراً في التوافق النفسي والاجتماعي 40-25 عام، كلما زاد العمر لدى المعاق سمعياً كلما كان الفرد

أكثر تواافقاً نفسياً واجتماعياً. اتفقت هذه النتيجة مع دراسات كل من Patrick (1985) المذكورة في بنت عبد القادر (1425)، أشار مصطفى عشري (2003) في نظرية إريك سون في فترة العمر الأخيرة التي تمثل سماته بإحساس الفرد بالتكامل أو الخيبة ويتوقف نوع هذا الشعور والتكميل أو الخيبة على التجارب والخبرات التي عاشها الفرد وعلى مدى نجاحه في تجاوز الأزمات الخاصة بكل مرحلة، وعندما ينظر الشخص إلى مراحل حياته قد يشعر بالرضا الإجمالي عن حياته ويكون إحساس بالتكامل أو عكس هذه الصورة إنعدام أي معنى من حياته يمكن لدى الفرد شعور الخيبة والضياع خاصة عندما يعتقد بأن الأوان قد فات لتدارك أو إصلاح الأخطاء، أما في مرحلة الرشد فيكون أهم ملامح هذه المرحلة هو قيام الأفراد بحصر جهودهم في اكتساب إحساس وسلوك المودة المشتركة، والمقصود بالمودة هو الزواج مثلاً، وتمثل الأزمة في هذه المرحلة في الاختيار بين الإنجاب والجمود وأهم ما يميز هذه المرحلة هو قيام الأفراد بشعور بديل ببذل ما في وسعهم للعناية بالأجيال الصاعدة إلى إنشاء علاقات هادفة مع الآخرين وعلى أفكار جديدة وإثارة تمكّنهم من عدم الوقوع فريسة الجمود، أما في مرحلة الرشد المبكر فأهم ما يميز هذه المرحلة هي اهتمام الفرد بتكوين أواصر المودة مع الآخرين في حالة نجاح علاقات اجتماعية، أما في حالة عدم نجاح هذه العلاقات، فإنه يقع فريسة العزلة، إن الأفراد الذين عاشوا تجارب إيجابية خلال مرحلة تبلور الهوية يكونون أكثر استعداداً للتفتح وإنشاء علاقات حسنة مع الآخرين وبالعكس، أما في فترة العمر (12 - 18) فإن أهم ما يميز هذه المرحلة الشعور بأزمة الهوية ويتم حل هذه الأزمة إما أن تكون إيجابية أو هوية مضطربة ومشوشة، ومن أهم أسباب نشوء هذه الأزمة هو بدء المراهق في طرح الأسئلة عن هويته ومعتقداته وقيمه واتجاهاته، وحين لا يجد جواباً سرياً ومقنعاً، وهذا إما أن يؤدي إلى القلق والتوتر، وأما أن ينمي شعور ثقة الفرد في نفسه وفي أسلوب الحياة الذي تبعأ به، وترى الباحثان أن الفروق لصالح الفئة العمرية (35) سنة في التوافق النفسي والاجتماعي فكلما قل عمر الكفيف كل ما زادت قلة التوافق،

وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طبيعة التوافق تتوجب الإمام ومعايشة التجربة، ذلك الأمر الذي لا يتوفر للكيف صغير السن، مما يشكل عبئاً عليه للاحتياج إلى الانجاز مما يجعل الفروق بينه وبين أصحاب العمر الأكبر واضحة لامتلاكه الخبرة في المعايشة، ويظهر هذا الفرق في كل من التوافق النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية ليفسر ذلك، كذلك نجد أن المكفوفين صغيري السن أكثر طموحاً ولديهم أهداف يسعون إلى تحقيقها، ومن هنا نستنتج أن اختلاف العمر له دلالة على كمية التوافق، ونجد إن المكفوفين أصحاب العمر الأكبر أكثر توافقاً من الأقل سنًا، كذلك ترى الباحثان بأن نظرة المجتمع لهذه الإعاقات لها تأثير واضح في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الكيف الأصغر سنًا، لما يواجهه من إظهار العطف والشفقة من آفراد المجتمع بسبب حرمانه من البصر.

**الفرض الثالث:** توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين بصرياً تعزى لمتغير النوع

يتطلب اختبار صحة هذا الفرض إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين باعتبار أن التوافق النفسي والاجتماعي متغير تابع لمتغير النوع (ذكر / أنثى). جدول Independent Samples Test يوضح نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين

**الجدول (5): نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين**

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
ذكور	51	1.6635	.427920	- .1710	2.024	98	0.046	الفرق دال إحصائياً
	49	1.8416	.452030					

المصدر: إعداد الباحثتين من بيانات الدراسة الميدانية، 2016م

استخدمنا اختبار (Independent Samples Test) لفحص دلالة الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصرياً وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى) وقد

وُجد من خلال نتائج الاختبار، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى). حيث بلغت قيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين (2.024)، عند درجة حرية (98) وعند مستوى معنوية (0.05) وبناءً على اختبار (f) باختيار (t) في حالة تساوى التباينات وقد بلغ المتوسط الحسابي لاجابات الذكور (1.6635) وانحراف معياري (0.427920) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (1.8416) بانحراف معياري (0.45203) بفارق في المتوسطين (- .1710) ومن أن القيمة الاحتمالية (0.046) كانت أقل من مستوى الدلالة  $\alpha = 0.05$  فـإنه توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين بصرياً تعزى لمتغير النوع. وأن هذا الفرق يعود لصالح الإناث. أي أن فرض الباحثتين تحقق. اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة تهاني ادم (2012) ودراسة حسين على (2011) واختلفت مع دراسة يحيى إسماعيل (2014) ودراسة هبة على (2010) وتزيل صلاح الدين (2011) وأنور عبد الله (2016) ويرى خليل ميخائيل إن النمو العقلي بالنسبة للفتاة يسبق الفتى فيكتمل نمواً عقلياً قبل اكتماله عند الذكور فقد أكدت البحوث زيادة النمو العقلي عند الإناث عنه عند الذكور حسب المراحلقة تم تقارب المستويات العقلية في الجنس لاسيما في القدرات العامة كالذكاء وليس هناك دليل على أن أفراد أحد الجنسين يفوق الآخر ويختلف الدينية القائم في الفروق العقلية تبعاً لاختلاف الجنس ليزداد عند الذكور ويقل عند الإناث، إلا أن الفروق العقلية عند الذكور أوسع وأكبر منها عند الإناث ولذا تزداد نسبة العباقة وضعاف العقول عند الذكور عنها عند الإناث. ترى الباحثتان أن الفرض يعد وجود أغلب الدراسات في إيجاد الفروق بين الجنسين وترجع الفروق لصالح الإناث وقد تعود هذه النتيجة إلى أن الإناث بطبيعة نمائهن يت Shank على التكيف مع بيئتهن والتغلب على الصراعات حولهن بجانب تربيتهن على المرونة والتحمل والصبر على عكس الذكور.

**الفرض الرابع:** توجد فروق في السمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير الفئة العمرية يتطلب اختبار صحة هذا الفرض إجراء اختبار (أنوفا).

الجدول (6): يوضح اختبار (أنوفا)

المصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الفرق غير دال إحصائياً	.764	7	.109	.662	0.704	بين المجموعات
						داخل المجموعات
						المجموع

المصدر: إعداد الباحثتين من بيانات الدراسة الميدانية، 2016م

استخدم تجسس التباين Test of Homogeneity of Variances الذي

أظهر تساوي تباين المجموعات من خلال قيمة اختبار قيمة (Sig.). عند مستوى معنوية (0.05) يلاحظ من الجدول رقم(6) أن قيمة (ف) بلغت (0.662) وأن القيمة الاحتمالية لها بلغت (0.704) وهي قيمة أقل من المستوى (0.05) وهي قيمة دالة إحصائية. فإننا وبالتالي نقبل فرض الباحثتين الذي ينص على (لا توجد فروق في السمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير الفئة العمرية). كانت النتيجة على عكس ما افترضته الباحثتان وقد بينت الدراسات السابقة صحة النتيجة في دراسة آسيا بنت راجح (2009)، ويرى علاء الدين كفافي (2012) أنه يمتلك كل فرد تقريراً للقدرات والسمات العقلية الوجدانية الحركية، كذلك الصفات والخصائص الجسمية ولكن بمقادير مختلفة عن غيره من الأفراد، كذلك لكل فرد قسط من الذكاء والقدرات العقلية ولكنه يختلف في نسبة ذكائه عن غيره من الأفراد كما يختلف في مقدار ما لديه من قدرات خاصة. فاستمرار ممارسة الفرد لسلوك من مراحل نمو سابقة ويتمثل في تركيز الرغبة على شيء ما، إذ وجد فوريد هذا عند العديد من مرضى حينما كان يحاول علاج اضطرابات الشخصية، واستنتاج أن هذه النوازع كانت تثبيتات من المراحل العمرية المبكرة، وتمثل نوعاً من الإعاقة أو الضعف الجزئي لسمات

الشخصية، وليس توقفاً للنمو، ووجد أن هناك سمات وانفعالات معينة من مرحلة الطفولة المبكرة تستمر نشطه في الشخصية، ويستمر تأثيرها عبر مراحل النمو المتلاحقة، وتصبح صفات دائمة لشخصية الراسد. وبذلك اقتصر فوريدي بأن سمات الشخصية تتكون منذ الطفولة المبكرة، وكان يرى بأن السنوات الخمس الأولى هي المطبخ الحقيقي لشخصية الفرد، وأن نمو الشخص عبر المراحل اللاحقة ليس سوى مجرد تطور لسمات الفرد عبر مراحله المبكرة وذهب إلى تعميم هذا المبدأ على النمو السوي والشاذ. ولا توجد بالضرورة علاقة تداخل أو ارتباط بين كل قدرات الفرد وسمات الشخصية فليس من الضروري أن يكون مستوى الفرد عاليًا جداً في كل شيء، في الذكاء والقدرات والسمات، فإن ذلك من الأمور غير الشائعة ولا توجد علاقة تلازم بين مختلفي القدرات والسمات الشخصية في الفرد الواحد فالأفراد يختلفون فيما بينهم في مقدار ما لدى كل منهم من القدرات وسمات الشخصية.

**الفرض الخامس:** توجد فروق في السمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً تعزى لمتغير النوع يتطلب اختبار صحة هذا الفرض إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين باعتبار أن السمات الشخصية متغيرة تابع لمتغير النوع (ذكر / أنثى).

الجدول (7): جدول يوضح نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين Independent

### Samples Test

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
ذكور	51	2.3355	0.45484	-	1.593	98	0.536	الفرق غير دال إحصائيًا
	49	2.3787	0.34023	.04317				

المصدر: إعداد الباحثتين من بيانات الدراسة الميدانية، 2016م

استخدم اختبار (Independent Samples Test) لفحص دلالة الفروق في السمات الشخصية لدى المعاينين بصرياً وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى) وقد وجد من خلال نتائج الاختبار عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الشخصية وفقاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى). حيث بلغت قيمة اختبار (t) لعينتين مستقلتين (1.593)، عند درجة حرية (98) وعند مستوى معنوية (0.05) وبناءً على اختبار (f) باختبار (t) في حالة تساوى التباينات وقد بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الذكور (2.3355) وانحراف معياري (454840)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.3787) وانحراف معياري (0.340230) بفارق في المتوسطين (-0.4317) وأن القيمة الاحتمالية (0.536). كانت أكبر من مستوى الدلالة  $\alpha = 0.05$  ، ومن ثم فإنه لا توجد فروق في السمات الشخصية لدى المعاينين بصرياً تُعزى لمتغير النوع. أي أن فرض الباحثين لم يتحقق. وقد أثبتت صحة النتيجة دراسات كل من بدر الأنصارى (2007) وعزبة أحمد (2011) ودراسة صالحى سعيدة (2013) باعتبار أن هذه السمات مبنية على الالتزام بأداء الواجبات والإنجاز والعمل باستمرارية والتزم والمرؤنة وكل هذه الصفات عادة نجدها بصورة كبيرة بين الذكور والإناث، وبينت الباحثتان فرضهما على أن النوع أحد العوامل التي تزيد من سمات الشخصية على وجه العموم ولدى الكفيف على وجه الخصوص نظراً لأنه أكثر تعرضاً للمواقف والضغوط وعدم الشعور بالثقة والشعور بالذنب وأكثر استقلالية واعتمادية على الآخرين.

### **النتائج:**

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاينين بصرياً وبين سمات الشخصية.
2. توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي للمعاينين بصرياً تُعزى لمتغير الفئة العمرية والنوع.

3. توجد فروق في السمات الشخصية لدى المعاقين بصرياً تُعزى لمتغير الفئة العمرية والنوع.

### الوصيات:

1. تفعيل دور الإرشاد في الاتحاد عن طريق تزويده باختصاصيين نفسيين ومرشدين.
2. دعم الجوانب الإيجابية في سمات الشخصية للكفيف مثل الثقة في النفس والاستقلال والمبادرة والتخلص من المشاعر السلبية.
3. ضرورة الاهتمام بشريحة المكفوفين من حيث طبيعة تعاملهم السلوكي داخل المجتمع
4. إجراء ندوات وتوعية مع أفراد المجتمع من أجل تعاونهم مع المكفوفين في طرق مساعدتهم في حياتهم العامة.
5. الاهتمام بمراكز التأهيل للمكفوفين وتطويرها.

### المقترحات:

1. قيام دراسة مماثلة للدراسة الحالية لدى المكفوفين وفق الجنسين.
2. القيام بدراسة أثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي والحالة الاجتماعية على التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين بصرياً.
3. التوافق النفسي وعلاقته بالعوامل الشخصية لدى المكفوفين.
4. دراسة مستويات القلق والمخاوف لدى المعاقين بصرياً.
5. دراسة الآثار النفسية والاجتماعية لدى المعاقين بصرياً مع اقتراح بعض الحلول العملية لعلاجها.

### المصادر والمراجع:

1. حامد عبد السلام زهران ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، الشركة الدولية للطباعة ، القاهرة ، (2001).

2. حسن الجبالي ، الكيف والأصم بين الاضطهاد والعظمة، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، (2005).
3. خليل ميخائيل معرض، سيكولوجية النمو (الطفولة والمراحل) ، الطبعة الثالثة ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، (2003).
4. سهير كامل احمد ، سيكولوجية الأطفال العاديين ، الطبعة الخامسة ، دار الفكر ، القاهرة ، (2001).
5. صالح حسن الداهري ، فنون الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر ، عمان ، (2015)
6. صابر خليفة ، (2003)، مبادئ علم النفس، الطبعة الأولى ، عمان ، (2003)
7. عبد المنعم الميلادي ، الشخصية وسماتها، الطبعة الأولى ، مؤسسة شباب الجامعه الإسكندرية ، (2006).
8. فؤاد عيد الجواله، الإعاقة البصرية، الطبعة الأولى ، دار النشر صفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن ، (2012)
9. مصطفى عشوی ، مدخل إلى علم النفس المعاصر ، الطبعة الثانية ، الجزائر ، (2003).

### **الرسائل الجامعية والدوريات:**

1. أنور عبد الله الحمادي، العلاقة بين التوافق النفسي الأسري ومفهوم الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة ، جامعة الخليج العربي ، رسالة ماجستير ، (2016).
2. أحمد ، حافظ عمر الخضر احمد ، التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لبعض الجامعات وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير، (2010).

3. آسيا بنت راجح بركات ، التوافق النفسي لدى مرضى الفشل الكلوي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية مع دراسة إكلينيكية لبعض الحالات ، رسالة ماجستير ، (2009).
4. لطيفه ، قيود رى لطيفة، التوافق النفسي والاجتماعي المدرسي للطفل وعلاقته بعمل إلام ، جامعه الجزائر ، رسالة ماجستير ، (2008).
5. مصطفى ساهي ، التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ المعاقين جسدياً ، رسالة ماجстير ، (2010).
6. يحيى إسماعيل يحيى ، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس ، جامعه السودان للعلوم والتكنولوجيا ، (2014).

## فاعلية برنامج تدريسي لتحسين مهارة (دخول المرحاض) لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بمركز بستالوزي بمحلية جبل أولياء - السودان

إعداد:

أ. درية السيد الطيب العباس

د. بخيتة محمد زين علي محمد

نورا الحاج عبد المعطي

### Abstract

This study aimed to determine the effectiveness of the educational program in improving the skill of self-care (toilet) in children with Down's Syndrome Center Bstwazza Locality Mount Initially, the approach used in this study is the curriculum descriptive analytical and quasi-experimental, was the study sample size (26) pupils the schoolgirl, selected by intentionality sample, the researcher used a measure of self-care skills and educational program, the data by the statistical program analysis (Spss), the study found statistically significant differences in the toilet in children with Down's syndrome before and after the application of Alp.s. in favor of the post test, and also statistically significant in improving self-care skills in children with Down's syndrome differences before and after the application of programs for variable educational level (secondary) of the parents, and finally, in the light of the results of the study and discussion the researcher suggested some recommendations.

### مستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية البرنامج التربوي في تحسين مهارة العناية الذاتية (دخول المرحاض) لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بمركز بستالوزي بمحلية جبل أولياء، المنهج المستخدم في هذه الدراسة

هو المنهج الوصفي التحليلي و شبه التجاري، بلغ حجم عينة الدراسة (26) تلميذاً وتلميذة، تم اختيارهم عن طريق العينة القصدية، استخدمت الباحثة مقياس مهارات العناية الذاتية و البرنامج التربوي، تم تحليل البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي (Spss)، وقد وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في دخول المرحاض لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح الإختبار البعدي، وأيضاً فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات العناية الذاتية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون قبل وبعد تطبيق البرامج لصالح متغير المستوى التعليم (ثانوي) للأبوين، وأخيراً، على ضوء نتائج الدراسة والمناقشة أقترح الباحثة بعض التوصيات.

### **المقدمة :**

تعد أعراض متلازمة داون نمطاً أساسياً من الأنماط العقلية كما أورده (محمد: 2004، 44 - 46) وأنه يشهد درجة معينة من القصور العقلي أو القصور في القدرة العقلية حيث يتراوح مستوى ذكاء الأطفال من هذه الزملة أو المتلازمة بين التخلف العقلي البسيط والمتوسط، كما أنها نادراً ما نجد أطفالاً منهم يقل مستوى ذكائهم عن هذا المستوى. وغني عن البيان أن هؤلاء الأطفال كفيرهم من الأطفال لهم حاجاتهم ومتطلباتهم الخاصة، وأنهم نظراً لظروفهم يعدون من أكثر فئات الإعاقة العقلية التي يمكن أن تستفيد من الدمج لأن غالبيتهم يعدون من الناحية التربوية من فئة القابلين للتعلم، بخلاف نسبة أخرى منهم تعد من القابلين للتدريب، ونظراً لتفاوت قدراتهم المختلفة تفاوتاً كبيراً فإن مستوى أو درجة استقلاليتهم أو قدرتهم على الأداء الوظيفي المستقل تفاوت بشكل كبير وهو الأمر الذي يفرض علينا عند استخدام أساليب التدخل المختلفة معهم أن نصمم خطة تعلم فردية تقوم على مثل هذه القدرات والإمكانات إلى جانب حاجات الطفل التي تميزه عن غيره من الأطفال الذين يشبهونه في إعاقته، ومن ثم فإننا حينئذ نسير وفق المبدأ العام المتبعة في التعامل معهم وهو التدخل

على أساس فردي وذلك كغيرهم من فئات الإعاقة الأخرى التي لا تقف عند حدود الإعاقة العقلية فحسب بل تتخطاها إلى إعاقات أخرى مختلفة أياً كان نوعها.

### **مشكلة الدراسة:**

تتمثل في السؤال التالي (ما مدى فاعلية برنامج تدريسي لتحسين مهارة دخول المرحاض لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بمركز بستانالوزي بمحلية جبل أولياء ؟) وتترفرع منه التساؤلات التالية:-

1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة دخول المرحاض لدى أطفال متلازمة داون بالمركز قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي ؟ .
2. ما طبيعة الفروق ذات الدلالات الإحصائية لدى أطفال متلازمة داون بالمركز قبل وبعد تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأبوين؟.

### **أهمية الدراسة :**

للدراسة أهمية نظرية وأخرى تطبيقية على النحو التالي:-

#### **الأهمية النظرية :**

1. الاهتمام بأطفال متلازمة داون الذين أصبحت رعايتهم سمة حضارية.
2. إسهام الدراسة في إثراء المعرفة عن طريق العرض والتوضيح لمفهوم متلازمة داون.
3. تعتبر الدراسة من الدراسات المهمة والنادرة في مجتمع الدراسة على حد علم الباحثة وهذا يفتح المجال لدراسات لاحقة.

#### **الأهمية التطبيقية تلخص في الآتي :-**

1. مساعدة أولياء أمور تلاميذ متلازمة داون على رعايتهم.
2. مساعدة تلاميذ متلازمة داون بتحسين مهارات العناية الذاتية لديهم لكي يصبح الطفل مستقلًا بذاته.
3. تزويد معلمي التربية الخاصة بأساليب ووسائل تربوية علمية.
4. تزويد الأطفال بمعلومات عن النظافة الشخصية وأهميتها.

5. تدريبهم على الطرق الصحيحة في كيفية أداء مهارة دخول المرحاض.
6. إكساب الأطفال التعبير لفظياً أو بالإشارة عند حاجتهم دخول المرحاض.

### **أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى:-

1. معرفة الفروق ذات الدلالات الإحصائية في مهارة دخول المرحاض لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالمركز قبل وبعد تطبيق البرنامج.
2. الكشف عن طبيعة الفروق ذات الدلالات الإحصائية لدى أطفال متلازمة داون بالمركز قبل وبعد تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

### **فرضيات الدراسة:**

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة دخول المرحاض لدى أطفال متلازمة داون بالمركز قبل وبعد تطبيق البرنامج صالح القياس البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أطفال متلازمة داون بالمركز قبل وبعد تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأبوين.

### **حدود الدراسة:**

اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ مركز بستالوزي بمحلية جبل أولياء - ولاية الخرطوم - السودان، في الفترة ما بين (2014 - 2017)م.

### **مصطلحات الدراسة:**

البرنامج التدريسي: اورد(كامل: 161، 2003) أنه وسيلة عملية تنفيذية لتقديم خدمات متخصصة تحت إشراف فريق متخصص في مجالات الصحة النفسية والإرشاد وال المجالات الاجتماعية والتربوية، وقد تكون هذه البرامج على مستوى جهود فردية تقدمها مؤسسات خاصة على مستوى الدولة.

2. متلازمة داون: ذكرت (أمثال الحويلة، عياد، شويخ، الرشيد و الحمدان: 2016، 843) أنها حالة من الشذوذ الجيني أو الكرموسومي أو أحد الاختلالات المرتبطة

بالإعاقبة العقلية وهو ما يشير إلى وجود نسخة إضافية (مثلاً وجود ثلاث نسخ بدلاً من نسختين).

**متلازمة داون إجرائياً:** هم الأطفال المصابون بمتلازمة داون ويتم تطبيق البرنامج عليهم وذلك بتدريبهم على أنشطة ومهارات دخول المرحاض وفق النظريات والأساليب العلمية باستخدام الأدوات والفنينات التي تناسب قدراتهم وحاجاتهم بغضن إكسابهم الاستقلالية الذاتية.

### الإطار النظري للدراسة:

تعريف متلازمة داون: ذكر (المق: 2001، 5) إنها عبارة عن خلل أو شذوذ صبغي كروموزومي يؤدي وجودة إلى خلل في المخ والجهاز العصبي، ينتج عنه عوق ذهني، واضطراب في مهارات الجسم الإدراكية.

لماذا سميت بالمنغولية؟ للإجابة على هذا السؤال، ذكر (الشرييني، 2004، 128) أنه لقد أطلق عليها الأسم المنغولي لأن المتلطف عقلياً "من هذه الفتاة يشبه أفراد الجنس المنغولي. وهناك أجابة ثانية من (عييد، عبدالفتى، أمين، 3004، 129) تسميت هذه الحالة بالمنغولية ترجع إلى أن ملامح وجه الطفل من هذه الفتاة تتتشابه مع ملامح أفراد الجنس المنغولي.

أسباب الإصابة بمتلازمة داون: وتحدث عن الأسباب (المق: 2001: 37) أنه يرجع السبب للخطأ في انقسام الخلية الملقة، والذي ينتج عنه وجود كروموسوم زائد في خلية جسم طفل متلازمة داون غير معروف حتى الآن، وهناك مجرد فرضيات لم تثبت صحتها حتى الآن وهي ؛ تعرض الأم للإشعاعات الذرية والمواد الكيميائية التي دخلت في الأغذية المختلفة التي يتناولها الإنسان.

- تناول الأم بعض الأدوية قبل الحمل أو بعده والتي قد تؤثر على البويضة.
- وهناك فرضية أخرى تربط بين تقدم الأم في العمر وزيادة احتمال إصابة الطفل بمتلازمة داون.

نسبة انتشار متلازمة داون: وفي هذا السياق ذكر (محمد، 2004، 244) تعد متلازمة داون من أكثر الإضطرابات النمائية انتشاراً في الوقت الراهن حيث تبلغ نسبة إنتشارها على مستوى العالم كمانقرر الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال American academy of pediatrics(2001) واحد لكل ثمانين حالة ولادة (1، 800) تقريباً، وهي نسبة ليست قليلة تحت أي ظروف، ولا يمكن الإستهانة بها أو التقليل من شأنها حيث تعد على العكس من ذلك وبكل المقاييس نسبة كبيرة.الإضطرابات المصاحبة لمتلازمة داون: تحدث (الطيب في دراسته المذكورة في مجلة دراسات تربوية: 2002، 36، 3) أن (40٪) من أطفال متلازمة داون. مصابون بمشاكل في القلب و 15٪ من المشاكل الخطيرة والتي تشكل مشكلة في نمو الطفل، وتحتاج لتدخل جراحي، ولا تختلف فرصة نجاح العمليات الجراحية في طفل داون مقارنة بغيره من الأطفال، وقد ساعد التقدم الطبي على الحفاظ على حياة الأطفال المصابين بأمراض خلقية في القلب. والتي كانت فرصتهم في الحياة منعدمة منذ نصف قرن. هنالك إحتمال أكبر للإصابة بسرطان الدم عند أطفال متلازمة داون مقارنة بغيرهم. وتقع النسبة بين (15٪) إلى (20٪) ولكن لها قابلية علاج عالية إن أكثر المشاكل تكراراً عند أطفال متلازمة داون هي وجود ثقب بين البطينين ومشاكل الصمامات.خصائص المصابين بمتلازمة داون: ذكر (محمد: 2003) أنه من خصائص المصابين بمتلازمة داون ما يلي:-

- 1- جفاف الجلد.
- 2- البطء في إبتلاع الطعام أو حتى السوائل.
- 3- ضعف السيطرة على اللسان.
- 4- التعرض المستمر لعدوى الصدر أو حتى الأمراض الصدرية.
- 5- الإلتهاب المستمر للجيوب وخاصة الجيوب الأنفية.
- 6- أن حوالي 40٪ منهم تقريباً يتعرضون لأمراض القلب والتي تتراوح بين اللغط الخفيف slight murmur إلى الشذوذ الشديد الذي يتطلب الجراحة.

- 7- التعرض لمشكلات في السمع.
- 8- مشكلات في الإبصار.
- 9- مشكلات في الغدة الدرقية أو القصور الدرقي.
- 10- هناك نسبة لا بأس بها من هؤلاء الأطفال قد تكون حياتهم عادمة على الرغم من كل هذه المشكلات، وقد يعيشون إلى ما بين 40- 60 سنة، وربما أكثر من ذلك.

**مهارات العناية بالذات:-** تعتبر المهارات الصحية من المهارات الاستقلالية للفرد من أطفال متلازمة داون كما تعكس مدى وعيه لأهمية الصحة الشخصية و ذلك له آثر على تكيفه الاجتماعي مع الآخرين.  
وتتضمن المهارات الاستقلالية الفرعية الآتية:-

- **مهارة استعمال المرحاض:**

- (1) تعتبر مهارة إستعمال المرحاض من المهارات الاستقلالية الرئيسية أيضاً لدى الفرد ويعتمد إتقان هذه المهارة على درجة الإعاقة والظروف التعليمية.
- (2) مهارة التعبير بالإشارة أو اللفظ الحاضر للذهاب إلى المرحاض.
- (3) مهارة استعمال أدوات المرحاض.
- (4) مهارة خلع الملابس وإرتدائها.
- (5) مهارة النظافة.

**الفحوص الالزامية:** تتضمن مثل هذه الفحوص نوعين أساسيين كما يلي :  
**أولاً:** فحوص أشياء الحمل وتتضمن فحوص الفرز أو التصفية، التشخيصية، الموجات فوق الصوتية للجنين وفحص السائل المحيط بالجنين في الرحم.

**ثانياً:** الفحوص الالزامية بعد الميلاد: ذكر نفس المصدر:- هناك مجموعة من الفحوص الأخرى التي يتم إجراؤها للطفل بعد ميلاده وذلك إذا ما تأكد الطبيب منذ قيامه بالفحوص السابقة أشياء فترة الحمل من حدوث خطأ أو

شذوذ كروموسومي من شأنه أن يجعل من ذلك الجنين بعد ميلاده واحداً من أولئك الذين يعانون من متلازمة داون، ومن هذه الفحوص ما يلي:

(1) فحص مجموع خصائص نواة الخلية: Karyotyping يتم إجراء هذا الفحص بعد ميلاد الطفل.

(2) اختبارات سمع: يتم إجراء اختبارات للسمع بداية من ميلاد الطفل، أو بعد بلوغه ثلاثة شهور من العمر وذلك للتتأكد من مدى سلامة سمعه.

(3) فحص دم شامل ويتم اللجوء إلى مثل هذا الفحص في الأساس كي يتم التأكد من وجود اللوكيميا.

(4) فحوص خاصة بالغدة الدرقية.

(5) فحص شامل للقلب:

ويعد مثل هذا الفحص ضرورياً حيث تنتشر أمراض القلب بين أولئك الأطفال بشكل كبير، كما أن الكثيرين منهم يولدون وهم يعانون من مشكلات تتعلق بالقلب حيث تتراوح نسبتهم تقريباً بين 40 - 50 %. ومن أهم ما يتضمنه هذا الفحص ما يلي:-

1/ استخدام الأشعة السينية X ray لتقدير حجم القلب، وشكله.

2/ عمل تخفيط كهربائي للقلب electrocardiography.

3/ تسجيل نبضات القلب بيانيًا على جهاز رسم القلب echocardiograph.

### **الدراسات السابقة:**

إن البحث الحالي يعاني من عدم توفر دراسات سابقة مشابهة أو مرتبطة بموضوع البحث وذلك في حدود علم الباحثة، وأن الدراسات عامة في متلازمة داون نادرة أو قليلة لذلك استعانت الباحثة ببعض الدراسات في جانب التخلف العقلي، لقرب الخصائص وتشابهها، ووقوع معظم (أطفال متلازمة داون) في فئة التخلف العقلي البسيط المتوسط ومن الدراسات دراسة محمد الأمين عبدالله (2014) فعالية برنامج تأهيلي نفسي لتحسين السلوك التكيفي والمهارات الأكاديمية لأطفال متلازمة داون

بمركز فرسان الإرادة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقاييس السلوك التكيفي لصالح التجريبية، وفعالية البرنامج المقترن في تحسين السلوك التكيفي لدى أطفال متلازمة داون بمركز فرسان الإرادة، وفعاليه في تحسين المهارات الأكاديمية وسط أطفال متلازمة داون، كما لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة التحسن تُعزى لنوع الطفل (ذكر - أنثى)، وأيضاً لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة التحسن الناجم عن تطبيق البرنامج وكل من المستوى التعليمي للأبوين وترتيب ميلاد الطفل في الأسرة، وكذلك لا يوجد تفاعل دال بين نوع الطفل (ذكر - أنثى) على درجة التحسن ومستوى تعليم الأم (ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي - فوق الجامعي).

هدفت دراسة علية عبدالرحيم مدني (2014) للتعرف على فاعلية برنامج لتدريب الأمهات لتنمية المهارات الإستقلالية والإجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً من سن 6-9 سنة) بمحليه ام درمان - ولاية الخرطوم. وتم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العمدية من (30) من أمهات الأطفال تتراوح أعمارهن بين (20-50 سنة)، وقد توصلت الدراسة إلى أن للبرنامج التدريبي المقترن فاعلية في رفع قدرات الأمهات، وأن التدخل المبكر له دور فعال في تنمية المهارات الاستقلالية والإجتماعية وتعزيز دور الأمهات، كما أنها لم تجد فروق دالة إحصائياً في مستوى فاعلية البرنامج التدريبي تبعاً لوظيفة الأم وللحالة الاجتماعية للأم والحالة الاقتصادية.

أجرت رقية السيد الطيب(1993) دراسة أي الطرق أكثر نجاحاً لإكساب المختلفين عقلياً مهارات الحياة اليومية. أثر البرنامج المقترن على تكيف الأطفال المختلفين عقلياً، وقد أسفرت الدراسة إلى أن متوسط درجات أفراد العينة قبل التطبيق كان 39,75 على مقاييس السلوك التوافقى بعد التطبيق زاد المتوسط حتى 77 درجة وكانت الدرجة الكلية للمقياس الذي أعدته الباحثة 112 في الجزء الأول للمهارات الحياتية كذلك زاد متوسط الذكاء بعد التطبيق بطريقة تحليل العمل وبقية الطرق.

كشفت دراسة رقية السيد الطيب 1999: بعنوان أثر الرعاية المجتمعية على السلوك التواصلي والقدرات العقلية والتحصيل الدراسي لدى الأطفال المعاقيين عقلياً، وقد توصلت إلى تحسن طرأ على المعوقين بعد تطبيق البرنامج (مجتمعين أو مؤسسين)، تحسين في درجات المجموعة المجتمعية على مقياس السلوك التواصلي، التحسين لصالح المجموعة المجتمعية على مقياس ليكيرت أن هناك فروق تفوق الذكور في المهارات الحركية الكبرى والإناث في المهارات الاستقلالية وتساوي الذكور والإناث في المهارات العقلية والأكاديمية، إن رعاية المعوقين عقلياً تؤثر تأثيراً إيجابياً على تكيفهم واكتسابهم المهارات الاستقلالية والاجتماعية والحركية والمعرفية واللغوية سواء أكانت تلك الرعاية مجتمعية أو مؤسسية.

أجرت رحاب محمد تاج الدين دراسة مايو 2005 بعنوان أثر برنامج المقترن للتربية الحركية في تطوير بعض المهارات لدى أطفال متلازمة داون في المرحلة السنوية (4-8) سنوات بمدينة الرياض. هدفت الدراسة لتنمية وتطوير المهارات الحركية الكبيرة، تنمية وتطوير المهارات الحركية الدقيقة وتنمية وتطوير مهارات الحياة اليومية لدى أطفال متلازمة داون. توصلت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارات القبلية والبعدية في المهارات الحركية الكبيرة بعد تطبيق البرنامج المقترن لصالح الإختبار البعدى، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارات القبلية والبعدية في المهارات الحركية الدقيقة بعد تطبيق البرنامج المقترن لصالح الإختبار البعدى ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارات القبلية والبعدية في المهارات الحركية الدقيقة بعد تطبيق البرنامج المقترن لصالح الإختبار البعدى. هدفت دراسة سيدة أبو السعود حفي أبريل 2016م (المكتبة الإلكترونية): إكتساب الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية مهارات الحياة اليومية والعلاقة مع برنامج في خدمة الجماعة(دراسة تجريبية بجمعية التنمية الفكرية بالطريقة). لتحقق من معرفة تأثير برنامج العمل مع الجماعات على الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية (فئة الإعاقة

البسيطة) لاكسابهم مهارات الحياة اليومية، التوصل إلى أنساب الأنشطة الجماعية الموجهة التي يمارسها الاختصاصي الاجتماعي مع ذوي الإعاقة العقلية في إطار برامح وطرق العمل مع الجماعات والتوصل إلى برنامج في مجال الإعاقة العقلية لمساعدة الطفل المعاق عقلياً على التوافق النفسي والإجتماعي من خلال إكسابه مهارات الحياة اليومية. اعتمدت الدراسة على المنهج التدريسي بإستخدام التصميم الكلاسيكي مقياس قبلي وبعدى، مجموعتين ضابطة وتجريبية، تم اختيار عينة عمدية من الذكور نسبة ذكائهم (50-75) درجة وعدهم 20 طفلاً وأعمارهم (بين 10 إلى 12 ) سنة، وتوصلت النتائج لوجود علاقة إيجابية واضحة بين مدى استخدام البرنامج في خدمة الجماعة وإكتساب الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية مهارات الحياة المتمثلة في (مهارات تناول الشراب، مهارات إرتداء الملابس، مهارات المرتبطة بالنظافة، المهارات الاجتماعية) ووجود تقدم واضح وكبير في قدرات الأطفال (موضوع الدراسة) على إكتساب هذه المهارات من خلال إتباع البرنامج في خدمة الجماعة.

### **التعقيب على الدراسات السابقة:**

1. إن موضوع متلازمة داون لم يحظ بالتناول من قبل الباحثين في علم النفس، وهذا واضح من قلة المؤلفات المتخصصة، حيث تم تناوله ضمنياً من خلال الدراسات والمؤلفات التي تناولت مواضيع الإعاقة. مما دعا الباحثة تكملة الدراسات المطلوبة من الإعاقة العقلية، هذا لأن معظم أطفال الداون من ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة ويندر وجود الإعاقة الشديدة بينهم.
2. إن معظم الدراسات تشابهت في الأساليب الإحصائية وهي معامل إرتباط بيرسون واختبار (ت) تحليل البيانات والمتosteات، كما استخدمت المنهج التجاري، والقياس القبلي والبعدى.
3. ان الدراسات التي تناولت متلازمة داون كانت عيناتها قليلة، وغالباً ما يكون عدد العينة المرتفع في الدراسات التي تخص موضوع الإعاقة العقلية.

4. كذلك أن معظم الدراسات تناولت السلوك التكيفي ومهارات الحياة اليومية والعناية بالذات.

**منهج الدراسة وإجراءاته:** يتبع البحث المنهج شبه التجاري ذو المجموعة الواحدة مع قياسين قبلي وبعدي، والمنهج الوصفي التحليلي.

**الجتماع الكلي للدراسة:** يتكون مجتمع البحث من الأطفال المسجلين بمركز بستالوزي ويبلغ عددهم 42 طفلاً وطفلة.

**عينة الدراسة:** تكون العينة من 26 طفلاً وطفلة من المسجلين بمركز بستالوزي (المصابين بمتلازمة داون) تراوح أعمارهم ما بين (8-12) تم إختيارها بالطريق العمدي (القصدية).

**وصف العينة:** (أطفال متلازمة داون)

**جدول(1):** يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

النوع	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	13	%50.0
أنثى	13	%50.0
المجموع	26	%100.0

المصدر: إعداد الباحثات من بيانات الدراسة الميدانية، 2016م

**جدول(2):** يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر الاجتماعي

العمر	التكرار	التكرار النسبي
سنوات 8	4	%15.4
سنوات 9	4	%15.4
سنوات 10	5	%19.2
سنة 11	8	%30.8
سنة 12	5	%19.2
المجموع	26	%100.0

المصدر: إعداد الباحثات من بيانات الدراسة الميدانية، 2016م

جدول(3): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة النسبية
محو أمية	1	3.8
أساس	2	7.7
ثانوي	11	42.3
جامعي	10	38.5
معهد عالي	1	3.8
فوق الجامعي	1	3.8
المجموع	26	100.0

المصدر: إعداد الباحثات من بيانات الدراسة الميدانية، 2016

يتضح من الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي للأب احتل المستوى التعليمي ثانوي بنسبة أعلى من باقي النسب بـ(42.3%).

جدول(4): يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	النسبة النسبية	النسبة النسبية
محو أمية	2	7.7%
أساس	3	11.5%
ثانوي	13	50.0%
جامعي	7	26.9%
فوق الجامعي	21	3.8%
المجموع	26	100.0%

المصدر: إعداد الباحثات من بيانات الدراسة الميدانية، 2016

يتضح من الجدول أعلاه احتل المستوى التعليمي للأم (ثانوي) النسبة الأعلى من باقي النسب بـ(50.0%).

**أدوات الدراسة:**

1. استبيان: يتضمن المعلومات الأولية للطفل، والمستوى التعليمي للأبوين.
  2. مقياس مهارات العناية الذاتية يتضمن محورين محور دخول المرحاض ومحور نظافة الأسنان وكل محور يحتوي على 11 عبارة (من تصميم الباحثة).
- صدق وثبات المقياس: تم عرض المقياس والبرنامج على السادة العاملين في مجال التربية الخاصة والأساتذة في جامعات مختلفة لاستطلاع رأيهم والتحكيم، ولمعرفة مدى مناسبة فقرات المقياس ومحظى البرنامج وأنشطته، ومدة كل جلسة والفنين المستخدمة فيه.
- أكاد الأستاذة على صلاحية المقياس و البرنامج للتنفيذ.

**جدول(5): يوضح ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس دخول المرحاض**

مستوى الدلالة level	القيمة الإحتمال sig	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	الإنحراف المعياري std Deviation	الوسط الحسابي Mean	رقم الفقرة
.05	.012	.480	.85665	4.4231	1
.05	.012	.483	.68836	3.9231	2
.05	3.01	.478	.92819	4.3077	3
.01	.001	.591	.96715	4.1538	4
.05	18.0	65.4	.54349	4.8462	5
.05	8.01	.464	.49147	4.8077	6
.05	.012	.483	.46410	4.8462	7
.01	.001	.634	.93562	3.6538	8
.05	24.0	55.4	.58704	4.7692	9
.01	.006	.521	.68948	4.6538	10
.05	24.0	53.4	.62880	3.3462	11
			2.73580	47.7308	المجموع

المصدر: إعداد الباحثات من بيانات الدراسة الميدانية، 2016

من خلال التثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل إرتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية بعد التطبيق إتحاد أن جميع فقرات المقياس البالغة (11) فقرة صادقة في قياس ما أعددت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01). ومستوى دلالة (05). حيث كانت قيم الإحتمال لها أقل من مستوى الدلالة (01). ومستوى دلالة (05). أنظر الجدول أعلاه. وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة إذن المقياس صادق في قياس ما وضع له.

3/ برنامج تدريسي لتحسين مهارة (دخول المرحاض) لدى تلاميذ متلازمة داون (من تصميم الباحثات).

تطبيق البرنامج: قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التربوي الذي عرفه (الحليبي، 2007، 35) بأنه مجموعة الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة المترابطة التي تقدم للطفل خلال فترة زمنية محددة وتعمل على تحقيق الهدف العام للبرنامج.

حيث نفذ البرنامج من خلال 11 جلسة لتحسين مهارة دخول المرحاض لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بمعدل 3 جلسات لكل أسبوع، وتمثل عبارات المقياس هدف لكل جلسة قابلة للزيادة عند تكرار المهارة حتى يتم تحسينها ويتمكن الأطفال المصابون بمتلازمة داون من أدائها.

نموذج من جلسات البرنامج:-

الجلسة:

تاريخ الجلسة: 2016.م

زمن الجلسة: 30 دقيقة.

أهداف الجلسة العامة:

(1) تدريب التلميذ على آداب دخول المرحاض.

(2) تدريب التلميذ على كيفية استخدام المرحاض.

الأهداف السلوكية:

- (1) أن يقول دعاء دخول الحمام.
- (2) أن يعبر التلميذ (كلامياً أو بالإشارة) عن رغبته لدخول الحمام.
- (3) أن يدخل برجله اليسرى.
- (4) أن يقف في المكان المخصص للتبرز.
- (5) أن يخلع ملابسه (البنطلون، اللباس الداخلي).
- (6) أن يجلس في المكان المخصص لقضاء الحاجة.
- (7) أن ينظف نفسه.
- (8) أن يلبس ملابسه.
- (9) أن يشد السايفون.
- (10) أن يخرج برجله اليمنى.
- (11) أن يغسل يديه بالماء والصابون.
- (12) أن يقول دعاء خروج الحمام.

**الأدوات:** حمام عادي، حمام سايفون، ماء، صابون، وجود الوالدين أو أحد أفراد الأسرة، إصاق صور لخطوات المرحاض وقضاء الحاجة على جدران المرحاض بالداخل.

**الفنيات:** مراجعة المهارة السابقة، نمذجة، تقليد، تحفيز، مساعدة لفظية، شرح وافية للوالدين أو من ينوب عنهم.

**تقييم التلميذ:**

**تقييم الجلسة:**

**إسم المدرس:**

**الطرق الإحصائية:** استخدمت الباحثة كل من معامل ارتباط (بيرسون)، اختبار (ت) لمجموعة واحدة واختبار (كاي تريبيع) كأساليب إحصائية في تحليل البيانات.

**عرض ومناقشة فروض الدراسة :** تمت معالجة بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ولنتائج أكثر دقة تم إدخال البيانات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

الفرض الأول : (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دخول المراضى لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بمركز بستانوزي بمحلية جبل أولياء قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح الإختبار البعدي).

لحساب الفروق في دخول المراضى لدى الأطفال المصابين متلازمة داون بالمركز قبل وبعد تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وإختبار (ت) الجدول أدناه يوضح ذلك،

جدول (6): يوضح قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في دخول المراضى لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالمركز قبل وبعد

#### تطبيق البرنامج

القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	القيمة التائية	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإختبار
.000	25	-4.432	2.73580	47.7308	القبلي
			3.98014	51.1923	البعدي

المصدر: إعداد الباحثات من بيانات الدراسة الميدانية، 2016

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (- 4.432) وأن القيمة الاحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (0.000). وهي أقل من مستوى الدلالة (.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دخول المراضى لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالمركز قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح النوع (الإختبار البعدي).

تؤكد (بدير 2004، 100) أن المدرسة تركز على مهارات السلوك الاستقلالي وأن المركز نمى لديهم مهارة دخول المراضى بناء على الاستعداد الذي جاءوا به وعليه قام البرنامج بمساعدة بسيطة عن طريق التدريب وفقاً لمستوى الإعاقة فتحسن مهارة دخول المراضى.

وأيضاً يثبت صحة الفرض ما أورده ( محمد: 2003 ، 261 ) أن المصابين من أطفال متلازمة داون يجدون صعوبه في التذكر ويحتاجون للتكرار عند التدريب لأن معدل التعليم عندهم أبطأ من العاديين .

تفسر الباحثات التحسن الذي طرأ على مهارة دخول المرحاض، ذلك لأن البرنامج استخدم فنيه التكرار التي توافق خاصية عدم قدرة المصابين بمتلازمة داون على الحفظ وقلة انتباهم، أي تم تكرار الماهاره عدة مرات مع مراجعتها عند بدء التدريب على الماهاره الجديدة، كما منح كل طفل مصاب زمن كافي يتاسب مع قدراته العقلية عند تعلمه الماهاره الجديدة.

الفرض الثاني: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات العناية الذاتية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالمركز بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأبوين)

لحساب الفروق في تحسين مهارات العناية الذاتية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالمركز بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب (محو أمية، أساس، ثانوي، جامعي، معهد عالي، فوق الجامعي) قامت الباحثات بحساب الوسط الحسابي واختبار (كاي تريبيع) والجدول أدناه يوضح ذلك.

**الجدول (7): نتائج اختبار (كاي تريبيع) للفروق في تحسين مهارات العناية الذاتية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالمركز بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب (محو أمية، أساس، ثانوي، جامعي، معهد عالي، فوق الجامعي)**

المستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة كاي تريبيع المحسوب	عدد الأفراد	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	المستوى التعليمي للأب
.05 001.	4	18.231	26	6.36396	200.5000	أساس	
				10.97684	212.0909	ثانوي	
				17.43719	202.5000	جامعي	
				14.84924	205.5000	معهد عالي	
				.	211.0000	فوق الجامعي	

**المصدر: إعداد الباحثات من بيانات الدراسة الميدانية، 2016**

يبين الجدول أعلاه أن قيمة (مربع كاي) بلغت (18.231) وأن القيمة الاحتمالية لها (.001) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05). وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات العناية الذاتية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالمركز بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب (محو أمية، أساس، ثانوي، جامعي، معهد عالي، فوق الجامعي) لصالح المستوى التعليمي للأب (ثانوي)،

الجزء الثاني لفرض المستوى التعليمي للأبوين (المستوى التعليمي للألم) : (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات العناية الذاتية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالمركز بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للألم)

لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات العناية الذاتية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالمركز بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للألم (محو أمية، أساس، ثانوي، جامعي، معهد عالي، فوق الجامعي) استخدمت الباحثة اختبار (كاي تربيع) والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (8): نتائج اختبار (كاي تربيع) للتعرف على دلالة الفروق في تحسين مهارات العناية الذاتية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالمركز بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للألم (محو أمية، أساس، ثانوي، جامعي، معهد عالي، فوق الجامعي)

المستوى التعليمي للألم	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	عدد الأفراد	قيمة كاي تربيع المحسوب	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
أساس	219.5000	4.94975	26	18.615	4	001.	.05
	209.6667	7.23418					ثانوي
	210.2308	9.30192					جامعي
	196.1429	19.71825					معهد عالي
	207.0000	.					فوق الجامعي

المصدر: إعداد الباحثات من بيانات الدراسة الميدانية، 2016م

يبين الجدول أعلاه أن قيمة (مربيع كاي) بلغت (18.615) وان القيمة الاحتمالية لها (0.001). وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05). وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات العناية الذاتية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالمركز بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للألم (محو أمية، أساس، ثانوي، جامعي، معهد عالي، فوق الجامعي) لصالح المستوى التعليمي للألم (ثانوي). تفسير نتيجة فرض (المستوى التعليمي للأبوين): أيدت صحة الفرض دراسة عبدالله (2014) التي أكدت على فاعلية البرنامج.

تفسر الباحثات فاعلية البرنامج فيما أتسمت به نتائج التحليل الإحصائي والتي أظهرت وجود فروق في تحسين مهارات العناية الذاتية تعزى لمتغير المستوى التعليمي(ثانوي) للأبوين بالنسبة لتلاميذ الداون، ذلك بأن البرنامج أتبع الطريقة الفردية في التدريب ومستخدماً فنية التكرار للمهارة التي تراعي خصائص الداون في قلة الانتباه وكذلك أستخدم المساعدة اللغوية والجسدية التي تمكّن التلاميذ من التقليد باعتبار المدرب نموذج مباشر أمامهم.

### **النتائج:**

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دخول المرحاض لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالمركز قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح (الاختبار البعدي)
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات العناية الذاتية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالمركز تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأبوين (محو أمية، أساس، ثانوي، جامعي، معهد عالي، فوق الجامعي) لصالح المستوى التعليمي للأبوين (ثانوي).

## التوصيات:

وبناء على النتائج توصي الباحثة بالآتي: أن يولي المهتمون و العاملون في مجال التربية الخاصة اهتمامهم بالمهارات الصحية عامة والنظافة الشخصية خاصة(دخول المرحاض) للأطفال المصابين بمتلازمة داون.

## المقتراحات:

تقترح الباحثة إجراء المزيد من البحوث مثل:-

- (1) فعالية برنامج تدريسي لأسر الأطفال المصابين بمتلازمة داون عن النظافة الشخصية للأطفال الداون.
- (2) التوافق الاجتماعي لطفل الداون وعلاقته ببعض المتغيرات بمركز ستابلوزي بمحلية جبل أولياء.
- (3) فعالية برنامج تدريسي لأمهات آطفال متلازمة داون عن مهارة دخول المرحاض.

## قائمة المراجع:

1. الحليبي، خالد بن سعود، برامج التوجيه والإرشاد النفسي الأسري، مراكز التربية الأسرية، المملكة العربية السعودية، الإحساء، 2007م.
2. الملق، سعود، متلازمة داون (أكثر الإعاقات الذهنية إنتشاراً)، للطبعة الثانية، الرياض، 2001م.
3. الحويلة، أمثال هادي وآخرون 2016 علم النفس المرضي، الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات النفسية، الإصدار الخامس، الطبعة الثانية عشر، مكتبة الأنجلو المصرية، جمهورية مصر.

4. الشريبي، ذكريا: 2004، طفل خاص بين الإعاقات والمنامات تعريف وتشخيص، دار الفكر العربي للنشر والطباعة، القاهرة.
5. الطيب، رقية السيد 1999، أثر الرعاية المجتمعية على السلوك التواصفي والقدرات العقلية والتحصل الدراسي لدى الأطفال المعاقين عقلياً، السودان.
6. الطيب، رقية السيد 2002، تدريب أطفال متلازمة داون على مهارات الحياة اليومية باستخدام الغناء والموسيقى، السودان.
7. بوشيل وايدانمان، سكولا، بيرنر، ترجمة كريمان بدير: 2004، الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.
8. تاج الدين، رحاب محمد 2005، أثر برنامج مقترن للتربية الحركية في تطوير بعض المهارات لدى أطفال متلازمة داون في المراحل السنوية (4 - 8)، المملكة العربية السعودية، مدينة الرياض.
9. حنفي سيدة أبو السعود أبريل 2016، اكتساب الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية مهارات الحياة اليومية والعلقة مع برنامج في خدمة الجماعة، جمعية التنمية الفكرية بالمنطورة، القاهرة.
10. كامل، محمد علي: 2003، الدليل العلمي لبناء قدرات المعاقين ذهنياً، مطبع ابن سينا مصر، القاهرة.
11. عبدالله، محمد الأمين، فاعلية برنامج تأهيلي نفسي لتحسين السلوك التكيفي والمهارات الأكademie لأطفال متلازمة داون بمراكز فرسان الإرادة، السودان، 2014.
12. عبيد، إلهام مصطفى ، وآخرون: 2004علم نفس الفئات الخاصة، الطبعة الثانية، مصر، القاهرة.

13. مدني، علية عبدالرحيم، 2014، فاعلية برنامج لتدريب الأمهات لتنمية المهارات الإستقلالية والاجتماعية للأطفال المعاقة ذهنياً من سن (9- 6 سنة) بمحلية أم درمان، السودان.
14. محمد، عادل عبد الله، 2003 تتعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقلياً بإستخدام جداول النشاط المصورة، ، دار الرشاد، القاهرة.
15. محمد، عادل عبد الله، 2004 الإعاقات العقلية، دار الرشاد، القاهرة.

## أثر تطبيق التكافل الصيري في موارد وإيرادات المصادر

### (دراسة حالة بنك البركة السوداني - السودان)

أهيثم إبراهيم حسن إدريس

محاضر بأكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية - برنامج الدراسات المصرفية

#### Abstract

This research is aimed to study the impact of applying Bancatakaful on the resources and revenues of Al Baraka Bank - Sudan-, to identify the obstacles that the bank faces the application of coopert on. The researcher followed the historical approach in the review of previous studies and the deductive approach in the development of hypotheses and analytical descriptive method in the case study to test the hypotheses. For the purpose of collecting data on the field, 65 questionnaires were distributed to a Judgment sample of bank employees. In addition, personal interviews were conducted to identify the obstacles that led to the weakness of the Bank's customers' subscription to Takaful products. The research found that the bank's staff confirmed the marketing of Takaful products through banking channels leads to increased revenues and resources of the bank. And that the weakness of customers' subscription to Takaful products is due to several reasons, such as the low per capita income in Sudan, The weakness of the insurance culture, high inflation, the predominance of credit culture over savings and insurance culture, weak budget allocated for the marketing of Takaful products, lack of a comfortable and equipped place for Takaful representatives in the branches, low salaries and incentives the bank employees receive and bank staff focus on regular banking services. The study recommended that the Bank should continue to implement its plan to increase the bank's physical and human potential, and increase the opportunities of

the Bank's customers to obtain Takaful products by strengthening the mechanism of service delivery, make the bank database system flexible towards change, develop knowledge of the needs of target customers ,improve services associated with the distribution of Takaful products, spread the culture of Takaful banking among the Bank's employees and clients, form a committee of specialists to assess the activity of the bancatakaful interdependence and then to address the problems it faces.

### **مستخلص**

هدف هذا البحث إلى دراسة أثر تطبيق التكافل الصيري في موارد وإيرادات بنك البركة السوداني، وإلى تحديد المعوقات التي واجهت التطبيق. اعتمد الباحث المنهج التاريخي في استعراض الدراسات السابقة والمنهج الاستباطي في وضع الفروض والمنهج الوصفي التحليلي بأسلوب دراسة الحالة لاختبار فرضيات البحث، ولفرض جمع البيانات ميدانياً تم توزيع 65 إستبانة على عينة قصدية من العاملين بالبنك. كما تم إجراء المقابلات الشخصية للتعرف على المعوقات. وتوصل البحث إلى أن العاملين بالبنك أكدوا على إن تسويق منتجات التكافل عبر قنوات البنك يؤدي إلى زيادة موارد وإيرادات البنك، وأن ضعف اكتتاب عملاء البنك في المنتجات التكافلية يرجع لعدة أسباب من أهمها انخفاض متوسط دخل الفرد في السودان، ضعف ثقافته التأمينية؛ ارتفاع معدل التضخم؛ غلبة الثقافة الاقتصادية على الثقافة الادخارية والتأمينية؛ ضعف الميزانية المخصصة لتسويق منتجات التكافل؛ ضعف تعاون العاملين بالفروع مع مندوبي التكافل؛ عدم توفر مكان ملائم ومجهز لمندوبي التكافل داخل فروع البنك وتدني المرتبات والحوافز التي يتلقاها، تركيز موظفي البنك على الخدمات المصرفية المعتادة. وأوصى البحث بضرورة استمرار البنك في تنفيذ خطته الرامية إلى زيادة إمكانيات البنك المادية والبشرية، وزيادة فرص عملاء البنك في الحصول على منتجات التكافل عن طريق تعزيز آلية تقديم الخدمات، جعل نظام قاعدة بيانات البنك مرن تجاه التغيير، تتميمية

المعرفة باحتياجات العملاء المستهدفين، تجويid الخدمات المصاحبة لتوزيع منتجات التكافل الصيريـفيـ، نشر ثقافة التكافـل الصيريـفيـ وسط موظفي وعملاء البنك، وتكوين لجنة من المختصـين لـتقـيـيم نشـاط التـكافـل الصيريـفيـ وـمعـالـجة المشـكلـاتـ.

## **أولاً: الإطار النهجـيـ**

### **مقدمة:**

شهد الربع الأخير من القرن العشرين العديد من التحولات الاقتصادية العالمية السريعة والمترابطة والتي من أبرز مظاهرها تحرير التجارة العالمية بكل جوانبها السلعية والخدمية وحقوق الملكية الفكرية والاستثمار المتعلقة بالتجارة وغيرها؛ مما أتاح الفرصة لإعادة صياغة النظام المالي العالمي على نحو يسمح بتحرير الأنظمة المصرفية والمالية من التدخل والقيود الحكومية، وخلق بيئة تنافسية بين مؤسسات النظام المالي، ولقد ساعد على ذلك التقدم المذهل الذي حدث على صعيد تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. هذا الوضع جعل البيئة مهيأة لدخول المصارف في ميادين وأنشطة غير مسبوقة بهدف تعظيم الأرباح، وزيادة حصتها في السوق؛ واحد من هذه الأنشطة ما يعرف بالتأمين المصرـيـ Bancassurance أو صـيـرـفة التـأـمـينـ والـذـيـ يـقـابـلـهـ منـالـنـظـورـ الإسلامي التـكافـلـ الصـيريـفيـ Bancatakafulـ والذيـ يـشيرـ فيـ معـناـهـ البـسيـطـ إلىـ تـوزـيعـ منـتجـاتـ التـكافـلـ منـ خـلـالـ القـنـواتـ المـصـرـفـيةـ.

### **مشكلة البحث:**

بدأ إطلاق التـكافـلـ الصـيريـفيـ فيـ السـوـدـانـ فيـ أـوـاـخـرـ ماـيـوـ منـ العـامـ 2009ـ بـتـوـقـيـعـ اتفـاقـيـةـ بـيـنـ شـرـكـةـ البرـكـةـ لـلـتـأـمـينـ وـبـنـكـ البرـكـةـ السـوـدـانـيـ لـتـوزـيعـ منـتجـاتـ التـكافـلـ عبرـ فـروعـ البنـكـ، إلاـ أـنـهـ تـلاـحـظـ أـنـ عـدـدـ العـمـلـاءـ الـذـيـ اـكـتـبـواـ فيـ هـذـهـ منـتجـاتـ يـعـتـبرـ ضـعـيفـاـ بـالـمـقـارـنـةـ بـعـدـ عـدـدـ عـمـلـاءـ البنـكـ، عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـ هـذـهـ منـتجـاتـ ذاتـ طـبـيـعـةـ اـدـخـارـيـةـ وـتـوـفـرـ الحـمـاـيـةـ لـلـعـدـيدـ مـنـ الـمـخـاطـرـ الـتـيـ قدـ تـواـجـهـ عـلـىـ عـمـلـاءـ البنـكـ، وـمـنـ أـسـبـابـ ذـلـكـ ضـعـفـ مـشارـكـةـ العـامـلـينـ بـالـبنـكـ فيـ التـروـيجـ لـهـذـهـ منـتجـاتـ. وـمـنـ خـلـالـ مشـكـلـةـ الـبـحـثـ يـطـرـحـ الـبـاحـثـ التـسـاؤـلـاتـ التـالـيـةـ:-

- هل هناك قناعة لدى العاملين بنك البركة من أن تطبيق التكافل الصيرفي يؤدي إلى زيادة موارد وإيرادات البنك؟

- ما هي أهم المعوقات التي واجهت توزيع منتجات التكافل من خلال فروع بنك البركة السوداني؟

### **أهمية البحث:**

تبعد الأهمية العلمية للبحث في أنه يمثل إضافة للمكتبة العربية في موضوع التكافل الصيرفي، وذلك باعتبار أن إشكالية البحث لم يتم تناولها بصورة متعمقة من قبل الباحثين عموماً، كما أن تجربة التكافل الصيرفي في السودان لم يتم التطرق إليها من قبل الباحثين - حسب علم الباحث - وبالتالي فإن البحث سيشكل نقطة الانطلاق لدراسات لاحقة في هذا المجال وبذلك يتم توثيق تجربة التكافل الصيرفي في السودان.

أما الأهمية العملية للبحث فتمثل في أن دراسة تجربة التكافل الصيرفي بين شركة البركة للتأمين وبنك البركة السوداني ستكتشف أهم المعوقات التي واجهت الممارسة العملية. وبالتالي النتائج التي سيتوصل إليها البحث والتوصيات التي يضعها قد تساهم في معالجة المشكلات ومن ثم تعميم تطبيق التكافل الصيرفي في السودان والدفع بالمصارف وشركات التأمين نحو تحقيق الشمول المالي، كما أن تطبيق التكافل الصيرفي يعمل على زيادة مساهمة القطاع المالي في تنمية الاقتصاد القومي.

### **أهداف البحث:**

يهدف البحث بشكل عام إلى دراسة أثر تطبيق التكافل الصيرفي في موارد وإيرادات بنك البركة السوداني وذلك على النحو التالي:

- 1) التعرف على مفهوم التكافل الصيرفي واستراتيجياته المختلفة، ومنافعه للمصارف.
- 2) إلقاء الضوء على تجربة بنك البركة السوداني في التكافل الصيرفي.
- 3) التعرف على أثر تطبيق التكافل الصيرفي في موارد وإيرادات بنك البركة السوداني من وجهة نظر العاملين بالبنك.

4) تحديد المعوقات التي تواجه توزيع منتجات التكافل عبر فروع بنك البركة السوداني، ومن ثم وضع مقترنات ووصيات تساعد في حل المشكلة.

### **الفرضيات العلمية للبحث:**

يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات التالية:

**الفرضية الأولى:** تطبيق التكافل الصيرفي يؤدي إلى زيادة الموارد في المصرف.

**الفرضية الثانية:** تطبيق التكافل الصيرفي يؤدي إلى زيادة الإيرادات في المصرف.

### **منهج البحث:**

يستخدم البحث عدداً من مناهج البحث العلمي، وهي على النحو التالي:

1. المنهج الاستباطي: يستخدم في تحديد المشكلة بأبعادها المختلفة وصياغة تساؤلات وفرضيات الدراسة.

2. المنهج الاستقرائي للإجابة على تساؤلات البحث من خلال جمع الملاحظات والمشاهدات التي تساعده في تحديد المشكلة بصورة أكثر دقة، وفي التعرف على المعوقات التي تواجه تطبيق التكافل الصيرفي.

3. المنهج التاريخي: يستخدم في استعراض وتحليل الأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

4. المنهج الوصفي التحليلي: يستخدم في الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتقصيلية لأثر توزيع منتجات التكافل في موارد وإيرادات بنك البركة السوداني من خلال تحليل إستبانة الدراسة الميدانية لاختبار فرضيات البحث.

### **حدود البحث:**

تتمثل حدود البحث في الآتي:-

**الحدود المكانية:** العاملين ببنك البركة السوداني وعملاء البنك بولاية الخرطوم

**الحدود الزمنية:** العام 2016م

## مصادر جمع البيانات:

يعتمد البحث في جمع البيانات والمعلومات على كل من:

- المصادر الثانوية: المتمثلة في الكتب والدوريات المتخصصة، والأوراق والبحوث العلمية المحكمة، التقارير والوثائق الخاصة ببنك البركة السوداني وشركة البركة للتأمين.
- المصادر الأولية: المتمثلة في توزيع استبانة على عينة من العاملين ببنك البركة السوداني بفروع ولاية الخرطوم وكذلك إجراء مقابلات مع العاملين والعملاء من ذوي العلاقة المباشرة بمشكلة البحث للتعرف على المعوقات التي واجهت تسويق منتجات التكافل عبر فروع البنك.

## تنظيم البحث:

تم تقسيم البحث إلى التالي:-

- أولاً: الإطار المنهجي
- ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة
- ثالثاً: الدراسة الميدانية
- رابعاً: خاتمة البحث

## ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

### الإطار النظري:

#### تعريف بالصرف الإسلامي:

يعرف المصرف الإسلامي بأنه "منظمة مالية ومصرفية، اقتصادية واجتماعية، تسعى إلى جذب الموارد من الأفراد والمؤسسات وتعمل على استخدامها الاستخدام الأفضل، مع أداء الخدمات المصرفية المتعددة، وتعمل على تحقيق العائد المناسب لأصحاب رأس المال كما تسهم في تحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع وتلتزم بمبادئ ومقتضيات الشريعة الإسلامية وذلك بهدف تحقيق التنمية الإيجابية، الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمؤسسات مع مراعاة ظروف المجتمع" (عبد الحميد، 2014).

## **موارد المصرف الإسلامي:**

تنقسم مصادر الأموال في المصرف الإسلامي إلى موارد داخلية (الذاتية) وموارد خارجية (غير الذاتية). وتمثل الموارد الذاتية للأموال التزامات على المصرف تجاه أصحاب رأس ماله وتكون من رأس مال الأسهم المدفوع، الاحتياطات سواءً أكانت احتياطات قانونية أو عامة أو خاصة، المخصصات، والأرباح المرحله والمحتجزة. أما الموارد المالية الخارجية فهي الموارد التي تتدفق إلى المصرف من الأطراف الأخرى من غير المساهمين وبالتالي هي تمثل التزامات على المصرف تجاه الغير، وت تكون من الودائع الاستثمارية العامة، والودائع الاستثمارية المخصصة (عبد الرزاق، 1998)، الودائع الجارية، والودائع التكافلية التي تعتبر موارد مستقلة عن المصرف ومخصصة لإنفاق معين وتستخدم هذه الموارد في الأنشطة التي تؤديها المصارف الإسلامية تحسيناً لدورها في خدمة المجتمع وتحقيقاً للتكافل بين القادرين من أفراده وغير القادرين (الغريب، 1998).

## **إيرادات المصرف الإسلامي:**

تعرف الإيرادات بأنها "المبالغ التي يتم الحصول عليها نقداً مباشرة أو لاحقاً من جراء البيع الآجل للسلع والخدمات مقابل مصاريف ساهمت في تحقيق عملية البيع".(كمال، 2004) وتنقسم الإيرادات إلى إيرادات عادية، إيرادات غير عادية، مكاسب رأسمالية وإيرادات غير مستمرة. وتعرف الإيرادات العادية بأنها الإيرادات التي تنشأ عن عملية البيع للسلع والخدمات التي تمثل النشاط العادي للمشروع وتقاس بمقدار الزيادة في صافي الأصول للمنشأة (يوسف، 2001). ومصادر الإيرادات في المصرف الإسلامي متعددة ومتغيرة، فهي تتضمن إيرادات استخدام الأموال (النقدية، أرصدة لدى المصارف المحلية والمراسلين بالخارج، الاستثمارات المالية، القروض والسلفيات) وإيرادات الخدمات المصرفية(صلاح الدين، 1998).

وفيما يتعلق بالتكافل الصيري في فإن الموارد تمثل في اشتراكات العملاء التي تدفع مقابل الحصول على منتج التكافل المعين والذي إما لتوفير الحماية من خطر معين أو تجميع مدخلات مالية لمقابلة مصروفات مستقبلية، وتدفع الاشتراكات في منتج

التكافل على أقساط، القسط الأول منها يسد نقداً عند الاشتراك، بينما المبلغ المتبقى يدفع على دفعات مؤجلة، بينما تمثل الإيرادات في العمولة التي يتحصل عليها المصرف مقابل قيامه بالتسويق للمنتجات التكافلية، ومن نصيب المصرف من الأرباح المكتسبة من استثماره للمبالغ المخصصة لذلك من الأقساط.

### **مفهوم التكافل الصيري:**

مصطلح التأمين المصري Bancassurance هو "مزج من كلمتين المصرفية والتأمين (بالفرنسية) يصف تسليم منتجات التأمين من خلال القنوات المصرفية" & (Anisa, Hasnan, 2015). وقد ظهر أول مرة في عام 1980م ويدل ببساطة على استخدام القنوات المصرفية لبيع منتجات التأمين (Puneet & Mohd, 2014)، وهو ظهر آخر من مظاهر التقارب في صناعة الخدمات المالية. والمصطلح يتكون من شقين: (بنك + Banc Assurance) ويعادل مصطلح (Allfinanz) باللغة الألمانية والذي يعني "توزيع مجموعة من الخدمات المالية التي يمكن أن تفي بكل الاحتياجات المصرفية والتأمينية في نفس الوقت" (Anisa, Hasnan, Op.cit). كما يعني المصطلح الخدمات المالية المتكاملة مع شركات التأمين لبيع منتجات التأمين لشرائح التأمين على الحياة والتأمين على غير الحياة كوكالات للحصول على دخل قائم على الرسوم. (Pakistan, Guide lines for Bancassurance, 2012) ويقابل مصطلح التأمين الصيري في المالية الإسلامية مصطلح التكافل الصيري Bancatakaful، الذي يعني "التسليم والتوزيع لنظام مناسب من أنظمة الحماية المقبولة لدى المصارف والأدخار طويلة الأجل، ومنتجات التقاعد المصممة لمقابلة احتياجات دورة حياة قاعدة عملاء البنك أو أي مؤسسة مالية أخرى". (Sohail, 2008).

### **منافع التكافل الصيري بالنسبة للمصارف:**

تبني التكافل الصيري يحقق جملة من المكاسب للمصرف الإسلامي، تمثل في الآتي:-

- تنويع الخدمات المصرفية والذي يؤدي إلى توسيع مصادر الإيرادات والتقليل من المخاطر.
- تحقيق مصدر جديد للدخل والأرباح للمصرف بدون تحمل أي مخاطر، خاصة إذا ما تم تنفيذ التأمين المصري من خلال استراتيجية التوزيع، لأن المخاطر والمتمثلة في التغير تتحملها شركة التأمين.
- تحقيق وتعظيم مرموقة المصرف في المجتمع المصري والمجتمع المالي، خاصة للمصارف التي ستكون رائدة في تبني استراتيجية التكافل الصيري.
- جذب عملاء جدد للمصرف؛ فطرح منتجات التكافل وبمصاحبة حملات ترويجية تجعل الجمهور يرغب في الحصول عليها، ومنهم من ليس لديه حساب بالمصرف ويطلب اشتراكه في المنتجات فتح حساب له بالمصرف، وبالتالي يصبح عميل جيد للمصرف.
- زيادة موارد المصرف والمتمثلة في اشتراكات التكافل، وبالتالي تقليل مشكلة السيولة.
- خلق فرص عمل جديدة فالتوسيع في تقديم المصرف لمنتجات التكافل، وابتکار منتجات جديدة مختلطة أو مركبة مصرافية تكافلية سيؤدي إلى تفعيل وزيادة النشاط المصرفي والاستغلال الأمثل للعملة الموجودة، وكذلك إيجاد فرص عمل خاصة إذا ما تم تطبيق التكافل الصيري من خلال نموذج إنشاء شركة تابعة.
- يعتبر الإيراد الذي يحصل عليه المصرف من ممارسة النشاط التأميني هو الأسهل تتبعه، والأكثر استقراراً عند مقارنته ببقية موارد المصرف الأخرى.
- قيام المصارف بتوزيع منتجات التكافل يحقق مفهوم الشمول المالي، والذي يعني عملية تمكين جميع الأفراد والمنشآت من الحصول على مجموعة متكاملة من الخدمات المالية الجيدة وبأسعار معقولة وبطريقة مناسبة.
- توليد أنشطة جديدة للمصرف، فإذا كانت الأوعية والآليات الاستثمارية للمصرف مشجعة يمكن لشركة التأمين الدخول مع المصرف في نشاط استثماري بتوجيه السيولة المملوكة للشركة في ذلك النشاط (سيد حامد، 2009).
- استخدام أكثر فاعلية لشبكات الفروع وزيادة الإنتاجية، حيث يقوم المصرف بتقديم

خدمات جديدة للعميل دون زيادة كبيرة في تجهيزات المصرف أو فروعه القائمة، وبهذا توزع التكالفة الثابتة على عدد أكبر من المنتجات.

- زيادة الربحية الناتجة عن إيرادات العمولات، وتحسين الإناتجية.

- زيادة حصة المصرف في السوق واستقطاب العملاء، والحفاظ عليهم من خلال عرض منتجات أكثر تنوعاً، وهذا يحسن من القدرات التنافسية للمصارف في سوق الخدمات المالية ويكسبهم مهارات جديدة (بريش وحمو، 2008).

- تحسين القدرات التنافسية للمصارف في سوق الخدمات المالية، وإكسابها مهارات جديدة.

- زيادة ولاء العملاء Increased Loyalty of Customers وثقتهم بتصميم منتجات مصرافية تأمينية جديدة لتلبية حاجات العميل بما يتاسب مع ظروفه الاقتصادية ومرحله العمرية.

- الاستفادة من قدرات شركات التأمين خاصة فيما يتعلق بدراسة المخاطر ومتابعتها، وخبرتهم التسويقية، فلقد أظهرت العديد من الدراسات الميدانية أن المصارف بحاجة إلى رفع مستوى عملية المتابعة والقياس والسيطرة على المخاطر وكذلك وسائل الرقابة الداخلية.

- الاستفادة من الإعفاءات الضريبية على بعض منتجات التكافل التي تمنحها الكثير من الدول في حالات تكوين المشاريع المشتركة والاندماج بين المصارف وشركات التأمين (أحمد وطارق، 2011).

- تخفيض حجم رأس المال الضروري للحصول على نفس الدخل من العمل المصرفي لوحده (نوال، 2005).

- تحسين كفاءة المصارف، فالبيع المتقطع لمنتجات التكافل يجعل المصرف أكثر تفاعلاً مع العملاء More Interactions ويحقق المزيد من المبيعات الإجمالية، فمثلاً منتج تكافل حماية الرهن يمكن أن يتزامن مع منح التمويل، وهذا يتتيح فرصة أكبر للترويج

لمنتجات التكافل والتمويل(عدنان، 2013).

- اتصال المصرف بالعميل وجه لوجه Face to face يمكن المصرف من معرفة الأوضاع المالية لعميله وبالتالي بيع المنتج التكافلي المناسب.
- جذب المصرف لمزيد من العملاء من خلال الاستفادة من التقنيات المختلفة مثل الأعمال المصرفية الإلكترونية E-Banking، إفادات كشف الحساب Statement Inserts، أجهزة الصراف إلى ATM، التسويق عبر الهاتف، Tele marketing.
- الاستفادة من بعض منتجات التكافل التي لها عقود طويلة الأجل في الترويج للمنتجات المصرفية الأخرى.(Tript, 2014)

### **نماذج التكافل الصيرفي:**

ينظر إلى التكافل الصيرفي عموماً بأنه جهد مشترك بين المصارف وشركات التأمين لتوفير منتجات وخدمات التأمين التكافلي لقاعدة عملاء المصرف (فريد، 1995)، وتحت هذا التعريف الواسع تمارس عدد من الأشكال المتنوعة من نماذج التكافل الصيرفي. ويعتمد اختيار النموذج المناسب على عدد من العوامل من أهمها البيئة الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والتنظيمية للسوق، مستوى تطور الجهات الشريكية، التركيبة السكانية، نقاط قوة وضعف المنظمات وأهداف الشركات المعنية. وعلى ذلك تصنف نماذج التكافل الصيرفي إلى الآتي:-

#### **1) نموذج اتفاقية التوزيع:**

يطلق عليها اتفاقية التوزيع البسيط لكونها الشكل الأبسط لاستراتيجيات التكافل الصيرفي، وهي استراتيجية تجارية في الأساس هدفها النهائي الرفع من مردودية شبكة توزيع المنتجات المالية لأحد الطرفين من خلال شبكة التوزيع التابعة للطرف الآخر(نبيل ونقماري، 2012). وتتيح هذه الاستراتيجية للمصرف زيادة ربحية شبكة فروعه، بينما تتيح لشركة التأمين الوصول إلى شبكة واسعة من العملاء الذين توفر عنهم معلومات جيدة تجعلهم أكثر ربحية ومقدرة على السداد باعتبار أن المصرف يتأكد من درجة ملاءتهم. وبموجب هذه الاتفاقية يكون المصرف مجرد وكيل لبيع منتجات التكافل مقابل عمولة أو

رسوم تدفع له بمجرد موافقته على توزيع المواد الترويجية لمنتجات التكافل على عملاء المصرف الذين وقع عليهم الاختيار؛ ويتم دفع عمولة عن كل عملية بيع ناجحة وهذا يضمن مستوىً عالٍ من المشاركة من قبل موظفي المصرف في تقديم منتجات التكافل لعملاء التأمين المحتملين، كما يمكن أن يجعل موظفي المصرف يشاركون في تقديم خدمة ما بعد البيع والمنتجات التكافلية التي يقوم المصرف بتسويقها قد تكون منتجات بسيطة لا تتطلب خدمات استشارية متخصصة أو تكون منتجات مرتبطة مع المنتجات المصرفية، وفي الحالتين يكون المصرف في منافسة مباشرة مع الموزعين التقليديين للمنتجات التقليدية للتأمين أي الوسطاء وال وكلاء). & Borko, Neveka, 2011) وقد قسم بعض الباحثين استراتيجية التوزيع هيكلياً إلى شكلين هما: نموذج الإحالة Referral Model ووكالة الشركة Agency Corporate.

(أ) نموذج الإحالة: يعرف نموذج الإحالة بأنه ترتيب بسيط، يقوم فيه المصرف بإتاحة قاعدة بيانات عملائه لشركة التأمين حتى يتسلى لها الوصول إليهم وعرض منتجاتها ومن ثم بيعها وذلك مقابل رسوم إحالة Referral Fees عن كل عملية يتم تمريرها أو إنجازها.

(ب) نموذج وكالة الشركة: يكون المصرف وفق وكالة الشركة مؤسسة تعمل كوكيل لشركة التأمين لقاء رسوم / عمولة، حيث يعتبر موظفي المصرف الذين تم اختيارهم للقيام ببيع وثائق التأمين بمثابة وكلاء تأمين، ولذا يتم تدريبهم على تقدير وبيع المنتجات التكافلية (Kanunagaran, 2006)، وتتخذ بروتوكولات التوزيع في نموذج وكالة الشركات أما شكل اتفاقية التوزيع الحصري The Exclusive Distribution Agreement حيث يقوم المصرف بتوزيع منتجات التكافل لشركة تأمين واحدة من خلال قنواته. أو شكل التوزيع غير الحصري In a non-Exclusive Distribution Agreement ويكون فيه المصرف وكيل لبيع منتجات شركة التأمين المرتبط به up جنباً إلى جنب مع منتجات شركات التأمين الأخرى. (Emiliaa & Catalina, 2013)

## 2) نموذج المشروع المشترك : The Joint Venture Model

يستطيع المصرف لامتلاكه قاعدة بيانات متطرورة جداً أن يقدم سلسلة قوية من المنتجات والخبرات عند اتحاده مع شركة تأمين، ويكون هذا الاتحاد عن طريق إنشاء شركة تأمين

تابعة جديدة ذات رأس مال مشترك ومن خلالها تم إدارة أعمال التأمين (نبيل، مرجع سابق)، وقد يقتصر دور شركة التأمين في التوجيه وتقديم النصائح أثناء فترة إنشاء الفرع الذي سوف يسير من قبل المصرف مستقبلاً ويصبح مملوكاً له بالكامل.(فريد، مرجع سابق) ومن مزايا نموذج المشاريع المشتركة إنها فعالة جداً في عملية التأزر حيث تتيح لشركة التأمين أن تكون مستشاراً أثناء فترة الإنشاء من واقع خبرتها في ميدان التأمينات وإدارة المخاطر، كما تسمح للمصرف استخدام قائمة عملائه وشبكة توزيعه وهذا يجنبه بعض العوائق المتعلقة بالتقنية وإستراتيجية عمل المؤسسة، كما تسمح بتدويل المصارف وشركات التأمين عن طريق إنشاء فروع جديدة لها في الخارج بعقد اتفاقيات تربطها وشركات التأمين المحلية. وتعتبر استراتيجية المشروع المشترك مفضلة من قبل شركات التأمين لامتلاكها رؤوس الأموال الطائلة التي تمكنها من الدخول، وتجاوز الحواجز المفروضة على دخول السوق المصرفية، والحد من تقديم المصارف في سوق التأمين بهدف المحافظة على الحصة السوقية لشركات التأمين (نبيل، مرجع سابق)، ويعاب على استراتيجية المشاريع المشتركة إنها تتطلب استثمارات كبيرة من الطرفين (أحمد وطارق، 2011).

**(3) نموذج الشركة المالية القابضة : The Financial Holding Company Model**

يعتبر نموذج إنشاء شركة تابعة جديدة Formation of Insurance Company أو ما يعرف بالشركة القابضة Holding Company النموذج الأكثر انتشاراً واستخداماً في تنفيذ التكافل الصيري في، حيث يقوم المصرف بإنشاء أو تأسيس شركة تابعة مختصة في بيع منتجات التأمين عبر الشبائك المصرفية رغبة منه في السيطرة بشكل كامل على النشاط التأميني الجديد، كما يمكن أن تقوم شركة التأمين بإنشاء شركة مصرفية وإن كان ذلك صعباً في كثير من الحالات بسبب وجود الحواجز القانونية وغيرها التي تمنع ممارسة شركات التأمين للعمل المصرفي، كما أن الحجم الأمثل الضروري في الميدان المصرفي هو أكبر من الحجم المطلوب بالنسبة لشركات التأمين. (فريد، مرجع سابق) ومن أهم مميزات إستراتيجية إنشاء شركة تابعة من قبل المصرف لممارسة التكافل الصيري إنها توحد الثقة بين الكيانين المصرفي والتأميني حيث يمكن للمصرف أن يبيث ثقافته في الشركة التابعة

(نوال، 2005)، كما يستطيع توزيع منتجاته عبر تطوير شراكته مع الشركة التابعة من خلال توفير منتج مصمم وفق معايير الطلب وتقديم خدمات مالية شاملة،<sup>(39)</sup> تلبى الاحتياجات المصرفية للعملاء في مكان واحد (Wang, 2009) Stop Shopping Needs One. أما أهم عيوب إستراتيجية إنشاء شركة تابعة فتتمثل في ضخامة التكاليف الثابتة (سيد، مرجع سابق).

#### 4 نموذج التحالف الاستراتيجي :The Strategic Alliance Model

يعرف التحالف الاستراتيجي بأنه " سعي شركتين أو أكثر نحو تكوين علاقة تكامالية تبادلية ، بهدف تنظيم الاستفادة من الموارد المشتركة في بيئه تناهية لاستيعاب متغيرات بيئية قد تتمثل في الفرص والتحديات، ويطلق عليها كثيراً من الباحثين اتفاقية الترابط tie-up Agreement ، وقد تأتي إستراتيجية التحالف استجابة لمتغيرات بيئية أو تأتي استباقاً للتغيرات متوقعة فتقتنص الفرصة المتبقية بها"(سيد، مرجع سابق). وتهدف إستراتيجية التحالف الاستراتيجي إلى دخول المصرف وشركة التأمين كل في سوق الآخر بطريقة متوازية من خلال مشاركة المبادلة في رأس المال، وفي تبادل أعضاء مجلس الإدارة لتقديم التعاون العملي بين الشركتين، وتبقى كل شركة مستقلة في كل ما يخص استراتيجيتها وتسويتها (زهرة، 2012). ويعتبر نموذج التحالف الاستراتيجي أسلوب هجين بين التسليم والتوزيع Delivery and Distribution والمجموعة المالية المتكاملة، وهذا ما يجعله يتميز بزيادة مستوى الالتزام من قبل المصرف المشارك، (فريد، مرجع سابق) و بدرجة اندماج أكبر في تطوير المنتجات والخدمات وإدارة وتسويير قنوات البيع، ولهذا فهو يتطلب الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات وتدريب الموظفين وأدوات البيع. (Zaindin, 2014) في حين يعبّر على استراتيجية التحالف الاستراتيجي أنه قد يعزف موظفي المصرف عن بيع منتجات التكافل، ولا يكون لشركة التأمين دور كبير في إثنائهم عن ذلك باعتبار أن لديها القليل من السيطرة عليهم. (Csaba2005)

## منتجات التكافل الصيرفي :

تشمل المنتجات التكافلية عدد من المنتجات من أهمها ما يلي:-

أ) منتج التكافل الأسري: يهدف إلى تحقيق التكافل بين المشتركين في حالة وفاة أحدهم، أو وفاة أحد أفراد عائلته خلال فترة الاشتراك، أو عجز أحد المشتركين عجزاً كلياً دائماً، أو عجز زوجة / زوج أحدهم عجزاً كلياً دائماً خلال فترة الاشتراك، فيتهم التكافل مع المستفيد بدفع مزايا التكافل المتلقى عليها في العقد.

ب) منتج حماية الدخل:- يهدف إلى الوقاية والحماية من المهددات التي تتحقق بدخل الشخص، وهي كل ما يؤدي إلى فقدان الدخل كلياً أو جزئياً سواء أكان بصورة دائمة كافية، أو بصورة دائمة مؤقتة.

ج) منتج التكافل التعليمي:- يهدف لتوفير المصروفات الالزامية لتعليم الطالب سنوياً في حالة عجز المشترك الكلي الدائم بسبب حادث أو مرض، حيث تدفع المصروفات التعليمية في شكل دفعات(أقساط) سنوية للطالب من تاريخ إصابة المشترك بالعجز الكلي الدائم أو وفاته وحتى تخرجه في الجامعة وتسمى هذه المزية بمزية التكافل الأساسية، وكذلك توفير مصروفات التعليم للمستوى الجامعي؛ والتي تدفع للطالب بمجرد قبوله في الجامعة سواء أكان المشترك أصيب بالعجز الكلي الدائم أو توفي أو ظل على قيد الحياة معافياً سليماً وتسمى هذه المزية بمزية التكافل الاختيارية الإضافية للمرحلة الجامعية.

د) منتج التكافل الحج أو العمرة:- يهدف لتوفير النفقات التي يحددها المشترك تمكيناً وتسهيلاً له لأداء شعيرة الحج أو العمرة لشخصه، أو من يتبرع له. ومن أهم مميزاته، إنه في حالة عجز المشترك، أو وفاته يدفع نظام التكافل أداء شعيرة الحج أو العمرة للمستفيد أو نائبه المبلغ المكمل لنفقات أداء شعيرة الحج أو العمرة الذي حدده المشترك.

ه) منتج التكافل المعاشي:- يهدف إلى تحقيق التكافل بين المشتركين في حالة عجز أحدهم عجزاً كلياً دائماً أو في حالة فقدان دخله خلال فترة الاشتراك، أو بطالته بطالة جبرية، أو حاجته لإعادة التأهيل، أو لزومه لسرير الاستشفاء، أو تقاعده.

و) منتج حماية التمويل الأصغر:- يهدف منتج حماية تسهيل عمليات تبادل التمويل ويشمل

البرنامج جميع أنواع التمويل الأصغر قصير وطويل الأجل، ومن أهم مزاياه سداد الرصيد المتبقى من التمويل الذي لا يستطيع الشخص المغطي سداده للبنك بسبب ما إصابة من عجز كلي دائم ناتجاً عن حادث أو مرض، أو في حالة وفاته، أو بسبب إعساره.

ز) منتج حماية الديون: يهدف إلى إنعاش المعاملات المصرفية، ومن أهم مزاياه أن يدفع للملتزم له جملة مبلغ الدين الناشئ عن التمويل الاجتماعي في حالة وفاة أو عجز الملتزم، وأي رصيد دين أو قرض مستحق في ذمة المشترك من تاريخ عجزه أو وفاته، كما يمكن أن يدفع منتج حماية المعاملات للمشتراك أو الورثة مبلغاً إضافياً عن عجز المشترك أو وفاته إذا تم الاتفاق على هذه التغطية (مجلة البركة، 2009).

### **الدراسات السابقة:**

#### **(1) دراسة (Borko Krstic and other, 2011)**

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على تجربة التأمين المصري في دولة صربيا، العوامل التي ساهمت في تطوره والمشكلات التي تواجهه. وخلصت الدراسة إلى أن النتائج الضعيفة السابقة لتنفيذ التأمين المصري تحول دون تطوير البنك لهذه القناة حيث لا يزال عائد الفائدة هو المسيطر. ووفقاً للاتجاهات العالمية فقد توقع الباحث أن يحدث انخفاض في هوماش الفائدة مما يجعل البنك تبني الخدمات التي تزيد الدخل من الرسوم والعمولات والتي من أهمها التأمين المصري. وأوصت الدراسة أنه من الضروري لنجاح التأمين المصري في صربيا تحقيق بعض الشروط كارتفاع مستويات المعيشة للسكان، زيادة الوعي وتغيير الثقافة المالية للمواطنين، الموافقة القانونية للحوافز الضريبية للمشترين لوثائق التأمين على الحياة، التدريب على الجودة المستمر والتحفيز في شكل مكافآت وعمولات أعلى من الراتب الثابت للعاملين في القطاع المصري.

#### **(2) دراسة (نبيل قبلي ونسماري سفيان، 2012)**

هدفت الدراسة لإبراز واقع التأمين المصري في الجزائر ومدى ملاءمة الظروف العامة والخاصة للاقتصاد الجزائري لتطوير هذا النوع من الأنشطة. وتوصلت الدراسة إلى أن بإمكان البنوك الجزائرية ممارسة نشاط التأمين المصري وتوزيع التأمين عبر شبكيها

بموجب القوانين التي تنظم سير البنوك، وأن بإمكان المواطن الحصول على خدمات تأمينية على مستوى شبكاته البنكي المعتمد رغم أن هذه العملية لا تزال في أول خطواتها حيث أن التطبيق الفعلي لكثير من الاتفاقيات لم تبدأ إلا في نهاية العام 2009م، وأن الظروف المحيطة تبشر بتطوير ونمو التأمين المصري فيالجزائر بالنظر إلى بيئة تشريعية وجاذبية ملائمة، ضعف انتشار شبكات شركات التأمين مع كثافة الشبكة المصرفية، ودخول شركات تأمين أجنبية تقدم خدمات تأمين بتكلفة أقل من تلك التي تقدمها الشركات العمومية. كما ذكرت الدراسة المعوقات التي تحول دون تطور التأمين المصري بالشكل المطلوب، والتي من أهمها غياب الثقافة التأمينية لدى المستهلك الجزائري وقلة دخله وغياب ثقافة الادخار عنده.

### **Carolyne Mwikali, 2013 (3) دراسة**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل الدافعة لتبني التأمين المصري في البنوك التجارية الكينية، وتحديد أثره على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا والتحديات التي تواجهه. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن القطاع المصري في كينيا يتسم بالдинاميكية بدرجة كبيرة والربحية العالية، وأنه شهد نمواً كبيراً في السنوات الأخيرة على الرغم من الأزمة المالية العالمية، وأن القطاع قادر على التوسيع أكثر في السوق لقاعدة الأصول الواسعة التي يمتلكها والتي تسمح له بتتوسيع وخلق الابتكارات الجديدة لعملائه. وأن 96% من البنوك التي طبقت التأمين المصري حققت زيادة في الربحية والعائد على الأصول والعائد على الاستثمار خلال الفترة 2003-2012م، وأن نمو ربحية التأمين المصري لديها تأثير كبير على الربحية الإجمالية للصناعة المصرفية. وأوصت الدراسة بضرورة زيادة استثمار القطاع المصري في التأمين المصري وتحسين استراتيجيات التسويق لجذب المزيد من العملاء إلى هذه الخدمات. وجلب المزيد من الخبراء للمساعدة في طرح أفضل المنتجات التي تتناسب مع ما يطلبه العملاء، وإيجاد السبل لتقديم الحلول للتحديات التي تعيق الاستثمار في التأمين المصري.

### **(T.Hamarathi Kumari and D.Rajasekar, 2014) دراسة 4**

هدفت إلى دراسة العوامل التي تؤثر على موقف العملاء الهنود تجاه البنوك وشركات التأمين

فيما يتعلق بتوفير منتجات التأمين، وكذلك العوامل التي تؤثر على إدراك جودة الخدمة من عملاء التأمين على الحياة، وتحديد الأسباب التي يجعل العملاء الهند يشترون منتجات التأمين التي تم بيعها عبر البنوك، ولقد تم جمع البيانات بغرض الدراسة عن طريق إستبانة تم توزيعها على عدد (40) من حاملي وثيقة تأمين الحياة في شركة SBI للتأمين على الحياة. وقد توصلت الدراسة إلى أن السعر يعتبر هو العامل الحاسم الأساسي في اختيار وثيقة التأمين على الحياة، بينما جاء تخصص الموظف في جودة الخدمة لرضا العميل في المرتبة الثانية، والمنتجات مع جودة الخدمة لرضا العميل في المرتبة الثالثة والتكنولوجيا مع جودة الخدمة في المرتبة الرابعة؛ وفي المرتبة الأخيرة جاءت الموجودات الملموسة مع جودة الخدمة لرضا العملاء حيث تبين أن هناك علاقة طردية بين مستوى المكونات الملموسة مثل المظهر المادي لفرع والموظفين ورضا العميل.

### **(5) دراسة (Tript.M. Grujral, 2014)**

هدفت الدراسة إلى فحص الاتجاهات الحديثة لأعمال التأمين المصري في الهند، ومعرفة الوسائل المتعلقة بتسويق منتجات التأمين عبر التأمين المصري، وتحليل أثره على البنوك وشركات التأمين والعملاء. ومن أجل ذلك تم إجراء مسح لعدد 115 من العملاء و30 من الموظفين في ثمانية بنوك تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة في مقاطعة فادودارا "Vadodara" وبعد إجراء تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها توصل البحث إلى أن نسبة 60% من المستجيبين على علم بالتأمين المصري ومنتجاته المختلفة، وإن 56% منهم قاموا بشراء وثائق التأمين عن طريق البنوك التي يتعاملون معها. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير غير ذي أهمية للتأمين المصري في الأداء المالي العام لبنوك العينة حيث تراوح دخلها من أعمال التأمين على الحياة والتأمين العام بين 1% إلى 19% من إجمالي الربح وعليه فهو يساهم من ضمن عوامل أخرى في نمو صافي الربح في البنوك.

### **(6) دراسة (Sat Sangi Rupali 2015)**

هدفت الدراسة لتحليل فعالية التأمين المصري كقناة لتوزيع التأمين في الهند، ولغرض جمع البيانات استخدمت ثلاثة مجموعات من الاستبيانات وزعت بطريقة العينة العشوائية

باختيار 200 من العملاء، 20 من موظفي شركات التأمين و25 من موظفي البنك. ولقد توصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل المحفزة للتأمين المصري بالنسبة للبنك تمثل في هامش الربح الحسنة، الاستخدام الفعال للموارد، تجمع كبير من المهنيين، استغلال قاعدة ضخمة من العملاء، إضافة قيمة للخدمات البنكية ودخل أكبر على أساس الرسم. أما بالنسبة لشركة التأمين فتمثلت العوامل المحفزة في توسيع السوق الحالية، الاستفادة من الانتشار الواسع لفروع البنك، الوصول إلى قاعدة عملاء البنك، خفض تكلفة إدارة وتسويق وبيع الوثائق وتحقيق ربح باستخدام العلامة التجارية للبنك. بينما العوامل المحفزة للعملاء تمثل في سهولة الحصول على التأمين، تعدد المنتجات والمزيد من منافع وسائل الإعلام الأصلية. كما عدلت الدراسة صعوبات التأمين المصري والمتمثلة في استخدام الأفضل للمعلومات وكفاءة الربط الشبكي، قضايا العلاقة التجارية المشتركة، نظم الحوافز، مشاركة الإدارة العليا، قضايا القوى العاملة.

### **التعليق على الدراسات السابقة:**

يلاحظ من الدراسات السابقة إنها تناولت مدى ملاءمة الظروف العامة والخاصة للاقتصاد في دولة بعينها لتطوير نشاط التأمين المصري؛ والعوامل الدافعة لتبني التأمين المصري في البنوك والتحديات التي تواجه إنشاء التأمين المصري، دور التأمين المصري على أعمال البنك، مدى إدراك العملاء من قيام بنوكهم بتوزيع وثائق التأمين، والعوامل التي تؤثر على رضا العملاء وفعالية التأمين المصري كقناة لتوزيع وثائق التأمين خاصة التأمين على الحياة. وعليه أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: إنها تتناول التأمين المصري من المنظور الإسلامي أي التكافل الصيريقي، وكذلك أثر تطبيق التكافل الصيريقي في موارد وإيرادات البنك، كما تعتبر هذه الدراسة هي الأولى التي تبحث في تجربة التكافل الصيريقي في السودان، والمعوقات التي واجهتها.

**ثالثاً: الدراسة الميدانية****التعريف بتجربة بنك البركة في التكافل الصيرفي****نبذة تعريفية عن بنك البركة السوداني :**

تأسس بنك البركة السوداني في 26/2/1984م وتم افتتاحه في 14/3/1984 كواحد من رواد مجموعة دلة البركة العالمية، والتي تعتبر أكبر مساهم في رأس المال إلى جانب مساهمين آخرين من كبار رجال الأعمال السودانيين والعرب. زاول البنك نشاطه المصرفي مساهماً في تمويل العديد من المشروعات الزراعية والصناعية والخدمية وفق أهداف ووجهات ترمي إلى الإسهام الفعال في برامج خطط التنمية القومية. وتمثل أهم أهداف البنك في تطوير العمل المصرفي والتوسيع في تقديم الخدمات المصرفية في شتى ربوع السودان بالتركيز على مراكز الإنتاج والتسويق، ونشر الوعي المصري والإدخاري في أوساط صغار المنتجين والحرفيين في مراكز تجمعهم، وتشجيعهم على الاستثمار بهدف تطوير نشاطهم الاقتصادي ومدهم بوسائل الإنتاج الحديثة، وإنشاء أو الإسهام في إنشاء الشركات التي تعمل في مجال دفع عجلة التنمية في القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية، ولقد انضم البنك في عام 2005م لمجموعة البركة المصرفية.(بنك البركة السوداني، تقارير سنوية لأعوام مختلفة)

**نبذة عن التكافل الصيرفي ببنك البركة السوداني :**

في اليوم السابع والعشرون من شهر مايو من العام 2009 تم التوقيع على اتفاق التكافل الصيرفي بين بنك البركة السوداني وشركة البركة للتأمين، وبموجب هذه الاتفاقية يكون البنك وكيلًا لبيع منتجات التأمين مقابل عمولة عن كل عملية بيع ناجحة.(عقد اتفاق التكافل الصيرفي، 2009). وقبل إطلاق المنتجات وبالتنسيق مع شركة البركة للتأمين، أقيمت ورش عمل لتدريب العاملين بالبنك وتعريفهم بالمنتجات، ولقد استهدفت المرحلة الأولى تدريب الإدارات العليا ومدراء الفروع، بينما استهدفت المرحلة الثانية الموظفين بالفروع. وبعد ذلك بدأت إدارة التسويق في تصميم الإعلانات والترويج للمنتجات بطرق متعددة. ولقد أوكلت عملية بيع المنتجات لموظفي بنك في البداية بعد أن تم تدريبهم من قبل شركة

البركة للتأمين إلا أنهم لم ينجحوا بسبب انشغالهم بالأعمال المصرفية وعدم إعانتهم الاهتمام المطلوب لمنتجات التكافل؛ مما جعل الشريكان يلجان إلى تعيين مندوبين لبيع منتجات التكافل (مقابلة مع عائشة بدوي، 2016) ولقد استخدمت عدة وسائل للترويج للمنتجات التكافلية من أهمها الإعلان بالإذاعة وبعض الصحف، والمطبقات وموقع البنك على شبكة الإنترنت. إلا أن الترويج للمنتجات اعتمد بشكل أساسي على الاتصال الشخصي بعملاء البنك من قبل مندوبى التكافل الموزعين على فروع البنك بولاية الخرطوم، وعلى إقامة السمنارات التعريفية للمنتجات من خلال الزيارات الميدانية للعملاء بالجهات الاعتبارية كالوزارات، الشركات، المدارس والمستشفيات (مقابلة مع لبني حسن على، 2016).

### **وصف مجتمع البحث وعينة الدراسة والأسلوب الإحصائي المستخدم:**

مجتمع الدراسة: يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بمشكلة البحث، ولقد شملت الدراسة العاملين بفروع بنك البركة السوداني بولاية الخرطوم، بوصفها الفروع التي اختيرت لتسويق منتجات التكافل الصيرفي، والتي يبلغ عددها أحد عشر فرعاً. (بنك البركة السوداني، التقرير السنوي للعام 2015)

عينة الدراسة: تم اختيار مفردات عينة البحث عن طريق عينة قصدية من مجتمع العاملين ببنك البركة السوداني، وللخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان حرص الباحث على تنويع أفراد عينة الدراسة من خلال طريقة المعاينة. وفيما يلي توزيع عينة الدراسة ومستوى الاستجابة:

**جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة ومستوى الاستجابة**

النسبة %	العدد	
96.9	63	استبيانات تم إعادةها بعد تعبيتها كاملة
3.1	2	استبيانات لم يتم إعادةها
%100	65	إجمالي الاستبيانات الموزعة (حجم العينة)

المصدر: إعداد الباحث، 2016م.

**أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في البحث:**

استخدم الباحث لتحليل المعلومات واختبار فرضيات الدراسة عدد من الأدوات الإحصائية المتمثلة في توزيع التكراري لعبارات الاستبانة، النسب المئوية، الوسط الحسابي الموزون، الانحراف المعياري، اختبار كاي تربيع. كما استخدم مقياس ليكرت الخمسي، لإظهار الأهمية والوزن النسبي الأكبر لكل محور، على النحو التالي:

المتوسط المرجح	الدرجات	المستوى
من 5.00 إلى 4.20	5 درجات	موافق بشدة
من 4.19 إلى 3.40	4 درجات	موافق
من 3.39 إلى 2.60	3 درجة	غير متأكد
من 2.59 إلى 1.80	2 درجة	غير موافق
من 1.79 إلى 1.00	1 درجة	غير موافق بشدة

المصدر: إعداد الباحث، 2016.

**تحليل الدراسة الميدانية واختبار الفروض:****اختبار الصدق والثبات لنتائج البحث:**

تم ترميز أسئلة الإستبانة ومن ثم تفريغ البيانات التي تم جمعها باستخدام برنامج SPSS (Statistical Package for Social Sciences) ومن ثم تحليلها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة والتي سبق ذكرها.

**صدق أداة الدراسة:** بناءً على ملاحظات المحكمين، قام الباحث بالتعديلات المطلوبة حذفًا، وإضافة، وتصويبًا حتى تكون الأداة مناسبة لتأدية هدفها. وبذلك تم تصميم الإستبانة في صورتها النهائية.

## إجراء اختبار الثبات لأسئلة الإستبانة المكونة من جميع البيانات:

قام الباحث باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) (Cronbach,s Alpha) للتأكد من ثبات الإستبانة لعينة العاملين ببنك البركة السوداني بفروع بولاية الخرطوم، وجاءت نتائج الاختبار كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3) اختبار ألفا كرونباخ

قيمة ألفا	عدد العبارات	المحور
0.757.	13	تطبيق التكافل الصيري في يؤدي إلى زيادة الموارد في المصرف
0.747	13	تطبيق التكافل الصيري في يؤدي إلى زيادة الإيرادات في المصرف

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2016م

يتضح من خلال الجدول رقم (3) إن جميع محاور العاملين ببنك البركة السوداني تتمتع بمعاملات ثبات عالية تراوحت (0.747 و 0.7570). لذا نستنتج من ذلك أنه يمكن الاعتماد على هذه البيانات، وتحليلها، وعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

## اختبار فرضيات البحث:

اختبار الفرضية الأولى: أن تطبيق التكافل الصيري في يؤدي إلى زيادة موارد بنك البركة السوداني:

**جدول رقم (4): التوزيع النسبي لاتجاهات العاملين بينك البركة السوداني حول محور تطبيق التكافل الصيريقي يؤدي إلى زيادة موارد البنك**

مستوى الدلالة	النسبة					العبارة
	لا أوفق بشدة	لا أافق	غير متأكد	أافق	أافق بشدة	
0.00	0.0	1.6	11.1	58.7	28.6	قيام المصرف بتوزيع منتجات التكافل يساعد على جذب الودائع.
0.00	0.0	1.6	9.5	49.2	39.7	توزيع منتجات التكافل المصري يساعد في استقطاب العملاء.
0.00	0.0	1.6	12.9	46.8	38.7	قيام المصرف بتوزيع منتجات التكافل يسهم في زيادة الوعي الادخاري.
0.00	0.0	3.2	15.9	60.3	20.6	توزيع المصرف لمنتجات التكافل يتيح استخدام أفضل وأكثر فاعلية للموارد.
0.00	0.0	4.8	23.8	44.4	27.0	قيام المصرف بتوزيع المنتجات التكافلية عبر فروعه يحسن من وضع السيولة لديه.
0.00	0.0	6.3	19.0	49.2	25.4	يتيح توزيع التأمين عبر التوافذ المصرفية الاستغلال الأمثل لموظفي الفرع.
□ 0.00	0.0	1.6	12.9	45.2	40.3	قيام المصرف بتقديم التمويل مع التأمين في آن واحد يساعد في تقليل الوقت المبذول لمنح التمويل.
0.00	1.6	1.6	12.7	44.4	39.7	قيام المصرف بتقديم منتجات متعددة تحت سقف واحد يزيد من ولاء العملاء.

مستوى الدلالة	النسبة						العبارة
	لا بشدة أوافق	لا أوافق	غير متأكد	أوافق	أوافق بشدة		
0.00	1.6	7.9	9.5	49.3	31.7		قيام المصرف بتوزيع منتجات التكافل عبر قنواته يؤدي إلى زيادة حجم ودائع شركات التأمين لدى المصرف.
0.00	0.0	7.9	23.8	39.7	28.6		توزيع المصرف لمنتجات التكافل يؤدي إلى زيادة الربحية مما يزيد من رغبة الجمهور في المساهمة في رأس مال المصرف.
0.00	1.6	7.9	23.8	44.5	22.2		قيام المصرف بتوزيع منتج حماية الدخل للعملاء يساعد في تحقيق الاستقرار للودائع المصرفية.
0.00	1.6	4.8	11.1	57.1	25.4		قيام شركات التأمين بتقديم منتجات الحماية للعملاء يحافظ على موارد المصرف.
0.00	0.0	4.8	15.9	55.6	23.7		طلب الجمهور لمنتجات التكافل من المصرف يزيد من موارد المصرف.

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي، 2016.

وجد الباحث من التوزيع التكراري لإجابات عمالء بنك البركة السوداني عن عبارات

المحور ما يلي:

- الموافقون والموافقون بشدة (87.3)٪ على العبارة الأولى بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (1.6)٪. أما العملاء غير المتأكدين (11.1)٪. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (قيام المصرف بتوزيع منتجات التكافل يساعد على جذب الودائع).

- الموافقون والموافقون بشدة (88.9٪) على العبارة الثانية بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (1.6٪). أما العملاء غير المتأكدين (9.5٪). وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (توزيع منتجات التكافل المصرفي يساعد في استقطاب العملاء).
- الموافقون والموافقون بشدة (85.5٪) على العبارة الثالثة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (1.6٪). أما العملاء غير المتأكدين (12.9٪). وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (قيام المصرف بتوزيع منتجات التكافل يسهم في زيادة الوعي الادخاري).
- الموافقون والموافقون بشدة (80.9٪) على العبارة الرابعة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (3.2٪). أما العملاء غير المتأكدين (15.9٪). وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (توزيع المصرف لمنتجات التكافل يتبع استخدام أفضل وأكثر فاعلية للموارد).
- الموافقون والموافقون بشدة (71.4٪) على العبارة الخامسة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (4.8٪). أما العملاء غير المتأكدين (23.8٪). وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (قيام المصرف بتوزيع المنتجات التكافلية عبر فروعه يحسن من وضع السيولة لديه).
- الموافقون والموافقون بشدة (74.6٪) على العبارة السادسة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (6.3٪). أما العملاء غير المتأكدين (19.0٪). وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (يتيح توزيع التأمين عبر النواخذة المصرفية الاستغلال الأمثل لموظفي الفرع).
- الموافقون والموافقون بشدة (85.5٪) على العبارة الرابعة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (1.6٪). أما العملاء غير المتأكدين (12.9٪). وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (قيام المصرف بتقديم التمويل مع التأمين في آن واحد يساعد في تقليل الوقت المبذول لمنح التمويل).

- الموافقون والموافقون بشدة (84.1)% على العبارة الخامسة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (3.2)%. أما العملاء غير المتأكدين (12.7)%. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (قيام المصرف بتقديم منتجات متعددة تحت سقف واحد يزيد من ولاء العملاء).
- الموافقون والموافقون بشدة (81)% على العبارة السادسة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (9.5)%. أما العملاء غير المتأكدين (9.5)%. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (قيام المصرف بتوزيع منتجات التكافل عبر قنواته يؤدي إلى زيادة حجم ودائع شركات التأمين لدى المصرف).
- الموافقون والموافقون بشدة (68.3)% على العبارة الرابعة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (7.9)%. أما العملاء غير المتأكدين (23.8)%. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (توزيع المصرف لمنتج التكافل يؤدي إلى زيادة الربحية مما يزيد من رغبة الجمهور في المساهمة في رأس مال المصرف).
- الموافقون والموافقون بشدة (66.7)% على العبارة الخامسة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (9.5)%. أما العملاء غير المتأكدين (23.8)%. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (قيام المصرف بتوزيع منتج حماية الدخل للعملاء يساعد في تحقيق الاستقرار للودائع المصرفية).
- الموافقون والموافقون بشدة (82.5)% على العبارة السادسة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (6.4)%. أما العملاء غير المتأكدين (11.1)%. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (قيام شركات التأمين بتقديم منتجات الحماية للعملاء يحافظ على موارد المصرف).
- الموافقون والموافقون بشدة (79.3)% على العبارة الرابعة بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (4.8)%. أما العملاء غير المتأكدين (15.9)%. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (طلب الجمهور لمنتج التكافل من المصرف يزيد من موارد المصرف).

ويتضح من خلال نتائج التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة إن العاملين بنك البركة يوافقون على جميع العبارات التي تقيس (تطبيق التكافل الصيرفي) يؤدي إلى زيادة موارد بنك البركة) والبالغ عددها (13 عبارة).

**جدول رقم (5): المقاييس الوصفية لمحور تطبيق التكافل الصيرفي يؤدي إلى زيادة موارد**

**المصرف:**

اتجاه المبحوثين	مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المبحوثين	المحور
موافقون	0.00	41.317	.570	4.04	63	متوسط درجات آراء المبحوثين حول تطبيق التكافل الصيرفي يزيد من الموارد

**المصدر:** إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي، 2016.

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط العام لاتجاهات العاملين تقريباً (4) للمحور الذي ينص على أن (تطبيق التكافل الصيرفي يزيد من موارد البنك) وهذا يدل على إن العاملين في المتوسط موافقون (4 = موافق) على جميع عبارات المحور. كما إن الانحراف المعياري للإجابات على فقرات المحور (.570). وهذه القيمة تشير للتباين الكبير في إجابات العاملين بالبنك على عبارات المحور أي أنهم متتفقون بدرجة كبيرة عليها. وباستخدام اختبار مربع كاي لاختبار جودة التوفيق حول مقياس ليكتر الخامسي؛ توصل الباحث إلى أن اتجاهات العاملين بالبنك تختلف معنويًا من مقياس آخر، ولكن المتوسط العام لهم يظل في اتجاه الموافقة، حيث بلغت قيمة مربع كاي لجميع عبارات الفرضية (41.317) بقيمة احتمالية (0.00) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5٪.

**اختبار الفرضية الثانية:** أن التكافل الصيرفي يؤدي إلى زيادة إيرادات بنك البركة

**السوداني:**

## جدول رقم (٦): التوزيع النسبي لاحتياطات المعامن حول تطبيق الشكال الصدري يؤدي إلى زيادة إيرادات المصرف.

المستوى الذري	العينة				
	أوافق يشعر بشكله	غير أوافق	لا يشعر بشكله	غير لا يشعر بشكله	لا أوافق
مستوى الذري	أوافق يشعر بشكله	غير أوافق	لا يشعر بشكله	غير لا يشعر بشكله	لا أوافق
الذري	أوافق يشعر بشكله	غير أوافق	لا يشعر بشكله	غير لا يشعر بشكله	لا أوافق
0.00	0.0	1.6	22.2	52.4	23.8
0.00	0.0	1.6	11.1	52.4	34.9
0.00	0.0	1.6	14.3	50.8	33.3
0.00	0.0	4.9	12.9	53.2	29.0
0.00	0.0	3.2	11.1	52.4	33.3
0.00	1.6	4.8	19.4	43.6	30.6
0.00	1.6	11.1	14.3	47.6	25.4
0.00	0.0	1.6	17.5	44.4	36.5
0.00	1.6	3.2	23.8	46.0	25.4
0.00	1.6	6.3	23.8	39.7	28.6
0.00	3.2	6.3	15.9	41.3	33.3
0.00	0.0	3.2	12.7	49.2	34.9
0.00	0.0	1.6	6.3	50.8	41.3

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي، 2016م.

وقد الباحث من التوزيع التكراري لإجابات العاملين ببنك البركة السوداني عن عبارات المحور ما يلي:

- الموافقون والموافقون بشدة (76.2)٪ على العبارة الأولى بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (1.6)٪. أما العملاء غير المتأكدين (22.2)٪. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (قيام المصرف ببيع وثائق التكافل يزيد من استغلال الموارد والعائد على الموارد).
- الموافقون والموافقون بشدة (87.3)٪ على العبارة الثانية بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (1.6)٪. أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (11.1)٪. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (طرح المصرف للمنتجات التكافلية يؤدي إلى زيادة العائد من الخدمات) حيث بلغت نسبتهم (87.3)٪.
- الموافقون والموافقون بشدة (84.1)٪ على العبارة الثالثة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (1.6)٪. أما العملاء غير المتأكدين (14.3)٪. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (قيام المصرف بالجمع بين المنتجات التأمينية والمنتجات المصرفية كحزمة واحدة يزيد من فرص تسويق المنتجات المصرفية وزيادة الإيرادات).
- الموافقون والموافقون بشدة (82.2)٪ على العبارة الرابعة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (94).9٪. أما العملاء غير المتأكدين (12.9)٪. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (تقديم المصرف لمنتجات التكافل يعمل على تنويع مصادر الدخل ويقلل من المخاطر).
- الموافقون والموافقون بشدة (85.7)٪ على العبارة الخامسة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (3.2)٪. أما العملاء غير المتأكدين (11.1)٪. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (التكافل الصيري في يزيد من الموارد المالية للمصرف والتوجه في التمويل والاستثمار وزيادة الإيرادات).

- الموافقون والموافقون بشدة (74.2)% على العبارة السادسة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (6.4)%. أما العملاء غير المتأكدين (19.4)%. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (بيع المصرف لمنتجات التكافل يخلق مصدر جديد للدخل والأرباح بمخاطر قليلة).
- الموافقون والموافقون بشدة (73)% على العبارة السابعة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (12.7)%. أما العملاء غير المتأكدين (14.3)%. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن ( يستطيع المصرف التبؤ بالدخل الذي يحصل عليه من قيامه بتوزيع منتجات التكافل).
- الموافقون والموافقون بشدة (80.9)% على العبارة الثامنة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (1.6)%. أما العملاء غير المتأكدين (17.5)%. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (التكافل الصيري يخلق أنشطة أخرى بين المصرف وشركة التأمين مما يؤدي إلى زيادة الإيرادات).
- الموافقون والموافقون بشدة (71.4)% على العبارة التاسعة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (4.8)%. أما العملاء غير المتأكدين (23.8)%. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (توزيع المصرف لمنتجات التكافل يتبع الاستفادة من تخصصية شركة التأمين في إدارة المخاطر).
- الموافقون والموافقون بشدة (68.3)% على العبارة العاشرة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (7.9)%. أما العملاء غير المتأكدين (23.8)%. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (العائد الذي سوف يتحصل عليه المصرف من توزيع منتجات التكافل يقلل من تذبذب الإيرادات).
- الموافقون والموافقون بشدة (74.6)% على العبارة الحادية عشرة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (9.5)%. أما العملاء غير المتأكدين (15.9)%. وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (قيام المصرف بتقديم منتجات التكافل يحسن من مقدراته التنافسية ويزيد من إيراداته).

- الموافقون والموافقون بشدة (84.1٪) على العبارة الثانية عشرة بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (3.2٪). أما العملاء غير المتأكدين (12.7٪). وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (الأموال المجمعة من اشتراكات منتجات التكافل تتيح للمصرف استثمارها لفترات طويلة وزيادة العائد).

- الموافقون والموافقون بشدة (92.1٪) على العبارة الثالثة عشر بينما غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (1.6٪). أما العملاء غير المتأكدين (6.3٪). وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (قيام المصارف بتوزيع منتجات التكافل يحسن من فرص وصول الخدمات المصرفية إلى شريحة أكبر من المواطنين (الشمول المالي)).

ويتضح من خلال نتائج التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة إن العاملين ببنك البركة يوافقون على جميع العبارات التي تقيس (تطبيق التكافل الصيري في يؤدي إلى زيادة إيرادات المصرف).

**جدول رقم (7) المقاييس الوصفية لمحور تطبيق التكافل الصيري في يؤدي إلى زيادة إيرادات المصرف**

اتجاه المبحوثين	مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المبحوثين	المحور
موافقون	0.00	38.524	625.	4.05	63	متوسط درجات آراء المبحوثين حول تطبيق التكافل الصيري في يزيد من الإيرادات

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان، 2016م.

يتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسط العام لاتجاهات العاملين بالبنك تقريباً (4) للمحور الذي ينص على أن (تطبيق التكافل الصيري في يزيد من إيرادات المصرف) وهذا

يدل على إن العاملين بالبنك في المتوسط موافقون على جميع عبارات المحور. كما إن الانحراف المعياري للإجابات على فقرات المحور (0.625) وهذه القيمة تشير للتباين الكبير في إجابات المبحوثين على عبارات المحور أي أنهم متتفقون بدرجة كبيرة عليها. وباستخدام اختبار مربع كاي لاختبار جودة التوفيق حول مقياس ليكرت الخمسي؛ توصل الباحث إلى أن اتجاهات العاملين بالبنك تختلف معنوياً من مقياس آخر، ولكن المتوسط العام لهم يظل في اتجاه الموافقة، حيث بلغت قيمة مربع كاي لجميع عبارات الفرضية (38.524) بقيمة احتمالية (0.00) وهي ذات دالة إحصائية عند مستوى المعنوية 5٪.

### **المعوقات التي واجهت التكافل الصيرفي بينك البركة السوداني:**

قام بنك البركة السوداني بتوزيع كل من منتجات التكافل التعليمي، تكافل حماية الدخل، التكافل الأسري وتكافل الحج أو العمارة عبر فروعه بولاية الخرطوم، والجدول التالي يوضح الاكتتاب في منتجات التكافل خلال الفترة 2010-2015م:

جدول رقم (8) الاكتتاب في منتجات التكافل بينك البركة السوداني خلال الفترة

2010-2015م:

السنوات المنتج	2015	2014	2013	2012	2011	2010
تكافل تعليمي	4	62	81	76	169	123
تكافل حماية الدخل	0	22	26	28	14	11
تكافل أسري	0	3	11	11	11	5
تكافل حج وعمارة	6	8	8	8	3	0
الإجمالي	10	95	126	123	197	139

المصدر: إعداد الباحث من بيانات اكتتاب التكافل الصيرفي للأعوام 2010-2015، إدارة التكافل، شركة البركة (سودان) للتأمين.

يتضح من الجدول رقم (8) إن العام 2011م شهد أكبر اكتتاب في منتجات التكافل، بينما سجل العام 2015 أقل اكتتاب في منتجات التكافل. وبلغ متوسط عدد العقود في منتجات التكافل 690 عقداً خلال الفترة 2010 - 2015م، ويعتبر هذا العدد قليلاً جداً بالمقارنة بعدد عملاء البنك بفروع ولاية الخرطوم، وهذا يعني أن تجربة بنك البركة السوداني في توزيع منتجات التكافل واجهت عدداً من المعوقات والصعوبات، ولقد قام الباحث بإجراء مقابلات مع الأشخاص ذوي العلاقة بالتكافل الصيري في سواء من العملاء أو العاملين بالتكافل الصيري بالشركة والبنك بهدف تحديد هذه المعوقات، والتي من أهمها ما يلي:-

- 1) انخفاض متوسط دخل الفرد في السودان، وهذا ما يجعل الاشتراك في منتجات التكافل نوع من الرفاهية.
- 2) ضعف ثقافة التأمين بشكل عام لدى المواطن السوداني بشكل عام وبالمنتجات التكافلية على وجه الخصوص.
- 3) ارتفاع معدلات التضخم في السودان في السنوات التي شهدت إطلاق منتجات التكافل الصيري وهذا جعل مبلغ مزية التكافل (المبلغ المدخر) في منتجات التكافل التعليمي وتكافل الحج أو العمرة لا يفي بالغرض الذي من أجله تم الاشتراك في المنتج التكافلي.
- 4) تزامن إطلاق منتجات التكافل مع أوضاع الاقتصاد العالمي غير المواتية، وعدم وضوح الرؤيا مبكراً مما سوف تتخض عنه عملية استفتاء جنوب السودان(بنك البركة السوداني، التقرير السنوي، 2015).
- 5) غلبة الثقافة الائتمانية لدى الجمهور في السودان على الثقافة الادخارية والتأمينية، وهو الأمر الذي ترتب عليه صعوبة إقناع عملاء البنك بالمنتجات التكافلية، فالعميل يقوم بدفع الأقساط لفترة من الزمن ثم ينال بعد ذلك المزية لاشترائه، وهذا لا يروق للكثير من العملاء الذين يفضلون الحصول على مزية المنتج أولاً ثم دفع المقابل فيما بعد.

- 6) الجانب الديني، فهناك عدد كبير من العملاء لديهم قناعة بعدم شرعية التأمين بصورة قاطعة، ويرفضون فكرة وجود بديل إسلامي للتأمين التجاري.
- 7) ضعف التسويق لمنتجات التكافل بسبب ضعف الميزانية المخصصة للتسويق وضعف مشاركة العاملين بالبنك في الترويج ل المنتجات وسط العملاء.
- 8) صعوبة تسويق المنتجات في بعض الفروع لانخفاض مستوى التعليم أو لطبيعة نشاط العملاء في المنطقة التي يتواجد فيها الفرع، على الرغم من ارتفاع مستوى دخل هؤلاء العملاء.
- 9) اهتزاز ثقة بعض العملاء في مندوبي التكافل بسبب عدم الفهم الكافي للعملاء عن المنتجات التكافلية، فعلى سبيل المثال لا يدرك كثير من العملاء أن المبلغ الذي يخص صندوق التكافل هو تبرع لا يتم استرداده في حالة إلغاء أو انتهاء فترة الاشتراك.
- 10) عدم وجود ميزانية كافية تغطي الأعمال المختلفة للمندوبين خاصة الميدانية منها مثل الاتصال، الترحيل...الخ.
- 11) ضعف تعاون مديرى الفروع مع مندوبي التكافل؛ وقيام المندوبين بالأعمال المصرفية خاصة في أوقات ازدحام العملاء؛ وهذا أضعف من عملية تسويق منتجات التكافل الصيرفي.
- 12) عدم توفير أو تخصيص مكان ملائم ومجهز بصورة كافية (جهاز حاسوب/ تلفون...) لمندوب التكافل داخل فروع البنك؛ حتى يستطيع المندوب أداء عمله بصورة أفضل.
- 13) تستغرق إجراءات إصدار وثيقة الاشتراك في منتجات التكافل زمن طويل، حيث يقوم مندوب التكافل بإرسال طلبات الاشتراك بعد ملئها إلى مشرف التكافل في إدارة التسويق برئاسة البنك، للقيام بحساب القسط وإصدار الوثيقة ثم إرسالها مرة أخرى للفرع لتسليمها للعميل.

- 14) تركيز موظفي البنك على الخدمة المصرفية وعدم اهتمامهم بشكلٍ كافٍ بنشاط التكافل الصيريقي؛ وهذا ما جعلهم مساهمتهم ضعيفة في الترويج للمنتجات التكافلية.
- 15) ضعف مشاركة ودعم العاملين بإدارة التسويق بالبنك لمنتجات التكافل الصيريقي، وقلة الاهتمام بمعالجة المعوقات التي تواجه مندوبي التكافل.
- 16) ضعف المرتبات وقلة الحوافز التي يتقاضاها مندوبي التكافل، ولقد ظهر ذلك في كثرة الاستقالات، وتعدد من شغل هذه الوظيفة.
- 17) قلة الاهتمام بعقد الدورات التدريبية المتخصصة سواء في مجال التكافل الصيريقي أو التسويق للقائمين بأعمال التكافل الصيريقي؛
- 18) انخفاض جاذبية المنتجات التكافلية لعدد من الأسباب من أهمها عدم حصول المشتركين الذين انتهت فترة اشتراكهم في منتج تكافل التعليم ومنتج تكافل الحج أو العمارة على عائد، وعدم وجود ضمانات لتحقيق العميل للهدف الذي من أجله آقدم على الاشتراك، فمثلاً لا يتوقف أداء شعيرة الحج على توفر المقدرة المالية فقط، وإنما كذلك بالحصة المقررة لكل بلد؛ ولذا يتم إجراء القرعة للاختيار بين المقدمين، وقد لا يقع الاختيار على العميل المشترك الذي انتهت فترة اشتراكه.

#### **رابعاً: الخاتمة**

#### **النتائج:**

- 1) يتضح من نتائج الاستبيان إن العاملين ببنك البركة السوداني لديهم قناعة في أن تسويق منتجات التكافل عبر قنوات البنك يؤدي إلى زيادة موارد البنك.
- 2) يتضح من نتائج الاستبيان إن العاملين ببنك البركة السوداني لديهم قناعة في أن تسويق منتجات التكافل عبر قنوات البنك يؤدي إلى زيادة الإيرادات في البنك.
- 3) توجد معوقات أدت إلى ضعف اكتتاب عملاء بنك البركة السوداني في منتجات التكافل التي تم توزيعها من خلال فروع البنك بولاية الخرطوم.

## التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي:

- 1) على بنك البركة السوداني المضي قدماً في تنفيذ خطته الرامية إلى زيادة إمكانيات البنك المادية من خلال التوسيع في الخدمات المصرفية الإلكترونية، عدد الفروع، ماكينات الصراف الآلي، وتبني ما يستجد من التقنية المصرفية بعد أن يثبت جدواها.
- 2) زيادة فرص عملاء البنك في الحصول على منتجات التكافل، عن طريق تعزيز آلية تقديم الخدمات، وجعل نظام قاعدة بيانات البنك مرن تجاه التغيير، وتنمية المعرفة باحتياجات العملاء المستهدفين بكل الوسائل التي تجعل العميل يدرك أهمية هذه المنتجات.
- 3) الاهتمام بالتدريب على الجودة للعاملين بنشاط التكافل الصيري في بالبنك وشركة التأمين، وتحصيص ميزانية كافية للتدريب محلياً وخارجياً.
- 4) العمل على زيادة نسبة مساهمة التكافل الصيري في موارد وإيرادات البنك وذلك من خلال:
  - البدء بتوزيع منتجات التكافل البسيطة المدمجة أحياناً مع عروض البنك حيث أن توافقها مع المنتجات المصرفية يسهل عملية بيعها، على أن يتم لاحقاً إدخال المنتجات التكافلية المعقدة.
  - على البنك الاهتمام بشكل أكبر بالمنتجات التكافلية، وجعلها من ضمن أولويات خطته التسويقية مع تحصيص الميزانية المناسبة للترويج للمنتجات بشكل أفضل.
  - حث العاملين بالبنك على الترويج لمنتجات التكافل بكافة الوسائل كربط الحوافز والمكافآت والترقية بالجهود المبذولة من قبل الموظف في الترويج للخدمات الجديدة وخاصة التكافل الصيري، تحصيص نسبة من العمولة التي

يأخذها البنك مقابل كل اكتتاب يتم عبر نوافذه للموظف الذي جاء العميل عن طريقه.

- يجب على البنك التشدد على نشر وتوزيع كتيبات المعلومات المتعلقة بمنتجاته التكافل لتعزيز نطاق المعلومات المتعلقة بالتأمين المصري في بين عملاء البنك، بهدف زيادة المشتركين.

- تفعيل إدارة علاقات العملاء في البنك لكي تساعده في بناء الثقة بمنتجاته التكافل وسط العملاء، ومن ثم إقناعهم بالاشراك في البرامج التكافلية المختلفة.

- استخدام وسائل مبتكرة وأكثر جاذبية في الترويج للمنتجات التكافلية تراعي فيها الجوانب النفسية والثقافية للعملاء كتقديم المنتجات في صورة درامية أو في شكل مسابقات تعرض على الأجهزة الإعلامية المختلفة.

- إزكاء روح العمل الجماعي بين مندوبي التكافل الصيرفي وذلك بقيامهم بالترويج الجماعي للمنتجات التكافلية؛ وفقاً لخطة تراعي التوزيع الجغرافي للفروع والعملاء المستهدفين.

(5) تكوين لجنة مشتركة من بنك البركة وشركة البركة للتأمين لتقدير تجربة التكافل الصيرفي ودراسة الصعوبات والمشكلات التي واجهته، ومن ثم العمل على إزالتها.

(6) العمل على تجويد الخدمات المصاحبة للتوزيع منتجات التكافل الصيرفي وخاصة فيما يتعلق بتسييد المطالبات ودفع المزيات لما لذلك من أثر على إنجاح هذه الخدمة، والمحافظة على عملاء البنك.

(7) رفع مستوى معرفة موظفي البنك بالمنتجات التكافلية من خلال إقامة الدورات التدريبية محلياً وخارجياً وخاصة للموظفين المختارين لتقديم الخدمة.

(8) العمل على نشر ثقافة التأمين وسط موظفي البنك للتقليل من مقاومتهم لنشاط التكافل الصيرفي باعتبار إن ولاءهم الطبيعي للمنتجات والأنشطة المصرفية.

**قائمة المراجع:****أولاً: المراجع باللغة العربية**

- (1) أحمد بوشنقة، طارق حمول، "دور صيرفة التأمين في خلق وتطوير الجودة الشاملة لخدمات قطاع التأمين"- الإشارة لحالة الجزائر، (ورقة عمل مؤتمر)، 2011م.
- (2) الغريب ناصر، أصول المصرفية الإسلامية وقضايا التشغيل، ط١، القاهرة: دار أبولو للطباعة والنشر والتوزيع، 1996م.
- (3) أحمد فؤاد خليل، آليات الشمول المالي نحو الوصول لخدمات المالية، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، ع3، 2015، عمان: الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية.
- (4) بريش عبد القادر، حمو محمد، آفاق تقديم البنوك الجزائرية لمنتجات تأمينية (دراسة حالة: SAA/CNEP/Banque)، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول إصلاح النظام المصري الجزائري، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة: الجزائر، 11 - 12 مارس 2008م.
- (5)<sup>5</sup> زهرة خلوف، سميرة مرقاش، "إقامة تحالف استراتيجي بين شركات التأمين والبنوك، رؤية مستقبلية لتسويق الخدمة التأمينية"- نماذج من إقامة تحالفات إستراتيجية، الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير- تجارب الدول" ، الشلف: جامعة حسينية بن أبي علي، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، 4/12/2012 - 3.
- (6) سيد حامد حسن، ندوة التكافل الصيري في، إتحاد المصارف السوداني: الخرطوم، الأربعاء الموافق 3/6/2009م.
- (7) صلاح الدين حسن السيسي، إدارة أموال وخدمات المصارف لخدمة أهداف التنمية الاقتصادية - دراسة نظرية وتطبيقية، بيروت: دار الوسام للطباعة والنشر، 1998.

- (8) عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، ط1، جدة: المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، 2004.
- (9) عبد الرزاق رحيم جدي الهيتي، المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 1998.
- (10) فريد بن بوزيد، التأمين عبر القنوات المصرفية، مجلة التأمين العربي، ع46، يوليو 1995م.
- (11) عدنان عقيل سعيد، التأمين عبر المصارف في الأردن، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، ع2، 2013م.
- (12) نبيل قبلي، نعماري سفيان، "التأمين المصري في الجزائر بين النظرية والتطبيق، (في) الصناعة التأمينية الواقع العملي وآفاق التطوير - تجارب الدول - الملتقى الدولي السابع، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي: الشلف، جمهورية الجزائر، 3 - 4 ديسمبر 2012م.
- (13) نوال قاسم، "ورقة تحرير قطاع التأمين في ظل اتفاقية الجات" ، (في) ملتقى التأمين كمحور فعال في التنمية الاقتصادية، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية 17 - 21 يوليو 2005.
- (14) بنك البركة السوداني، تقارير سنوية للأعوام 2010 - 2014.
- (15) بنك البركة السوداني، التقرير السنوي للعام 2009م.
- (16) التقرير السنوي لبنك البركة السوداني للعام 2015م.
- (17) عقد اتفاق شركة البركة للتأمين وبنك البركة السوداني لبيع منتجات التكافل الصيرفي الموقع في 27/5/2009م.
- (18) مقابلة أجريت مع الأستاذة لبنى حسن علي، مشرفة التكافل ببنك البركة السوداني، إدارة التسويق في يوم 3 / 6 / 2016م.

- (19) مقابلة أجريت مع الدكتورة عائشة بدوي، مديرية إدارة التسويق ببنك البركة سابقاً، عبر الإنترت في يوم 2 مارس 2016م.
- (20) مقابلة أجريت مع الأستاذة لبنى حسن علي، مشرفة التكافل ببنك البركة السوداني، إدارة التسويق في يوم 3 يونيو 2016م.
- (21) مقابلة أجريت مع الأستاذة لبنى حسن علي، مشرفة التكافل ببنك البركة السوداني، إدارة التسويق في يوم 3 يونيو 2016م.

### **ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية**

- (1) A. Kanunagaran, Bancassurance: A feasible Strategy for Banks in India , Reserve Bank of India Occasional Papers, Vol. 27, No.3 Winter 2006.
- (2) Anisa jan, Hasnan Baber, "Bancassurance- Growth Guaranteed in India". The Economics and Financial Letters Pak. Publsging Group, India, 2014, P104, (<http://Paking Sight. Journal Home Page. com>, 28/5/2015).
- (3) Borko Krstic, Neveka Vojvodic, Milj Kovic, Dejan Handic, Bancassurance- New Options for the Development of Serbian Financial Sector, Series: Economics Organization, Vol 8, No.1 University of Nis, 2011.
- (4) Carolyne Mwikali Muunda, Effect of Bancassurance on Financial Porformance of Commercial Banks in Kenya, Aresearch Project Report Submied in Partical Fulfilment of Requirment for the Award of Master Degree, School of Business, University of Nairobi, July 2013.
- (5) Csaba Szabolass Josa, Determninant of Bancassurance Demand and Life Insurance Consumption, 2005.
- (6) D. Rajasekar, T.Hymarathi Kumari, Bancussurance and its Servicc Quality Dimcnsions: A study on Customer Attitude,

International Journal of Applied Engineering Research, Vol.9, 14 November, 2014.

- (7) Emiliaa, Catalina, Bancassurance- Main Insurance Distribution and Sale Channel in Grope, Scientific Bultetin-Economic Sciences, Vol.11(Special/Issue), 2013.
- (8) Kunal Shah, T.Y.BBT, Survey for Project on Bancassurance, Shri Chinat College of Commerce and Economics, no date.
- (9) Pakistan, Guide lines for Bancassurance, 2012 ([www.Seep.gov.pk](http://www.Seep.gov.pk), 25/2/2012).
- (10) Puneet Bhushan, Mohd Abbas Murtaza, Bancassurance in Indian Scenario, Conference on Emerging Paradigms and Practices in Global Technology, Management & Business Issues, India: Hamirpur, 22-24 December 2014.
- (11) Sat Sangi, Rupali, An Analysis of Effectiveness of Bancassurance As A distribution Channel in India", Dayal bagh Educational Institute, Department of Economics ([www.internationalseminar.org](http://www.internationalseminar.org) - 31/1/2015).
- (12) <sup>(12)</sup> Sohail Jaffar, Bancatakaful, DWU Group, 26/11/2008. ([www.assaif.org/content](http://www.assaif.org/content)).
- (13) T. Hymavathi Kumari, Beana Ceilina Dorthy, Performance Evaluation of Bancassurance - A study on SBI life Insurance Company.
- (14) <sup>(13)</sup>Tript. M. Gujral, An Impact of Bancassurance Product on Banking Business in India- An Indepth Study, Doctor thesis, faculty of Commerce, The Mahraja Sayajirao University of Baroda ,March 2014.
- (15) <sup>(14)</sup>Zaindin Ishak, Bancatakaful Complementing Conventional Bancassurance, Global Islamic Finance Report (23/1/2011).

## الأثار الاقتصادية والبيئية لسد عد الطين بولاية القضارف

د. محمد عبدالله داؤد محمد

جامعة شرق كردفان - كلية التربية قسم الجغرافيا - عميد كلية التربية

### Abstract

Establishing and operating dams may lead to great economic, environmental and social effects on the environment and society of the dam area especially in front of the dam, if there is no precautions were considerd and could be difficult to overcome after building the dam. The important effects arise as a result of detaining the water to dunk a wide area composing the dam lake and water reduces down the valley. These effects lead to silt deposition and increasing water evaporation and also affect the fungal life in the area and the quantity and level of groundwater. This leads to social and economic impacts upon the society around the dam as deportation of some villages as a result of the establishing the dam; and a change in economic conditions of its people, as well as spreading of some diseases in the dam area. The nature of the manifold of these effects needs a systematic environmental studies which take into account the nature and quality of these influences, the quality and quantity and the time and place of the prediction and straightened, then search for solutions to avoid it. The aim of this study is to recognize the environmental and economic effects of Id Alteen Village dam in Gadarif State. (150) Families from Id Alteen Village were investigated to know their opinions about the dam around their village. The most important results of the dam represent in agriculture in terms of water supply and rising underground water level and the increase in the area of agricultural land and increased production of vegetables and fruits. But in return dam has environmental effects on the village where the insects and mosquitoes and flooded some homes and the dam reduced villages vast areas.

## مستخلص

يؤدي إنشاء وتشغيل السدود إلى تأثيرات بيئية واقتصادية واجتماعية كبيرة على البيئة والمجتمع في منطقة السد؛ خاصة في الأجزاء أمام السد؛ إذا لم توضع الاعتبارات اللازمة لتجنبها أو التخفيف منها؛ والتي يصعب التغلب عليها بعد بناء السد وتشغيله. وتشمل أهم هذه التأثيرات من جراء حجز المياه وغمرها لمناطق شاسعة أمام السد مكونة بحيرة السد، وتقل المياه أسفل الوادي. وتؤدي هذه التأثيرات إلى زيادة ترسب كميات الطمي وزيادة كميات المياه المتاخرة كما تؤثر على الحياة الفطرية في المنطقة؛ ونوعية ومنسوب المياه الجوفية. ويؤدي ذلك إلى تأثيرات اجتماعية واقتصادية على المجتمع المحيط بالسد من ترحيل لبعض القرى من أماكنها نتيجة لإنشاء السد، وتغيير في الظروف الاقتصادية لأهلها وكذلك انتشار بعض الأمراض في منطقة السد. أن الطبيعة المتشعبية لهذه التأثيرات تحتاج إلى نوع من الدراسات البيئية المنهجية التي تأخذ في الحسبان طبيعة ونوعية هذه التأثيرات كما وكيفاً وزماناً ومكاناً للتقبو بها، وتقويمها والبحث عن الحلول لتجنبها، أو التخفيف من آثارها. والهدف من هذه الدراسة هو معرفة الآثار البيئية والاقتصادية لسد عد الطين بولاية القضارف؛ حيث تم استفتاء (150) أسرة من أسر قرية عد الطين لمعرفة وجهة نظرهم عن السد الموجود حول قريتهم. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن لسد قرية عد الطين فوائد في الزراعة من حيث توفير المياه، وارتفاع منسوب الماء الجوفي، وزيادة مساحة الأرض الزراعية، وزيادة إنتاج الخضر والفاكهة. ولكن بالمقابل للسد آثار بيئية على القرية حيث زاد من نسبة الحشرات والبعوض وغمر السد بعض المنازل وقلل من براح القرية.

## المقدمة:

تعتبر المياه أحد أهم العناصر الضرورية للحياة على كوكب الأرض والغلاف المائي أحد الأغلفة الرئيسية التي تتكون منها الكورة الأرضية؛ وهي الغلاف الغازي (Atmosphere)، والغلاف الصخري (Lithosphere)، والغلاف الحيوي (Biosphere)، والغلاف المائي (Hydrosphere)، الذي يعتبر علماً واسعاً يشمل

كل أشكال المياه وطرق تجميعها على سطح الأرض. وقد أشارت المنظمات الدولية وخاصة الوكالات التابعة للأمم المتحدة والمختصة في مجال المياه إلى أن الماء وليس الطاقة هي مشكلة القرن الحادي والعشرين. وقد عزز هذا الرأي كل من مؤتمر دبلن 1992م ومؤتمر ريو دي جانيرو 1992م، حيث أشارت هذه المؤتمرات بأن "صحة الإنسان ورفاهيته وأمنه الغذائي يتوقف على وفرة الماء، والتنمية الصناعية. والنظم الإيكولوجية تتعرض كلها للخطر ما لم تتم إدارة الموارد المائية والأراضي بفعالية تزيد عما كانت عليه" (أبو سعور والخطيب، 1999، ص 10).

"وتعتبر إدارة مياه الأمطار عن طريق ما يعرف بحساب المياه من الوسائل المتاحة للتتصدي لشح المياه" (اللوزي، 2002، ص 14). فقد "اعتمدت الحضارات الإنسانية منذ بداية نشأتها على مصادر المياه العذبة التي تمثلها الأنهار والبحيرات، وأقامت أقدم الحضارات في أودية الأنهار الكبرى" (بريدا، 2001، ص 8).

تعتبر الأمطار من أكثر الموارد الطبيعية أهمية في البيئات الجافة وشبه الجافة لأنها تمثل المصدر الوحيد لجريان المياه السطحية وتغذية المخزون الجوفي خاصة في المناطق التي ينعدم فيها الجريان الدائم للمياه، لذا تصبح تقنية حصاد المياه أكثر ملاءمةً لدعم الموارد المائية (بحر الدين، 2006، ص 16). ويقصد بحساب المياه: "تجميعها في عدة أشكال خلال فترة زمنية من الدورة الهيدرولوجية التي تبدأ من وصول الأمطار إلى سطح المباني أو الأرض وحتى مرحلة الجريان في شكل سيل، أو بتحويل جزئي لتصريف الأودية والأنهار، أو حجز مياه الأنهار أو الأودية والخيران الموسمية عن طريق بناء سدود، أو منشآت تحويلية بهدف التخزين والاستفادة من هذه المياه في أوقات إنعدام هطول الأمطار أو أوقات الجفاف، حيث يقل التصريف أو يتوقف جريان الأودية." (الجدع، 2001، ص 8)

وتشكل الاستفادة من تجميع مياه الأمطار في المناطق الجافة وشبه الجافة التي غالباً ما تهطل فيها الأمطار خلال أشهر قليلة من السنة؛ أهمية كبرى تفوق مثيلاتها في المناطق الرطبة، وتزداد أهميتها في المناطق التي تبعد أو تقل فيها مصادر

أخرى كالمياه الجوفية أو المياه المنقولة. وتصبح في هذه الحالة الوسيلة الأكثر جدوى لتأمين حياة الإنسان والحيوان والنبات، ولكن عمليات حصاد المياه ترتبط دائمًا ببعض العوامل الأساسية كالظروف المناخية السائدة أو طبيعة التربة؛ إلا أن حسن استثمار واستخدام المتوفر من مياه الأمطار مهما كان قليلاً يؤمن مصادر أساسية للمياه في بعض الحالات. لذا استخدمت العديد من الدول تقانات حصاد المياه منذ القدم خاصة سكان المناطق المرتفعة على سفوح الجبال، حيث يتم حفر قنوات تحول إليها مياه الجريان السطحى الناتجة عن هطول الأمطار وتحفظ في برك أو مستودعات تُستخدم للشرب ولأغراض الرى بعد توقيف هطول الأمطار". (اللوزى: 2002، ص 20).

وبما أن معظم أجزاء السودان تقع في الإقليم الجاف وشبه الجاف؛ يعتمد بصورة كبيرة على الموارد المائية التي تؤثر فيها تذبذب الأمطار التي تغذي النيل والخيران الموسمية والمياه الجوفية، فقد مارس الإنسان فيه أنماط عده من النظم والأساليب منذ قديم الزمان للاستفادة من تلك الموارد المائية؛ بعده طرق تقليدية؛ فخزن المياه في أشجار التبلدي والحفائر والأحواض.

ومما تقدم يمكن القول أن تطوير تقنية حصاد المياه يظل أحد أهم الآليات لتنمية الموارد المائية الموسمية؛ المتمثلة في الأودية والخيران والمنخفضات الطبيعية مما يمكن من الاستفادة من هذه المياه في الاستخدامات الحياتية المختلفة؛ من توفير لمياه الشرب للإنسان والحيوان والزراعة وأثراء الغطاء النباتي، وللاستخدامات المنزليه المختلفة، كما أن استخدام تقانات حصاد المياه تؤدى دوراً مهماً في حماية المحلات العمرانية والبني التحتية مثل الطرق البرية وسكة الحديد إضافة إلى حماية المنشآت العامة والمشاريع الزراعية من آثار السيول والفيضانات.

"تميز ولاية القضارف بنطاقين مناخيين؛ حيث تقع المناطق الشمالية والشمالية الغربية في نطاق المناخ شبه الجاف؛ أما المناطق الشرقية والجنوبية تقع في نطاق المناخ الرطب، حيث تتراوح كمية الأمطار ما بين ( 500 – 900 ملم/سنة). ويمثل خط

**تقسيم المطر (550 ملم) حداً فاصلاً بين النطاقين" (هيئة الإرصاد الجوية، مكتب القضارف، 2010م)**

وتشكل الأمطار أهم مصدر للموارد المائية، يلى ذلك مياه الأنهار الموسمية مثل نهر الرهد وعطبرة وسيتيت وباسلام، ولهذه الأنهار عدة روافد صغيرة تغذى هذه الأحواض النهرية من مناطق خطوط تقسيم المياه بين المجاري المائية الصغيرة؛ وخط تقسيم المياه الأساس بين نهري الرهد وعطبرة، لذلك فقد حاول إنسان ولاية القضارف الاستفادة من هذه المياه فاستخدم عدة تقانات لحصاد المياه مثل الحفائر والسدود وحصاد الماء من أسطح المنازل.

**ما هي السدود الصغيرة:** هي السدود التي لا يزيد ارتفاعها عن 15 متر ويمكن تشييدها على مجاري دائم الجريان أو موسمي عكود، بدون تاريخ).

#### **أهداف السدود الصغيرة:**

- توفير المياه السطحية لأغراض الشرب وخلافه
- تغذية المياه الجوفية (سدود أربعات - terraces)
- الحماية من الفيضانات (سد السرف بالقضارف).
- نشر المياه للزراعة (شرق السودان – وادي المقدم terraces).
- أهداف أخرى (الكهرباء – تحويل المياه). (بحر الدين، 2006)

#### **أنواع السدود الصغيرة:**

- 1- السدود الترابية (earth dams) الطول غير محدد وارتفاعها بين 8 إلى 15 متر
- 2- السدود من الحجر (masonry dams) المجاري والخوانق الجبلية
- 3- السدود الخرسانية (concrete dams) المجاري والخوانق الجبلية
- 4- سدود السفح الخرساني وتملاً بالحجر (rockfill concrete face)

#### **المواد الإنشائية:**

**السدود الترابية:** (سد السرف – سدود غرب السودان – أبو دليق)

- التراب - لجسم السد (97%)
  - الحجر - لأعمال الحماية وجدران ترعة الفايض
  - الخرسانة المسلحة - ترعة الفايض والبوابات التحتية أو البرابخ -
- الحديد- المواسير والبوابات والصمams (Nelson, 1985)

#### عوامل اختيار نوع السد:

- الهدف من السد
- موقع السد وطبوغرافية المنطقة
- جيولوجية المنطقة
- نوعية تربة الأساسات لجسم السد وترعة الفايض
- توفر مواد الإنشاء
- المردود البيئي
- التكلفة الاقتصادية

#### أعمال الدراسات المطلوبة:

- 1- أعمال المساحة وتشمل الخرائط الكنتورية والطبوغرافية والقطاعات الطولية والعرضية بطول الوادي وتحديد الحوض الجابي (catchment area).
- 2- الدراسات الهيدرولوجية وتشمل:
  - الأمطار (مقاديرها والتوزيع الزمني)
  - المجاري الطبيعية
  - التبخر
  - التسرب
  - المياه الجوفية
  - الرسوبيات (الأطماء)
- 1- الدراسات الجيولوجية والجيوتكنية (حقلية ومعملية) وتشمل نوعية التربة وخصائصها الميكانيكية والصخور الأساسية ومواد التشيد وتطوير الخرائط المعنية.

- 2- الدراسات الاقتصادية والاجتماعية.
- 3- الدراسات البيئية (عصام وعباس، 2002).

### **موجهات التصميم العامة:**

عديدة منها مراعاة أهداف السد - استدامة خدمة السد - ثبات واستقرار السد - تحقيق أكبر فائدة اقتصادية واجتماعية من قيام السد - تقليل المردود البيئي السالب من قيام السد. (Stephens, 1991)

### **قضايا البيئة:**

الحيوانات البرية والبحرية - ارتفاع المياه الجوفية - تأثر المستفيدين أسفل المشروع - نزوح المواطنين- مستقبل المشروع

### **تأثير هذه السدود على الريف:**

- حل ضائقة المياه عموما"
- توفير المياه الصحية للشرب والاستخدامات الأخرى
- توسيع الرقعة الزراعية (محدودة)

توفير المياه رغم محدوديتها يصبحه استقرار إجتماعي

- المردود الاقتصادي الملحوظ على مستوى المنطقة
- النزوح نحو المصدر الجديد
- النزاعات حول مصدر المياه الجديد
- الضغط على مورد المياه بسبب تزايد إعداد المواطنين حول المصدر (ضرورة وجود خطة تنموية مستقبلية لمصادر المياه للمنطقة)

- قضايا المتأثرين أسفل السد (harvesting, 2003)

أنشئ سد عد الطين في العام 1993م بسعة (1000000 متر مكعب) من المياه في اليوم، بغرض توفير مياه الشرب لمدينة القضارف. ولكن وجود السد ساعد في

زيادة حجم مياه الآبار بالمنطقة حيث كان عمق المياه في الآبار حوالي 30 متراً قبل قيام السد، وأصبح العمق بعد إنشاء السد حوالي 10 أمتار فقط. كما زادت مساحة الأرض الزراعية حوالي 5 كيلومتر مربع، والأرض مملوكة لسكان قرى عد الطين وحلاة الشيخ وقرية أبو كشمة، وبعض سكان مدينة القضارف.(وزارة الري والمياه والسدود، إدارة الحفائر والسدود، 2008م). كما أثر السد على مساكن القرية حيث غمر المياه مساحة حوالي (35000 متر مربع ) من مساحة قرية عد الطين مما اضطر سكانها للرحيل إلى أماكن أخرى. كما زادت حظائر الحيوان بمنطقة السد بصورة كبيرة. (وزارة التخطيط العمراني، ولاية القضارف، 2007م).

**مفهوم الأثر البيئي:** يعرف الأثر البيئي على أنه تغيير طبيعي أو كيميائي أو بيولوجي أو ثقافي أو اجتماعي أو اقتصادي على النظام البيئي نتيجة للأنشطة الخاصة بالمشروع.(الاحيدب، 1424هـ، ص 17)

**مفهوم الأثر الاقتصادي:** هو أثر سياسة أو برنامج أو مشروع أو نشاط أو حدث ما على اقتصاد منطقة معينة. ويمكن أن تتراوح هذه المنطقة من حي ما إلى العالم كله. وقياس الأثر الاقتصادي بالتغييرات في النمو الاقتصادي؛ أي القيمة المضافة، وما يرتبط بها من تغيرات في التوظيف والدخل. كما أن تحليل الأثر الاقتصادي أحد عناصر تقييم الأثر البيئي اللازم لدراسة آثار مشروعات التنمية. (الكواري، 1981م)

**مجتمع وعينة البحث:** يتمثل مجتمع البحث في الأسر بقرية عد الطين التي تقع شمال مدينة القضارف بحوالي 3 كيلومتر وبارتفاع 500 متر عن مستوى سطح البحر حيث تحدوها من الجنوب جبال عد الطين؛ وهي جزء من سلسلة القضارف دوكة القلابات، ويحدها من الشمال خور عد الطين الذي أنشأ عليه السد؛ وهي قرية تتموضع على شريط ضيق بين الجبل والوادي. لهذا تقع القرية في منطقة متاخضة التضاريس. وتحدها من الجنوب منطقة الأراضي الزراعية. ومن الشمال والشرق تحدها الجبال الجبلية للمياه

عبر الخور الذي يلتقي بخور أبو فارغة جنوب قرية القدمبلية؛ ليسير متوجهًا نحو نهر الرهد في منطقة أبورخم.

وأخذت عينة مقدارها 150 أسرة وزاعت عليهم الإستبانة المكونة من 35 عبارة والتي تقسم إلى محوريين؛ محور النواحي الإيجابية للسد والمحور الآخر يشير إلى مدى وجود نواحي سلبية. وكانت قيمة الفا كرونباخ (0.77) وهي أعلى من القيمة المعيارية (0.6) مما يعني أن صدق الإستبانة عالية. ويحاول البحث الإجابة على السؤال الرئيس ماهي الآثار البيئية والاقتصادية لسد عد الطين؟

**الأساليب الإحصائية:** تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل الاستبانة، ولمعالجة البيانات بغرض الوصول إلى النتائج وتقسيرها تم استخدام مجموعة من أدوات القياس وهي:-

1- المتوسطات الحسابية (MEAN) والانحرافات المعيارية (Std Deviation) لتقديرات سكان قرية عد الطين عن الآثار البيئية والاقتصادية للسد على مستوى العبارات لتكوين مؤشر اتجاهي عن الآثار الاقتصادية والبيئية.

2- اختبار (ت) T-Test One Sample لمجموعة واحدة لحساب دلالة واقع المحورين الكلي حسب ما يراه سكان قرية عد الطين عن السد لمعرفة حكمهم الجمعي عن إيجابيات وسلبيات السد.

3- مربع كاي لمعرفة الدلالة الإحصائية على مستوى العبارة

### النتائج:-

لسعد آثار اقتصادية إيجابية على المنطقة

لسعد آثار بيئية إيجابية على المنطقة

لسعد آثار بيئية سالبة على المنطقة

لم يدرس الأثر البيئي للسد قبل إنشائه

موقع السد غير مناسب بالنسبة لقرية عد الطين

## مناقشة النتائج:

جدول رقم (1): الإحصاء الوصفي للمحور الاقتصادي (الجوانب الإيجابية للسد)

الدرجة التقديرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارة	م
عالية	44.	2.85	السد وفر مياه لزراعة السوق	.1
منخفضة	62.	1.26	السد وفر مياه الشرب للإنسان	.2
عالية	49.	2.83	السد وفر مياه لشرب الحيوان	.3
عالية	52.	2.77	السد زاد من كمية مياه الآبار	.4
عالية	59.	2.75	السد قلل من ملوحة مياه الآبار	.5
عالية	59،	2,69	السد زاد من إنتاج الخضر بالمنطقة	.6
عالية	68،	2,65	السد زاد من نسبة مبيعات المياه	.7
عالية	56،	2,73	السد زاد من عدد مزارع الخضر	.8
عالية	61،	2,70	السد زاد من عدد الآبار في المنطقة	.9
عالية	75،	2,55	السد زاد من سعر الأرض بالمنطقة	.10
عالية	69،	2,61	السد زاد من المساحات الزراعية	.11
عالية	85،	2,31	السد زاد من توجه المستثمرين إلى المنطقة	.12
عالية	62،	2,71	موقع السد مناسب للأرض الزراعية	.13
عالية	57،	2,71	السد قلل من ملوحة التربة	.14
عالية	63،	2,73	السد قلل من عمق المياه	.15
عالية	55،	2,79	السد يمكن أن يجعل المنطقة سياحية	.16
منخفضة	81،	1,52	تمت مناقشة مسألة تعويض السكان عن الأراضي السكنية والزراعية عند إنشاء السد	.17
منخفضة	91،	1,03	موقع السد مناسب للقرية	.18

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2016م

يوضح الجدول رقم (1) أن كل عبارات المحور نالت تقديرًا عاليًا؛ عدا ثلاثة عبارات. هذا يشير إلى مدى أهمية وجود السد بالمنطقة، وما قدمته للقرية من فوائد كبيرة بأن زادت من كمية المياه، وزادت من المساحات الزراعية، والموقع مناسب جدًا للأرض الزراعية خلف السد. ولكن بالمقابل هنالك ثلاثة عبارات نالت تقدير منخفض؛ بأن السد لا يوفر مياه الشرب للقرية؛ لأن سكان القرية مرتبطون بشبكة المياه القادمة من مدينة الشوافك التي على نهر عطبرة والتي تغذي جزءاً كبيراً من مدينة القضارف بـالمياه. وتقع قرية عد الطين على الخط الرئيس الناقل للمياه. لذا هم يستخدمون مياه الشبكة كما لم تتم مناقشة واستفتاء الأهالي كاهم عند قيام السد لمعرفة آرائهم. أما الشق المهم والذي نالت تقدير ضعيف؛ أن موقع السد غير مناسب لقرية عد الطين، لأن القرية تقع على سفح سلسلة تلال تسير موازية للخور الذي أنشئ عليه السد، مما يعني أن القرية تقع في خط تقسيم مياه الخور. وكذلك تقع في الحوض المائي للخور الذي أنشئ عليه السد. كما أن السد موازٍ لقرية تماماً حيث يبدأ جسم السد الأساس مع بداية القرية من الناحية الغربية. ثم تبدأ غمر الماء في اتجاه امتداد القرية الطولي مع الخور، مما جعل وضع القرية والخور في خطين متوازيين، مما يجعل تأثير مياه السد عند امتداثها كبيراً جدًا على القرية، ربما يصرف المفيض المياه الزائدة تكون المياه قد غمرت المنازل. وبعد زوال المياه تكون قد تركت أثراً كبيراً على المنازل. كما أن الخور ينبع من مسافة ليست بعيدة من سلسلة جبال القضارف دوكة القلابات التي تجعل المياه منحدرة بسرعة عالية .

## (مرربع كاي لمحور الآثار الاقتصادية : جدول رقم 2)

الاستنتاج	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة مربيع كاي	العبارة	م
موافقة	0,000	2	207.16	السد وفر مياه لزراعة السواقي	.19
غير موافقة	0,000	2	168.84	السد وفر مياه الشرب للإنسان	.20
موافقة	0,000	2	197.10	السد وفر مياه لشرب الحيوان	.21
موافقة	0,000	2	157.48	السد زاد من كمية مياه الآبار	.22
موافقة	0,000	2	164.32	السد قلل من ملوحة مياه الآبار	.23
موافقة	0,000	2	125.44	السد زاد من إنتاج الخضر بالمنطقة	.24
موافقة	0,000	2	122.92	السد زاد من نسبة مبيعات المياه	.25
موافقة	0,000	2	144.52	السد زاد من عدد مزارع الخضر	.26
موافقة	0,000	2	135.48	السد زاد من عدد الآبار في المنطقة	.27
موافقة	0,000	2	90.76	السد زاد من سعر الأرض بالمنطقة	.28
موافقة	0,000	2	108.16	السد زاد من المساحات الزراعية	.29
موافقة	0,000	2	35.68	السد زاد من توجه المستثمرين إلى المنطقة	.30
موافقة	0,000	2	143.10	موقع السد مناسب للأرض الزراعية	.31

الاستنتاج	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	العبارة	م
موافقة	0,000	2	129.64	السد قلل من ملوحة التربة	.32
موافقة	0,000	2	169.00	السد قلل من عمق المياه	.33
موافقة	0,000	2	182.56	السد يمكن أن يجعل المنطقة سياحية	.34
غير موافقة	0,000	2	82.56	تمت مناقشة مسألة تعويض السكان عن الأراضي السكنية والزراعية عند إنشاء السد	.35
غير موافقة	0,000	1	154,37	موقع السد مناسب للقرية	.36 م

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2016

يوضح الجدول رقم (2) أن كل العبارات لها دلالة إحصائية موافقة بمستوى معنوية 0.000. وهي أقل من مستوى المعنوية القياسي 0.05 مما يوضح الأثر الإيجابي للسد من الناحية الاقتصادية وأيضاً يوضح مربع كاي أن هناك دلالة إحصائية غير موافقة على أن سكان القرية لا يشربون مياه السد ولم تتم مشاورتهم عن التعويض عند قيام السد كما أنهم يرون أن موقع السد غير مناسب للقرية.

## جدول رقم (3): اختبار لمجموعة واحدة للمحور الاقتصادي

الاستنتاج	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	العدد
دالة موافقة	.000	149	23.70	7.43	45.38	36	150

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2016

يبين الجدول رقم (3) أن هناك دلالة إحصائية لصالح موافق، لأن مستوى المعنوية المحسوب 0.000 أقل من مستوى المعنوية القياسي 0.05. مما يعني أن السد له نواح إيجابية كثيرة جداً لسكان المنطقة. حيث وفر مياه الري وزاد من كمية المياه بمعدل ثلاثة أضعاف الكمية. ووفر مياه الشرب للحيوان وزادت المساحات الزراعية بحوالي 5 كلم مربع. كما قلت تكلفة الإنتاج مما أنعش منطقة عد الطين اقتصادياً.

## جدول رقم (4): الإحصاءات الوصفية للمحور الثاني (الآثار البيئية للسد)

الدرجة التقديرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارة	
منخفضة	42،	1,09	هناك حالات غرق للأطفال في السد	1.
منخفضة	18،	1,02	السد يجلب كميات من الأبقار والأغنام بالمنطقة	2.
منخفضة	24،	1,05	ترسبت كميات كبيرة من الطمي مما قلل من سعة السد	3.
منخفضة	12،	1,01	السد فصل القرية عن المدرسة القديمة	4.
منخفضة	32،	1,07	السد جلب أناس غير معروفين للعمل في المزارع بالمنطقة	5.

الدرجة التقديرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارة	
منخفضة	25،	1,05	السد يجلب الأوساخ ويرسبه في المنطقة	.6
منخفضة	28،	1,07	السد يحجز الحيوانات الميتة بالمنطقة	.7
منخفضة	12،	1,01	لا يوجد سلك شائك لحماية السد	.8
منخفضة	26،	1,04	ثروى الحيوانات من السد مباشرة دون مناول	.9
منخفضة	20،	1.03	لا توجد وابورات لسحب المياه بغرض الاستخدام	.10
منخفضة	24،	1,06	بسبب السد لا يوجد امتداد لتوسيع القرية	.11
منخفضة	29.	1,06	أجزاء من مساحة الحي أغرقها السد	.12
منخفضة	27،	1,06	بسبب السد تجتمع الطيور الجارحة وغير الجارحة في المنطقة	.13
منخفضة	26،	1,05	يستجلب السد حشرات ضارة وخطرة على السكان بالمنطقة	.14
منخفضة	31،	1,07	تصل مياه السد إلى المنازل	.15
منخفضة	16،	1,03	وجود السد زاد من كمية الباعوض بالمنطقة	.16
منخفضة	24،	1,05	السد استجلب نباتات غير مألوفة على المنطقة	.17
منخفضة	32،	1,07	يتم غسيل العربات في مياه السد	.18

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2016م

توضح الإحصاءات الوصفية للجدول (4) ان للسد آثار سالبة كثيرة جداً على المنطقة حسب رؤية سكان القرية بأن السد يولد الباعوض وأغرق السد أجزاء من مساحة القرية تقدر بحوالي 35000 متر مربع. كما أن السد لا يسمح بالتمدد العمراني للقرية وأن المناطق التي يمكن أن تمتد إليها القرية أصبحت تحت المياه عند ملء السد.

#### محور الآثار البيئية للسد جدول رقم (5): مربع كاي

الاستنتاج	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة كاي	العبارة	
موافقة	0,000	1	123.31	هناك حالات غرق للأطفال في السد	1
موافق	0,000	2	288.12	السد يجلب كميات من الأبقار والأغنام بالمنطقة	2
موافقة	0,000	2	265.24	ترسبت كميات كبيرة من الطمي مما قلل من سعة السد	3
موافقة	0,000	1	142.11	السد فصل القرية عن المدرسة القديمة	4
موافقة	0,000	2	259.48	السد جلب أناس غير معروضين للعمل في المزارع بالمنطقة	5
موافقة	0,000	2	259.72	السد يجلب الأوساخ ويرسبه في المنطقة	6

الاستنتاج	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة كاي	العبارة	
موافقة	0,000	2	248.92	السد يحجز الحيوانات الميتة بالمنطقة	7
موافقة	0,000	1	142.11	لا يوجد سلك شائك لحماية السد	8
موافقة	0,000	2	276.48	تروي الحيوانات من السد مباشرة دون مناول	9
موافقة	0,000	2	282.28	لا يوجد وابورات لسحب المياه بغرض الاستخدام	10
موافقة	0,000	1	116.16	بسبب السد لا يوجد امتداد لتتوسيع القرية	11
موافقة	0,000	2	259.56	اجزاء من مساحه الحي اغرقها السد	12
موافقة	0,000	2	254.28	بسبب السد تجتمع الطيور الجارحة وغير الجارحة في المنطقة	13
موافقة	0,000	2	259.72	يستجلب السد حشرات ضاره وخطيرة على السكان بالمنطقة	14
موافقة	0,000	2	248.68	تصل مياه السد إلى المنازل	15

الاستنتاج	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة كاي	العبارة	
موافقة	0,000	1	134.43	وجود السد زاد من كمية الباوض بالمنطقة	16
موافقة	0,000	2	165.24	السد استجلب نباتات غير مألوفة على المنطقة	17
موافقة	0,000	2	259.48	يتم غسيل السيارات في مياه السد	18

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2016

يوضح نتائج مربع كاي بالجدول (4) أن كل العبارات دالة إحصائياً بمستوى معنوية 000. وهي أقل من مستوى المعنوية القياسي 05. مما يعني أن كل العبارات المذكورة لها آثار سلبية على سكان قرية عد الطين .

جدول رقم (6): اختبار لمجموعة واحدة لمحور الآثار البيئية

الاستنتاج	مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	العدد
دالة موافقة	.000	149	113.92	1.85	18.89	36	150

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، 2016

يوضح الجدول رقم(6) أن هناك دلالة إحصائية موافقة على الآثار البيئية السلبية لسد قرية عد الطين لأن مستوى المعنوية المحسوب 000. أقل من مستوى المعنوية القياسي 05. مما يعني أن للسد آثار بيئية سلبية على سكان قرية عد الطين مثل توالد الباوض والحشرات والقوارض، ودخول مياه السد في المنازل، وغرق الأطفال وغيرها

من الآثار السلبية على البيئة. ويوضح مدى حدة هذه الآثار ارتفاع قيمة ت مما يوضح أنه أكثر من 99% من سكان القرية يرون أن للسد آثار بيئية سلبية على سكان القرية.

### **التوصيات:**

- النظر في الآثار البيئية التي يسببها السد والتقليل من حدتها على سكان قرية عد الطين والقرى المجاورة لها.
- مراجعة عدم سقيا الحيوان مباشرةً من مياه السد.
- عد غسل السيارات داخل مياه السد.
- تشجيع الاستثمار الزراعي في المنطقة خلف السد.
- البحث عن أرض أخرى تكون كامتداد مساحي للقرية لأن سكان القرية في ازدياد مضطرب.

### **المراجع:**

1. ابراهيم بن سليمان الاحدب، (1424هـ)، الإنسان والبيئة مشكلات وحلول، الطبعة الاولى، الرياض.
2. حسن أبوسمور وحامد الخطيب (1999م)، جغرافية الموارد المائية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. عادل الجدع: حصاد مياه الأمطار ومجالات الاستفادة منها، وزارة العلوم والتقانة، محطة بحوث القضارف، 2004م.
4. عصام محمد عبدالماجد وعباس عبدالله إبراهيم، 2002م، الهيدرولوجيا، الطبعة الأولى، الخرطوم.
5. علي خليفة الكواري، 1981، دور المشروعات العامة في التنمية الاقتصادية، الكويت.
6. علي سالم اللوزي وأخرون: دراسة سبل تطوير الري السطحي والصرف في الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

7. محمد عثمان عكود، (ب ت) السدود الصغيرة وأثرها على الريف السوداني الجمعية السودانية الهندسية.
8. محمد عبدالله داؤد (2012م)، العوامل الطبيعية وأثرها على نظم حصاد المياه بولاية القضارف، رسالة دكتوراة غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الآداب قسم الجغرافيا.
9. محمد بحر الدين عبدالله، (2006م)، حصاد المياه في السودان، وزارة الري والموارد المائية، الخرطوم،.
10. وولف بريدا (2001م)، منشآت تجميع مياه الأمطار (إرشادات تنفيذية)، ترجمة: نزيه يانس ونایف العبود، الطبعة (21)، المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر، دمشق، سوريا.
1. Nelson,K.D,1985,Design and Conservation of Small Earth Dams,Inkata,Melborn. 11/
  2. 12/ UNISCO Chair in Water harvesting,2003,Conference in Water harvesting and the future of development,Khartoum ,Sudan.
  3. 13/ Stephens, 1991,Time,Handbookon small Eearth Dams and weirs, Cranfield,Press,Bedford,1991.

## الإفصاح عن مخاطر الإنتمان المصرفي وأثره على قرارات مستخدمي القوائم المالية

دراسة ميدانية على عينة من المصارف التجارية السودانية

د. عادل محمد محمد حسن

و

د. عبد اللطيف إبراهيم أحمد

### Abstract

The research aimed to test the effect of disclosure on the risks of the banking credit on the customers' decisions of the financial list. The problem of the research is represented in the following questions:

Is the disclosure of the banking credit risks components , represented in (Risks that related to the nature of the process required to be financed, risks related to the agent, risks related to the general circumstances and the risks related of bank donors the credit), affect on the decisions of the customers of the financial lists. The importance of the research emerged from the nature of vital role that being played by the banking activity in supporting and developing the national economy through the development and attraction of further savings to be used in financing the vital productive projects.

Achieving the research objective and testify the hypothesis, the researcher used the descriptive method to carry out the field study on a sample from the Sudanese Commercial Banks.

The researcher reached to several results, this sevesalt: that the main sources of the risks that arise from inside the bank is connected with the lack of the specialized expertise which enjoy no efficiency enable them to carry out their task completely, that investors rely on the financial reports as the key source of information.

The researcher recommended the necessity of verification of type of the presented guarantees that are possible to be exchanged easily to cash without loss to the processes to be financed, the financial lists should be prepared in the shade of the existence of the different levels of efficiency in using and explaining the financial information.

### **مستخلص**

هدف البحث لإختبار أثر الإفصاح عن مخاطر الإئتمان المصرفي على قرارات مستخدمي القوائم المالية. تمثلت مشكلة البحث في التساؤلات التالية: هل الإفصاح عن مكونات مخاطر الإئتمان المصرفي المتمثلة في (المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها، المخاطر المرتبطة بالعميل، المخاطر المرتبطة بالظروف العامة، المخاطر المرتبطة بالمصرف مانح الإئتمان) تؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية. تتبع أهمية البحث من طبيعة الدور الحيوي الذي يلعبه النشاط المصرفي في دعم وتنمية الاقتصاد الوطني من خلال تنمية وجذب المزيد من المدخرات واستخدامها في تمويل المشروعات الإنتاجية والحيوية.

تحقيقاً لهدف البحث و اختيار فرضياته استخدم المنهج الوصفي بإجراء دراسة ميدانية على عينة من المصادر التجارية السودانية. توصل البحث إلى نتائج منها، أن المصادر الرئيسية للمخاطر التي تنشأ من داخل المصرف ترتبط بعدم توافر الخبرات المتخصصة والتي لا تتمتع بالكفاءة التي تمكناها من القيام بعملها على أكمل وجه، يعتمد المستثمرون على التقارير المالية كمصدر أساس للمعلومات. أوصي البحث بضرورة التحقق من نوعية الضمانات المقدمة التي يمكن تحويلها بسهولة إلى نقد وبدون خسائر للعمليات المطلوب تمويلها، يجب أن تعد القوائم المالية في ظل وجود مستويات مختلفة من الكفاءة في استخدام وتقسيم المعلومات المالية .

## أولاً: الإطار المنهجي

### المقدمة:

الائتمان المصري في بطبيعته يواجه العديد من المخاطر التي يصعب التنبؤ أو التحوط لها بمنتهى الدقة في حين يكون البنك متزماً بشكل دائم بالوفاء بأموال المودعين حال انتهاء آجالها أو عند طلبها، وفي نفس الوقت فإن المقترضين لن يكونون في وسعهم الوفاء بقيمة قروضهم تجاه البنك بطريقة نظامية أو بنسبة كاملة وذلك لسبب جوهري هو أن الائتمان المنوح من البنك للمقترضين قد تم توظيفه في أنشطة تجارية وزراعية وصناعية وسياحية مختلفة لا يمكن استعادتها بسهولة. إن ممارسة أي نشاط يصاحبه دائماً مخاطر واحتمالات النجاح والفشل بدرجاتها المختلفة، وبذلك فإن مخاطر عدم السداد تظل دائماً قائمة مما يقع على عاتق البنك توظيف أموال مودعيه توظيفاً آمناً بعيداً عن المخاطر غير المحسوبة.

### مشكلة البحث

تلعب وظيفة الائتمان المصري دوراً هاماً في تحقيق أهداف البنوك التجارية، إن الإفصاح المالي عن مخاطر الائتمان المصري ومحخص هذا الائتمان، بالقواعد المالية للبنوك يواجهه قصوراً شديداً، ولا يفي بمتطلبات معايير المحاسبة الدولية ولا يفي باحتياجات مستخدمي القوائم المالية للبنوك، حيث لم يوضح هذا الإفصاح حجم المخاطر الائتمانية التي يواجهها البنك وكذا حجم الديون الجيدة والديون غير الجيدة، وأيضاً قيمة المخصصات التي يجب تكوينها طبقاً لحجم المخاطر الائتمانية. تأسيساً على ما تقدم تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

هل الإفصاح عن مخاطر الإئتمان المصري يؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية؟  
وتتفرع منه التساؤلات التالية:

1. هل الإفصاح عن المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها يؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية؟
2. هل الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالعميل يؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية؟
3. هل الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالظروف العامة تؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية؟
4. هل الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالمصرف منح الإئتمان تؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية؟

### **أهمية البحث**

تمثل الأهمية العلمية للبحث في الآتي:

1. بيان مخاطر الإئتمان المصري وذلك من خلال الإفصاح عن المخاطر التي تواجهه.
  2. بيان دور وظيفة الإئتمان المصري في تحقيق أهداف المصارف.
- أما الأهمية العملية فتتمثل في الآتي:
1. مساعدة مستخدمي القوائم المالية في ترشيد قراراتهم الاستثمارية.
  2. المساعدة في تحقيق التوازن المطلوب من خلال الإفصاح عن المخاطر التي تواجه الإئتمان المصري للمساهمة في ترشيد القرار الإئتماني وتحقيق الاستقرار المصري.

### **أهداف البحث**

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1. إختبار أثر الإفصاح عن المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها على قرارات مستخدمي القوائم المالية.

2. إختبار أثر الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالعميل على قرارات مستخدمي القوائم المالية.
3. إختبار أثر الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالظروف العامة على قرارات مستخدمي القوائم المالية.
4. إختبار أثر الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالمصرف مانح الإئتمان على قرارات مستخدمي القوائم المالية.

### **فرضيات البحث**

يسعى البحث لإختبار الفرضيات التالية:  
الفرضية الرئيسية: الإفصاح عن مخاطر الإئتمان المصري يؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية.

- وتتفرع منها الفرضيات التالية:
1. الإفصاح عن المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها يؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية.
  2. الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالعميل يؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية.
  3. الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالظروف العامة يؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية.
  4. الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالمصرف مانح الإئتمان تؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية.

### **منهج البحث**

تحقيقاً لهدف البحث واختبار فرضياته اتبع الباحثان المنهج الوصفي لدراسة أثر الإفصاح عن مخاطر الإئتمان المصري على قرارات مستخدمي القوائم المالية على عينة من المصارف التجارية السودانية.

## حدود البحث

الحدود الزمنية: العام 2016  
الحدود المكانية: عينة من المصادر التجارية العاملة بالسودان.

### الدراسات السابقة:

دراسة: (علي، 2009)

هدفت الدراسة إلى إبراز دور التحليل المالي في الاستفادة من بيانات القوائم المالية من خلال نقاط القوة والضعف عند منح الائتمان، بيان مجموعة المؤشرات المالية المناسبة التي يسهل اتباعها لتقدير المقرضين على السداد في تاريخ الاستحقاق، بالإضافة للتعرف على أدوات التحليل المالي، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها، إتباع أساليب التحليل المالي يوفر معلومات تساعده في التنبؤ بقدرة المقرض على سداد مبلغ التمويل، التحليل المالي يفيد البنك في تقدير معلومات القوائم المالية للمنشآت المقترضة من خلال المؤشرات التي توضح مواطن القوة والضعف في المركز الائتماني للمقرض.

دراسة: (محمد، 2010)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة السياسة الائتمانية المطبقة في المصادر السودانية عند منح الائتمان، دراسة العوامل التي تمكّن من الحكم على جدارة العميل، دراسة الأساليب المستخدمة للحد من مخاطر الائتمان في المصادر السودانية، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها، توجد سياسة خاصة بمنح الائتمان بالمصارف السودانية، وهذه السياسة في شكل قواعد وإجراءات مكتوبة، كما أن هناك صعوبات تواجه البنك عند تطبيق هذه السياسة، وهناك عدة عوامل متعلقة بالمركز المالي للعميل وعوامل متعلقة بقدرة العميل على السداد والظروف المحيطة بالعميل.

دراسة: (شاهين، 2010)

هدفت الدراسة إلى محاولة تحديد وقياس مؤشرات المخاطر الائتمانية في البنوك التجارية من خلال تحليل معايير ومؤشرات قياس مخاطرة الائتمان المصرفي، تطوير مدخل مقتضي يحدد مؤشرات قياس مخاطر الائتمان المصرفي، تطبيق المدخل

المقترح على حالات ائتمان فعلية لتعزيز فهم أبعاد المشكلة وحلولها، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها، إن من أوجه القصور التي تواجه إدارات الائتمان في البنوك غياب معايير محددة قابلة للتطوير يمكن من خلالها قياس مخاطر الائتمان بشكل موضوعي، أن الإطار المقترن لقياس مخاطر الائتمان يعمل كمرشد للإدارة المصرفية لأغراض الوقوف على حقيقة الوضع المالي للمنشآت طالبة الائتمان.

دراسة: (حفيان، 2011م)

هدفت الدراسة إلى تطوير منهجية إدارة مخاطر الائتمان في البنوك التجارية العامة في ولاية (ورقلة) وفق الإدارة الحديثة للمخاطر المصرفية، تقييم استراتيجيات إدارة المخاطر التي تتبعها البنوك التجارية العاملة في ولاية (ورقلة) والتي تهدف للمحافظة على سلامة رأس المال، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها، إن المخاطر الائتمانية تنشأ بسبب لجوء البنك إلى تقديم القروض أو الائتمان للأفراد والقطاعات الاقتصادية المختلفة، إن محلي الائتمان يركزون على العوامل الخاصة بالعميل والخاصة بالتسهيل الائتماني حسب درجة الأهمية.

دراسة: (الدغيم، 2012م)

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية متابعة الائتمان للتحقق من استمرار العميل في وضع يمكنه من تسديد الأقساط المستحقة، وذلك للوقاية من أخطار الديون المتعثرة وحماية حقوق المصرف من الضياع، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها، إن المصرف الصناعي هو المصرف المعنى بتطوير الصناعة المحلية وزيادة حجم الإقراض وت تقديم المزيد من التسهيلات، يعني المصرف الصناعي من حجم كبير من الديون التي تتخللها إشكالات وقصص.

دراسة: (العجمي، 2013م)

تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية: هل يوجد أثر للأزمة المالية على ثقة مستخدمي القوائم المالية في مهنة المحاسبة؟ هل توجد تداعيات مستقبلية للأزمة العالمية على الثقة التي يوليهما مستخدمو القوائم المالية في مهنة المحاسبة؟، توصلت

الدراسة إلى نتائج أهمها، أن هناك أسباب أدت لتدني الثقة التي يوليها مستخدمو القوائم المالية لمهنة المحاسبة في ظل الأزمة المالية، هنالك تداعيات مستقبلية للأزمة المالية على الثقة التي يوليها مستخدمي البيانات المحاسبية.

دراسة: (العتيبى، 2014م)

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر الائتمان المصرفي على التجارة الخارجية في المملكة العربية السعودية من خلال توضيح أهم مفاهيم الائتمان المصرفي، تحديد أهمية الائتمان المصرفي للوصول من خلاله إلى أثره على التجارة الخارجية، استعراض المحددات الاقتصادية للتجارة الخارجية، وقياس تأثير ائتمان المصرف على التجارة الخارجية في المملكة العربية السعودية، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها، أن الائتمان المصرفي يؤثر طردياً على التجارة الخارجية وهذا ما تم استعراضه في الإطار النظري، أن تطور حجم الائتمان المصرفي يزيد من حجم تطور في التجارة الخارجية في المملكة العربية السعودية.

دراسة: (أبو النصر، 2015)

هدفت الدراسة إلى تحديد ماهية الائتمان المصرفي في البنوك التجارية، مع بيان عناصره الرئيسية ومراحل وأسس ومقومات نجاحه، دراسة وتحليل المشاكل العملية التي تواجه صناعة قرارات الائتمان في البنوك التجارية مع بيان أثرها على البنوك والوحدات الاقتصادية والاقتصاد القومي، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: يحكم منح الائتمان في البنوك التجارية مجموعة من الأسس والضوابط الفنية أهمها: حرص طالب التمويل على السداد وقدرته على إدارة أعماله بكفاءة وكفاية رأس ماله، مدى توفير الضمانات الكافية والظروف الاقتصادية المناسبة للمشروع، بالإضافة إلى الملاءمة بين حجم ونوع الائتمان وبرنامج سداده وبين احتياجات العميل التمويلية ودقة وواقعية دراسة جدوى المشروع، على الرغم من تعدد مشاكل ومخاطر قرارات الائتمان في البنوك التجارية إلا أنها ترجع بصورة أو أخرى إلى البنوك من خلال المنافسة بين بعضها البعض، وترجع إلى بعض الكفاءة المصرفية التي تعمل بها.

يتضح للباحثين من العرض السابق للدراسات السابقة بأنها تناولت ما يلي:-

1. دور التحليل المالي في الاستفادة من بيانات القوائم المالية من خلال نقاط القوة والضعف عند منح الائتمان.
2. تحديد أهمية الائتمان المصري في الوصول من خلاله إلى أثره على التجارة الخارجية.
3. أهمية متابعة الائتمان للتحقق من استمرار العميل في وضع يمكنه من تسديد الأقساط المستحقة.
4. دراسة وتحليل المشاكل العملية التي تواجه صناعة قرارات الائتمان في البنوك التجارية مع بيان أثرها على البنوك والوحدات الاقتصادية والاقتصاد القومي.
5. دراسة الأساليب المستخدمة للحد من مخاطر الائتمان في المصارف السودانية.

## **ثانياً: الإطار النظري**

### **مخاطر الائتمان المصرفي:**

عرفت بأنها الخسارة التي تحدث للبنك نتيجة عدم مقدرة العميل على سداد القرض وفوائده، وتعزى المخاطر إلى عدة عوامل داخلية وخارجية منها، ضعف إدارة الائتمان وكذلك الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (التميمي، 1998م). كما عرفت بعدم قدرة العميل على سداد القرض في تاريخ استحقاقه (النعميمي، 2010م). عرفت أيضاً بإحتمال عدم سداد القرض أو تحول التزام القرض الذي قدمه البنك لغير ضماناً لعملية أي التزام حقيقي كالاعتمادات والمستندات أو خطاب الضمان (خريوش وآخرون، 1999م). عرف بالخسائر المحتملة من جراء امتناع الزبون أو عدم قدرته على تسديد المبلغ المدين به كاملاً في الوقت المحدد (بدران، 2005م).

يتضح للباحثين من خلال التعريف السابقة لمخاطر الائتمان المصرفية مايلي:

1. الخسائر التي تحدث للمصرف تُعزى إلى عدم مقدرة العملاء لإنفاء التزاماتهم في الوقت المحدد.
2. ضعف إدارة الائتمان بالمصارف تساعد على مخاطر الائتمان التي تتعرض لها المصارف.
3. تساهم الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في مخاطر الائتمان التي تتعرض لها المصارف.

يستطيع الباحثان تعريف مخاطر الائتمان المصري في أنها عملية تحديد وقياس والسيطرة وتخفيف المخاطر التي تواجه البنك بما يمكنها من تجنب التعسر المالي والإيفاء بالتزاماتها في الوقت المحدد.

### **أنواع مخاطر الإئتمان:**

تتمثل أنواع مخاطر الإئتمان المصري في الآتي(هندي، 2003):

1. المخاطر التي تتصل بطبيعة العملية المطلوب تمويلها وطبيعة النشاط الذي تتنمي إليه: تتعدد وتتنوع هذه المخاطر في ضوء كل شكل من أشكال منح التسهيلات الإئتمانية، حيث يتميز كل شكل بعدد من المخاطر التي تنشأ من طبيعة العملية ذاتها والضمانات المقدمة والتطورات المستقبلية المتوقعة والمرتبطة بأبعاد العمليات المطلوب تمويلها في المستقبل.
2. المخاطر المرتبطة بالعميل: ترتبط هذه المخاطر بشخصية العميل ومدى ملاءمته المالية، ومقدراته على إدارة نشاطه بالعناصر الرئيسة التي تمثل جداره الإئتمانية(غنيم، 1999).
3. المخاطر المرتبطة بالظروف العامة: تتعرض المصارف إلى نوع من المخاطر والتي لا يمكن تجنبها لأنها وليدة عوامل يصعب التحكم بها أو التأمين بإحتمالات حدوثها، وتتصل بمجموعة عوامل اقتصادية وسياسية وإجتماعية تحدث آثاراً سلبية على مجريات الحياة الاقتصادية بشكل عام والجهاز المصري في جزء منها دون أن يكون للإدارة ومتخذي القرارات أي قدرة على تحديدها أو حصرها.
4. المخاطر المرتبطة بالمصرف مانح الإئتمان: إن المصادر الرئيسة للمخاطر التي تنشأ من داخل المصرف ترتبط بعدم توافر الخبرات المتخصصة والتي لا تتمتع بالكفاءة التي تمكّنها من القيام بعملها على أكمل وجه، كما تنشأ من ضعف أجهزة متابعة الإئتمان المقدم للعميل والتحقق من قيام العمليات بالمتطلبات المفروضة

عليها، بالإضافة إلى الأخطاء التي تحدث نتيجة خطأ من المصرف والتي تسبب درجة من المخاطر(مطر، 2003).

### **مستخدمي القوائم المالية:**

عرف القرار بأنه عملية اختيار بين عدة بدائل وأن هذا الإختيار يتم بعد دراسة موسعة وتحليلية لكل جوانب المشكلة موضوع الدراسة(الفقي، 2008). وبالنظر إلى فئات المستخدمين على تنوّع أغراضهم وتنوع إمكانياتهم، يجب أن تعد القوائم المالية في ظل وجود مستويات مختلفة من الكفاءة في استخدام وتفسير المعلومات المالية، وعرضها بطرق منظمة ومنطقية، بحيث يمكن للمستخدم المتوسط الكفاءة قراءتها وفهمها بيسر وسهولة، ويتمثل مستخدمي القوائم المالية بالآتي(الصبان، 1999).

1. المستثمرون الحاليون والمتوقعون: يعتمدون على التقارير المالية كمصدر أساسي للمعلومات، ويركزون على المخاطر الضمنية والعائد المتتحقق حالياً، والمتوقع تتحققه مستقبلاً، ومعلومات عن توزيع الأرباح ومعدلات النمو، ومدى قدرة الشركة على الاستثمار والمنافسة في السوق.

2. المقرضون الحاليون والمرتقبون: يهتمون بهذا القطاع بتوفير المعلومات التي تساعدهم في معرفة ما إذا كانت قروضهم والفوائد المتعلقة بها سوف يتم دفعها في تاريخ الاستحقاق، وبالتالي فهم يركزون على الضمانات التي توفرها المنشأة على القروض والسنديات، والتأكد من مقدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها في تاريخ الاستحقاق.

3. إدارة المنشأة: تعتبر أحد مستخدمي القوائم المالية باعتبارها أحد مصادر المعلومات الالزمة للحصول على مؤشرات الكفاءة والفاعلية والعمليات للتخطيط والرقابة، وتقييم الأداء وإعداد الموازنات الخاصة بالمستقبل.

4. الموردون والعملاء: يستخدمون القوائم المالية في دراسة قدرة المنشأة على الاستمرارية، ويركزون على المعلومات بدرجة أكبر عند وجود تعاملات طويلة الأجل بينهم وبين المنشأة.

5. الموظفون: يهتمون بالمعلومات المتعلقة باستقرار وربحية رب العمل، بالإضافة إلى إهتمامهم بالمعلومات التي تمكّنهم من تقييم قدرة المنشأة على الاستمرار ودفع مكافآتهم وتعويضاتهم.

6. الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة: تتبع هذه الدوائر والمؤسسات وبالتالي تتبع استخداماتها كالتالي (أنور، 1985):

أ. وزارة المالية وسلطات الضرائب: تهتم بمعلومات التقدير الضريبي، ومدى الالتزام بقانون ضريبة الدخل.

ب. سلطة النقد: الإطلاع على التقارير المالية لأغراض الرقابة والإشراف على البنوك، ومدى إلتزامها بالقوانين.

ج. دائرة الإحصاء المركزية: للإحصاءات العامة، وإعداد ميزان المدفوعات، وإحصاءات الدخل القومي.

د. أسواق المال والبورصات العالمية والمحلية: لقبول أو عدم قبول تداول الأوراق المالية للشركات فيها بناءً على المعايير التي تتطلّبها، والتي تحاول من خلالها توخي الشفافية المطلوبة.

### **ثالثاً: الدراسة الميدانية:**

#### **1. مجتمع وعينة الدراسة**

يقصد بمجتمع الدراسة (سيكاران، 2013) المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحثان أن يعمما عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من عينة من المصارف التجارية العاملة بالسودان. أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة المتمثل في وظيفة (مدير إدارة، مدير مالي، رئيس قسم، محاسب، مراجع داخلي، مراجع خارجي، وظائف أخرى بإدارة الشؤون المالية) حيث قام الباحثان بتوزيع عدد (60) إستمارة إستبيان على المستهدفين من بعض العاملين في المصارف التجارية العاملة بالسودان (بنك أمدرمان الوطني، بنك الشمال الإسلامي، بنك التضامن الإسلامي، بنك فيصل الإسلامي).

السوداني، بنك الخرطوم، بنك المزارع التجاري، البنك السوداني الفرنسي، البنك الإسلامي السوداني)، وإستجابة (60) فرداً بنسبة (100٪) من المستهدفين، حيث أعادوا الإستبيانات بعد ملئها بكل المعلومات المطلوبة، مما يشير إلى تقبل أفراد عينة الدراسة لموضوع البحث.

## 2. أداة البحث الميداني

### أداة البحث المستخدمة ومكوناتها

يستخدم الباحثان إستماراة الإستبانة (Questionnaire) كوسيلة لجمع بيانات البحث التي لم تتوفر عنها بيانات كمية أو التي يصعب وضع متغيرات كمية. حيث تم توجيه الإستماراة لمجتمع البحث والتي إحتوت على بيانات لأفراد عينة البحث، تمثلت في: العمر، التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المؤهل المهني، المركز الوظيفي، وسنوات الخبرة، وبيانات عن متغيرات البحث إحتوت على (36) عبارة. وتم الإجابة عن العبارات من قبل أفراد عينة البحث وفقاً لمقاييس "ليكرت" الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمس مستويات (أوافق بشدة، أوافق، محайд، لا أافق، لا أافق بشدة). كما تم إرفاق خطاب مع الإستماراة موضعين فيه عنوان البحث والغرض من إستماراة الإستبانة.

### الثبات والصدق الإحصائي

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة. ويعني الثبات أيضاً أنه إذا ما طبق اختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم، ثم أعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها وتم الحصول على الدرجات نفسها يكون الاختبار ثابتاً تماماً. كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار. ومن أكثر الطرق استخداماً في تقدير ثبات المقياس هي:

- طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون.

- 2- معادلة ألفا - كرونباخ.

- 3- طريقة إعادة تطبيق الاختبار.

- 4- طريقة الصور المتكافئة.

- 5- معادلة جوتمان.

أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح. وقياس الصدق هو معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضعت له (عبد الدائم، 1984م). قام الباحثان بإيجاد الصدق الذاتي لها إحصائياً باستخدام معادلة الصدق الذاتي هي:

$$\text{الصدق} = \sqrt{\text{الثبات}}$$

قام الباحثان بحساب معامل ثبات المقياس المستخدم في الاستبيان بطريقة التجزئة النصفية حيث تقوم هذه الطريقة على أساس فصل إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات ذات الأرقام الفردية عن إجاباتهم على العبارات ذات الأرقام الزوجية، ومن ثم يحسب معامل ارتباط بيرسون بين إجاباتهم على العبارات الفردية والزوجية وأخيراً يحسب معامل الثبات وفق معادلة سبيرمان - براون بالصيغة الآتية (عبد الرحمن، 1998م):

$$r^2$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{-}{+}$$

$$r$$

حيث: (ر) يمثل معامل ارتباط بيرسون بين الإجابات على العبارات ذات الأرقام الفردية والإجابات على العبارات ذات الأرقام الزوجية.

لحساب صدق وثبات الاستبيان كما في أعلى قام الباحثان بأخذ عينة استطلاعية بحجم (15) فرداً من مجتمع الدراسة وتم حساب ثبات الاستبيان من العينة الاستطلاعية بموجب طريقة التجزئة النصفية وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

### جدول رقم (1)

**الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبيان**

معامل الصدق الذاتي	معامل الثبات	معامل الارتباط	المحور
0.96	0.92	0.85	الأول
0.97	0.94	0.89	الثاني
0.94	0.88	0.79	الثالث
0.94	0.89	0.80	الرابع
0.96	0.88	0.89	المتغير التابع
0.94	0.88	0.79	الاستبيان كاملاً

**المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016**

يتضح من نتائج الجدول رقم (1) أن جميع معاملات الثبات والصدق لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على العبارات المتعلقة بكل متغير من متغيرات الدراسة، وعلى الاستبيان كاملاً كانت أكبر من (50%) وبعض منها قريبة جداً إلى (100%) مما يدل على أن استبيان الدراسة تتصف بالثبات والصدق الكبيرين جداً بما يحقق أغراض البحث، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومحبلاً.

### 3 / الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة ولتحقيق من فرضياتها، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. الأشكال البيانية.

2. التوزيع التكراري للإجابات.
3. النسب المئوية.
4. معامل ارتباط بيرسون.
5. معادلة سبيرمان - براون لحساب معامل الثبات.
6. الانحدار الخطى البسيط.
7. الارتباط الخطى البسيط
8. الانحدار الخطى المتعدد.
9. معامل التحديد.

للحصول على نتائج دقيقة قدر الإمكان، تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS والذي يشير اختصاراً إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences، كما تمت الاستعانة بالبرنامج Excel لتنفيذ الأشكال البيانية المطلوبة في الدراسة.

#### **التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة**

#### **التحليل الوصفي لعبارات المتغير المستقل الأول**

التحليل الوصفي لعبارات المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها: يتم حساب التوزيع التكراري والوسيط لعبارات المتغير الأول لمعرفة آراء عينة الدراسة على كل عبارة ومن ثم العبارات مجتمعة والانحراف المعياري التجانس في إجاباتها وذلك كما فى الجدول الآتى:

## جدول (2)

## التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير المستقل الأول

العبارة	التكرار والنسبة %					ت
	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
نوعية الضمانات المقدمة التي يمكن تحويلها بسهولة إلى نقد بدون خسارة.	1 ٪1.7	0 ٪0.0	6 ٪10.0	18 ٪30.0	35 ٪58.3	1
عدم استقرار أسعار بيع الضمانات المقدمة.	0 ٪0.0	2 ٪3.3	5 ٪8.3	30 ٪50	23 ٪38.3	2
عدم التزام العميل بتغطية قيمة التراجع في الضمانات من موارده الذاتية.	0 ٪0.0	6 ٪10.0	11 ٪18.3	27 ٪45.0	16 ٪26.7	3
مخاطر تعرض الضمانات المقدمة للتلف.	1 ٪1.7	4 ٪6.7	7 ٪11.7	31 ٪51.7	17 ٪28.3	4
مخاطر تعرض الضمانات المقدمة للتقادم الفني.	0 ٪0.0	3 ٪5.0	14 ٪23.3	32 ٪53.3	11 ٪18.3	5
عدم استقرار المركز المالي للشركة مصدرة الضمانات.	1 ٪1.7	5 ٪8.3	13 ٪21.7	23 ٪38.3	18 ٪30.0	6
عدم سلامة المستندات التي تثبت ملكية العميل للضمانات في الحاسوب.	1 ٪1.7	6 ٪10.0	15 ٪25.0	19 ٪31.7	19 ٪31.7	7

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016

يتضح للباحثين من الجدول أعلاه والخاص بالتوزيع التكراري لـإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير المستقل المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها (أن غالبية الإجابات كانت عن المستوى أوافق). للتحقق من صحة المتغير، ينبغي معرفة اتجاه آراء عينة الدراسة بخصوص كل عبارة من العبارات والتجانس بين الإجابات المتعلقة بالمتغير المستقل، ويتم حساب الوسيط والانحراف المعياري لـإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة، وذلك كما في الجدول الآتي:

### جدول رقم (3)

الوسيط والإنحراف المعياري لـإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير المستقل

#### الأول

العبارة	الوسط	الإنحراف المعياري	التسخير
نوعية الضمانات المقدمة التي يمكن تحويلها بسهولة إلى نقد بدون خسارة.	5	0.810	موافق بشدة
عدم استقرار أسعار بيع الضمانات المقدمة.	4	0.745	أوافق
عدم التزام العميل بتغطية قيمة التراجع في الضمانات من موارده الذاتية.	4	0.922	موافق
مخاطر تعرض الضمانات المقدمة للتلف.	4	0.911	موافق
مخاطر تعرض الضمانات المقدمة للتقادم الفني.	4	0.777	موافق
عدم استقرار المركز المالي للشركة مصدرة الضمانات.	4	0.999	موافق
عدم سلامة المستندات التي تثبت ملكية العميل للضمانات في الحاسوب.	4	1.049	موافق

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016م

يتضح للباحثين من الجدول أعلاه مايلي:

أن الوسيط لغالبية إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير المستقل الأول (4)، وهذا يعني أن غالبية أفراد عينة الدراسة موافقون على عبارات المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها.

كما تراوحت قيم الانحراف المعياري على عبارات المتغير بين (0.81 – 1.049)، وهذه القيم تشير إلى التجانس الكبير في إجابات إفراد العينة على هذه الفقرات، أي أنهم متتفقون بدرجة كبيرة جداً عليها.

#### التحليل الوصفي لعبارات المتغير المستقل الثاني

التحليل الوصفي لعبارات المخاطر التي تتعلق بالمخاطر المرتبطة بالعميل: يتم حساب التوزيع التكراري والوسيط لعبارات المتغير الثاني لمعرفة آراء عينة الدراسة على كل عبارة ومن ثم العبارات مجتمعة والانحراف المعياري التجانس في إجاباتها وذلك كما في الجدول الآتي:

#### جدول (4)

#### التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير المستقل الثاني

العبارة	النسبة %					ت	
	لا أوفق بشدة	لا أافق	محايد	أافق	أوفق بشدة		
فقدان العميل لأهليته باستمرار التعامل مع المصرف	3 ٪5.0	6 ٪10.0	10 ٪16.7	19 ٪31.7	22 ٪36.7		1
إهار سمعة العميل الشخصية نتيجة تصرفات طرأت على سلوكه بعد منحه التسهيلات الائتمانية	0 ٪0.0	8 ٪13.3	8 ٪13.3	26 ٪43.3	18 ٪30.0		2

التكرار والنسبة %					العبارة	ت
لا أوفق بشدة	لا أافق	محايد	أافق	أوفق بشدة		
1 ٪1.7	3 ٪5.0	10 ٪16.7	28 ٪46.7	18 ٪30.0	عدم حرص العميل على الوفاء بالتزاماته المستحقة لآخرين	3
0 ٪0.0	6 ٪10.0	13 ٪21.7	26 ٪43.3	15 ٪25.0	تدھور مركز العميل المالي	4
1 ٪1.7	6 ٪10.0	11 ٪18.3	27 ٪45.0	15 ٪25.0	تراجع كفاءة العميل لإدارة نشاطه لأسباب ذاتية	5
1 ٪1.7	6 ٪10.0	11 ٪18.3	23 ٪38.3	19 ٪31.7	تراجع كفاءة العميل لإدارة نشاطه لخروج بعض الكفاءات المتميزة من منشاته	6

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016م

يتضح للباحثين من الجدول أعلاه والخاص بالتوزيع التكراري لـإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير المستقل المخاطر المرتبطة بالعميل (أن غالبية الإجابات كانت عند المستوى أافق).

للحقيقة من صحة المتغير، ينبغي معرفة اتجاه آراء عينة الدراسة بخصوص كل عبارة من العبارات والتجانس بين الإجابات المتعلقة بالمتغير المستقل، ويتم حساب الوسيط والانحراف المعياري لـإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة، وذلك كما في الجدول الآتي:

## جدول (5)

الوسيلات والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير المستقل الثاني

التفسير	الإنحراف المعياري	الوسيلات	العبارة	ت
موافق	1.176	4	فقدان العميل لأهليته باستمرار التعامل مع المصرف.	1
موافق	0.986	4	إهدار سمعة العميل الشخصية نتيجة تصرفات طرأت على سلوكه بعد منحه التسهيلات الإئتمانية.	2
موافق	0.911	4	عدم حرص العميل على الوفاء بالتزاماته المستحقة للآخرين.	3
موافق	0.924	4	تدھور مرکز العميل المالي.	4
موافق	0.983	4	تراجع كفاءة العميل لإدارة نشاطه لأسباب ذاتية.	5
موافق	1.027	4	تراجع كفاءة العميل لإدارة نشاطه لخروج بعض الكفاءات المتميزة من منشأته.	6

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016م

يتضح للباحثين من الجدول أعلاه ما يلي:

أن الوسيط لغالبية إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير الثاني (4)، وهذا يعني أن غالبية أفراد عينة الدراسة موافقون على عبارات المخاطر التي تتعلق بالمخاطر المرتبطة بالعميل.

كما تراوحت قيم الانحراف المعياري على عبارات الفرضية بين (1.027-1.176) وهذه القيم تشير إلى التجانس الكبير في إجابات إفراد العينة على هذه الفقرات، أي أنهم متتفقون بدرجة كبيرة جداً عليها.

### التحليل الوصفي لعبارات المتغير المستقل الثالث

التحليل الوصفي لعبارات المخاطر المرتبطة بالظروف العامة: يتم حساب التوزيع التكراري والوسيط لعبارات المتغير الثالث لمعرفة آراء عينة الدراسة على كل عبارة ومن ثم العبارات مجتمعة والانحراف المعياري التجانس في إجاباتها وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (6)

#### التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير المستقل الثالث

التكرار والنسبة %					العبارة	ت
لا أوفق بشدة	لا أافق	محايد	أوفق	أوافق بشدة		
1 ٪1.7	2 ٪3.3	10 ٪16.7	22 ٪36.7	25 ٪41.7	مخاطر تغير أسعار الفائدة.	1
0 ٪0.0	4 ٪6.7	8 ٪13.3	32 ٪53.3	16 ٪26.7	مخاطر انخفاض القوة الشرائية.	2
1 ٪1.7	2 ٪3.3	13 ٪21.7	30 ٪50.0	14 ٪23.3	مخاطر الكساد الذي يصيب الاقتصاد القومي ككل.	3
0 ٪0.0	2 ٪3.3	16 ٪26.7	28 ٪46.7	14 ٪23.3	مخاطر التغيرات التكنولوجية.	4
2 ٪3.3	7 ٪11.7	12 ٪20.0	24 ٪40.0	15 ٪25.0	مخاطر الصناعة بصفة عامة.	5

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016م

يتضح للباحثين من الجدول أعلاه والخاص بالتوزيع التكراري لـإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير المستقل قياس المخاطر المرتبطة بالظروف العامة (أن غالبية الإجابات كانت عند المستوى أوافق).

للتتحقق من صحة المتغير، ينبغي معرفة اتجاه آراء عينة الدراسة بخصوص كل عبارة من العبارات والتجانس بين الإجابات المتعلقة بالمتغير المستقل، ويتم حساب الوسيط والانحراف المعياري لـإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة، وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (7)

### الوسيط والانحراف المعياري لـإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير المستقل الثالث

التفصير	الإنحراف المعياري	الوسيل	العبارة	ت
موافق	0.929	4	مخاطر تغير أسعار الفائدة.	1
موافق	0.823	4	مخاطر انخفاض القوة الشرائية.	2
موافق	0.858	4	مخاطر الكساد الذي يصيب الاقتصاد القومي ككل.	3
موافق	0.796	4	مخاطر التغيرات التكنولوجية.	4
موافق	1.075	4	مخاطر الصناعة بصفة عامة.	5

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016

يتضح للباحثين من الجدول أعلاه ما يلي:

أن الوسيط لغالبية لـإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير الثالث (4)، وهذا يعني أن غالبية أفراد عينة الدراسة موافقون على عبارات قياس المخاطر المرتبطة بالظروف العامة.

ر كما تراوحت قيم الانحراف المعياري على عبارات المتغير بين (0.929 – 1.075)، وهذه القيم تشير إلى التجانس الكبير في إجابات أفراد العينة على هذه الفقرات، أي أنهم متتفقون بدرجة كبيرة جداً عليها.

#### **التحليل الوصفي لعبارات المتغير المستقل الرابع**

التحليل الوصفي لعبارات المخاطر المرتبطة بالمصرف مانح الائتمان: يتم حساب التوزيع التكراري والوسيط لعبارات المتغير الرابع لمعرفة آراء عينة الدراسة على كل عبارة، ومن ثم العبارات مجتمعة والانحراف المعياري التجانس في إجاباتها وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (8)

#### **التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير المستقل الرابع**

التكرار والنسبة %					العبارة	ت
لا بشدة أوافق	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة		
2 ٪3.3	4 ٪6.7	9 ٪15.0	26 ٪43.3	19 ٪31.7	عدم توافر الخبرات المتخصصة المتمتعة بالكفاءة العلمية.	1
2 ٪3.3	7 ٪11.7	10 ٪16.7	30 ٪50.0	11 ٪18.3	ضعف أجهزة متابعة الائتمان المقدم للعميل.	2
1 ٪1.7	7 ٪11.7	10 ٪16.7	29 ٪48.3	13 ٪21.7	ضعف عملية التحقق من قيام العميل بالمتطلبات المفروضة عليه.	3
1 ٪1.7	8 ٪13.3	6 ٪10.0	29 ٪48.3	16 ٪26.7	عدم التأكد من استيفاء مستندات ملكية الضمانات المقدمة من العميل.	4
2	4	15	22	17	عدم التتحقق من وجود	5

التكرار والنسبة %					العبارة	ت
لا أوفق بشدة	لا أافق	محايد	أافق	أوفق بشدة		
%3.3	%6.7	%25.0	%36.7	%28.3	منازعات للضمانات المقدمة من العميل.	
3 %5.0	5 %8.3	10 %16.7	25 %41.7	17 %28.3	وجود ثغرات في عقود منح التسهيلات الإئتمانية مما تقلل من سيطرة المصرف على التسهيلات المنوحة.	6
3 %5.0	5 %8.3	15 %25.0	25 %41.7	12 %20.0	مخاطر الفشل في المواجهة بين المسحوبات النقدية للعملاء وتسديد العميل المقترض.	7
5 %8.3	5 %8.3	17 %28.3	21 %35.0	12 %20.0	عدم قيام المصرف بحجز ودائع العميل التي وضعها كضمان للتسهيلات الإئتمانية.	8

### المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016

يتضح للباحثين من الجدول أعلاه والخاص بالتوزيع التكراري لـإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير المستقل قياس المخاطر المرتبطة بالمصرف مانع الإئتمان (أن غالبية الإجابات كانت عن المستوى أافق).

للتتحقق من صحة المتغير، ينبغي معرفة اتجاه آراء عينة الدراسة بخصوص كل عبارة من العبارات والتجانس بين الإجابات المتعلقة بالمتغير المستقل، ويتم حساب الوسيط والانحراف المعياري لـإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة، وذلك كما في الجدول الآتي:

## جدول رقم (9)

**الوسيلط والإنحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير المستقل**

**الرابع**

التفصير	الإنحراف المعياري	الوسيلط	العبارة	ت
موافق	1.023	4	عدم توافر الخبرات المتخصصة المتمتعة بالكفاءة العلمية.	1
أوافق	1.017	4	ضعف أجهزة متابعة الائتمان المقدم للعميل.	2
موافق	0.981	4	ضعف عملية التحقق من قيام العميل بالمتطلبات المفروضة عليه.	3
موافق	1.022	4	عدم التأكد من استيفاء مستندات ملكية الضمانات المقدمة من العميل.	4
موافق	1.038	4	عدم التتحقق من وجود منازعات للضمانات المقدمة من العميل.	5
موافق	1.102	4	وجود ثغرات في عقود منح التسهيلات الإئتمانية مما تقلل من سيطرة المصرف على التسهيلات المنوحة.	6
موافق	1.057	4	مخاطر الفشل في المواءمة بين المسحوبات النقدية للعملاء وتسديد العميل المقترض.	7
موافق	1.157	4	عدم قيام المصرف بحجز ودائع العميل التي وضعها كضمان للتسهيلات الائتمانية.	8

**المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016م**

يتضح للباحثين من الجدول أعلاه مايلي:

أن الوسيط لغالبية إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية الرابعة (4)، وهذا يعني أن غالبية أفراد عينة الدراسة موافقون على عبارات المخاطر المرتبطة بالصرف مانح الائتمان.

كما تراوحت قيم الإنحراف المعياري على عبارات المتغير بين (1.023-1.157)، وهذه القيم تشير إلى التجانس الكبير في إجابات إفراد العينة على هذه الفقرات، أي أنهم متقدون بدرجة كبيرة جداً عليها.

#### التحليل الوصفي لعبارات المتغير التابع:

التحليل الوصفي لعبارات قرارات مستخدمي القوائم المالية: يتم حساب التوزيع التكراري والوسطي لعبارات المتغير التابع لمعرفة آراء عينة الدراسة على كل عبارة ومن ثم العبارات مجتمعة والإنحراف المعياري التجانس في إجابات وذلك كما في الجدول الآتي:

**جدول (10)**

#### التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير التابع

التكرار والنسبة %					العبارة	ت
لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة		
0 ٪0.0	1 ٪1.7	6 ٪10.0	27 ٪45.0	26 ٪43.3	يهم المستثمرون الحاليون بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات بشأن الإبقاء على استثماراتهم بالصرف.	1
1 ٪1.7	3 ٪5.0	7 ٪11.7	24 ٪40.0	25 ٪41.7	يركز المستثمرون المرتقبون على المعلومات الخاصة بمدى قدرة المصرف على المنافسة في السوق.	2
0	7	12	24	17	يهم الدافتون بالمعلومات المتعلقة بقدرة المصرف على الوفاء	3

النكرار والنسبة %					العبارة	ت
لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة		
%0.0	%11.7	\$20.0	%40.0	%28.3	بالتزاماته في تاريخ الاستحقاق.	
0 %0.0	1 %1.7	13 %21.7	30 %50.0	16 %26.7	تركز إدارة المصرف على المعلومات الخاصة بتقييم الأداء.	4
0 %0.0	0 %0.0	7 %11.7	34 %56.7	19 %31.7	تهتم إدارة المصرف بالمعلومات للمساعدة في إعداد الميزانيات التخطيطية.	5
1 %1.7	2 %3.3	10 %16.7	26 %43.3	21 35.0	يهم العاملون بالصرف بالمعلومات التي تمكّنهم من تقييم قدرة المصرف على الاستثمار.	6
0 %0.0	2 %3.3	10 %16.7	23 %38.3	25 %41.7	تهتم السلطات الضريبية بالمعلومات للتأكد من مدى الالتزام بقانون ضريبة الدخل.	7
0 %0.0	2 %3.3	10 %16.7	22 %36.7	26 %43.3	يركز المصرف المركزي على المعلومات الخاصة بالتزام المصرف بالقوانين المصرفية.	8
0 %0.0	4 %6.7	8 \$13.3	30 %50.0	18 %30.0	تهتم أسواق المال بدراسة القوائم المالية لتمكن من قبول تداول المصرف لأسهمه.	9
1 %1.7	3 %5.0	15 %25.0	24 %40.0	17 %28.3	يهم الموردون بالمعلومات لدراسة قدرة المصرف على الاستثمار.	10

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016

يتضح للباحثين من الجدول أعلاه والخاص بالتوزيع التكراري لـإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير التابع قرارات مستخدمي القوائم المالية (أن غالبية الإجابات كانت عند المستوى أوافق).

وللحقيق من صحة المتغير، ينبغي معرفة اتجاه آراء عينة الدراسة بخصوص كل عبارة من العبارات والتجانس بين الإجابات المتعلقة بالمتغير التابع، ويتم حساب الوسيط والانحراف المعياري لـإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة، وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (11)

#### الوسيط والانحراف المعياري لـإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير التابع

التفسير	الإنحراف المعياري	الوسيل	العبارة	
موافق	0.720	4	يهم المستثمرون الحاليون بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات بشأن الإبقاء على استثماراتهم بالصرف.	1
أوافق	0.936	4	يركز المستثمرون المرتقبون على المعلومات الخاصة بمدى قدرة المصرف على المنافسة في السوق.	2
موافق	0.971	4	يهم الدائتون بالمعلومات المتعلقة بقدرة المصرف على الوفاء بإلتزاماته في تاريخ الاستحقاق.	3
موافق	0.748	4	تركز إدارة المصرف على المعلومات الخاصة بتقييم الأداء.	4
موافق	0.632	4	تهتم إدارة المصرف بالمعلومات المساعدة في إعداد الموازنات التخطيطية.	5
موافق	0.899	4	يهم العاملون بالصرف بالمعلومات التي تمكّنهم من تقييم قدرة المصرف على الاستمرار.	6

التفصير	الإنحراف المعياري	الوسط	العبارة	ت
موافق	0.833	4	تهتم السلطات الضريبية بالمعلومات للتأكد من مدى الالتزام بقانون ضريبة الدخل.	7
موافق	0.840	4	يركز المصرف المركزي على المعلومات الخاصة بالالتزام المصرف بالقوانين المصرفية.	8
موافق	0.843	4	تهتم أسواق المال بدراسة القوائم المالية لتمكن من قبول تداول المصرف لأسهمه.	9
موافق	0.940	4	يهتم الموردون بالمعلومات لدراسة قدرة المصرف على الاستثمار.	10

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016

أن الوسيط لغالبية إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المتغير التابع (4)، وهذا يعني أن غالبية أفراد عينة الدراسة موافقون على عبارات قرارات مستخدمي القوائم المالية.

كما تراوحت قيم الانحراف المعياري على عبارات الفرضية بين (0.632-0.971)، وهذه القيم تشير إلى التجانس الكبير في إجابات أفراد العينة على هذه القرارات، أي أنهم متلقون بدرجة كبيرة جداً عليها.

### اختبار فرضيات الدراسة

للإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها بخصوص أثر الإفصاح عن مخاطر الائتمان المصرفي على قرارات مستخدمي القوائم المالية، حيث تم إعطاء الدرجة (5) كوزن لكل إجابة "موافق بشدة"، والدرجة (4) كوزن لكل إجابة "موافق"، والدرجة (3) كوزن لكل إجابة "محايد"، والدرجة (2) كوزن لكل إجابة "غير موافق"، والدرجة (1) كوزن لكل إجابة "غير موافق بشدة". إن كل ما سبق ذكره وحسب متطلبات التحليل الإحصائي هو تحويل المتغيرات الاسمية إلى متغيرات

كمية، وبعد ذلك سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطى البسيط والمتعدد والانحدار التدريجي لاختيار أفضل معادلة.

### عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي:

الإفصاح عن المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها يؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية. للتأكد من صحة الفرضية يتم استخدام أسلوب الانحدار الخطى البسيط في بناء النموذج حيث أن قياس الإفصاح عن المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها كمتغير مستقل ممثل ( $X_1$ ) وقرارات مستخدمي القوائم المالية كمتغير تابع ممثل (Y) وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (12)

نتائج تحليل الانحدار الخطى البسيط لقياس العلاقة بين الإفصاح عن المخاطر

التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها وقرارات مستخدمي القوائم المالية

التفسير	القيمة الاحتمالية (Sig))	أختبار (t)	معاملات الانحدار	
معنوية	0.000	6.516	3.005	$\hat{B}_0$
معنوية	0.021	2.371	0.270	$\hat{B}_1$
			0.61	معامل الارتباط (R)
			0.37	معامل التحديد ( $R^2$ )
		النموذج معنوي	15.620	أختيار (F)
$\hat{y} = 3.005 + 0.270x_1$				

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016م

يتضح للباحثين من الجدول أعلاه ما يلي:

1. أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين الإفصاح عن المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها كمتغير مستقل وقرارات مستخدمي القوائم المالية كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.61).
2. بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) (0.37)، هذه القيمة تدل على أن الإفصاح عن المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها كمتغير مستقل تساهمن بـ (37%) في قرارات مستخدمي القوائم المالية (المتغير التابع).
3. نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار (F) (15.620) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).
4. متوسط قرارات مستخدمي القوائم المالية عندما الإفصاح عن المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها يساوي صفرًا.
5. 0.270: وتعني زيادة الإفصاح عن المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها وحدة واحدة في قرارات مستخدمي القوائم المالية بـ 27%.
6. مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الأولى والتي نصت على أن: الإفصاح عن المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها يؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية. قد تحققت.

### **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

تنص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة على الآتي:

المخاطر المرتبطة بالعميل تؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية.

للتأكد من صحة الفرضية يتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن المخاطر المرتبطة بالعميل كمتغير مستقل مثل بـ (2x) وقرارات مستخدمي القوائم المالية كمتغير تابع مثل بـ ((لا وذلك كما في الجدول الآتي:

## جدول رقم (13)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس العلاقة بين المخاطر المرتبطة بالعميل وقرارات مستخدمي القوائم المالية

التفسير	القيمة الاحتمالية (Sig.)	أختبار (t)	معاملات الانحدار	
غير معنوية	0.268	1.119	3.677	$\hat{B}_0$
معنوية	0.000	9.862	0.106	$\hat{B}_1$
		0.58		معامل الارتباط (R)
		0.34		معامل التحديد ( $R^2$ )
النموذج معنوي		11.252	أختبار (F)	
$\hat{y} = 3.677 + 0.106x_2$				

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016

يتضح للباحثين من الجدول أعلاه مايلي:

- أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين المخاطر المرتبطة بالعميل كمتغير مستقل وقرارات مستخدمي القوائم المالية كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.58).
- بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2 = 0.34$ )، هذه القيمة تدل على أن المخاطر المرتبطة بالعميل كمتغير مستقل تساهم بـ (34%) في قرارات مستخدمي القوائم المالية (المتغير التابع).
- نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار (F) (11.252) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).
- 3.677: متوسط قرارات مستخدمي القوائم المالية عندما قياس المخاطر المرتبطة بالعميل يساوي صفرًا.

5. 0.106: وتعني زيادة قياس المخاطر المرتبطة بالعميل وحدة واحدة في قرارات مستخدمي القوائم المالية بـ 11٪.

مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثانية والتي نصت على أن: المخاطر المرتبطة بالعميل تؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية. قد تحققت.

### **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

تنص الفرضية الثالثة من فرضيات الدراسة على الآتي:  
الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالظروف العامة يؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية.

للتأكد من صحة الفرضية يتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالظروف العامة كمتغير مستقل مثل بـ (X3) وقرارات مستخدمي القوائم المالية كمتغيرتابع ممثل ((لا وذلك كما في الجدول الآتي:

**جدول رقم (14)**

**نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس العلاقة بين الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالظروف العامة وقرارات مستخدمي القوائم المالية**

التفسير	القيمة الاحتمالية (Sig)	أختبار (t)	معاملات الانحدار	
معنوية	0.041	2.041	3.302	$\hat{B}_0$
معنوية	0.000	8.455	0.200	$\hat{B}_1$
			0.60	معامل الارتباط ( $R$ )
			0.36	معامل التحديد ( $R^2$ )
	النموذج معنوي	14.164		أختيار ( $F$ )
		$\hat{y} = 3.302 + 0.200x_3$		

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016

يتضح للباحثين من الجدول أعلاه ما يلي:

1. أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين المخاطر المرتبطة بالظروف العامة كمتغير مستقل وقرارات مستخدمي القوائم المالية كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.60).
  2. بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2 = 0.36$ ) ، هذه القيمة تدل على أن المخاطر المرتبطة بالظروف العامة كمتغير مستقل تساهم ب (34٪) في قرارات مستخدمي القوائم المالية (المتغير التابع).
  3. نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار ( $F = 14.164$ ) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).
  4. متوسط قرارات مستخدمي القوائم المالية عندما قياس المخاطر المرتبطة بالظروف العامة يساوي صفرًا.
  5. 0.200: وتعني زيادة المخاطر المرتبطة بالظروف العامة وحدة واحدة في قرارات مستخدمي القوائم المالية بـ 20٪.
- مما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الثالثة والتي نصت على أن: الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالظروف العامة يؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية. قد تحققت.

#### **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة**

تنص الفرضية الرابعة من فرضيات الدراسة على الآتي: المخاطر المرتبطة بالظروف العامة تؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية.

للتأكد من صحة الفرضية سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن المخاطر المرتبطة بالظروف العامة كمتغير مستقل ممثل ب (x4) وقرارات مستخدمي القوائم المالية كمتغير تابع ممثل ب (y) (لاؤذلك كما في الجدول الآتي:

## (15) جدول رقم

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس العلاقة بين الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالصرف مانح الائتمان تؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية.

التفسير	القيمة الاحتمالية (Sig)	أختبار (t)	معاملات الانحدار	
معنوية	0.011	2.630	3.300	$\hat{B}_0$
معنوية	0.000	10.792	0.210	$\hat{B}_1$
			0.62	معامل الارتباط (R)
			0.38	معامل التحديد ( $R^2$ )
نموذج معنوي		16.917		أختبار (F)
$\hat{y} = 3.300 + 0.210x_4$				

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016م

يتضح للباحثين من الجدول أعلاه ما يلي:

- أظهرت نتائج التقدير وجود ارتباط طردي قوي بين الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالصرف مانح الائتمان كمتغير مستقل وقرارات مستخدمي القوائم المالية كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (0.62).
- بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) (0.38)، هذه القيمة تدل على الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالصرف مانح الائتمان كمتغير مستقل تساهم بـ (34%) في قرارات مستخدمي القوائم المالية (المتغير التابع).
- نموذج الانحدار البسيط معنوي حيث بلغت قيمة اختبار (F) (16.917) وهي دالة عن مستوى دلالة (0.000).

4. 3.00: متوسط قرارات مستخدمي القوائم المالية عند الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالمصرف مانح الائتمان يساوي صفرًا.

5. 0.210: وتعني زيادة الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالمصرف مانح الائتمان وحدة واحدة في قرارات مستخدمي القوائم المالية بـ 20٪.

ما تقدم نستنتج أن فرضية الدراسة الرابعة والتي نصت على أن: الإفصاح عن المخاطر المرتبطة بالمصرف مانح الائتمان تؤثر على قرارات مستخدمي القوائم المالية. قد تحقق.

**اختبار الارتباط الذاتي و التدخل الخطى المتعدد والتوزيع الطبيعي**  
يجب التتحقق من نموذج الانحدار الخطى المتعدد أنه لايعانى من مشكلة التعدد الخطى الارتباط الذاتي بين الأخطاء العشوائية، قام الباحثان بإجراء اختبار الارتباط الذاتي والتدخل المتعدد والتوزيع الطبيعي للأخطاء كما في الجدول التالي:

## جدول رقم (٦)

اختبار الارتباط الذاتي والتدخل الخطي المتعدد والتوزيع الطبيعي

Durbin-Watson	نسبة معامل الأذواء إلى الخطأ المعياري المعياري	معامل الأذواء Skewness	معامل الانحراف النسبي VIF	معامل الانحراف النسبي Tolerance	المتغيرات المستقلة
2.232	0.196	0.148	0.833	1.200	المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها
	0.755				المخاطر المرتبطة بالعميل
	1.423	0.279	0.756	1.322	المخاطر المرتبطة بالظروف العامة
	0.219	0.043	0.659	1.516	المخاطر المرتبطة بالصرف مانع
	2.064	0.483	0.729	1.371	الاستهان

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016م

**اختبار الارتباط الذاتي (Auto correlation):**

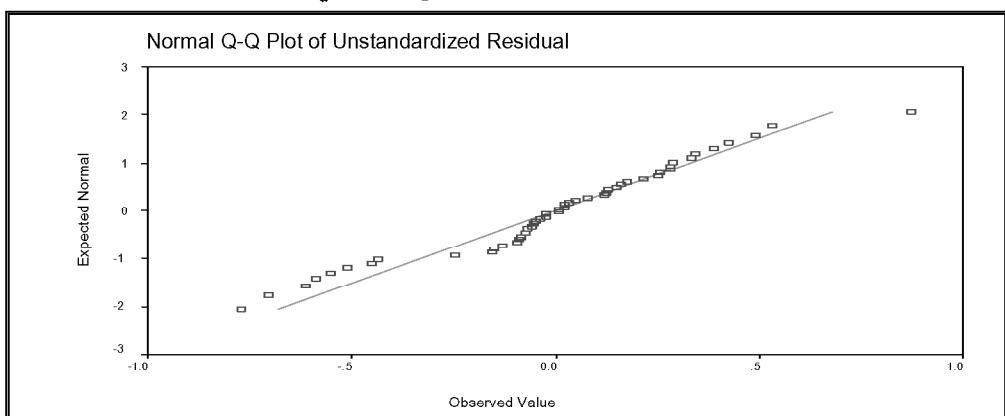
تم إجراء اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء العشوائية باستخدام إحصائية داربن واتسن (DW) بمستوى دلالة 5% ودرجة حرية  $n=50$  (P4) فإن إحصائية DW=2.232 تشير إلى عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية.

**اختبار الارتباط الخططي المتعدد (Multi-collinearity):**

للتحقق من مشكلة التداخل الخططي بين المتغيرات المستقلة تم إجراء الاختبار بواسطة إحصائية VIF / Variance Inflation Factor (VIF) نجد جميع قيم VIF للمتغيرات المستقلة أقل من 10 وهذا يعني أن النموذج لا يعاني من مشكلة التداخل الخططي أي عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة.

**اختبار التوزيع الطبيعي (Normal Distribution):**

للتحقق من أن توزيع البيانات طبيعيًا تم قسمة معامل الالتواء إلى الخطأ المعياري ونجد أن نسبة معامل الالتواء إلى الخطأ المعياري لجميع المتغيرات المستقلة تقع ضمن المدى (-2 و 2) يشير ذلك إلى أن المتغيرات المستقلة تتوزع طبيعيًا.

**شكل رقم (1)****اختبار التوزيع الطبيعي**

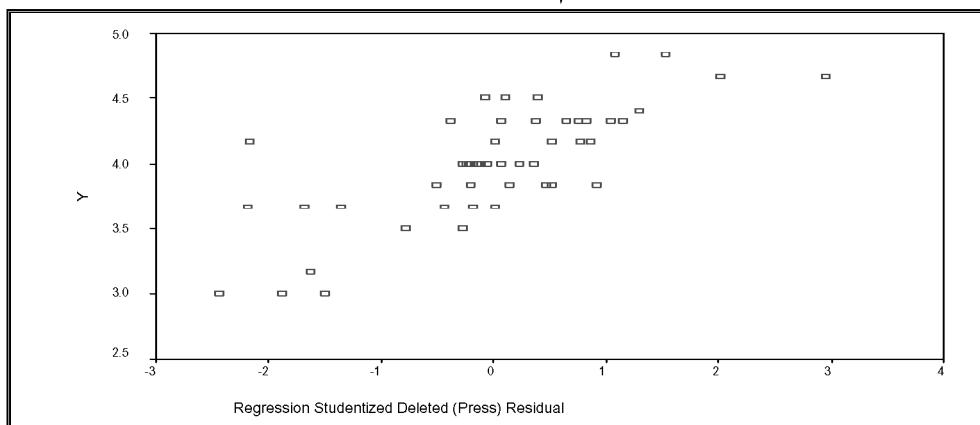
المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016م

من الشكل أعلاه، نلاحظ أن معظم النقاط تجتمع تقريباً بمحاذاة الخط المستقيم مما يشير إلى أن الباقي تتوزع طبيعياً بمتوسط بساوي صفر. عدم تجانس التباين

للتحقق من نموذج الانحدار الخطي المتعدد أنه ليعاني من مشكلة عدم تجانس التباين الخطأ العشوائي، قام الباحثان بتمثيل قيم المتغير التابع على المحور الأفقي والباقي المعيارية **standardized residual** على المحور الرأسى الشكل التالي:

**شكل رقم (2)**

**عدم تجانس التباين**



**المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية، 2016م**

من الشكل أعلاه نلاحظ أن النقاط توزع بشكل شريط أفقي متساوي حول الصفر، مما يدل على أن النموذج ليعاني من مشكلة تجانس الخطأ العشوائي.

### **الخاتمة: النتائج والتوصيات**

#### **أولاً: النتائج**

1. الخسائر التي تحدث للمصرف تُعزى إلى عدم مقدرة العملاء للإيفاء بالتزاماتهم في الوقت المحدد.

2. ضعف إدارة الائتمان بالمصارف تساعده على مخاطر الائتمان التي تتعرض لها المصارف.
3. تساهم الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في مخاطر الائتمان التي تتعرض لها المصارف.
4. إن المصادر الرئيسية للمخاطر التي تنشأ من داخل المصرف ترتبط بعدم توافر الخبرات المتخصصة والتي لا تتمتع بالكفاءة التي تمكّنها من القيام بعملها على أكمل وجه.
5. يعتمد المستثمرون على التقارير المالية كمصدر أساسي للمعلومات، ويركزون على المخاطر الضمنية والعائد المتحقق حالياً، والمتوقع تحققه مستقبلاً.
6. أظهرت نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات البحث أن غالبية إجابات المبحوثين للعبارات كانت عند درجة الموافق حسب التوزيع التكراري، وأن قيمة الوسيط بلغت (4) وهذا يعني أن غالبية الإجابات كانت عند مستوى الموافقة لعبارات المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها، وأن قيمة الإنحراف المعياري تراوحت بين (1.049 – 0.81) وهذه القيم تشير إلى التجانس في إجابات أفراد العينة. كما بلغت قيمة الوسيط (4) وهذا يعني أن غالبية الإجابات كانت عند مستوى الموافقة لعبارات المخاطر المرتبطة بالعميل، وأن قيمة الإنحراف المعياري تراوحت بين (1.176 – 1.027) وهذه القيم تشير إلى التجانس في إجابات أفراد العينة. بلغت أيضاً قيمة الوسيط (4) وهذا يعني أن غالبية الإجابات كانت عند مستوى الموافقة لعبارات المخاطر المرتبطة بالظروف العامة، وأن قيمة الإنحراف المعياري تراوحت بين (0.929 – 1.075) وهذه القيم تشير إلى التجانس في إجابات أفراد العينة. كما بلغت قيمة الوسيط (4) وهذا يعني أن غالبية الإجابات كانت عند مستوى الموافقة لعبارات المخاطر المرتبطة بالمصرف مانح الائتمان، وأن قيمة الانحراف المعياري تراوحت بين (1.023 – 1.157) وهذه القيم تشير إلى التجانس في

إجابات أفراد العينة. أما المتغير التابع فقد بلغت قيمة الوسيط (4) وهذا يعني أن غالبية الإجابات كانت عند مستوى الموافقة لعبارات قرارات مستخدمي القوائم المالية، وأن قيمة الإنحراف المعياري تراوحت بين (0.971 – 0.632) وهذه القيم تشير إلى التجانس في إجابات أفراد العينة.

7. أظهرت نتائج اختبار فرضيات الدراسة وجود ارتباط طردي قوي بين المتغير المستقل مخاطر الإئتمان المصري (المخاطر التي تتعلق بطبيعة العملية المطلوب تمويلها، المخاطر المرتبطة بالعميل، المخاطر المرتبطة بالظروف العامة، المخاطر المرتبطة بالمصرف مانح الإئتمان) والمتغير التابع قرارات مستخدمي القوائم المالية، مما يدل على أن فرضيات الدراسة قد تحققت.

## **ثانياً: التوصيات**

1. ضرورة توفير الخبرات المتخصصة المتمتعة بالكفاءة العملية .
2. ضرورة التحقق من نوعية الضمانات المقدمة التي يمكن تحويلها بسهولة إلى نقد وبدون خسائر للعمليات المطلوب تمويلها.
3. يجب أن تعد القوائم المالية في ظل وجود مستويات مختلفة من الكفاءة في استخدام المعلومات المالية.
4. على المصرف المركزي متابعة المصادر للالتزام بالقوانين المصرفية لتفادي المخاطر المرتبطة بالمصرف مانح الإئتمان.
5. على المصرف مانح الإئتمان التدقيق في الضمانات المقدمة من العميل لتفادي مخاطر طبيعة العملية المطلوب تمويلها.

## **المصادر والراجع:**

- أبو النصر، عصام عبد الهادي(2015م)، دراسة تحليلية لمشاكل قرارات الإئتمان في البنوك التجارية من المنظور المحاسبي، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة الأزهر، كلية التجارة.

- أنور، أحمد(1985م) المحاسبة المالية - مقدمة في أساسيات المحاسبة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية: 25.
- بدران، علي(2005م)، الإدارة الحديثة للمخاطر الائتمانية في ظل بازل، مجلة اتحاد المصارف العربية، غزة: الجامعة الإسلامية، (4): 64 - 69.
- التميمي، أحمد(1998م)، إدارة المخاطر في البنوك مجلة البنوك في فلسطين، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، (7): 50.
- العتيبي، عبير عبد الهادي(2014م)، أثر الائتمان المصرفي على التجارة الخارجية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جدة: جامعة الملك سعود، كلية إدارة الأعمال.
- العجمي، مناع فهمي علي(2013م)، أثر الأزمة المالية على ثقة مستخدمي البيانات المالية في مهنة المحاسبة، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: جامعة الشرق الأوسط.
- الفقي، إبراهيم(2008م)، فن وأسرار إتخاذ القرار، بداية للإنتاج الإعلامي، القاهرة: 10.
- الدغيم، عبد العزيز(2012م)، التحليل الائتماني ودوره في ترشيد عمليات الإقراض المصرفي، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية، دمشق: جامعة تشرين، 28 (31).
- الصبان، محمد سمير(1999م)، مبادئ المحاسبة المالية كنظام للمعلومات، الدار الجامعية، الإسكندرية: 191.
- النعيمي، عدنان تايه(2010م)، إدارة الائتمان - منظور شمولي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: 80.
- حفيان، جهاد(2011م)، إدارة المخاطر الائتمانية في البنوك التجارية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة قاصدي مرداح.

- خريوش وأخرون، حسن علي(1999م)، الاستثمار والتمويل بين النظرية والتطبيق، دار زهران، عمان: 42 - 43.
- سيكاران، أوما(2013م)، طرق البحث في الإدارة – مدخل لبناء المهارات البحثية، ترجمة د. إسماعيل بسيوني، دار المريخ للنشر، الرياض: 379.
- شاهين، على عبد الله أحمد (2010م)، مدخل عملي لقياس مخاطر الائتمان المصرفي في البنوك التجارية في فلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.
- علي، زهير أحمد(2009م)، أهمية استخدام التحليل المالي لمنح الائتمان المصرفي، رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية الدراسات التجارية.
- غنيم، أحمد(1999م)، صناعة قرارات الائتمان والتمويل في إطار الإستراتيجية الشاملة للمصرف، ط2 مطابع المستقبل، مصر: 73.
- محمد، على محمد على (2010م)، دور المعلومات المحاسبية في تقليل المخاطر الائتمانية للمصارف بالسودان، رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم: جامعة النيلين.
- مطر، محمد(2003م)، الإتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني دار وائل للنشر، عمان: 378.
- هندي، منير إبراهيم(2003م)، الفكر الحديث في إدارة المخاطر - الهندسة المالية بإستخدام التوريق والمشتقات، منشأة المعارف الإسكندرية: 78.

## دور إدارة المعرفة في الأداء

### دراسة ميدانية على شركات الطرق والجسور بولاية الخرطوم - السودان

أ. أحمد قرشى أ.حمد الطيب

&

د. محمد حنفى محمد نور تبیدی

#### Abstract

The aim of this study is to recognize the role of knowledge management in performance in Khartoum state in road and bridge companies.

The problem of the study is what is the role of knowledge management on the performance on road and bridge companies.

The researcher used historical and description methods and collected information by questionnaire. and analized them by statistical method.

The study comes out with many results the most important one is a relation between knowledge management and performance and there are many deficits facing the companies of good utilization of knowledge management.

The study comes out with many recommendations, the most important one is the need to adopt knowledge management and improving performance, as essential requirement for existence of these companies in the market. to set a suitable strategy with modern and advanced methods , which are possible for companites. to implement knowledge management.

**Key words:** knowledge management , performance.

## مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المعرفة على الأداء في شركات الطرق والجسور في ولاية الخرطوم. وتمثلت مشكلة الدراسة في السؤال ما هو دور إدارة المعرفة على الأداء، وقد تم استخدام المنهج التاريخي والوصفي، والإستبانة لجمع المعلومات وتحليلها بالطرق الإحصائية. وتوصلت الدراسة بعدة نتائج منها، أن هناك علاقة بين إدارة المعرفة والأداء، وأن هناك صعوبات تواجه الاستخدام السليم لإدارة المعرفة في هذه الشركات. وخلصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها، ضرورة تبني إدارة المعرفة وتحسين الأداء كمتطلبات أساسية لاستمرار هذه الشركات في السوق. وضع استراتيجية مناسبة لإدارة المعرفة بإسلوب علمي حديث ومتطور يمكن تفريذه بصورة تناسب وهذا الشركات.

**الكلمات المفتاحية:** إدارة المعرفة، الأداء.

## المقدمة:

تواجه المنظمات المختلفة ظروفاً معقدة، بسبب الاضطراب في بيئتها الداخلية والخارجية، الأمر الذي شكل أكبر التحديات في مسيرتها نحو النمو والتطور، والاستفادة من نقاط القوة ومعرفة نقاط الضعف والتعايش والتأقلم مع بيئتها. الأمر الذي يتطلب من المنظمات قدرة التكيف والاستجابة السريعة. ومن المفاهيم الحديثة التي طرحتها المفكرون والعلماء والتي تهدف لتحسين الأداء هو مفهوم إدارة المعرفة، ليتمكنها في إطار المنافسة وبالتالي تحقيق أهدافها المطلوبة. والمنظمات السودانية ليست استثناءً من هذا الواقع الذي يدور حولها، إذ تعاني المنظمات السودانية من جملة من المصاعب التي أقعدتها وحالت دون تحقيق المطلوب، كما تمارس المنظمات أساليب إدارية تقليدية في الإدارة، مما فاقم من مشكلات ومعاناة تلك المنظمات.

## **مشكلة الدراسة:**

يمر العالم اليوم بمرحلة جديدة تغيرت فيها أمور كثيرة عما كان سائدة حتى سنوات قليلة فقد حدثت تحولات سياسية كبيرة ونشأت أوضاع تدور حول مفاهيم تحرير التجارة الدولية، وتوجهات شاملة نحو اختراق الحواجز الإقليمية والتحول إلى إقتصادات السوق في كثير من دول العالم. كما شهد العالم تقدماً واقعاً جديداً وأصبح العالم يعيش في عصر تختلف سماته وملامحه وآلياته ومعاييره اختلافاً جزرياً عن كل ما سبقه. فقد بات كل شيء يتغير وكل شيء قابل للتغير. وقد كان أخطر آثار هذا التغيير على منظمات الأعمال هو اشتداد المنافسة العالمية وظهور ما يعرف (التناضجية) كحقيقة أساسية تحدد نجاح أو فشل منظمات الأعمال. إن تطبيق التوجه الاستراتيجي يمنح المنشآت الثبات والتماسك في أداء أعمالها والإنسجام بين أجزائها. كما تساعد كل وحدات المنشأة لتعمل في إتجاه تحقيق نفس الأهداف. وترشد وتقود المنشآت في الإتجاه الصحيح نحو تحقيق أهدافها وبرامجها والتوفيق والنجاح في مجال أعمالها.

وتعاني المنظمات السودانية المختلفة خاصة شركات الطرق والجسور أوضاعاً إدارية معقدة للغاية لأسباب تتعلق بالبيئة المحيطة بها، داخلياً وخارجياً مما أثر سلباً على أدائها، وظل هذا الأداء في انخفاض مستمر، ولعل ذلك تعكس المؤشرات الاقتصادية، إذ إنرفع العجز في الحساب الجاري قد ارتفع من 3,545.5 مليون دولار في عام 2014 إلى 5,958.8 مليون دولار في عام 2015 بمعدل 68.2، كما ارتفع متوسط معدل التضخم الكلي خلال الفترة (2011 – 2015 ) من 18.0% في عام 2011 إلى 36.9% في عام 2014، وانخفض إلى 16.9% في عام 2015.(بنك السودان، 2015).

هناك العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين إدارة المعرفة والأداء، من جانب الأثر الإيجابي لتطبيق إدارة المعرفة، كما أن معظم هذه الدراسات أجريت في الدول المتقدمة، وفي دول محددة، أما نصيب السودان من هذا الدراسات لا يذكر. ويمكن القول أن هذه الدراسة سوف تتناول الإجابة على هذا التساؤل الرئيس التالي:

ما هو دور إدارة المعرفة على الأداء في شركات الطرق والجسور؟

### أمثلة الدراسة:

وعلى ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ماهي العلاقة بين خلق المعرفة والأداء؟
2. ماهي العلاقة بين تخزين المعرفة والأداء؟
3. ماهي العلاقة بين توزيع المعرفة والأداء؟

### الفرض:

تتمثل الفرضية الرئيسية لهذه الدراسة في توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة والأداء وتترافق منها الفرضيات الآتية:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خلق المعرفة والأداء في شركات الطرق والجسور.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تخزين المعرفة والأداء في شركات الطرق والجسور.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توزيع المعرفة والأداء في شركات الطرق والجسور.

### الأهداف:

1. التعرف على دور إدارة المعرفة على أداء شركات الطرق والجسور.
2. قياس أثر إدارة المعرفة على الأداء في شركات الطرق والجسور.
3. إمكانية الوصول إلى نتائج يمكن على ضوئها تقديم التوصيات المناسبة والمساعدة للتغلب على المشاكل التي تواجهها شركات الطرق والجسور.

**أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية الدراسة من ناحيتين علمية وعملية، وتمثل الناحية العلمية في تناولها للجوانب والأطر النظرية والمفاهيمية لإدارة المعرفة، ولقلة وندرة الدراسات في المكتبات السودانية التي تناولت مجال قطاع الطرق والجسور ودوره الفاعل في التنمية الاقتصادية بينما تمثل الأهمية العملية في الدور الهام لإدارة المعرفة وأثرها على الأداء.

**حدود البحث:**

الحدود الزمنية: 2010م\_2016م

الحدود المكانية: الشركات العاملة في مجال الطرق والجسور ولاية الخرطوم.

**الدراسات السابقة:****-1 دراسة (صوص وأخرين، 2012)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير عمليات إدارة المعرفة السادسة في تحقيق الميزة التنافسية. من خلال إدارة المعرفة كمتغير مستقل ببعاد (إكتساب المعرفة وتطويرها، تنظيم المعرفة وتقيمها، نقل المعرفة وتطبيقاتها) والميزة التنافسية كمتغير تابع.

**-2 دراسة (الزمطة، 2011)**

هدفت الدراسة إلى التعرف و بيان إدارة المعرفة وعلاقتها بتميز الأداء في الكليات والمعاهد في قطاع غزءة من خلال متطلبات إدارة المعرفة كمتغير مستقل بالأبعاد (الاحتياجات المعرفية، الوعي المعرفي، عمليات المعرفة) الأداء المؤسسي متغير تابع ببعاد (رضاء العاملين، التعلم والنمو المؤسسي كفاءة العمليات الداخلية) وتوصلت الدراسة إلى تفاوت الاحتياجات المعرفية في الكليات التقنية والمتوسطة.

**-3 دراسة (سليمان الفارس، 2010)**

هدفت الدراسة إلى معرفة دور إدارة المعرفة في تحسين الأداء وتعزيزه من خلال إدارة المعرفة كمتغير مستقل وببعاد (عمليات إدارة المعرفة، تقانة إدارة المعرفة، فريق

المعرفة) والأداء ببعاد ( العائد على حق الملكية، العمليات الداخلية، الزبائن، التعلم والنما)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباط بين إدارة المعرفة والأداء.

#### 4- دراسة (أركان شويكي وهاني الجاب، 2010م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المعرفة في الميزة التنافسية في شركات التامين العاملة في مدينة نابلس بالمتغيرات المستقلة (المعرفة التنظيمية، المعرفة التكنولوجية، المعرفة السوقية، المعرفة بقنوات التوزيع، المعرفة بالمنافسة المحيطة)، والميزة التنافسية كمتغير تابع ببعاد ( العائد على حق الملكية، العمليات الداخلية، الزبائن، التعلم والنما)، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة أن تقوم الشركات بتطوير المعرفة يشكل متعدد بحيث تحسن الأداء والفاعلية للعاملين.

#### 5- دراسة (سلوى الشرفا، 2008م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية في المصادر العاملة في غزة من خلال إدارة المعرفة كمتغير مستقل ببعاده (العاملون، الزبائن، الثقافة التنظيمية، عمليات وأنشطة العمل) وتكنولوجيا المعلومات بالأبعاد (عمال المعرفة، الأجهزة والبرمجيات التي تستخدمها الإدارة) والميزة التنافسية كمتغير تابع بالأبعاد (جودة المنتجات، الأداء المالي للشركة، السيطرة على الأسواق، الإبداع والتطوير، كفاءة العمليات)، وتوصلت الدراسة إلى تطبيق المصادر العاملة في قطاع غزة نظام تكنولوجيا إدارة المعرفة في جميع الأقسام والوحدات.

#### 6- دراسة (يونس مقدادي وأخرين، 2013م)

هدفت الدراسة إلى التعرف وتوضيح دور إدارة المعرفة السوقية في تحديد الاستراتيجيات التنافسية للبرامج الأكademie في غزة، من خلال إدارة المعرفة كمتغير مستقل ببعاده (العاملون الزبائن، الثقافة التنظيمية، عمليات وأنشطة العمل) وتكنولوجيا المعلومات بالأبعاد (عمال المعرفة، الأجهزة والبرمجيات التي تستخدمها الإدارة) والميزة التنافسية كمتغير تابع بالأبعاد (جودة المنتجات، الأداء المالي للشركة،

السيطرة على الأسواق، الإبداع والتطوير، كفاءة العمليات)، وتوصلت الدراسة إلى تطبيق المصادر العاملة في قطاع غزة نظام تكنولوجيا إدارة المعرفة في جميع الأقسام والوحدات.

#### 7- دراسة (Jin, 2008)

تناولت العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وأداء الابتكار وإدارة المعرفة كمتغير وسط بين المتغيرين هدفت الدراسة إلى أهمية التفاعل الاجتماعي وإدارة المعرفة في عمليات الابتكار من خلال التفاعل الاجتماعي كمتغير مستقل أداء الابتكار كمتغير تابع وإدارة المعرفة كمتغير وسيط. وتوصلت الدراسة إلى أهمية التفاعل الاجتماعي وإدارة المعرفة في عمليات الابتكار.

#### 8- دراسة (Anjun, 2013)

تناولت العلاقة بين إدارة المعرفة والقرار الطبيعي بصورة مباشرة وتوصلت إلى أن جودة مشاركة المعرفة تلعب دوراً وسيطاً وسهلاً بين نظرية رأس المال الاجتماعي وجودة صناعة القرار الطبيعي.

#### 9- دراسة (الفاتح، 2015)

تناولت العلاقة بين أبعاد التوجه الاستراتيجي والأداء اللوجستي وإدارة المعرفة كمتغير وسيط على معرفة تطبيق أبعاد التوجه الاستراتيجي في الشركات الصناعية السودانية من خلال التوجه الاستراتيجي كمتغير مستقل بالأبعاد (توجه ريادي، توجه نحو العملاء، توجه نحو المنافسين توجه ريادي مخاطرة) ومتغير وسيط وهو إدارة المعرفة ومتغير تابع الأداء اللوجستي بالأبعاد التالية (الفعالية الكفاءة، التميز) وتوصلت الدراسة إلى نتائج متباعدة في أكثر إدارة المعرفة في العلاقة بين التوجه الاستراتيجي والأداء اللوجستي.

#### 10- دراسة (الدهدار، 2006)

التي تناولت العلاقة بين إدارة المعرفة والأداء بمتغيرات التوجه الاستراتيجي (التزام القيادة العليا بالخطيط الاستراتيجي، معدلات الابتكار

والتغير التكنولوجي، في مجال التعليم الإلكتروني، تحسين مستمر، الاهتمام بالعنصر البشري) كمتغيرات مستقلة، واكتساب الميزة التنافسية، وفقاً لنظرية بورتر (الكفاءة المتميزة، التزام الإدارة العليا بالجودة، الاستجابة لاحتياجات الطلبة) والتعرف على حقيقة التوجه الاستراتيجي للإدارة العليا للجامعات في قطاع غزة.

### **الاختلاف عن الدراسات السابقة:**

إن مفهوم إدارة المعرفة من المفاهيم الحديثة والمهمة والتي أثبتت الدراسات أهميتها دورها في تحسين وتطوير الأداء في المنظمات، كما تختلف عن هذه الدراسات السابقة في تناولها لإدارة المعرفة من خلال نموذج جديد مختلف وأبعاد جديدة لم يتم تناولها في السودان من قبل، إضافة إلى مجال تطبيق الدراسة فهو لم يتطرق له من قبل وفي مجال في غاية الأهمية لقطر متسع وكبير في السودان يعاني من مشاكل في التنمية ومخاطر تهدد أمنه القومي، وتم اتباع أسلوب حديث للتحليل واختبار الفرضيات (AMOS)، يأمل الباحث من ذلك الوصول إلى نتائج دقيقة تعالج وتساهم في الحلول لهذا القطاع الحيوي المهم.

### **أدبيات الدراسة:**

### **إدارة المعرفة:**

يعد مفهوم إدارة المعرفة من المفاهيم الحديثة في علم الإدارة والتي يتزايد الاهتمام بها خلال العقود الأخيرين مما أدى إلى ظهور العديد من التعريف لذلك المفهوم والتي اختلفت باختلاف تخصصات الباحثين وبإختلاف وجهات نظرهم، ولفهم إدارة المعرفة هنالك ثلاثة مداخل أساسية وهي كلية ذكرها (Malhorta, 2000:85).

**أ. المدخل المعلوماتي:** يتضمن أنشطة معالجة البيانات وإدارة تدفقات المعلومات وتطوير قواعد بيانات وتوثيق أنشطة الأعمال في المنظمة.

**ب. المدخل التقني:** يهتم بناء وتطوير إدارة المعرفة المستندة على تقنية المعلومات مثل نظم التقييم، مستودعات البيانات، النظم الخبريرة، نظم المعالجة التحليلية الفورية، نظم المعلومات على الويب وغيرها.

**ج. المدخل الثقافي:** يهتم بالأبعاد السلوكية أو الفكرية لإدارة المعرفة من خلال تناول حقول التعلم الجماعي، التعلم المتواصل، وبناء المنظمات الساعية للتعلم.

وفي كل هذه المداخل تسعى إدارة المعرفة إلى تقديم حلول لإدارة من خلال إستثمار موارد المعرفة وبناء ذاكرة للمعرفة والتركيز على تبادل المعرفة والمشاركة فيها من خلال منهج منظم.

يرى ( chou2005:26 ) أن إدارة المعرفة " هي عملية يتم بموجبها استخراج واستثمار رأس المال الفكري الخاص بالمنظمة ، بهدف الوصول إلى قرارات تتصف بالكفاءة والفعالية والابتكار من أجل إكساب المنظمة ميزة تنافسية والحصول على الأداء والتزام العملاء ".

كما عرفها ( Delong2000:6 ) " بأنها هي منظومة الأنشطة الإدارية القائمة على احتواء وتجميع وصياغة كل ما يتعلق بالأنشطة الحرجية والمهمة بالمؤسسة بهدف رفع كفاءة الأداء وضمان استمرارية تطور المؤسسة في مواجهة المتغيرات المحيطة بها . بمعنى آخر هي عملية مؤسسية تهدف إلى تسييق وتكامل عمليات معالجة البيانات المستخدمة في الموارد البشرية والعوامل المحيطة بها " .

### أهمية المعرفة :

تعد إدارة المعرفة من الأفكار الحديثة ذات الأثر الفعال في نجاح منظمات الأعمال ، وتأتي أهميتها من كونها إحدى المكونات الجوهرية لنجاح المنظمات وضمان بقائها من خلال قدرتها على المساهمة في صيانة وتطوير رؤية طويلة الأمد تعبّر من خلالها المنظمة أين ترغب للذهاب مستقبلاً ، ويأتي ذلك عن طريق تحديد ماذا يحتاج السوق ، وماذا يرغب وما مستوى المنافسة ( Pollock2000:73 ).

لذا تبرز أهمية إدارة المعرفة من كونها المكافئ الأكثـر حيازة للقيمة والأكثـر فعالية للميزة النافـسية المستعملـة كما وضحـها ( نجم، 2006:43) و(المسـاعد وحرـيم، 2004:46) تعود للأسبـاب التـالية:

1. زيادة حـدة المنافـسة بالـأسواق وسرـعة زيـادة الإـبتكـارات والإـكتـشـافـات الجـديدة.
2. تعـقـيدـات السـلـع والـخدـمات تـتـطلـب المـزـيد من المـعرـفة بـالـزيـون والـسوق والـمنافـسة وـمن ثم إلى إـدارـة مـعرـفة قـوية.
3. زيـادة المنافـسة قـلـصـت إـعداد العـامـلـين فيـ المنـظـمـات ذاتـ المـعرـفةـ المـتمـيزـةـ وهـنـاـ كانـ لـابـدـ منـ دـخـولـ المنـافـسةـ عـلـىـ كـيفـيـةـ استـقطـابـ هـذـهـ الـكـفـاءـاتـ المحـافظـةـ عـلـىـ الـزيـائـنـ ذـوـيـ الـكـفـاءـةـ. تخـفيـضـ التـكـلفـةـ وأـسـالـيـبـ طـرقـ الـعـملـ جـذـبـ الـزيـائـنـ الجـددـ.

### **أهداف إدارة المعرفة :**

تحـتـفـلـ وتـتوـعـ أـهـادـافـ إـدارـةـ المـعرـفةـ باـخـتـلـافـ وـتـوـعـ الـجـهـاتـ التـيـ تـوـجـدـ بـهـاـ إـدارـةـ المـعرـفةـ وـالـمـجاـلاتـ التـيـ تـعـمـلـ فـيـهـاـ، إـذـ أـنـ إـدارـةـ المـعرـفةـ تـسـعـيـ مـنـ خـلـالـهـاـ تـحـقـيقـهـاـ لـأـهـادـافـهـاـ إـلـىـ تـحـقـيقـ اـهـادـافـ الـمـنظـمـةـ التـيـ أـنـشـئـتـ بـهـاـ. وـهـنـالـكـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـأـهـادـافـ الـعـامـةـ التـيـ تـشـتـرـكـ فـيـهـاـ إـدارـةـ المـعرـفةـ فـيـ مـخـتـلـفـ أـنـوـاعـ الـمـنظـمـاتـ وـهـيـ عـلـىـ النـحـوـ التـالـيـ (الأـكـلـيـ، 2008:27)، (الـزيـاداتـ، 2008:6).

1. تحـديـدـ وـجـمـعـ المـعرـفةـ وـتـوـفـيرـهـاـ بـالـشـكـلـ الـمـنـاسـبـ وـالـسـرـعـةـ الـمـنـاسـبةـ لـتـسـتـخدـمـ فـيـ الـوقـتـ الـمـنـاسـبـ.
2. تسـهـيلـ عمـليـاتـ تـبـادـلـ وـمـشارـكـةـ المـعرـفةـ بـيـنـ جـمـيعـ الـعـامـلـينـ فـيـ الـمـنظـمـةـ.
3. بنـاءـ قـوـاعـدـ مـعـلـومـاتـ لـتـخـزـينـ المـعرـفةـ وـتـوـفـيرـهـاـ وـاستـرـجـاعـهـاـ عـنـ الـحـاجـةـ لـهـاـ.
4. تحـويـلـ المـعرـفةـ الدـاخـلـيـةـ وـالـخـارـجـيـةـ إـلـىـ مـعـرـفةـ يـمـكـنـ توـظـيفـهـاـ وـاستـثـمارـهـاـ فـيـ عـمـلـيـاتـ وـأـنـشـطـةـ الـمـنظـمـةـ الـمـخـلـفـةـ.
5. نـقـلـ المـعرـفةـ الـكـامـنةـ (الـضـمنـيـةـ)ـ فـيـ عـقـولـ مـلاـكـهـاـ وـتـحـويـلـهـاـ إـلـىـ مـعـرـفةـ ظـاهـرـةـ.

6. تحسين عملية صنع القرارات، من خلال توفير المعلومات بشكل دقيق في الوقت المناسب، مما يساعد في تحقيق أفضل النتائج.
7. تشجيع العمل بروح الفريق، وتحقيق التفاعل الإيجابي بين مجموعة العمل وذلك من خلال الممارسات والأساليب المختلفة التي تبنيها المنظمة لتبادل المعرفة ومشاركتها.

### **عمليات إدارة المعرفة:**

شكل إدارة المعرفة كنتيجة لعدد من العمليات و المفتاح الذي يؤدي إلى فهم إدارة المعرفة وكيفية تفويتها على أفضل دقة. ويشير أكثر الباحثين في حقل إدارة المعرفة إلى أن المعرفة المشتقة من المعلومات ومن مصادرها الداخلية والخارجية لا تعني شيئاً تلك العمليات التي تغذيها وتمكن من الوصول إليها المشاركة فيها وخرزها وتوزيعها والمحافظة عليها واسترجاعها بقصد التطبيق أو إعادة الاستخدام ولغرض التعرف إلى أهم عمليات إدارة المعرفة ثم التقاء عدد من التصنيفات، فقد تم تقسيم عمليات إدارة المعرفة إلى الآتي:

### **خلق المعرفة:**

ويعني عند العديد من الكتاب إبداع المعرفة، ويتم ذلك من خلال مشاركة الأفراد وفرق العمل، وجماعات العمل الداعمة لتوليد رأس مال معرفي جديد في قضايا وممارسات جديدة تساهم في تعريف المشكلات وإيجاد الحلول الجديدة لها وبصورة إبتكارية مستمرة، كما تزود المؤسسة بالقدرة على التفوق والإنجاز وتحقيق مكانة سوقية عالية في مساحات مختلفة مثل ممارسة الاستراتيجية خطوط عمل جديدة والتسريع في حل المشكلات فتعمل الممارسات الفضلى وتطوير مهارات المهنيين ومساعدة الإدارة في توظيف المواهب والإحتفاظ بها. وهذا يعزز ضرورة فهم أو معرفة الابتكار عملية مزدوجة ذات اتجاهين، فالمعرفة مصدر للابتكار، وعندما يعود ويصبح مصدراً لمعرفة جديدة(عليان، 2008:196)

**خزن المعرفة:**

عمليات خزن المعرفة تعني تلك العمليات التي تشمل الاحتفاظ والإدامة والبحث والوصول والاسترجاع والمكان، وتشير عملية الخزن إلى أهمية الذاكرة التنظيمية، فالمنظمات تواجه خطراً كبيراً نتيجة لفقدانها لكثير من المعرفة التي يحملها الأفراد الذين يغادرونها لسبب أو آخر. ومن هنا بات خزن المعرفة الاحتفاظ بها مهم جداً لا سيما للمنظمات التي تعاني من معدلات عالية لدوران العمل الذي يعتمد على التوظيف المؤقت والإستخدام بصيغة العقود المؤقتة والإستشارية لتوليد المعرفة فيها لأن هؤلاء يأخذون معرفتهم الضمنية غير الموثقة معهم، أما الموثقة فتبقى مخزنة في قواعدها (الزيادات، (99:2008).

**توزيع المعرفة:**

يقول (coaes42:2003) أن عملية توزيع المعرفة هي الخطوة الأولى في استخدام المعرفة، وتعني عملية توزيع المعرفة إيصال المعرفة المناسبة إلى الشخص المناسب، في الوقت المناسب، وضمن شكل مناسب) وبتكلفة مناسبة). وقد أشار كل من (باسردة، 2009) على أنه يمكن تقسيم إدارة المعرفة إلى قسمين أساسين هما:

**المعرفة الصريحة:**

وهي المعرفة التي يتمكن للأفراد تقاسمها بينهم، وتشمل كل من البيانات والمعلومات التي يمكن الحصول عليها وتخزينها، وكذلك المعلومات المخزنة والتي تتعلق بالسياسات والإجراءات والبرامج والموازنات، والمستندات الخاصة بالمنظمة، بالإضافة إلى أسس التقويم والتشغيل والاتصال ومعاييرها، ومختلف العمليات الوظيفية (حجازي، 96:2005).

**المعرفة الضمنية:**

وهي المعرفة المخزنة في عقول الأفراد والمكتسبة من خلال تراكم خبرات سابقة، وغالباً ما تكون ذات طابع شخصي، مما يصعب الحصول عليها لكونها مخزنة داخل عقل صاحبها.

**معوقات إدارة المعرفة:**

وعلى حسب (الجاموسى، 2013: 84) فإن معوقات إدارة المعرفة تتمثل في:-

1. تغير سلوك الأفراد.
2. صعوبة قياس نتيجة وأداء الأصول المعرفية.
3. صعوبة تحديد ماهي المعرفة التي يجب أن تدار.
4. صعوبة تبرير استخدام الموارد في مبادرات المعرفة.
5. صعوبة وضع نطاق ملائم لمبادرات المعرفة.
6. صعوبة وضع خارطة طريق لعمل الشركة.
7. صعوبة تحديد عمليات قياسية للعمل المعرفي.

**الأداء:**

يعد الأداء مفهوماً أساسياً وجوهرياً بالنسبة للمنظمات على إختلاف أشكالها وهيكالتها وأحجامها، بإعتبار الأداء يوضح حقيقة عمل الإدارة والممارسات الإدارية التي إنعتمدتها في الوصول إلى الأهداف وتحقيق النتائج. إن تحقيق الأداء المتميز يساعد منظمات الأعمال على البقاء والنمو والتتفاوض والاستمرار بل وإرضاء أصحاب المصالح الداخليين في المنظمة وكذلك الخارجيين منهم. وفي شركات المساهمة الكبرى والتي تدار من قبل إدارة مهنية يمكن القول إن تجديد عقود هذه الإدارات يرتبط بقدرتها على تحقيق نتائج أداء مالي عالي ومتطور باستمرار قياساً للمنافسين. وهذا تناقض المنظمات فيما بينها على استخدام أساليب إدارية وآليات عمل ونماذج تخطيطية تزيد من قدرتها على تحقيق نتائج أداء متميز.

## تطور مفهوم الأداء:

رغم كثرة البحوث والدراسات التي تتناول الأداء إلا أنه لم يتم التوصل إلى إجماع وإتفاق حول تحديد معنى المفهوم (الغالبي، 2007:476)؛ إن الاختلافات حول مفهوم الأداء يعود إلى كثرة المعايير والمقاييس التي تعتمد دراسته وقياسه والتي يستخدم منها المديرون ماتلائم مع طبيعة عمل منظماتهم ويلبي تطلعاتهم من جانب وكذلك يعود الإختلاف إلى التنوع في الأهداف والاتجاهات المعتمدة في دراسة الأداء من جانب آخر الأداء هو المخرجات التي تسعى الإدارات إلى تحقيقها خلال فترة زمنية محددة.

وفي حقيقة الأمر يمثل الأداء دالة لاكتشاف القدرات والإمكانات والاستغلال للموارد. والمهارات والمعارف التي لدى جميع الأنشطة والمستويات الإدارية في المنظمة، وهذا يعني أن التفاعل الإيجابي بين مكونات منظمة الأعمال يعطي دفعاً حقيقياً بإتجاه أداء متميز ومتطور. هنا يمكن القول أن الأداء هو المرأة التي تعكس وضع المنظمة من مختلف جوانبها، فهو ليس تعبيراً عن عمل جزء منفرد أو مجموعة أو مستوى إداري؛ بل هو حاصل تفاعل وتقاسم الأدوار وإنعكاس لنجاح تسعى كافة الأطراف وأصحاب المصالح إلى الوصول إليه. إن إدارات منظمات الأعمال اليوم مطلوب منها تطوير معايير وقياسات لكثير من المجالات من جانب وقيادة عملية جعل الأداء الكلي للمنظمة الهدف المشترك الذي تسعى إلى تحقيقه كافة هذه الجهات كأقسام ومجموعات وأفراد من جانب آخر. ورغم أن الصيغة العامة للأداء هي نجاح استراتيجي لمنظمة الأعمال على المدى الطويل متمثلة في قدرات على التكيف Adaptive ( ) ( والنمو Growth ) الذي يصبان بإتجاه البقاء والتفاعل الإيجابي مع معطيات البيئة، إلا أن ما تطمح إليه منظمة الأعمال هو تحقيق نتائج أداء مالي وغير مالي متتطور بإستمرار. وإذا ما أردنا التعبير عن الأداء بالإطار العام فإن النجاح قد يشمل مفهومي الكفاءة والفاعلية، حيث الكفاءة تصف الإستخدام الاقتصادي والرشيد والعقلاني والممتاز للموارد المتاحة لتحقيق الأهداف (الفاعلية) التي تسعى منظمة الأعمال إلى تحقيقها.

وهكذا فإن الضرورة تقتضي لنجاح المنظمة أن تكون فاعلة وذات كفاءة وليس تحقيقاً واحداً فقط من هذين البعدين. (Theomson & John, 1994: 160).

إن عدم الدقة والتركيز في تحديد أهداف الشركة يجعلها تسير على غير هدى، وبالتالي قد تحقق الأهداف غير المطلوبة والمرغوبة رغم أنها قد تتحقق هذه الأهداف بإستخدام جيد للموارد المتاحة فهذا لا يكفي لوحده. كما أن العكس أيضاً لا يؤدي إلى نجاح ينبغي أن يستخدم منظمة الأعمال الموارد بشكل غير كفء رغم أنها قد تتحقق الأهداف الصحيحة المطلوبة.

إن واقع الحياة العملية والميدانية والتنافسية قد تستدعي من إدارات منظمات الأعمال التركيز على عدد محدود من الأهداف المالية وغير المالية، مثل العائد على الاستثمار (ROI) أو تطوير الحصة السوقية ونموها على المدى المتوسط والبعيد وكذلك الإهتمام بزيادة الاستثمار في بعض المجالات لفرض توسيع ونمو الشركة وأيضاً تطوير المنتجات التي تقدمها للزبائن باستمرار لكسب ولاء هؤلاء الزبائن وبالتالي تحقيق السمعة والشهرة كهدف مركزي في عمل المنظمة.

لقد تطور مفهوم الأداء في منظمات الأعمال، وبدلًا من التركيز على الجوانب المالية فقط في الأداء، أصبح هذا المفهوم اليوم يشمل الأداء التشغيلي أيضاً. وهنا فإن البحوث والدراسات الخاصة بالأداء في الشركات اليوم تناولت ثلاثة جوانب أساسية للأداء في الأعمال وهي:

1. ميدان الأداء المالي.
2. ميدان الأداء غير المالي (العملياتي).
3. ميدان الفاعلية التنظيمية.

**عناصر الأداء:**

### **مفهوم الكفاءة:**

ارتبط مفهوم الكفاءة في الفكر الاقتصادي الرأسمالي بالمشكلة الاقتصادية الأساسية، والمتمثلة في كيفية تخصيص الموارد المحدودة والمتحدة للمجتمع، من أجل

تلبية احتياجات ورغبات الأفراد المتعددة والمترددة، ويعود مفهوم الكفاءة تاريخياً إلى الاقتصادي الإيطالي باريتو (الذي طور صياغة هذا المفهوم أصبح يعرف "بالمثلية باريتو". وحسب باريتو فإن أي تخصيص ممكن للموارد فهو إما تخصيص كفاءة أو تخصيص غير كفاءة، وأي تخصيص غير كفاءة للموارد فهو يعبر عن الالاكماءة (inefficiency) وينسحب هذا المفهوم على دراسة الكفاءة لدى المستهلك أو لدى المنتج للاقتصاد ككل، فيطلق على عملية توزيع السلع على المستهلكين على أنها مثلى وفقاً للأمثلية باريتو إذا كان لم يعد ممكناً إعادة تنظيم الإنتاج من أجل زيادة إنتاج سلعة دون أن ينخفض إنتاج سلعة أخرى، ويكون الاقتصاد ككل في توازن عام وفي وضع أمثل إذا تم توزيع عوامل الإنتاج بشكل أمثل على السلع والخدمات المنتجة، وتوزيع الدخل (بشكل أمثل) على المستهلكين (Griffin, 2000).

تمثل الكفاءة بالنسبة لفيليب بورينو (Philippe Porino) بأنها كل ما يساهم في تعظيم القيمة وتحفيض التكاليف، حيث لن يكون كفاءة من يساهم في تحفيض التكاليف فقط أو في رفع القيمة فقط، ولكن الكفاءة من يساهم تحفيض الهدفين معاً، كما أن الكفاءة تعني القدرة على تحقيق النتائج المنشودة بأقل قدر ممكن من المجهود أو النفقة، ويشير بيتر داكر "الكفاءة تعني أداء ما ينفذ من عمل أو يتخذ من تصرف على نحو صحيح أو أفضل.

### **الفعالية:**

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقات متداخلة ومتتشابكة بين فاعالية المؤسسة من جهة والعوامل المؤثرة فيها من جهة أخرى، ورغم هذا الإشكال الذي يمثل تحدي أمام الباحثين إلا أن هنالك محاولات جادة للوصول إلى مفاهيم خاصة بالفعالية مع المراجعة الدورية.

حيث يعرف باريتو الفاعالية بأنها تلك العلاقة بين النتائج المحققة فعلاً والنتائج المقدرة وذلك من خلال قياس الانحراف ويعرف كل من ستيرز وماهوني الفاعالية " على أنها الإنتاجية المرتفعة وقدرة المؤسسات على التكيف مع البيئة فضلاً على القدرة على

الاستقرار والابتكار ”، كما يعرفها كارتز وكاهن ”أنها تعني تعظيم معدل العائد على الإستثمار بكافة الطرق المشروعة، وهي تعتبر مؤشراً للقدرة على البقاء واستمرار التحكم في البيئة ”.

وتعرف أيضاً على أنها القدرة على تحقيق الأهداف المسطرة من طرف المؤسسة والتي يمكن قياسها مثل هدف الربح أو هدف النمو، ويعتبرها بعض الباحثين على أنها محصلة تفاعل مكونات الأداء الكلي للمؤسسة، بما تحتويه من أنشطة فنية وإدارية ووظيفية، ومدى تأثره بالبيئة، كما أنها ترتبط بمدى تحقيق المؤسسة لأهدافها.

### **الاستجابة:**

لتحقيق هذا العامل بشكل متفوق يتبع على المؤسسة، أن تكون قادرة على أداء المهام بشكل أفضل من المنافسين في تحديد وإشباع احتياجات عملائها، وعندما سيولي العملاء قيمة أكبر لخدماتها أو منتجاتها، مما يؤدي إلى خلق التميز القائم على المزايا التنافسية. في عملية تحسين جودة الخدمة أو المنتج، يجب أن يتماشى مع تحقيق الاستجابة لحاجات العميل، كما في حالة تطوير خدمات جديدة بها سمات تفتقر إليها الخدمات المتواجدة في المؤسسات الأخرى بمعنى آخر تحقيق الإنجاز والجودة المتفوقة والتجديد كجانب تكاملی لتحقيق الاستجابة للعميل ويز هنا عامل آخر عند إدارة أي نقاش حول تلك الاستجابة للعميل ألا وهو الحاجة إلى مواءمة السلع والخدمات مع المطالب الفردية أو الجماعية.

وهناك جانب آخر استدعي مزيداً من الانتباه ألا وهو وقت الاستجابة للعميل وهو الوقت المستغرق بالنسبة للخدمة حتى أدائها مما يدعم الميزة التنافسية. بالإضافة إلى الجودة الملائمة وقت الاستجابة، ونجد أن المصادر الأخرى لاستجابة العميل هي التصميم المتفوق والخدمة المتفوقة والخدمات المتفوقة لما بعد عمليات البيع وعمليات الدعم.

وكل هذه العوامل تدعم مبدأ الاستجابة للعميل وتهيء الفرصة للمؤسسة لتميز نفسها عن منافسيها الآخرين، إن عملية التميز بدورها تمنح المؤسسة القدرة على إرساء الولاء والأسم المتميز (الدهدار، 472006).

### **العلاقة بين الكفاءة والفعالية والإستجابة:**

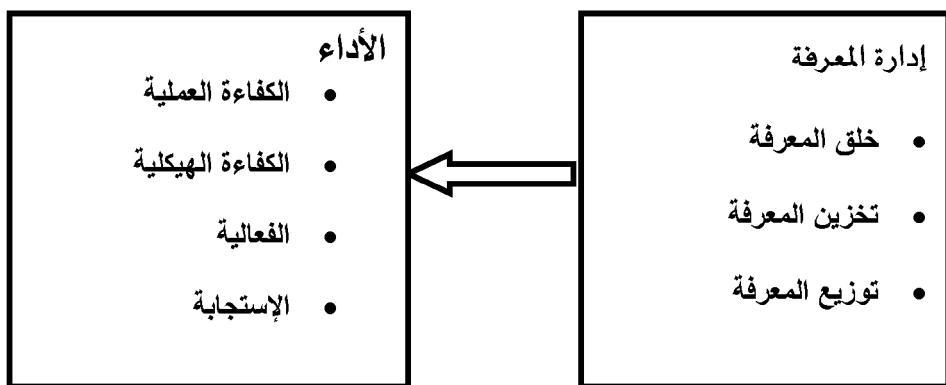
تعرف الكفاءة بأنها أداء الأعمال بطريقة صحيحة بينما، تعرف الفعالية بأنها "أداء الأعمال الصحيحة، لذلك لابد لنا من معرفة الأعمال الصحيحة وتحديدها وتعريفها لنتمكن من أدائها، لذلك فإن الكفاءة و الفعالية هي أداء الأعمال الصحيحة بطريقة صحيحة، أي أن الأداء هو الجمع بين الكفاءة والفعالية، حيث ترتبط الكفاءة بالإدارة، لذلك فإن الفعالية تتحقق عندما تكون هنالك رؤية واضحة للأهداف واستراتيجيات محددة، وتحقق الكفاءة عندما يكون هنالك تحفيظ وتنظيم وإدارة الوقت ورقابة ومتابعة، وعندما يكون هنالك فعالية ولا يوجد كفاءة فإن الرؤى والأهداف لا تجد من من يحققها بصورة صحيحة، وفي حالة عدم وجود فعالية ووجود كفاءة فإن الأعمال تتجز ولكن بدون وضوح الأهداف(ثابت، 2005).

### **الدراسة الميدانية**

#### **نبذه عن الطرق والجسور:**

يعتبر إنشاء الطرق والجسور من المتطلبات الأساسية لقيام أي مشروع تموي في أي بلد، وإن تقدم وتطور البلاد يقاس بنسبة أطول الطرق المشيدة مقارنة بمساحة البلد فكلما كانت نسبة الطرق المشيدة مرتفعة كلما تحسن تصنيف الدولة في التطور والتحضر.

## شكل رقم (1) نموذج واجراءات الدراسة



المصدر: إعداد الباحث، 2017م

**أسلوب واجراءات الدراسة:**

اعتمد الباحث في عملية التحليل الإحصائي للبيانات على أسلوب نمذجة المعادلة البنائية وهو نمط مفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة. وبالتحديد استخدام أسلوب تحليل المسار، لما يتمتع به هذا الأسلوب من عدة مزايا، تتناسب مع طبيعة الدراسة في هذا البحث، وفيما يلي عرض مختصر لهذا الأسلوب ومبررات استخدامها.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يهدف للوصول لاستنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره، ويجمع هذا المنهج بين الدراسة النظرية والميدانية، كما يهدف المنهج الوصفي إلى وصف طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة التوجه الاستراتيجي كمتغير مستقل والأداء كمتغير تابع.

كما استخدم الباحث التحليل الإحصائي SPSS، حيث تم استخدام حزمة برنامج التحليل الإحصائي (AMOS) في إجراء عملية التحليل العاملی التوكیدی للنموذج، يستخدم هذا النوع لأجل اختبار الفرضيات المتعلقة بوجود أو عدم وجود علاقة بين المتغيرات والعوامل الكامنة كما يستخدم التحليل العاملی التوكیدی كذلك في

تقييم قدرة نموذج العوامل على التعبير عن مجموعة البيانات الفعلية وكذلك في المقارنة بين عدة نماذج للعوامل بهذا المجال.

### **مصادر جمع المعلومات:**

استخدام العديد من المصادر التي دعمت هذه الدراسة إلى تحقيق أهدافها والمتمثلة في:

1. الكتب والمراجع والدوريات والمجلاط العلمية المحلية والعالمية.
2. الدراسات والبحوث السابقة والتي لها علاقة بالدراسة.
3. الإنترنـت

### **مجتمع وعينة الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من شركات الطرق والجسور العاملة في السودان (ولاية الخرطوم) المعتمدة من هيئة الطرق والجسور ولاية الخرطوم، والتي بلغ عددها 14 شركة بمختلف المجالات التي تتعلق بالطرق والجسور، وقد تم الوصول وحصر جميع هذه الشركات، وقد تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الإدارـة العليا واتبع الباحث هنا الحصر الشامل.

القسم الثاني: الإدارـة الوسطـي واتبع الباحث هنا الحصر الشامل.

القسم الثالث: الإدارـة التشـغيلـية وقد تم أخذ عينة عشوائية منها قوامها 30٪

**جدول رقم (1) مجتمع وعينة الدراسة**

البيان	عدد أفراد العينة	حجم العينة	نوع العينة
الإدارة العليا	62	62	حصر شامل
الإدارة الوسطـي	95	95	حصر شامل
الإدارية التشـغيلـية	300	90	٪30
الإجمالي	457	247	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2017م

## بيانات الشخصية:

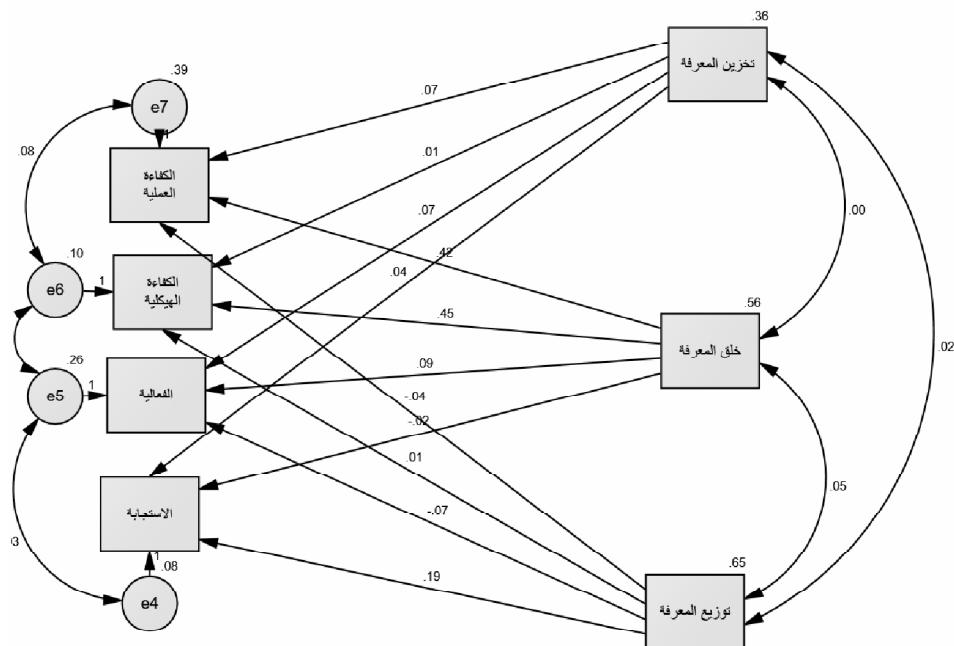
احتوت البيانات الأساسية على ثمانية عناصر: النوع: العمر: المؤهل العلمي: المؤهل الأكاديمي: الحالة الاجتماعية: سنوات الخبرة: مسمى الوظيفة: تلقي دورات إستراتيجية فيما يتعلق بالنوع نجد أن نسبة 63.6% من أفراد العينة هم ذكور وهي النسبة الأكبر بينما نسبة الإناث فهي 36.4% من حجم العينة ، أما فيما يتعلق بالعمر فتجد أن نسبة 4.4% من افراد العينة أعمارهم من أقل من 25 سنة بينما نسبة 45.1% من أفراد العينة أعمارهم من 25 إلى 35 وهي النسبة الأكبر في العينة وأن نسبة 34.0% من عينة الدراسة اعمارهم من 36 إلى 45 سنة، وان نسبة 16.5% من عينة الدراسة أعمارهم من 46 إلى 55 سنة ، فيما يتعلق بالمؤهل العلمي نجد أن نسبة 2.4% من افراد العينة ثانوى بينما نسبة 32.0% هي جامعي بينما نسبة 65.4% هي فوق الجامعي من حجم العينة ،اما فيما يتعلق بالمؤهل الأكاديمي فنجد أن نسبة 12.1% من افراد العينة إدارة أعمال، بينما نسبة 43.2% من أفراد العينة محاسبة وان نسبة 21.4% من عينة الدراسة اقتصاد وأن نسبة 23.3% من عينة الدراسة هندسة، أما فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية فنجد أن نسبة 40.8% من أفراد العينة متزوج، بينما نسبة 55.3% من افراد العينة أعزب وان نسبة 3.9% من عينة الدراسة مطلق،اما فيما يتعلق بسنوات الخبرة فنجد أن نسبة 16.5% من أفراد العينة أقل من 5 سنوات، بينما نسبة 46.6% من أفراد العينة من 5 - 9 سنة وأن نسبة 31.1% من عينة الدراسة من 10 - 15 سنة، وأن نسبة 5.8% من عينة الدراسة 16 سنة فأكثر،اما فيما يتعلق بمسماي الوظيفة فنجد أن نسبة 9.7% من أفراد العينة مدير عام، بينما نسبة 52.9% من أفراد العينة نائب مدير عام وأن نسبة 8.7% من عينة الدراسة مدير إدارة، وأن نسبة 1.5% من عينة الدراسة رئيس قسم وأن نسبة 27.2% من عينة الدراسة موظف، أما فيما

يتعلق بتلقي الدورات الاستراتيجية، فنجد أن نسبة 52.4% من أفراد العينة نعم، بينما نسبة 47.6% من أفراد العينة لا.  
**اختبار الفرضيات:**

### نمدجة المعادلة البنائية: Structural Equation Modeling [SEM]

اعتمد الباحث في عملية التحليل الإحصائي للبيانات على أسلوب نمدجة المعادلة البنائية وهو نمط مفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة، وبمعنى أوسع تمثل نماذج المعادلة البنائية ترجمات سلسلة من علاقات السبب والنتيجة المفترضة بين مجموعة من المتغيرات. وبالتالي تم استخدام أسلوب تحليل المسار، لما يتمتع به هذا الأسلوب من عدة مزايا، تتناسب مع طبيعة الدراسة في هذا البحث، و فيما يلي عرض مختصر لهذا الأسلوب ومبررات استخدامه:

**الشكل (2) العلاقة بين إدارة المعرفة والأداء**



لفرض التعرف على معنوية التأثير بين المتغيرات اعتمد البحث على نمذجة المعادلة البنائية وفيها تم استخدام أسلوب تحليل المسار والذي يعني بدراسة وتحليل العلاقات بين متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة سواءً أكانت هذه المتغيرات مستمرة أو متقطعة ، وقد تم الاعتماد على مستوى الدلالة (0.05) للحكم على مدى معنوية التأثير، حيث تم مقارنة مستوى المعنوية المحاسب مع قيمة مستوى الدلالة المعتمد، وتعد التأثيرات ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحاسب أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) والعكس صحيح ، حيث أن المسار من تخزين المعرفة إلى الكفاءة العملية يساوي 0.66. وهو دال إحصائية عند مستوى معنوية (366). والمسار من تخزين المعرفة إلى الكفاءة يساوي 0.06. وهو دال إحصائية عند مستوى معنوية (877). والمسار من تخزين المعرفة إلى الفعالية يساوي 0.66. وهو دال إحصائية عند مستوى معنوية (269). والمسار من تخزين المعرفة إلى الاستجابة يساوي 0.037. وهو دال إحصائية عند مستوى معنوية (267). والمسار من خلق المعرفة إلى الكفاءة العملية يساوي 0.417. وهو دال إحصائية عند مستوى معنوية (449) والمسار من خلق المعرفة إلى الكفاءة الهيكيلية يساوي 0.449. وهو دال إحصائية عند مستوى معنوية (0.063). والمسار من خلق المعرفة إلى الفعالية يساوي 0.089. وهو غير دال إحصائية عند مستوى معنوية (507). والمسار من توزيع المعرفة إلى الكفاءة العملية يساوي 0.035. وهو غير دال إحصائية عند مستوى معنوية (515). والمسار من توزيع المعرفة إلى الكفاءة الهيكيلية يساوي 0.009. وهو دال إحصائية عند مستوى معنوية (743). والمسار من توزيع المعرفة إلى الفعالية يساوي 0.068. وهو غير دال إحصائية عند مستوى معنوية (124). والمسار من توزيع المعرفة إلى الاستجابة يساوي 0.189. وهو دال إحصائية عند مستوى معنوية (285) والجدول التالي يوضح قيم تحليل المسار.

## الجدول رقم (2) العلاقة بين إدارة المعرفة والأداء

p	C.R	S.E	Estimate	نص الفرضية	الفرضية
366.	903.	.073	066.	توجد علاقة بين تخزين المعرفة و الكفاءة العملية	1
877.	155.	.036	006.	توجد علاقة بين تخزين المعرفة و الكفاءة الهيكلية	2
269.	1.106	.060	066.	توجد علاقة بين تخزين المعرفة و الفعالية	3
267.	1.111	.033	037.	توجد علاقة بين تخزين المعرفة و الاستجابة	4
❖❖	7.109	.059	417.	توجد علاقة بين خلق المعرفة و الكفاءة العملية	5
❖❖	15.419	.029	449.	توجد علاقة بين خلق المعرفة و الكفاءة العملية	6
063.	1.863	.048	089.	توجد علاقة بين خلق المعرفة و الفعالية	7
507.	664. -	.026	018. -	توجد علاقة بين خلق المعرفة و الاستجابة	8
515.	651. -	.054	035. -	توجد علاقة بين توزيع المعرفة و الكفاءة العملية	9
743.	328.	.027	009.	توجد علاقة بين توزيع المعرفة و الكفاءة الهيكلية	10
124.	- 1.537	.044	068. -	توجد علاقة بين توزيع المعرفة و الفعالية	11
❖❖	7.709	.025	189.	توجد علاقة بين توزيع المعرفة و الاستجابة	12

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2017

**الجدول رقم (3) العلاقة بين إدارة المعرفة والأداء ملخص نتائج الفرضية الثانية  
والفرضيات الفرعية**

التعليق	p	C.R	S.E	Estimate	نص الفرضية	الفرضية
دعم جزئي	توجد علاقة بين إدارة المعرفة والأداء					
غير مدعومة	366.	903.	073.	066.	توجد علاقة بين تخزين المعرفة و الكفاءة العملية	1
غير مدعومة	877.	155.	036.	006.	توجد علاقة بين تخزين المعرفة و الكفاءة الهيكيلية	2
غير مدعومة	269.	1.106	060.	066.	توجد علاقة بين تخزين المعرفة و الفعالية	3
مدعومة غير	267.	1.111	033.	037.	توجد علاقة بين تخزين المعرفة و الاستجابة	4
مدعومة	***	7.109	059.	417.	توجد علاقة بين خلق المعرفة و الكفاءة العملية	5
مدعومة	***	15.419	029.	449.	توجد علاقة بين خلق المعرفة و الكفاءة العملية	6
غير مدعومة	063.	1.863	048.	089.	توجد علاقة بين خلق المعرفة و الفعالية	7
غير مدعومة	507.	664. -	026.	018. -	توجد علاقة بين خلق المعرفة و الاستجابة	8
غير مدعومة	515.	651. -	054.	035. -	توجد علاقة بين توزيع المعرفة و الكفاءة العملية	9

التعليق	p	C.R	S.E	Estimate	نص الفرضية	الفرضية
مدعومة	743.	328.	027.	009.	توجد علاقة بين توزيع المعرفة و الكفاءة الهيكلية	10
غير مدعومة	124.	- 1.537	044.	068. -	توجد علاقة بين توزيع المعرفة و الفعالية	11
مدعومة	❖❖❖	7.709	025.	189.	توجد علاقة بين توزيع المعرفة و الاستجابة	12

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2017

#### مناقشة اختبار الفرضيات:

اعتمدت الدراسة في عملية التحليل الإحصائي للبيانات على أسلوب نمذجة المعادلة البنائية وهو نمط مفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة، وبمعنى أوسع تمثل نماذج المعادلة البنائية ترجمات لسلسلة من علاقات السبب والنتيجة المفترضة بين مجموعة من المتغيرات. وبالتحديد استخدام أسلوب تحليل المسار، لما يتمتع به هذا الأسلوب من عدة مزايا، تتناسب مع طبيعة الدراسة في هذا البحث، وفيما يلي مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

#### العلاقة بين إدارة المعرفة والأداء

تنص الفرضية على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة والأداء، وتهدف هذه الفرضية لمعرفة دور إدارة المعرفة على الأداء، توصلت نتائج الدراسة من واقع تحليل البيانات إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين تخزين المعرفة والكفاءة العملية، حيث أن المسار من تخزين المعرفة إلى الكفاءة العملية يساوي (066) وهو غير دال إحصائياً عند معنوية (.366).

كما توصلت نتائج الدراسة من واقع تحليل البيانات إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين تخزين المعرفة والكفاءة الهيكيلية، حيث أن المسار من تخزين المعرفة إلى الكفاءة الهيكيلية يساوي (006) وهو غير دال إحصائياً عند معنوية (877).

توصلت نتائج الدراسة من واقع تحليل البيانات إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين تخزين المعرفة و الفعالية، حيث أن المسار من تخزين المعرفة إلى الفعالية يساوي (066) وهو غير دال إحصائياً عند معنوية (269).

وبينت نتائج الدراسة من واقع تحليل البيانات إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين تخزين المعرفة إلى الإستجابة، حيث أن المسار من تخزين المعرفة إلى الاستجابة يساوي (037) وهو غير دال إحصائياً عند معنوية (267).

توصلت نتائج الدراسة من واقع تحليل البيانات إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين خلق المعرفة إلى الكفاءة العملية، حيث أن المسار من خلق المعرفة إلى الكفاءة العملية يساوي (417) وهو دال إحصائياً عند معنوية (❖❖❖)

توصلت نتائج الدراسة من واقع تحليل البيانات إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين خلق المعرفة إلى الكفاءة الهيكيلية، حيث أن المسار من خلق المعرفة إلى الكفاءة الهيكيلية يساوي (449) وهو دال إحصائياً عند معنوية (❖❖❖)

توصلت نتائج الدراسة من واقع تحليل البيانات إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين خلق المعرفة و الفعالية، حيث أن المسار من خلق المعرفة و الفعالية يساوي (089) وهو غير دال إحصائياً عند معنوية (063).

توصلت نتائج الدراسة من واقع تحليل البيانات إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين خلق المعرفة و الاستجابة، حيث أن المسار من خلق المعرفة إلى الاستجابة يساوي (- 018) وهو غير دال إحصائياً عند معنوية (507).

توصلت نتائج الدراسة من واقع تحليل البيانات إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين توزيع المعرفة و الكفاءة العملية، حيث أن المسار من توزيع المعرفة إلى الكفاءة العملية يساوي (- 035) وهو غير دال إحصائياً عند معنوية (515.)

توصلت نتائج الدراسة من واقع تحليل البيانات إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين توزيع المعرفة و الكفاءة الهيكيلية، حيث أن المسار من توزيع المعرفة و الكفاءة الهيكيلية يساوي (009) وهو غير دال إحصائياً عند معنوية (743.)

توصلت نتائج الدراسة من واقع تحليل البيانات إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين توزيع المعرفة و الفعالية، حيث أن المسار من توزيع المعرفة إلى الفعالية يساوي (- 068) وهو غير دال إحصائياً عند معنوية (124.)

توصلت نتائج الدراسة من واقع تحليل البيانات إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين توزيع المعرفة إلى الإستجابة، حيث أن المسار من توزيع المعرفة إلى الاستجابة يساوي (189.) وهو غير دال إحصائياً عند معنوية (◆◆◆).

ووفقاً على ما تقدم ذكره تقدم عرض وتلخيص الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية، نجد أن الفرضية قد دعمت جزئياً من خلال ثلاث فرضيات فرعية، وهذا يعني أن هنالك علاقة بين إدارة المعرفة والأداء، وبقية الفرضيات لم تدعم، ويعزى ذلك لأن إدارة المعرفة علم حديث لم يحظ بالاهتمام المناسب والالتزام بالمنهج السليم لإدارة المعرفة في التطبيق والممارسة في شركات الطرق والجسور، بالإضافة لاختلاف البيئة، الأمر الذي أدى إلى تباين النتائج من شركة إلى شركة أخرى، وقد اتفقت هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين إدارة المعرفة والأداء، مثل دراسة (Ghiamiel et al., 2013) والتي أجريت لمعرفة تأثير إدارة المعرفة على الأداء التنظيمي والتي أظهرت نتائجها إن إدارة المعرفة تؤثر إيجاباً على الأداء

التنظيمي في شركات التصنيع، ودراسة (أبو فارة، 2009م)، التي أكدت على وجود علاقة بين إدارة المعرفة وفاعلية الأداء في المنظمة، دراسة (نهاني، 2015م) التي أكدت على وجود علاقة بين إدارة المعرفة والأداء المؤسسي في شركات الإتصالات، ودراسة (الفاتح، 2015م)، وقد اختلفت هذه الدراسة مع الدراسات المذكورة آنفًا في تناولها لأبعاد أخرى غير التي تناولتها تلك الدراسات.

### **الخلاصة :**

تمثل إدارة المعرفة حقلًا علميًّا حديثًا ولا سيما جانبه التطبيقي يعمل على توفير قدرات واسعة لمنظمات الأعمال في التميز والتفوق والريادة والإبداع في إطار عناصره الرئيسة، إذا ما أرادت الشركات المختلفة، تطوير وتحسين أدائها خاصة التي تتخذ من الطرق والجسور ميدانًا لأعمالها فيجب عليها إتخاذ الأساليب الإدائية الحديثة مثل إدارة المعرفة، فقد دلت وأثبتت الدراسات والتجارب فعاليته في تحسين وتطور الأداء، وقد هدفت الورقة إلى معرفة دور إدارة المعرفة على الأداء في شركات الطرق والجسور في ولاية الخرطوم. وتم جمع المعلومات لمعرفة دور إدارة المعرفة على تحسين الأداء من خلال فرضية رئيسة متمثلة في وجود علاقة إيجابية بين إدارة المعرفة والأداء، مع فرضيات أخرى فرعية منبثقة من الفرضية الرئيسية، وقد أثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين إدارة المعرفة والأداء، مع التأكيد على وجود مصاعب تعترض هذه الشركات في التطبيق السليم لإدارة المعرفة، الأمر الذي يحتم الممارسة لهذا الأسلوب وفق منهج علمي وبخطوات مدروسة، في هذا الجانب كما اختلفت أيضًا مع عدد من الدراسات، أن تبني إسلوب إدارة المعرفة وتحسين الأداء كأولوية قصوى لنجاح هذه الشركات وصمام أمام لبقاء هذه الشركات في المنافسة كما تساهم في تحسين وتطور الأداء باستخدام هذا الأسلوب.

العلمي الحديث والتطور. على الشركات ضرورة وضع معايير تقسيم العمل وفق الأولويات والتخصصية التي تحددها نوعية الوظيفة وحجم العمل.

### **النتائج:**

1. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة والأداء.
2. أظهرت النتائج غياب المعايير والشروط التي يجب توفرها في عمليات الاختيار والتعيين داخل هذه الشركات.
3. أظهرت النتائج عدم اهتمام الشركات بعمليات البحث والتطوير.
4. أظهرت النتائج عدم وجود معايير واضحة لتوزيع المعرفة بين الإدارات والأقسام راسياً وأفقياً والاعتماد على طبيعة الوظيفة من حيث المهام والمطلوب
5. أظهرت النتائج أن الشركات تعاني من ضعف التنسيق بين الأقسام والإدارات وسوء النقل وتحويل المعلومة في الوقت المناسب.
6. أظهرت النتائج عدم وجود خطط استراتيجية للشركات للاستفادة من إدارة المعرفة بالطرق المثلثي التي تساعدها في الوصول لأهدافها.
7. أظهرت النتائج بدائية وتخلف المعاين التي تستخدمنها الشركات في خلق وتوزيع المعرفة.
8. أظهرت النتائج أن الشركات التي تعمل في مجال الطرق والجسور في ولاية الخرطوم لا تهتم بوسائل نشر المعرفة من خلال الدوريات والمطبوعات والإعتماد في المقام الأول على الثقافة الشفاهية.

### **التوصيات:**

1. ضرورة تبني إدارة المعرفة وتحسين الأداء كمتطلبات أساسية في تأهيل وجود هذه الشركات في السوق.

2. على الشركات ضرورة وضع معايير تقسيم العمل وفق الأولويات والتخصصية التي تحددها نوعية الوظيفة وحجم العمل.
3. وضع استراتيجية مناسبة لإدارة المعرفة بأسلوب علمي حديث ومتطور يمكن تنفيذه بصورة تتناسب وهذه الشركات.
4. أهمية التطوير والبحث المعرفي والاستجابة الحقيقية لاحتياجات السوق ورغبات الزبائن.
5. إنشاء جهاز مختص في كل شركة مهمته الرئيسة هي جمع المعلومات المهمة عن السوق والمنافسة ليراقب المنافسين ومعرفة خططهم.
6. ضرورة التدرج في تطبيق إدارة المعرفة لأنّه يحقق نتائج أفضل من الاندفاع في التطبيق دون تروٍ.
7. زيادة ورفع درجة التنسيق بين الأقسام والإدارات لتسهيل وصول المعلومة في وقتها المطلوب تماماً.

### **المصادر العربية:**

- أركان الشوبيكي، وأخرين، (2011)، دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التفاضلية في شركات التأمين العاملة في مدينة حلب، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، حلب، سوريا.
- الأكابي، على ذيب، (2008)، إدارة المعرفة في المكتبات وإدارة المعلومات، الرياض:المملكة العربية السعودية.
- الجاموسى، عبد الرحمن، (2013)، إدارة المعرفة في منظمات الأعمال وعلاقتها بالمدارس الإدارية الحديثة، مدخل تحليلي عمان:، دار وائل للنشر.
- الزامل، ريم، (2003)، إدارة المعرفة لمجتمع عربي قادر على المنافسة، مجلة العالم الرقمي، العدد، 16.

- 5- الزيادات، محمد عواد، (2008)، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.
- 6- الساعد، حريم، (2004)، دور إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في إيجاد الميزة التنافسية، دراسة ميدانية على قطاع الصناعات الدوائية بالأردن، عمان: المؤتمر العلمي الرابع، جامعة الزيتونة.
- 7- باشدة توفيق، (2006)، تكامل إدارة المعرفة والجودة الشاملة دائرة على الأداء، دراسة تطبيقية في شركات الصناعات الغذائية باليمن، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، سوريا
- 8- بنك السودان، التقرير السنوي، (2015م)
- 9- حجازي، (2005)، إدارة المعرفة: مدخل تطبيقي، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
- 10- راتب صويفص، وأخرين، (2011)، عمليات إدارة المعرفة وتأثيرها على الميزة التنافسية، دراسة حالة لمجموعة الإتصالات الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد، 7، العدد، 4.
- 11- سليمان الفارس، (2012)، دور إدارة المعرفة في رفع كفاءة المنظمات، دراسة ميدانية على شركات الصناعات التحويلية، دمشق، سوريا، جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والإجتماعية، المجلد 26، العدد، 2.
- 12- عليان، رسمي، (2008)، تطبيق إدارة المعرفة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 13- نضال محمد الزمطة، (2011)، إدارة المعرفة وأثرها على تميز الأداء، دراسة تطبيقية على الكليات ومعاهد التقنية المتوسطة في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

- 14 - يونس مقدادي وأخرين، (2012)، المعرفة السوقية ودورها في تحديد الإستراتيجيات التأافسية للبرامج الأكاديمية في الجامعات الأردنية الخاصة، عمان: المجلة العربية لضمان الجودة.

### **المصادر الأجنبية:**

1. Coakes ,Elayne ,(2003), Knowledge Mangement,current issues, and challenges, Idea Group, publishing, U SA. P74.
2. Chou Ych, Yaying ,(2005), The implemcntation of Knowledge Mangement System In Taiwan ,s Higher Eduction , journal of college Teaching and Learing, vol ,2 No 9..
3. Plock ,M ,Knowledge Mangement &orientation Yeah(knowledge -itency).
4. Robin James &Wiersma,Margarthe f.,(1995),Aresources-based approach to the multi business Firm:Empirical analysis of portfolio international ships and corporate portfoilio interrelationships and corporat finicial performance,Strategic Management journal , vol.16,No.4:278.
5. Malhorta , yogesh,(2000) Knowledge , Assets In the Global Economy , assessment of National intellectual.capital, Journal of Global information management.
6. DeLong , David , W.(2004) lost knowledge confronting the threat 7.of an Aging Work foces, Oxford university press.
7. Higgins , James ,M(2008). The management challenges , 2 rd Ed., Macillan.pub.co.,New York.
8. Hitt, M.A Ireland , R. D (1986)Relation ships among coroate level distinctive competencies,diversification strategy,corporate structureand level

- performace,journal of management studie, vol. 23,NO4,PP.401-416
9. Pooya Rasooli and Amir Abodvi (2007)knowledge management call centers,Electonic journal of knowledge management vol (5) , Issue (3),( 323-332).
- 10.Jin ,(2008),The mediating effect Of knowledge Management and social Interactioand Innovation.
- 11.Drucker P., (1995): The Information executive truly need, Harvard Business Review, Jan-Feb.

## أثر نظم المعلومات التسويقية في تحقيق الرسالة التسويقية (دراسة على المصارف السودانية العاملة بولاية الخرطوم - السودان)

إعداد:

د.هدي على عبد الواحد - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية  
الدراسات التجارية  
أ. محمد مختار إبراهيم أحمد - جامعة كردفان - كلية الاقتصاد والدراسات التجارية  
أ.د حسن عباس حسن - جامعة أمدرمان الإسلامية - كلية الاقتصاد  
والعلوم الادارية

### Abstract

The study aimed at identifying the effect of marketing information systems in achieving the marketing message in the Sudanese banks operating in Khartoum state. The descriptive method was used and a questionnaire was designed to collect the data. The study was conducted on a sample of (300) individuals selected by the non - (268) and (89.34%) were valid for analysis and to ascertain the statistical validity of the measurements. Use exploratory analysis and empirical global analysis. Stability was confirmed by the use of alpha croon bakh, and the multiple regression method was used to test the hypothesis of the study. On the study questions and test their hypotheses by using the SPSS program and the AMOS path analysis program. The study reached the following results:

- There is a positive relationship between marketing information systems and marketing message
- There is no relationship between the internal records system and the marketing message.
- There is no relationship between the internal reporting system and the marketing message.

- There is no relationship between the marketing intelligence system and the marketing message.
- There is a positive relationship between marketing research system and marketing message.
- There is a positive relationship between marketing analysis system and marketing message

The main recommendations of the study:

- The need to pay attention to the internal information sources represented by the internal records system and internal reporting system, as it provides the bank with the information it needs to complete transactions.
- The need to focus on external information sources represented by the system of marketing intelligence, as it provides the bank with information on developments in the external environment in addition to determining the strengths and weaknesses of competitors.

### **مستخلص**

هدفت الدراسة لمعرفة أثر نظم المعلومات التسويقية في تحقيق الرسالة التسويقية بالمصارف السودانية العاملة بولاية الخرطوم، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وصمم أستبيان لجمع البيانات وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (300) مفردة تم اختيارهم عن طريق العينة الميسرة غير الاحتمالية، حيث تم استرداد (268) أستبيان بنسبة 89.34% صالحة للتحليل وللتتأكد من الصدق الاحصائي للمقاييس استخدم التحليل العاملی الاستكشافی والتحليل العاملی التوكیدی، وتم التأكد من الثبات عن طريق استخدام الفا كرونباخ، واستخدم أسلوب الانحدار المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة، تمت الاجابة على أسئلة الدراسة وأختبار فرضياتها عن طريق استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وبرنامج تحليل المسار AMOS، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة إيجابية بين نظم المعلومات التسويقية والرسالة التسويقية

- لا توجد علاقة بين نظام السجلات الداخلية والرسالة التسويقية.
- لا توجد علاقة بين نظام التقارير الداخلية والرسالة التسويقية.
- لا توجد علاقة بين نظام الاستخبارات التسويقية والرسالة التسويقية.
- توجد علاقة إيجابية بين نظام بحوث التسويق والرسالة التسويقية.
- توجد علاقة إيجابية بين نظام التحليل التسويقي والرسالة التسويقية

### **أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة:**

- ضرورة الاهتمام بمصادر المعلومات الداخلية المتمثلة بنظام السجلات الداخلية ونظام التقارير الداخلية حيث إنها تزود المصرف بالمعلومات التي يحتاجها لإنجاز المعاملات.
- ضرورة الاهتمام بمصادر المعلومات الخارجية المتمثلة بنظام الاستخبارات التسويقية حيث إنه يزود المصرف بالمعلومات المتعلقة بالتطورات التي تحدث في البيئة الخارجية بالإضافة إلى تحديد نقاط القوة والضعف لدى المنافسين.

### **المقدمة:**

أصبحت المعلومات أكثر أهمية، وتعامل الوحدات الاقتصادية في بيئه الأعمال المعاصرة مع المعلومات على أنها موارد اقتصادية لها قيمة، وتتجدد قيمتها بمرى ملائمتها من حيث الكم والكيف والتوفيق خصوصاً في بيئه أعمال تتصف بالسرعة والتغير والتطور الدائم في الأهداف والبدائل والوسائل والتحالفات، وبالتالي من الضروري أن يكون هنالك تدفق دائم في المعلومات الملائمة لمساعدة الوحدة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتخطيط ورقابة أعمالها.(السيد، 2004).

وأن أزيداد الحاجة إلى المعلومات التسويقية يزيد من الحاجة إلى إنشاء أو وضع نظم معلومات تسويقية متكمال ودائم، يضمن وصول المعلومات التسويقية للمسؤولين في الوقت المناسب، وبالطريقة المناسبة التي تمكّن من الاستفادة منها(رشيدة، 2006) وعرفها أسيل ((ASSAEL, 1986) بأنها النتيجة النهائية لتفاعل مجموعة من

الإجراءات والأساليب المعتمدة من قبل المعنيين من أجل بناء وتطوير الاستراتيجية التسويقية.

وتلعب نظم المعلومات التسويقية دوراً مهماً في توفير المعلومات الازمة لتخطيط وتنفيذ ومراقبة الاستراتيجية التسويقية المختلفة وترشيد القرارات التسويقية هذا إلى جانب دورها الأساس في تحقيق الترابط والاتصال والتكامل فيما بينها وبين نظم المعلومات الفرعية بالمنظمة.(مشاري، 2012:13).

ويقصد بالرسالة التسويقية الميزات الفريدة في المنظمة التي تميزها عن باقي المنظمات المماثلة لها، ومن هنا فإن الرسالة تعكس مفهوم الذات للمنظمة وهويتها التي تعمل الإدارة العليا على وضعها موضع التطبيق، وربطها بأهداف المنظمة (حبور، 2005).

وذكر القطاوين (2008) بأنها قائمة تتضمن إعلان المنظمة لرؤيتها، وأهدافها، وفلسفتها، والمجال الذي تعمل فيه والذي يميزها عن غيرها من المنظمات سواء أكان هذا المجال يتعلق بالمنتجات أو الخدمات، ويرتبط مصطلح الرسالة التسويقية بالاستراتيجية حيث يعتبر جزء منها، لأن الاستراتيجية تعبر عن الخطط والأنشطة التي تحدد كيفية إنجاز غايات وأهداف المؤسسة ورسالتها.

### **مشكلة الدراسة :**

تأتي عملية صياغة رسالة المنظمة التي يمكن اعتبارها خطوة مهمة لعمليات الادارة الاستراتيجية، تعد رسالة المنظمة مكوناً أساسياً من مكونات الإدارة الاستراتيجية، كما أنها تأتي ضمن مرحلة التوجيه الاستراتيجي للمنظمة، فبدون أن تحدد المنظمة لنفسها منهجاً محدداً يميز المنظمة عن مثيلاتها من المنظمات المنافسة لها: فإن المنظمة تفقد القدرة على التركيز والتوجيه المباشر لنشاطاتها(محتر، 2011).

ذكر ماهر (2011، ص17) أن الرسالة هي الغرض من وجود المنظمة والرسالة تشرح لماذا توجد المنظمة؟ وأنشطتها وأسلوب تطبيق الأنشطة، والغرض لمن تقدم أنشطة وخدمات المنظمة؟

وقد بين على الحاكم (2006، ص18) أن خصائص الرسالة الجيدة يجب أن تحدد وتعرف الموقف أو الوضع الحالي للمنظمة وما ترغب أن تكون عليه في المستقبل، بالإضافة إلى أن تكون محددة بطريقة كافية لتمييز المنظمة عن غيرها من المنظمات أن تكون من الاتساع بالقدر الذي يسمح بالمزيد من الابتكار والابداع.

تواجه منظمات الأعمال تحديات تسويقية كثيرة نتيجة لتحولات العولمة حيث ترتفع حالة عدم التأكد مما يزيد المخاطر ويقلل الفرص (صالح، 2016).

الوضع الحالي للمصارف السودانية لا يؤكد وجود نظام معلومات تسويقية يستند إلى التخطيط الصحيح، ولا يمكن للمصارف السودانية الاستثمار والعمل دون الاعتماد على الموارد المعلوماتية الكافية، لذا تهتم هذه الدراسة بدراسة أثر نظم المعلومات التسويقية في تحقيق الرسالة التسويقية ويمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:-

ماعلاقة نظم المعلومات التسويقية بالرسالة التسويقية؟

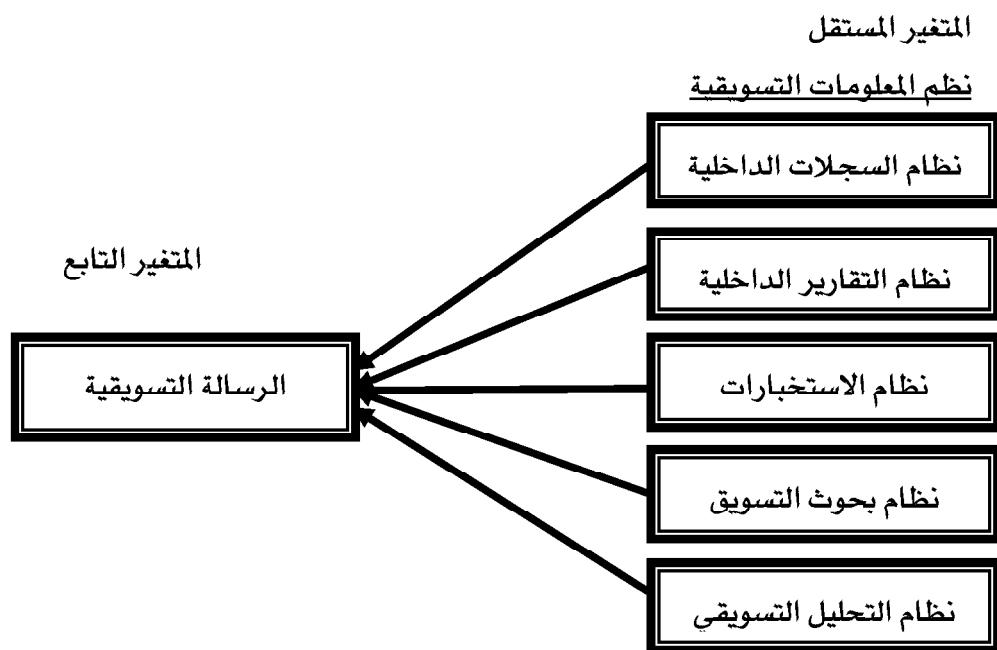
وتتفرع منه الأسئلة التالية:-

- ما علاقة نظام السجلات الداخلية بالرسالة التسويقية.
- ما علاقة نظام التقارير الداخلية بالرسالة التسويقية.
- ما علاقة نظام بحوث التسويق بالرسالة التسويقية.
- ما علاقة نظام الاستخبارات التسويقية بالرسالة التسويقية.
- ما علاقة نظام التحليل التسويقي بالرسالة التسويقية.

### شكل (1) يوضح نموذج الدراسة المقترن

تم تكوين النموذج استناداً إلى الدراسات السابقة والنظرية العامة للنظم حيث توضح بأنه يجب النظر إلى منظمة الأعمال كنظام ضمن النظم القائمة في المجتمع، وأن أجزاء المنظمة تعتبر نظم داخلية فرعية يضمها النظام الكلي للمنظمة، ومن النظم الفرعية، نظم المعلومات الإدارية، نظم الرقابة والتقويم، ونظم التسويق، ونظم الموارد البشرية، ونظم الإنتاج والعمليات، ونظم التخطيط

واتخاذ القرارات والنظم المالية...الخ. ويجب النظر إلى هذه النظم بصورة متكاملة، فكل نظام من هذه النظم إنما يسعى في سبيل تحقيق الهدف العام للمنظمة وذلك من خلال أنشطته وأهدافه الذاتية. (شهيب، 1987م).



**فروض الدراسة:** يحاول الباحث من خلال إجراء هذه الدراسة إيجاد أجوبة لمجموعة الفروض التي أثارها وذلك بإجراء الاختبارات عليها والتحقق من مدى صحتها وذلك باستخدام بعض المعالجات الإحصائية للبيانات الأولية التي جمعت لهذا الغرض والفرض التي وضعت للدراسة هي:-

**الفرضية الرئيسية:** هناك علاقة إيجابية بين نظم المعلومات التسويقية والرسالة التسويقية وتقرع منها الفرضيات الآتية:

- توجد علاقة إيجابية بين نظام السجلات الداخلية والرسالة التسويقية.
- توجد علاقة إيجابية بين نظام التقارير الداخلية والرسالة التسويقية.
- توجد علاقة إيجابية بين نظام بحوث التسويق والرسالة التسويقية.

- توجد علاقة إيجابية بين نظام الاستخبارات التسويقية والرسالة التسويقية.
- توجد علاقة إيجابية بين نظام التحليل التسويقي والرسالة التسويقية.
- **أهداف الدراسة:** تهدف هذا الدراسة إلى تحقيق الآتي:
- معرفة العلاقة بين نظم المعلومات التسويقية والرسالة التسويقية.
- معرفة أثر نظم المعلومات التسويقية بالمصارف السودانية في تحقيق الرسالة التسويقية.
- زيادة المعرفة للعاملين بالمصارف السودانية على الإمام بالرسالة التسويقية والعوامل التي تؤثر فيها.
- معرفة أثر متطلبات نظم المعلومات التسويقية من خلال (نظام السجلات الداخلية، نظام التقارير الداخلية، نظام بحوث التسويق، نظام الاستخبارات التسويقية، نظام التحليل التسويقي) في الرسالة التسويقية بالمصارف السودانية العاملة بولاية الخرطوم.

### **أهمية الدراسة:**

#### **الأهمية النظرية للدراسة:**

- محاولة تشخيص أي من أجزاء نظام المعلومات التسويقية (السجلات الداخلية، التقارير الداخلية، بحوث التسويق، الاستخبارات التسويقية، والتحليل التسويقي) تؤثر بشكل فعال في الرسالة التسويقية بالمصارف السودانية العاملة بولاية الخرطوم.
- توضح أهمية وضع الخطط في المصارف السودانية ودورها في تحقيق الرسالة التسويقية المستهدفة.
- أهمية التنفيذ السليم للخطط بالمصارف السودانية حتى تتحقق الرسالة التسويقية.
- أهمية الرسالة التسويقية بالنسبة للمصارف السودانية.

**الأهمية العملية:**

- التعرف على قدرات وإمكانيات المصارف السودانية في مجال نظم المعلومات التسويقية.
- إن بيئه الأعمال تحتاج من مدراء التسويق وأدارات التسويق بالمصارف السودانية المعرفة الكافية في التعامل مع بيئه شديدة المنافسة، ولهذا لابد من الاهتمام بالرسالة التسويقية بتلك المصارف.

**منهجية الدراسة:**

إن منهجية الدراسة تعنى مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته من أجل الوصول إلى نتيجة معلومة (صابر، خفاجة، 2002) المنهج المقترن في معالجة مشكلة الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة تأثير العوامل على أحداث الظاهرة محل الدراسة، بالإضافة إلى التحليل الإحصائي لاستبيان الدراسة.

**الخصائص الديمografية:**

نتائج التحليل الوصفي للبيانات الديمografية أوضحت أن نسبة الذكور كانت (76.9%) من العينة، بينما تشكل الإناث نسبة (23.1%) من العينة والتي تعكس أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث بالمصارف المبحوثة، وأن الفئة العمرية من 30 – 40 سنة شكلت نسبة (35.4%) وهي أكبر نسبة ويدل ذلك إلى أن المصارف تتوفّر فيها عناصر شابة، أما المستوى التعليمي فيوضح أن حملة شهادات البكالوريوس يشكّلون أكبر نسبة حيث بلغت (55.6%) من العينة ويدل ذلك على أن المصارف لها خطة واضحة في التوظيف، أما توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي، فقد تبيّن أن فئة أخرى يشكّلون أكبر نسبة حيث بلغت (39.9%) ويدل على أن عدد مقدر من

المصارف تبني إستراتيجية التدريب للموظفين حتى يكون الموظف شامل، كبنك الشمال الإسلامي، وبنك فيصل الإسلامي، وبنك الخرطوم.

### **مقاييس الدراسة:**

لتحديد مقاييس الدراسة تم الاعتماد على عدد من المقاييس، التي تم استخدامها مسبقاً من قبل باحثين سابقين، وذلك للاعتمادية والمصداقية المتوفرة في المقاييس المستخدمة.

الجدول رقم (1): يوضح مصادر المقاييس التي تم استخدامها لقياس كل متغير

المتغيرات	العبارات	عدد	مصادر المقياس
نظام المسجلات الداخلية	3	دراسة (بن يمنة، 2016)، (ناصر، 2015)	دراسة (بن يمنة، 2016)، (ناصر، 2015)
نظام التقاضير الداخلية	3	دراسة (مشاري، 2012)، دراسة (بن يمنة، 2016)	دراسة (مشاري، 2012)، دراسة (بن يمنة، 2016)
نظام الاستخبارات التسويقية	7	دراسة (مشاري، 2012)، (سناء، 2013)، (علاحش، 2014)	دراسة (مشاري، 2012)، (سناء، 2013)، (علاحش، 2014)
نظام بحوث التسويق	7	دراسة (خالد، 2014)، (سناء، 2013)	دراسة (خالد، 2014)، (سناء، 2013)
نظام التحليل التسويقي	7	دراسة (ناصر، 2015)، (بن يمنة، 2016)	دراسة (ناصر، 2015)، (بن يمنة، 2016)
الرسالة التسويقية	5	دراسة (سعد، 2013)	دراسة (سعد، 2013)

المصدر: إعداد الباحثين 2017م

**مجتمع الدراسة :**

مجتمع الدراسة يقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة (عبيادات، 2007).

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين ببعض المصارف السودانية المختارة محل الدراسة (بنك فيصل الإسلامي، بنك الخرطوم، بنك ام درمان الوطني، بنك المزارع التجاري، بنك الشمال الإسلامي) العاملة بولاية الخرطوم والمتمثلة بالوظائف (مساعد المدير، رئيس قسم، بحوث تسويق، خدمة عملاء، إدارة التخطيط، إدارة الاستثمار، مراقب صالة، مدير فرع).

**عينة الدراسة :**

وتم الاعتماد على اسلوب العينة الميسرة (غير الاحتمالية) لأنها تتيح للباحث جمع البيانات من أعضاء المجتمع الموجودين في ظروف مريحة للباحث لجمع البيانات (سيكاران، 2006) وتعتمد على خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل المجتمع (حلس، 2006).

**حجم عينة الدراسة :**

سيكون إجمالي مجتمع الدراسة 300 مفردة موزعة على مستويات مختلفة، ونسبة لكبر مجتمع الدراسة وصعوبة حصره فقد تم تحديد حجم العينة على أساس أن حجم العينة 10٪ إذا كان المجتمع كبيراً (سيكاران، 2006).

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :**

يمكن تلخيص الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة بالآتي:

1. الإحصاء الوصفي: لوصف خصائص العينة.
2. كرونباخ ألفا: قياس الموثوقية والاتساق الداخلي للمتغيرات الرئيسية للدراسة.

3. التحليل العاملی الاستکشاھي: لقياس الاختلافات بين العبارات التي تقيس كل متغير من متغيرات الدراسة.
4. التحليل العاملی التوكیدي: للوصول إلى جودة توفيق متغيرات نموذج الدراسة حيث تجري تغيرات في النموذج وتعديلات في الفرضيات بناءً على نتائج التحليل العاملی.
5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لتحديد الأهمية النسبية لاستجابة أفراد العينة تجاه محاور وأبعاد أداة الدراسة.
6. ارتباط بيرسون: لمعرفة درجة الارتباط بين المتغيرات الرئيسية.

جدول (2) يوضح معدل استجابة المبحوثين (حجم العينة = 300)

البيان	العدد	النسبة %
الاستبيانات الموزعة	300	%100
الاستبيانات المسترددة	268	%89.34
الاستبيانات التي لم تسترد	32	%10.66
الاستبيانات غير الصالحة للتحليل	0	%0
الاستبيانات الصالحة للتحليل	268	%89.34

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2017م

### المتوسطات والإنحراف المعياري والمصداقية لمتغيرات الدراسة :

الجدول (3) يعرض تقديرات الإعتمادية لمقاييس الدراسة وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ، ويلاحظ من الجدول أن معامل ألفا لأبعاد نظم المعلومات التسويقية تقع بين 0.678-0.854 وبالتالي فإن إعتمادية مقاييس الدراسة في مستوى أعلى من مستوى

الحد الأدنى (70%) المعول به لقبول المصداقية الخاصة بمقاييس هذا النوع من الدراسة (Hair et al, 2010).

ويشير ذلك إلى أن المصداقية والكفاءة العملية متوفرة بدرجة كبيرة في الأداة المستخدمة لجمع بيانات الدراسة الميدانية، ويلاحظ من الجدول (3) أن الوسط الحسابي لأبعاد المتغير المستقل نظم المعلومات التسويقية تقل عن الوسط الفرضي المستخدم في برنامج التحليل الإحصائي ( والانحراف المعياري أقل من نصف المتوسط الحسابي(3) مما يشير إلى ضعف أبعاد نظم المعلومات التسويقية تحت الدراسة. كما يستنتج من ذات الجدول أن المستقصين تحت الدراسة يركزون بشكل أكبر على بعد التحليل التسويقي مقارنة بباقيه أبعاد نظم المعلومات التسويقية الأخرى من حيث الأوساط الحسابية، ومن جانب آخر يمكن ترتيب هذه الاهتمامات للعينة الدراسة وفقاً للوسط الحسابي والانحراف المعياري كالمالي: نظام التحليل التسويقي (وسط حسابي = 1.9403 ، انحراف معياري= 0.59803) أكبر متوسط ثم يليه الوسط الحسابي لنظام الاستخبارات التسويقية (وسط حسابي = 1.9204 ، انحراف معياري= 0.55313)، ثم يليه الوسط الحسابي لنظام بحوث التسويق (وسط حسابي = 1.8968 ، انحراف معياري= 0.65891)، ثم نظام التقارير الداخلية وسط حسابي = 1.7326 ، انحراف معياري = 0.63551) وأخيراً نظام السجلات الداخلية(وسط حسابي = 1.6244 ، انحراف معياري= 0.48605). ويلاحظ من ذات الجدول أن الوسط الحسابي للمتغير التابع الرسالة التسويقية (وسط حسابي = 1.7118 ، انحراف معياري= 0.57587) أقل من الوسط الفرضي، مما يشير إلى أن المستقصين قيد الدراسة يعطون إهتمام أقل من المعتاد أو المتعارف عليه للرسالة التسويقية.

**جدول رقم (3): يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المتغير المستقل  
والتابع**

المصداقية الفاكرونباخ	عدد العبارات	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
0.678	3	.48605	1.6244	نظام السجلات الداخلية
0.828	3	.63551	1.7326	نظام التقارير الداخلية
0.814	6	.55313	1.9204	نظام الاست Expeditions التسويقي
0.726	3	.65891	1.8968	نظام بحوث التسويق
0.854	6	.59803	1.9403	نظام التحليل التسويقي
0.792	4	.57587	1.7118	الرسالة التسويقية

المصدر إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2017م

### **الارتباطات بين متغيرات الدراسة:**

أجري تحليل الارتباطات على بيانات الدراسة الميدانية للوقوف على الصورة المبدئية لارتباطات البنية بين متغيرات الدراسة، تعتبر العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة معامل الارتباط أقل من (0.30) ويمكن اعتبارها متوسطة إذا تراوحت قيمة معامل الارتباط بين (0.30) إلى (0.70) وتعتبر العلاقة قوية إذا كان معامل الارتباط أكثر من (0.70) ويلاحظ من الجدول (5) أن الارتباط بين نظام السجلات الداخلية والرسالة التسويقية ارتباط ضعيف(289)، وأن الارتباط بين نظام التقارير الداخلية والرسالة ارتباطاً متوسط (351)، وكذلك الارتباط بين الاست Expeditions التسويقية والرسالة التسويقية ارتباطاً متوسط (366)، أما الارتباط بين نظام بحوث التسويق

والرسالة التسويقية ارتباطاً متوسط (456)، وكذلك الارتباط بين نظام التحليل التسويق والرسالة التسويقية ارتباطاً متوسط (519).

**جدول (4):** يوضح الارتباطات بين متغيرات الدراسة

### Person's Correlation Coefficient for All Variables

الرسالة التسويقية	نظام التحليل التسويقي	نظام بحوث التسويق	نظام الاستخبارا ت التسويقية	نظام التقارير الداخلية	نظام السجلات الداخلية	المتغيرات
					1	نظام السجلات الداخلية
				1	.471**	نظام التقارير الداخلية
			1	.354**	.333**	نظام الاستخبارات التسويقية
		1	.406**	.405**	.302**	نظام بحوث التسويق
	1	.527**	.461**	.445**	.314**	نظام التحليل التسويقي
1	.519**	.456**	.366**	.351**	.289**	الرسالة التسويقية

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2017

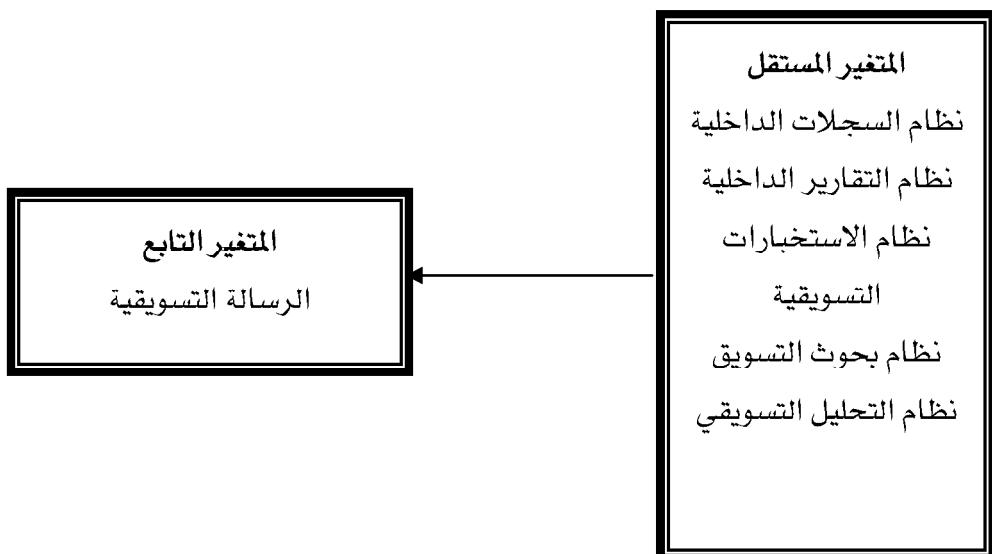
اختبار الفرضيات: تناقش هذه الجرئية نتائج اختبار فرضيات الدراسة بعد التحليل

العاملي للبيانات حيث يتناول هذا الجزء اختبار الفرضية الرئيسية التالية:-

العلاقة بين نظم المعلومات التسويقية والرسالة التسويقية: تنص الفرضية الرئيسية على أنه توجد علاقة إيجابية ذات تأثير معنوي بين نظم المعلومات التسويقية و الرسالة التسويقية، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام أسلوب تحليل المسار كما في الشكل رقم (2).

## شكل رقم (2): يوضح الفرضية الرئيسية

هناك علاقة إيجابية بين نظم المعلومات التسويقية و الرسالة التسويقية



تم استخدام أسلوب تحليل المسار للتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة المستقلة نظم المعلومات التسويقية والرسالة التسويقية باستخدام البرنامج الإحصائي AMOS23 وفي ضوء افتراض التطابق بين مصفوفة التغير (للمتغيرات الداخلية في التحليل) والمصفوفة المفترضة من قبل النموذج والتحليل ينتج العديد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوئها والتي تعرف بمؤشرات جودة النموذج وهي كما ذكرها (إسماعيل، عmad عبد الجليل، 2010):

**df :The relative chi-square**  $\chi^2$  ودرجات الحرية.

هي عبارة عن قيمة مربع كاي (Chi-Square) المحسوبة من النموذج مقسومة على درجات الحرية فإذا كانت هذه النسبة أقل من 5 تدل على قبول النموذج، ولكن إذا كانت أقل من 2 تدل على أن النموذج المقترن مطابق تماماً للنموذج المفترض لبيانات العينة.

**2. مؤشر جودة المطابقة (The Goodness-of-Fit Index GFI):**

يقيس هذا المؤشر مقدار التباين في المصفوفة المحللة عن طريق النموذج موضوع الدراسة وهو بذلك يناظر مربع الارتباط المتعدد في تحليل الانحدار المتعدد أو معامل التحديد  $R^2$  وتتراوح قيمته بين (0،1) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة وكلما كانت هذه القيمة أكبر من 0.9 دل ذلك على جودة النموذج المفترض وإذا كانت قيمته (1) دل ذلك على التطابق التام بين النموذج المقترن والنموذج المفترض Barbara.G. Tabachnick and Linda S. Fidell, 1996.

**3. مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريري:*****Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)***

وهو من أهم المؤشرات لجودة المطابقة وإذا ساوت قيمته 0.05 فاقل دل ذلك على أن النموذج يطابق تماماً البيانات وإذا كانت القيمة محصورة بين 0.05-0.08 دل ذلك على أن النموذج يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة أما إذا زادت قيمته عن 0.08 فيتهم رفض النموذج. James Lattin and Others, 2002& George A. Marcoulides and Irini Moustaki (1996).

**4. مؤشر المطابقة المعياري، (Nor med Fit Index NFI):**

تتراوح قيمة هذا المؤشر بين (1.0) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة Barbara G. Tabachnick and Linda S. Fidell, 1996.

**5. مؤشر المطابقة المقارن، (Comparative Fit Index CFI):**

تتراوح قيمة هذا المؤشر بين (0،1) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة، (Barbara G. Tabachnick and Linda S. Fidell, 1996)

#### 6. مؤشر المطابقة المتزايد (Incremental Fit Index IFI):

وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين (0،1) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة (Barbara G. Tabachnick and Linda S. Fidell, 1996).

#### 7. مؤشر توكر لويس (Tucker-Lewis Index TLI):

وتتراوح قيمة هذا المؤشر بين (0،1) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة ، (Joseph F. Hair, JR. and Others , 1995).

عند الحكم على جودة نموذج أو نماذج أخرى يمكن الحصول عليها من نفس البيانات، يجب ملاحظة أن أفضل النماذج من حيث مطابقتها للبناء العاملية الضمني للمتغيرات موضوع البحث هو النموذج الذي يتميز بتوفّر أفضل قيم لأكبر عدد من المؤشرات الإحصائية السابقة مجتمعة.

تشير أوزان معاملات الانحدار في العلاقة بين المتغير المستقل نظم المعلومات التسويقية والمتغير التابع الرسالة التسويقية إلى انخفاض تأثير المتغير المستقل نظم الاستخبارات التسويقية حيث بلغت قيمته (0.05) ويمكننا ملاحظة الأثر المباشر اعتماداً على معاملات الارتباط المتعدد ( $R^2$ ) حيث بلغت 0.30 كما بلغت للمتغير نظام التقارير الداخلية (0.00) ويفسر 0.29 من التباين أما بعد نظام السجلات الداخلية بلغ معامل الانحدار (0.14) ويفسر 0.15 من التباين أما بقية الأبعاد فكانت معاملات الانحدار مرتفعة نسبياً حيث حقق بعد نظام بحوث التسويق معامل انحدار (0.28) ويفسر 0.43 من التباين. كما حقق بعد نظام التحليل التسويقي معامل انحدار 0.27

ويفسر 0.31 من التباين كما هو مبين في الشكل رقم (3) ومن التحليل نجد أن هناك علاقة معنوية بين نظم المعلومات التسويقية والرسالة التسويقية إذ بلغت قيمة مربع كائ (345.153) وهي ليست مهمة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبلغت قيمة (RMR) أقل من 0.10. ومؤشر جودة المطابقة (GFI) ومؤشر المطابقة المقارن (CFI) أكبر من 0.90 وبالنظر إلى الجدول رقم (4) الذي يبين قيم معاملات المسار نجد أن بعد نظام التحليل التسويقي ونظام بحوث التسويق كانت ذات دالة على الرسالة التسويقية، أما بقية أبعاد نظم المعلومات التسويقية الأخرى لم تبلغ مستوى الدلالة عند مستوى (0.05) فأقل.

**جدول رقم (5): يوضح نتائج الفرضية الرئيسية: العلاقة بين نظام المعلومات التسويقية والرسالة التسويقية**

النتيجة	الدلاة P	القيمة الحرجة CR	الخطاء المعيار S.E	التقديرات Estimates	العلاقات			M
لم تدعم	.245	1.162	.125	.145	الرسالة التسويقية	-	نظام السجلات الداخلية	1
لم تدعم	.990	.012	.096	.001	الرسالة التسويقية	-	نظام التقارير الداخلية	2
لم تدعم	.569	.570	.081	.046	الرسالة التسويقية	-	نظام الاستخبارات التسويقية	3

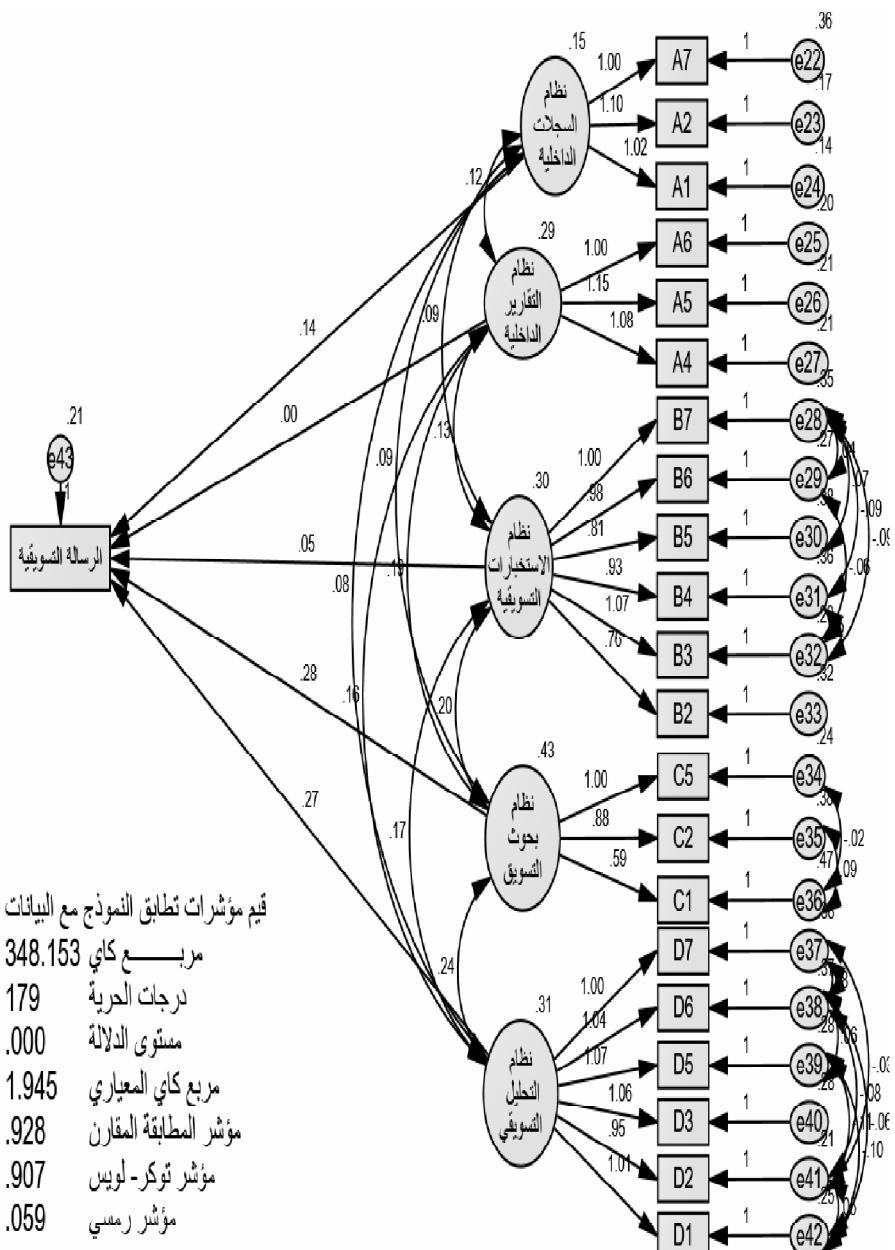
النتيجة	الدلاله P	القيمة الحرجة CR	الخطاء المعيار S.E	التقديرات Estimates	العلاقات		م
					<	<	
دعمت	.002	3.070	.092	.282	الرسالة التسويقيه	- - - <	نظام بحوث التسويق
دعمت	.003	2.957	.093	.274	الرسالة التسويقيه	- - - <	نظام التحليل التسويقي

مستوى المعنوية: \*p<0.10, \*\*p<0.05, \*\*\*p<0.01.

المصدر إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2017م

الشكل رقم (3): يوضح نتائج الفرضية الرئيسية

العلاقة بين نظام المعلومات التسويقية والرسالة التسويقية



المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية 2017م

## النتائج والتوصيات:

### خلاصة نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر نظم المعلومات التسويقية بأبعاده (نظام السجلات الداخلية، نظام التقارير الداخلية، نظام بحوث التسويق، نظام الاستخبارات التسويقية، نظام التحليل التسويقي) في تحقيق الرسالة التسويقية، من خلال معرفة مدى تأثير متطلبات نظم المعلومات التسويقية في المصارف السودانية، وقد تم تحديد مجتمع الدراسة من العاملين بالمصارف السودانية العاملة بولاية الخرطوم حيث تم إجراء الدراسة على العاملين في عدد خمسة من المصارف، وقد تم صياغة السؤال الرئيس ماعلاقة نظم المعلومات التسويقية بالرسالة التسويقية؟ وتفرعت منه الأسئلة التالية:-

- ما علاقـة نـظم السـجلات الدـاخـلـية بـالـرسـالـة التـسـويـقـية.
- ما عـلاقـة نـظم التـقارـير الدـاخـلـية بـالـرسـالـة التـسـويـقـية.
- ما عـلاقـة نـظم بـحـوـث التـسـويـقـية بـالـرسـالـة التـسـويـقـية.
- ما عـلاقـة نـظم الـاسـتـخـبـارـات التـسـويـقـية بـالـرسـالـة التـسـويـقـية.
- ما عـلاقـة نـظم التـحلـيل التـسـويـقـي بـالـرسـالـة التـسـويـقـية

تم الحصول على بيانات هذه الدراسة عن طريق توزيع عدد (300) إستبانة عن طريق العينة الميسرة (غير الاحتمالية) للعاملين ببعض المصارف السودانية الموجودة في ولاية الخرطوم كما تم توزيع الاستبيانات في كل من (بنك فيصل الإسلامي، بنك الشمال الإسلامي، بنك الخرطوم، بنك أم درمان الوطني، مصرف المزارع التجاري) عن طريق اليد وكان يتم استلام الاستبيانات بعد تعبئتها مباشرة، حيث بلغ عدد الاستبيانات المسترددة (268) إستبانة بنسبة 89.34%)) من إجمالي الاستبيانات الموزعة، والاستبيانات التي لم تسترد بلغ عددها(32) إستبانة بنسبة (10.66%). أما عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل فيساوي (268) إستبانة بنسبة (89.34%) من إجمالي الاستبيانات الموزعة والمستلمة وهي نسبة تعتبر مقدرة في البحوث الوصفية التي تعتمد

على قوائم الأسئلة أو الاستبيانات وتعكس مدى استجابة المبحوثين ومدى وضوح عبارات الاستبيان المستخدمة في جمع بيانات الدراسة الميدانية.

قبل إجراء التحليل لاختبار الفرضيات أجرى التحليل العاملی الاستکشاھي والتحليل العاملی التوکیدي، واختبار الموثوقية لضمان صلاحية المتغيرات، حيث تم استخدام التحليل العاملی الاستکشاھي لاختبار صلاحية الأبعاد المتعلقة بجميع متغيرات الدراسة واستخدام طريقة التدوير varimax لتحديد أبعاد متغيرات الدراسة، حيث أشارت النتائج إلى أن العوامل المستخرجة لمتغيرات الدراسة لم تختلف عن التصورات الموضوعة، وأستخدم التحليل العاملی التوکیدي للتأكد من صدق المقاييس المستخدمة وأثبتت مؤشرات جودة النموذج أن المقاييس اتصفت بالصدق، وأن العوامل المستخرجة لمتغيرات الدراسة لم تختلف عن التصورات الموضوعة كما ورد في الدراسات السابقة.

تم الحصول على موثوقية القياسات التجريبية بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cranach's alpha) وأكدهت نتائج تحليل الموثوقية أن جميع الأبعاد التي استخرجت بعد إجراء التحليل العاملی مستوى مرض من الموثوقية للمتغيرات، وتم التوصل من التحليل إلى أن أبعاد المتغير المستقل نظم المعلومات التسويقية يتكون من خمسة أبعاد وهي نظام السجلات الداخلية ونظام التقارير الداخلية، ونظام بحوث التسويق ونظام الاستخبارات التسويقية ونظام التحليل التسويقي، أما المتغير التابع الرسالة التسويقية.

أظهرت نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة أن اتجاهات عينة الدراسة كانت إيجابية نحو أغلب الفقرات التي تقيس متغيرات الدراسة كما يوضحها الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وأظهر التحليل ضعف أبعاد نظم المعلومات التسويقية تحت الدراسة، كما يستنتج أن المستقصين قيد الدراسة يعطون اهتمام أقل من المعاد أو المتعارف عليه لأبعاد نظم المعلومات التسويقية.

وأن المستقصين تحت الدراسة يركزون بشكل أكبر على بعد التحليل التسويقي مقارنة ببقية أبعاد نظم المعلومات التسويقية الأخرى من حيث الأوساط الحسابية، ومن جانب آخر يمكن ترتيب هذه الاهتمامات للعينة الدراسة كما يلي: نظام التحليل التسويقي، نظام الاستخبارات التسويقية، نظام بحوث التسويق، نظام التقارير الداخلية، نظام السجلات الداخلية.

أما المتغير التابع الرسالة التسويقية يلاحظ أن الوسط الحسابي أقل عن الوسط الفرضي المستخدم في برنامج التحليل الإحصائي ( والانحراف المعياري أقل من نصف المتوسط الحسابي(3 مما يشير إلى ضعف الرسالة التسويقية.

### **الفرضية الرئيسية:**

تচص على أنه توجد علاقة إيجابية ذات تأثير معنوي بين نظم المعلومات التسويقية و الرسالة التسويقية وكشفت النتائج أن هنالك علاقة إيجابية ذات تأثير معنوي بين نظم المعلومات التسويقية والرسالة التسويقية وأظهرت النتائج وجود تأثير لنظام بحوث التسويق في الرسالة التسويقية، ويشير ذلك إلى ان المصارف المبحوثة تقوم بتوفير ميزانية الإنفاق على مراحل البحث التسويقي كما أن البحث يتم إجراؤها وفقاً لاحتياج المصرف ويعتمد على نتائجها متخدنو القرارات للكشف عن حاجات العملاء وأن وجود البحوث التسويقية يؤدي إلى معرفة واسعة في تحديد الفرص التسويقية، أيضاً أظهرت النتائج وجود تأثير لنظام التحليل التسويقي في الرسالة التسويقية، ويشير ذلك إلى أن البيانات يتم جمعها بدقة ويسهل تصنيفها وفقاً لمجال استخدامها، كما توزع البيانات المعالجة للمستفيدين منها في الوقت المطلوب، وأن التكنولوجيا المستخدمة بالمصرف تتلاءم مع الأهداف التسويقية، وأظهرت النتائج عدم تأثير كل من نظام السجلات الداخلية ونظام التقارير الداخلية ونظام الاستخبارات الداخلية في الرسالة التسويقية.

## مناقشة النتائج:

يناقش هذا الجزء نتائج الدراسة وتشتمل المناقشة على تأثير نظم المعلومات التسويقية بأبعاده (نظام السجلات الداخلية، ونظام التقارير الداخلية، ونظام الاستخبارات التسويقية، ونظام بحوث التسويق، ونظام التحليل التسويقي) في تحقيق الرسالة التسويقية.

العلاقة بين نظم المعلومات التسويقية والرسالة التسويقية أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية بين نظم المعلومات التسويقية والرسالة التسويقية، وتبيّن أن المتغيرات المؤثرة على الرسالة التسويقية هي: نظام بحوث التسويق، ونظام التحليل التسويقي، بينما تبيّن عدم تأثير المتغيرات: نظام السجلات الداخلية ونظام التقارير الداخلية ونظام الاستخبارات الداخلية، بمقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسة اتفقت مع دراسة كل من (سناء، 2013)، حيث أوضحت عدم وجود علاقة ارتباط بين نظام السجلات الداخلية والاستخبارات التسويقية، وببحوث التسويق، وعدم وجود تأثير لها على الرسالة التسويقية، ودراسة (الهامي، 2016) توصلت إلى أن الدور المهم الذي تلعبه الرسالة التسويقية في عملية التخطيط الاستراتيجي التسويقي والمتمثلة بأن هناك تصوراً واضحاً لدى إدارة المستشفى عن الأنشطة التي تمارسها من خلال وجود رسالة واضحة لدى المستشفى يهتدى بها، وكذلك اتفقت مع دراسة (Eldon, 2001) التي توصلت إلى أن شركات عديدة تربط خططها التسويقية بمواردها المعلوماتية لذلك تم تبني التجارة الالكترونية على نطاق واسع كما أن مدراء بحوث التسويق أكدوا إن شركاتهم تمتلك نظم معلومات تسويقية تعتمد على الحاسوب والاستفادة منه كأداة استراتيجية لمعالجة وتوفير المعلومات التسويقية، وأختلفت هذه الدراسة مع دراسة كل من (مفيدة، 2013) التي أظهرت نتائجها أن مؤسسة المطاحن الكبوري تعتمد في تعاملها على نظام معلومات يدوى يتمثل في استخدام الوسائل التقليدية مثل

الأوراق والاقلام ووسائل تخزين المعلومات التقليدية بالإضافة إلى نظام معلومات لا يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ودراسة (طارق، 2006) التي تبين نتائجها وجود علاقة بين نظام المعلومات التسويقية من خلال بعدها نظام السجلات التسويقية في تصميم الاستراتيجية التسويقية، وكذلك دراسة (مصطففي، 1982) التي تبين نتائجها صحة الفرض أن تطوير العمل السياحي يقتضي تغيير المفاهيم المتبعة حالياً في ممارسة الانشطة التسويقية بوزارة السياحة ضمناً لنجاح نظام المعلومات التسويقية، إضافة إلى دراسة (غالب، 2011) التي تناولت أثر كفاءة نظم المعلومات التسويقية في اكتساب الميزة التافيسية وتوصلت إلى أن مستوى ادراك المبحوثين في شركة الصناعية لعملية اكتساب الميزة التافيسية بجميع أبعادها كانت إيجابية ومرتفعة وأن العاملين بنظم المعلومات يدركون أهمية اكتساب الميزة التافيسية بجميع أبعادها وخصوصاً أهمية الإبداع والابتكار والسرعة في تلبية طلبات الزبائن حسب حاجاتهم ورغباتهم وكذلك المستجوبين يدركون أهمية المرونة التافيسية ولكن بمقدار أقل من باقي أبعاد الميزة التافيسية وهذا يؤثر على ضعف تبني المفهوم التسويقي الحديث، ودراسة (راكان، 2013) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظم المعلومات التسويقية وفاعلية اتخاذ القرار التسويقي، وكذلك دراسة (هشام، 2006) وتبين النتائج أن نظم المعلومات المستخدمة في المصارف لم تتجاوز في أحسن أحوالها مرحلة إنتاج التقليد لإدارة التشغيل والوصول ولم تصل بعد مرحلة دعم القرار، ودراسة (ادم، 2005) التي توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين استخدام نظم وتكنولوجيا المعلومات وفاعلية النشاط التسويقي، وكذلك دراسة (سعد، 2013) التي كشفت نتائجها الإحصائية أن التخطيط الاستراتيجي التسويقي ومتغيراته لها علاقة تأثير معنوية مع الأداء المنظم وأن أكثر المتغيرات تأثيراً في الأداء المنظم هما متغير (الرسالة التسويقية،

والبيئة)، ودراسة (Raymond, 2001) التي توصلت إلى أن التركيز في هذه الشركات يتم بشكل كبير على المستهلكين من خلال تحديد حاجاتهم ومن ثم معايير اختيارهم وعلاقتهم طويلة الأمد مع الشركة، كما تهتم هذه الشركات بالمنافسين بصورة كبيرة، يضاف إلى هذا اهتمام 20٪ من هذه الشركات بنظم المعلومات التسويقية في إدارتها بالإضافة إلى التركيز على استخدام الإنترنت بصورة أكبر.

### **التوصيات:**

بناءً على نتائج الدراسات السابقة يقترح البحث عدد من التوصيات:

- الإهتمام أكثر بنظام السجلات الداخلية، لأهميتها في توفير المعلومات عن البيئة التي يتعامل معها المصرف، كذلك يحقق التخزين المنظم للمعلومات التسويقية، ويعتبر مصدراً مهماً من مصادر المعلومات التي يحتاجها المصرف لإنجاز المعاملات.
- الاهتمام بنظام التقارير الداخلية، من حيث إعدادها من خلال سجلات المصرف الداخلية
- الاهتمام بمصادر المعلومات الخارجية المتمثلة بنظام الاستعلامات التسويقية حيث إنه يزود المصرف بالمعلومات المتعلقة بالتطورات التي تحدث في البيئة الخارجية بالإضافة إلى تحديد نقاط القوة والضعف لدى المنافسين.

### **قائمة المراجع:**

#### **اولاً: المراجع العربية**

- السيد عبد المقصود.(2004).نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات. جامعة الإسكندرية، كلية التجارة، القاهرة: الدار الجامعية.
- حامد عبدو.(2007).الاتجاهات الحديثة في التخطيط والإدارة الاستراتيجية.ملتقى العربي الأول للاتجاهات الحديثة في التخطيط والإدارة الاستراتيجية (دليل المدير العربي)، المنظمة العربية للتنمية الادارية، تونس - 23 اغسطس.

- صابر وخفاجة، فاطمة وميرفت.(2002).أسس ومبادئ البحث العلمي، كتبة ومطبعة الاشعاع الفنية الاسكندرية، مصر.
- صالح محمود علي، محمدحسن حافظ.(2016).دور نظم المعلومات التسويقية في تخطيط الاستراتيجية التسويقية لمنظمات الاعمال بالتطبيق على مجموعة شركات جياد الصناعية، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد الثاني، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- سناء حسن حلو،(2013)دور نظام المعلومات التسويقية في التخطيط الاستراتيجي.مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية \_ العدد الرابع والثلاثون.
- على عبدالله الحاكم.(2006).ادارة الاستراتيجية.منشورات جامعة السودان المفتوحة.
- غالب محمد البستجي.(2011).أثر كفاءة نظم المعلومات التسويقية في اكتساب الميزة التافسية في الشركات الصناعية الاردنية.ابحاث اقتصادية وادارية- العدد (التاسع جوان)،جامعة الامام محمد بن سعود - المملكة العربية السعودية
- محمد على شهيب.(1987).إستراتيجيات وسياسات الاعمال، غير موضح الناشر، الطبعة الثانية.
- مختار، حسن محمد احمد محمد.(2011).ادارة الاستراتيجية المفاهيم والنماذج.الطبعة الثانية، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد.
- ثانياً: الرسائل الجامعية
- أدم أكبر اسماعيل محمد.(2005).دور تقنية المعلومات الإدارية في رسم السياسات التسويقية.رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين.
- إلهامي عزيز عبدالكريم.(2016).التخطيط الاستراتيجي للتسويق الصحي وعلاقتها برضاء الزبائن رسالة دكتوراه، جامعة الكوفة.
- رakan عاطف الضلاعين.(2013).أثر نظم المعلومات التسويقية على فاعلية اتخاذ القرارات دراسة حالة على شركة الصناعات التسييجية في الاردن، رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

- رشيدة بن الشيخ الفقون.(2006).دور نظام المعلومات التسويقية في اتخاذ القرار التسويقي، رسالة دكتوراه، جامعة منتسوري قسنطينة.
- طارق نائل روحي هشام.(2006).دور نظم المعلومات التسويقية في تحسين الاداء التسويقي، رسالة دكتواره، جامعة عمان العربية.
- مدثر سعد احمد سعيد.(2013).أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على كفاءة وفاعلية اتخاذ القرارات رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- مشاري محمد الظفيري.(2012).أثر نظام المعلومات التسويقية على فاعلية القرارات التسويقية، رسالة دكتوراه، جامعة الشرق الاوسط.
- مصطفى كمال محمد.(1982).تصميم نظم المعلومات التسويقية في قطاع السياحة رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين.
- مفيدة يحياوي.(2013).دور نظام المعلومات التسويقية في تحسين مبيعات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رسالة دكتوراه، جامعة محمد خضرير بسكرة.

### **ثالثاً: المراجع الأجنبية**

1. Assail: marketing strategy and action, new York ,(1986).
2. Barbara G. Tabachnick and Linda S. Fidell, Using Multivariate Statistics, Third Edition, HarperCollins College Publishers, USA, (1996).
3. hair, J. f, Anderson, R.E, Tatham,R.L and Black, w.c. (2010)
4. James Lattin and Others, Analyzing Multivariate Data, Brooks/Cole, Thomson Learning, Inc, Canada,( 2002)

**الإضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية  
دراسة وصفية بمدارس الأساس قطاع كرري وسط بمحليه كرري - السودان)**

بروفيسور / علي فرج أحمد فرج & يسرا عوض الكرييم سليمان

### **Abstract**

This study aims to investigate some behavioral disorders prevalent among 2<sup>nd</sup> circle basic level pupils at Karari Sector , Central Karari Locality. The descriptive-analytical method has been adopted for this research , the study population comprised of 2<sup>nd</sup> circle basic school pupils drawn from Karari Locality for both boys and girls , the study sample has been deliberately chosen from 2<sup>nd</sup> circle basic school pupils, which included: the 4<sup>th</sup> grade , 5<sup>th</sup> grade and 6<sup>th</sup> grade distributed to six schools in the sector, the study sample comprised (942) pupils: (337) are male pupils while (605) are female ones. The researchers had selected the researcher to cater for the entire sample , the statistical package for social sciences (SPSS) has been used for data analysis. The study findings revealed that: the behavioural disorders such as (aggressive behavior) , theft, obstinacy , dropping out from school) among 2<sup>nd</sup> circle basic school pupils at some schools in Karari is high. There are statistically significant differences in the widespread of behavioural disorders among 2<sup>nd</sup> circle basic school pupils at some schools at Karari sector according to the variables of gender ; mother's education , mother occupation , mother's level of education based on the above mentioned results. The researcher has formulated the following recommendations and suggestions. The most important of them are: attention should be paid to parents' education , particularly , woman education in her role in child upbringing , adopting Islamic ways of upbringing.

**Keywords:** Behavioural disorders, 2<sup>nd</sup> circle pupils , Basic education

### مستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة بعض الاضطرابات السلوكية الشائعة بين تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الأساس بقطاع كرري وسط بمحلية كرري. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الأساس بقطاع كرري وسط (بنين، بنات) وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من تلاميذ الحلقة الثانية الصنوف الرابع، الخامس، السادس موزعين على ستة مدارس بالقطاع، وقد بلغ حجم العينة (942) بواقع (337) من الذكور و (605) من الإناث. قام الباحثان بإستخدام مقياس الإضطرابات السلوكية وهو من تصميم الباحثة على جميع أفراد العينة، وقد قام الباحثان بتحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وكانت النتائج تشير إلى: أن الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني)، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالارتفاع، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الاضطرابات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغيرات النوع، تعليم الأم، عمل الأم ، المستوى التعليمي للأم، وبناءً على النتائج وضعت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترنات أهمها الاهتمام بتعليم الوالدين وخاصة الاهتمام بتعليم المرأة دورها الكبير في تربية وتنشئة الأبناء ورعايتهم وتطبيق أساليب التربية في الإسلام.

**الكلمات المفتاحية:** الاضطرابات السلوكية، تلاميذ الحلقة الثانية، مرحلة الأساس

### المقدمة :

تعد سلامة المجتمع وقوه بنيانه ومدى تقدمه وازدهاره مرتبطة بسلامة الصحة النفسية والاجتماعية لأفراده، فالفرد داخل المجتمع هو صانع المستقبل للمجتمع الذي

ينتمي إليه وهو الذي يساعد على نموه وتطوره لهذا فإن المجتمع الواعي هو الذي يضع في نصب عينه الفرد كأساس لإزدهاره وتقديره. ولكن يكون هذا الفرد عضواً فعالاً في المجتمع فلابد من الاهتمام بتنشئته الأسرية لما لها من أهمية في تشكيل شخصية الفرد فهي تعد من أدق العمليات النفسية والاجتماعية التي يخضع لها الفرد بدءاً بميلاده وحتى وفاته.

كما أن الأسرة النابذة أو المهملة قد تتعرض ابنها للمرض النفسي والاجتماعي لشعوره بعدم العناية والإهمال وعدم الاستجابة لرغباته ومطالبه وتعرضه للسخرية والتوييج والاستفزاز والإهانة أو العقاب البدني المستمر وعدم تعليمه القواعد الاجتماعية فينشأ وهو في حاجة مستمرة لجذب انتباه الآخرين وقد تسيطر عليه روح العداون والسلبية وقد يعجز عن تبادل العواطف مع الآخرين ويكون متطرداً أو خجولاً أو دائم القلق في حياته.(عبدالقادر، 1995 - عبد القادر، 1998).

ولذلك ركز الباحثان على معرفة الإضطرابات السلوكية عند مجتمع البحث وهي (السلوك العدوانى، السرقة، العناد، الهروب من المدرسة).

### **مشكلة الدراسة**

لاحظت الباحثة من خلال التفاعل مع المحيط الأسرى والمجتمع الذى تنتمى اليه وبحكم عملها وخبرتها كمعلمة وباحثة إجتماعية في إحدى مدارس الأساس بقطاع كرري وسط، أن العديد من الأطفال يعانون من بعض الإضطرابات التي تظهر بشكل ملحوظ في سلوكياتهم، الأمر الذي دفع الباحثة إلى هذه الدراسة بهدف الوقوف على الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه الإضطرابات، وبالتالي يمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس التالي:

ما هي أسباب ظهور بعض الإضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الأساس بقطاع كرري وسط محلية كرري.  
وتتفرع منه الأسئلة التالية:-

- 1 ما هي الاضطرابات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس قطاع كرري وسط بمحليه كرري؟.
- 2 هل توجد فروق في الاضطرابات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض المدارس بقطاع كرري وسط بمحليه كرري تبعاً لنوع؟.
- 3 هل توجد فروق في الاضطرابات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية بالقطاع بمحليه كرري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم؟.

### **أهمية الدراسة:**

#### **تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:-**

##### **1/ أهمية نظرية:**

- 1 معرفة الإضطرابات السلوكية الشائعة وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس الأساس بقطاع كرري وسط بمحليه كرري.
- 2 التعرف على الفروق في انتشار الاضطرابات السلوكية تبعاً لمتغيرات النوع، تعليم الأم.

##### **2/ أهمية تطبيقية:**

قد يفيد هذا البحث في:

- 1 تأسيس تصميمات بحثية وتجريبية أكثر دقة حيث توجه الانتباه إلى ملامح وخصائص وأبعاد معينة لمجال البحث وموضوعه.
- أهداف الدراسة**
- 1 معرفة الاضطرابات السلوكية الشائعة وسط تلاميذ الحلقة الثانية بالقطاع بمحليه كرري.
  - 2 معرفة إذا كانت هنالك فروق في انتشار الاضطرابات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بمحليه كرري تبعاً لنوع.

-3 معرفة إذا كانت هناك فروق في انتشار الإضطرابات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بمحلية كرري تبعاً لمتغير تعليم الأم.

### **فرضيات الدراسة**

-1 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الإضطرابات السلوكية "السلوك العدوانى، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير النوع.

-2 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الإضطرابات السلوكية "السلوك العدوانى، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

-3 تتسم الإضطرابات السلوكية "السلوك العدوانى، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة" لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري بالارتفاع.

### **حدود الدراسة**

**الحدود المكانية:** بعض مدارس الأساس بقطاع كرري وسط بمحلية كرري تتمثل في: مدرسة خالدين الوليد الحارة 33 القلعة بنين. ومدرسة عبدالله كمبال الحارة 17 بنين التموذجية. ومدرسة عبدالله الطيب للتعليم الخاص. ومدارس البنات تتمثل في: مدرسة الحارة 33 القلعة بنات ومدرسة على أبرسي التموذجية بنات ومدرسة عبدالله الطيب للتعليم الخاص.

**الحدود الزمنية:** عام دراسي جديد بدأ من شهر يوليو (2016) وحتى شهر فبراير(2017م).

### **المشكلات السلوكية:**

المشكلات النفسية مرتبطة إلى حد كبير بالتطور الاجتماعي والانفعالي للطفل وإدراك الطفل لذاته سواء أكان هذا الإدراك إيجابياً أم سلبياً، وإدراكه للآخرين وعلاقته

بهم، يعتبر من المؤشرات الهامة التي تبين نوع تكيفه مع الحياة. ولهذا فإن العديد من المشكلات التي يجب على الطفل التغلب عليها هي مشكلات اجتماعية، فإننا نفهم المشكلات السلوكية على أنها:-

( مجموعة الاستجابات التي تحول بين أداء وظائفه على نحو مرضٍ، أو بينه وبين أن يستمتع بالتفاعل الاجتماعي السوي مع غيره من الناس ) ( الخطيب، 1993م، ص64).

#### **أهم المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الطفل:**

سوف تتناول الباحثان بعضاً من أهم المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الطفل وهي العداون، السرقة، الهروب من المدرسة، العناد.

#### **العدوان (Aggression):**

ينظر إلى العداون كنوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضاً عن الحرمان أو بسبب التثبط، فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط. (دبانية ومحفوظ، 1984م، ص 189، الشريبي، 1994م، ص 84).

#### **أهم العوامل التي تساعد وتقود إلى العداون:**

وجود عاهة جسدية (لذا يجب احترام ذوي العاهات وتقدير شعورهم الحساس)، وكذلك الوالدين كنماذج للعدوان، حيث يقلد الطفل سلوك والده، وتساهل الآباء أو تجاهلهم للسلوك العداوني لأطفالهم يزيد نزعتهم إلى السلوك العداوني والانتقال من البيت إلى الروضة والحماية الزائدة من قبل الوالدين للطفل و تعرض الطفل للإحباط الناتج عن تكليفه بما لا يستطيع القيام به أو إلزامه بمعايير سلوكية لا تتفق مع سنه أو طبيعة نموه، وكذلك عدم الشعور بالأمن (شائع سليمان، ص 63، شحيمي، 1993 ، ص 78) وفي دراسة في روضة للأطفال (Compbell, 1994,p64) حدد المعلم العوامل وراء السلوك العداوني؛ فهي:-

الضبط القاسي من قبل الوالدين، فقدان الدفء الأمي، التعرض للعدوان من الكبار، قيم عدوانية، ضغوط حياتية أسرية، فقدان الدعم الاجتماعي الأمي، عدم الاستقرار الجماعي وفقدان الإثارة الإدراكية.

## **السرقة: Stealing**

يمكن تعريفها بأنها امتلاك شيء ليس من الواضح (حسب تقدير الراشدين) أنه يخص الطفل. ومن بين جميع المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة، تعتبر السرقة أكثرها إثارة لقلق الآباء، حيث يرونها نموذج للسلوك الإجرامي مما يولد الخوف في قلوبهم. وهناك خطوات محددة يمكن للأباء اتباعها بأنفسهم للتعامل بفعالية مع السرقة في مرحلة الطفولة، علمًا بأن السرقة العدية إذا استمرت بعد سن عشر سنوات فإنها على الأرجح علامة على وجود اضطراب اجتماعي خطير عند الطفل وهي بحاجة إلى مساعدة متخصصة فورية.

فيقصد بها (Stealing) استحواد الطفل على ما ليس له فيه حق وبإرادته منه، وأحياناً استغفال مالك الشيء المراد سرقته أو تضليله، وهي من السلوكيات التي يكتسبها الطفل من بيئته، أي أن الأمر عبارة عن سلوك اجتماعي يكتسب عن طريق التعلم. ( ذكريا الشرييني، 1994 ، ص25). والسرقة كمشكلة سلوكية تبدأ في العمر من 4 - 8 سنوات وتتحول لتصبح جنحة في العمر من 10 - 15 سنة (الكتاني والموسوي، 1996 ، ص74).

## **الهروب من المدرسة (Tenancy):**

يعني الهروب من المدرسة بأنه الحالة التي يعتمد فيها الطفل الذي يتراوح عمره بين 6 و 17 سنة التغيب عن المدرسة دون عذر قانوني ودون موافقة الأبوين أو المسؤولين في المدرسة. (شارلز شيفر، هوارد ميلمان، مترجم، 1996م، ص119).

والهارب من المدرسة لا يذهب عادة إلى البيت حتى يحين الموعد المعتمد لذهابه، وهكذا فإن الوالدين لا يلاحظان تغيبه عن المدرسة، وإذا تكرر الهرب من المدرسة

بإطار بحث أصبح الطفل يتغيب عدة أيام في الشهر تعتبر المشكلة خطيرة، وتقترن كثرة التغيب عن المدرسة بانخفاض العلامات وزيادة احتمال الجنوح.

### **العناد (Stubborn):**

العناد كظاهرة سلوكية تبدأ في الظهور في العمر بعد عمر السنتين حيث يصبح الطفل ممتداً ببعض الاستقلالية نتيجة نمو تصوراته العقلية ويبلغ ذروته كما يرى البعض بين الثانية والرابعة، في حين يرى البعض أنه يبلغ ذروته ما بين الثالثة وال السادسة، ثم يأخذ بالتراجع تحت ضغوط التأثيرات الاجتماعية، وإدراك الطفل أنه من الأفضل أن يطيع ويسجيب، ويأتي زمن تعلم الكبار لاحترام رغبات الطفل (Hurlock, 1970 , p232).

وصحيف أن العناد يأخذ مكانه لدى بعض الأطفال في الثالثة، إلا أنه قد يلازمهم إلى سن المراهقة، حيث بينت الدراسات أن العناد ينتشر بنسبة 15 - 22% بين أطفال المدارس الإبتدائية (ذكرى الشريبي، 1994، ص148، الكناني والموسوي، ص239). ثم أن العناد يعتبر أكثر انتشاراً بين الذكور منه بين الإناث في مرحلة ما قبل البلوغ.

### **تلاميد الحلقـة الثانية**

خصائص النمو لتلاميد الحلقـة الثانية (مرحلة الأساس ) الفئة العمرية من (9-12 سنة):

#### **الحلقة الثانية:**

تمتد إلى ثلاثة سنوات، وتضم الفئة العمرية من التلاميد من سن التاسعة إلى سن الثانية عشر وتمتد من الصف الرابع، الخامس إلى السادس، وهي تمثل فترة الدخول إلى مرحلة الرشد ويركز في هذه المرحلة على توظيف مهارات اللغة في إكتساب المعرفة من حقول المعرفة المختلفة، مع استثمار قدرات التعليم في التكيف مع البيئة والمجتمع. (فوزية طه، مهدي خليل، 2007 ، ص42).

**إجرائياً:** هم أفراد العينة الذين طبقت عليهم الباحثة أدوات البحث للوصول إلى الأهداف.

### **مرحلة الطفولة المتأخرة وأهميتها:**

مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12) سنة تعتبر مرحلة هامة في حياة الطفل فهي تمهد لمرحلة المراهقة وأنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي. ذكر طلعت حسن (2001: ص215) يطلق بعض العلماء على مرحلة الطفولة المتأخرة مصطلح قبيل المراهقة، وتحتوي هذه المرحلة على الأطفال الذين تقع أعمارهم بين (9-12) سنة وهي مرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة في المدرسة الإبتدائية. أضاف سامي محمد (2004: ص274) أن مرحلة الطفولة المتأخرة أنسب مراحل النمو الخاصة الخاصة بعملية التطبيع الاجتماعي.

### **الدراسات السابقة**

**1** دراسة: مواهب عثمان محمد على (2010): **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية في الطفولة المتأخرة.**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات لدى الأبناء من مرحلة الطفولة المتأخرة، وتتألفت العينة من (120) تلميذًا وتلميذة من الصفين الخامس والسادس من مرحلة الأساس بولاية الخرطوم، وتم اختيارها عشوائياً من (12) مدرسة لكل من البنين والبنات، وكانت هنالك عينة من الآباء والأمهات تم اختيارها من الآباء وأمهات التلاميذ والتلميدات (أفراد العينة) ويبلغ عددهم (240) أمّا وأباً، اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، اعتمدت الباحثة على كل من الملاحظة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات، قامت الباحثة بإعداد مقياسين الأول: مقياس أساليب المعاملة الوالدية والثاني: مقياس الاضطرابات السلوكية في الطفولة.

وكان أهم النتائج: أن الآباء والأمهات أكثر تقبلاً لأبنائهم الذكور من الإناث وأن أساليب المعاملة الوالدية لا تتأثر بالمستوى التعليمي للأباء والأمهات.

**2- دراسة خالد مفتاح محمد أقزيط (2006):**

عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي، هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية، تكونت العينة من (300) طالب وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي وكانت أدوات الدراسة هي مقياس الاضطرابات السلوكية ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، وكانت النتائج هي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى الأبناء وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يمارسها (الأب) من وجهة نظر الأبناء لصالح الذكور على أبعاد الضبط العدوانى والرفض والتلقين الدائم من خلال الشعور بالذنب والتذبذب في المعاملة.

**3- دراسة سايرز وبايكر، (1977):**

عنوان الدراسة: آسلوب المعاملة الوالدية وعلاقته بظهور اضطرابات سلوكية عديدة، وهدفت الدراسة إلى معرفة آسلوب المعاملة الوالدية المستخدم مع الطفل وعلاقته في ظهور اضطرابات سلوكية عديدة، تكونت عينة الدراسة من 75 طفلاً والذين تم اختيارهم من أسر ذات مستوى اجتماعي متوسط، وقد استخدم الباحث قائمة ملاحظة لسلوكيات الطفل الخاصة بالوالدين إضافة إلى التقارير التي اعتمدها الأطفال وأظهرت النتائج أن المعاملة الوالدية السلبية مع الطفل وتذبذبها بين الإيجابية والسلبية وتدخلها الزائد في تصرفات الطفل أدى إلى ظهور مشكلات سلوكية متعددة لدى الأطفال.

**منهج وإجراءات البحث****تمهيد:**

تناولت الباحثان في هذا المحور منهجية البحث، ومجتمع وعينة البحث، كما يوضح كيفية بناء أداة البحث لجمع البيانات اللازمة والإجراءات العلمية والعملية

المستخدمة في التأكيد من صدق وثبات أداة البحث والكيفية التي طبقت بها إجراءات البحث، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات المجمعة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الانتهاء إلى وصف دقيق متكملاً للمشكلة (اللحظ وآخرون، 2002م، 72).

### **أولاً : منهج البحث**

استخدم الباحثان المنهج الوصفي، لأنه يعتبر الأنسب لوصف وتحليل البيانات المجمعة من البحث، حيث يقوم المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم للمشكلة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الانتهاء إلى وصف دقيق متكملاً للمشكلة (اللحظ وآخرون، 2002م، 72).

ويعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقتنة عن الظاهرة المشكلة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2000م، 324) وأيضاً يعرف بأنه المنهج الذي يهدف إلى دراسة الحاضر وتجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهدأً للإجابة عن تساؤلات محددة سابقاً تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمن إجراء البحث وذلك باستخدام الأدوات المناسبة (الاغا، 2002م، 73).

### **ثانياً : مجتمع البحث**

يقصد بمجتمع البحث جميع الأشخاص الذين لهم خصائص واحدة أو مشتركة يمكن ملاحظتها (عبد الحميد، 2011م: 229).

ويضم مجتمع البحث الحالي تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس قطاع كرري وسط بمحلية كرري، والذين تتراوح أعمارهم ما بين(9-12) سنة، يتوزعون على مدارس القطاع بالمحلية.

### ثالثاً: عينة البحث

يقصد بعينة البحث بأنها عدد محدد نسبياً من أفراد المجتمع الأصلي، يتم التعامل معه في حدود الوقت المتاح له، والإمكانيات المتوفرة ويبداً بدراستهم، ثم يعمم النتائج على المجتمع الأصلي (شفيق، 2011: 292).

وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية عمدية من الأطفال الذين يتراوح أعمارهم من (9- 12 سنة) وذلك ما يمثل تلاميذ الحلقة الثانية من الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) أي مرحلة الطفولة المتأخرة من مدارس محددة تمثل المجتمع الأصلي للدراسة. ولقد قام الباحثان باختيار عينة البحث بطريقة قصدية والتي توفرت فيها الشروط الآتية:

- 1 أن يكون أفراد العينة من تلاميذ مرحلة الأساس.
- 2 أن يكون أفراد العينة من تلاميذ الحلقة الثانية.
- 3 أن يكون الطفل في سن (9- 12 سنة) أي في مرحلة الطفولة المتأخرة التي هي مرحلة الحلقة الثانية وتشمل الصفوف (الرابع، الخامس، السادس).

يكون أفراد العينة من التلاميذ بالمدارس الممثلة لقطاع كرري وسط بمحليه كرري وهي مدرسة الحارة (33) القلعة بنين وهي تمثل مدرسة حكومية، ومدرسة عبد الله الطيب للتعليم الخاص وهي تمثل مدرسة خاصة في القطاع، ومدرسة الـ 17 بنين (عبد الله كمبال) وهي تمثل مدرسة نموذجية، ومدرسة الحارة (33) القلعة بنات وهي تمثل مدرسة حكومية، ومدرسة عبد الله الطيب التعليم الخاص(بنات) وهي تمثل مدرسة خاصة، ومدرسة على أبربسي النموذجية بنات وهي مدرسة نموذجية حكومية في القطاع، لتمثيل المجتمع الأصلي، ولقد بلغ عدد أفراد العينة (942) منهم (337) تلميذاً و(605) تلميذة..

## رابعاً: أدوات البحث

أداة البحث هي الوسيلة التي تستخدمها الباحثة لجمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع البحث، وتوجد العديد من الأدوات المستخدمة في مجال البحث العلمي للحصول على المعلومات والبيانات الالزمة (ميخائيل أمطانتوس، 1995، ص 251). وقد اعتمد الباحثان على المقياس كأداة رئيسة لجمع المعلومات من عينة البحث. لذا قامت الباحثة بتصميم مقياس لجمع البيانات والمعلومات التي تعمل على تأكيد صحة فروض البحث أو نفيها، والمقياسين هما:-

### أولاً: مقياس الإضطرابات السلوكية

#### خطوات بناء مقياس الإضطرابات السلوكية:

- 1 اطلع الباحثان على عدد كبير من الدراسات السابقة التي تناولت الإضطرابات السلوكية وخاصة إضطراب السلوك العدوانى، السرقة، العناد، الهروب من المدرسة.
- 2 بعد ذلك قام الباحثان بتصميم المقياس في صورته المبدئية (الاستفتاء الأولي) والذي تكون من أربعة أبعاد هي: السلوك العدوانى، السرقة، العناد، الهروب من المدرسة، وقد اشتمل كل بعده على 10 عبارات على أن يكون العدد الكلى للعبارات (40) عبارة وكانت البديلة لعبارات المقياس هي (دائماً، أحياناً، أبداً).
- 3 أما إستمارة البيانات الأولية فقد كانت أداة لضبط العينة حسب متغيرات البحث:

نوع التلميذ:

اسم التلميذ:

الصف الدراسي:

عمر التلميذ:

المستوى التعليمي للأب:

المستوى التعليمي للأم:

عمل الأم:

-4 بعد ذلك أجر الباحثان الدراسة الاستطلاعية بواقع (30) إستماراة من المجتمع الأصلي للعينة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وطبق عليهم المقياس وذلك لمعرفة الصدق والثبات للمقياس.

### **صدق وثبات المقياس:**

#### **صدق المقياس:**

الصدق هو درجة المقياس على قياس ما وضع لقياسه (ميغائيل أمطانيوس، 1995، ص251) وقد اعتمد على نوعين من أنواع الصدق هما:

1/ الصدق الظاهري: وهو الذي يشير إلى ما يbedo ظاهرياً أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه (ميغائيل أمطانيوس، 1995، ص251) وللحقيق من صدق المقياس الظاهري قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية ومن جامعات مختلفة وكان بصورته المبدئية والذين تفضلوا مشكورين بالإدلاء بآرائهم ومقتراحاتهم حتى خرج بصورته الحالية (ملحق رقم2).

وقد تمثلت ملاحظاتهم في الآتي:-

- 1- حذف بعض العبارات.
- 2- إعادة صياغة بعض العبارات.

تقليص عدد العبارات الخاصة بالقياس وذلك مراعاة للعينة.

3: ثبات المقياس الكلي للأضطرابات السلوكية حسب أنواع الأضطرابات وللتثبت من ثبات المقياس استخدم الباحث في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ)، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب استخراج الثبات. وقد استخرج الباحث الثبات باستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (0.919). وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

## جدول (1): نتائج اختبار ألفا كرونباخ لكل نوع من أنواع الإضطرابات السلوكية

ترتيب العبارات في المقياس	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	نوع الإضطراب السلوكي	ت
1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10	10	.952	اضطراب السلوك العدواني	1
11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20	10	.886	اضطراب السرقة	2
21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30	10	.875	اضطراب العناد	3
30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 38 ، 39 ، 40	10	.701	اضطراب الهروب من المدرسة	4
	40	.919	المتوسط العام لنتائج اختبار ألفا كرونباخ لكل أنواع الإضطرابات السلوكية	

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، 2017

#### 4. الصدق التجريبي لمقياس اضطرابات السلوكية:

وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفا كرونباخ) البالغة (.919). فإن الصدق التجريبي للمقياس يساوي (.959). وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وهذا يشير أيضاً إلى أن مقياس اضطرابات السلوكية يتمتع بصدق عالٍ.

#### عرض ومناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى: (تقسم اضطرابات السلوكية "السلوك العدواني، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة" لدى تلميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كفرنجة بالإرتفاع).

**الفرضية الصفرية -*H<sub>0</sub>*** تعني أن الاختلالات السلوكية (السلوك العدوانى، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة) لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كفرى تتسم بالاتخاض.

**الفرضية البديلة *H<sub>1</sub>***: تعنى أن الإختلالات السلوكية (السلوك العدوانى، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة) لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كفرى تتسم بالارتفاع. للتحقق من الفرضية الثانية قام الباحثان بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإنجذبات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة، ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي المحسوب والوسط الحسابي النظري، استخدم الباحث اختبار (T). والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2): اختبار (t) لعينة واحدة لقياس الاختلالات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة

الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كفرى

القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة (t)	الوسط الحسابي الفرضي	الوسط الحسابي المحسوب
000.	905	111.448	2.00	1.515

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، 2017

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب يساوي 1.515 وهي أقل من قيمة الوسط الحسابي الفرضي (2.00)، وأن القيمة الثانية قد بلغت (111.448) وأن قيمتها الإحتمالية كان مقدارها (000). وهي أقل من مستوى الدلالة (05)، إذن نقبل الفرض الصفرى الذى ينص على أن الاختلالات السلوكية (السلوك العدوانى، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة) لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كفرى تتسم بالاتخاض. ونقبل الفرض البديل الذى ينص على أن الاختلالات السلوكية (السلوك العدوانى،

اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة) لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كفرنجة تتسنم بالارتفاع وبنسبة (50.5٪)، وهذا يشير إلى أن الأضطرابات السلوكية (السلوك العدوانى، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة) لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كفرنجة تتسنم بالارتفاع النسبي.

### **النتيجة الأولى:**

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن الأضطرابات السلوكية "السلوك العدوانى، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة" لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كفرنجة تتسنم بالارتفاع النسبي.

تعرف المشكلات السلوكية على أنها: (مجموعة الاستجابات التي تحول بين الطفل وبين أداء وظائفه على نحو مرضٍ أو بينه وبين أن يستمتع بالتفاعل الاجتماعي السوي مع غيره من الناس) (الخطيب، 1993م).

اتفقـت هذه النتيـجة مع دراسـة إيمـان محمد (2000م) والـتي أشارـت إلى وجود مشـكلـات نفسـية وسلـوكـية بين الأـطـفال منها (الـعدـوانـ، السـرقـةـ، العـنـادـ، الكـذـبـ) واتفـقـت أيضـاً مع دراسـة عـزـة حـسـين ذـكـي (1985م) والـتي أشارـت إلى المشـكلـات السـلوـكـية التي يـعـانـيـ منها الأـطـفال العـادـيينـ والأـطـفالـ المحـرومـينـ منـ الوـالـدـيـنـ منهاـ (الـعدـوانـ، القـلقـ، الخـوفـ، العـنـادـ) تـتسـنمـ بالـارتفاعـ النـسـبـيـ.

يرى الباحثـانـ أن ارتفاعـ نـسـبـةـ وجودـ الأـضـطـرـابـاتـ السـلـوكـيةـ فيـ المجـتمـعـ عـامـةـ، وعـندـ مجـتمـعـ العـيـنةـ خـاصـةـ يـعـزـىـ إـلـىـ أـسـبـابـ وـمـتـغـيرـاتـ كـثـيرـةـ ولـكـنـ منـ أـهـمـهاـ عدمـ اـتـبـاعـ أـسـالـيـبـ التـرـيـةـ فـيـ الإـسـلـامـ، فـقدـ ذـكـرـ فـؤـادـ الـبـهـيـ (1992م: صـ147ـ)، لـقـدـ أـقـامـ الإـسـلـامـ قـوـاـدـ التـرـيـةـ الـخـاصـةـ فـيـ نـفـوسـ الـأـفـرـادـ صـغـارـاـ وـكـبارـاـ، رـجـالـاـ وـنسـاءـ وـشـيـباـ وـشـبابـاـ عـلـىـ أـصـوـلـ نـفـسـيـةـ نـبـيـةـ ثـابـتـةـ وـقـوـاـدـ تـرـيـوـيـةـ باـقـيـةـ، وـيـتـمـثـلـ أـسـلـوبـ المـثـالـيـ فـيـ التـرـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ لـلـطـفـلـ فـيـ التـوـسـطـ وـالـاعـتـدـالـ فـيـ مـعـالـمـ الـأـطـفـالـ، وـتـحـاشـيـ الـقـسوـةـ

الزائد والتدليل الزائد، وكذلك تحاشي التذبذب بين الشدة واللين والتوسط في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسيّة والمعنوية.

ذكر عبد الرحيم (2006، ص 171) بقول الإمام الغزالى مبيناً عظم مسئولية تربية الآباء لأبنائهم (الصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة ساذجة، خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش، وممايل إلى كل ما يُمال به إليه، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة أبواه، وكل معلم له ومؤدب، وأن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقى وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالى له (أحياء، ص: 3: 72).

ذكر محمد منير (2007: ص 275) يقوم منهج التربية الإسلامية على أساليب متعددة، بحسب مناسبتها لتحقيق الغرض المطلوب منها، ومن أهم هذه الأساليب أسلوب القدوة الصالحة، وأسلوب الترغيب والترهيب وأسلوب التوجيه والنصح، وإتباع أسلوب التشجيع بالكلمة الطيبة حيناً، وبمنح الهدايا أحياناً، وإنهاج أسلوب الترغيب تارة، واستعمال طريقة الترهيب تارة أخرى، واللجوء إلى العقوبة الزاجرة إذا رأى فيها مصلحة الولد في تقويم الانحراف والاعوجاج.

يرى الباحثان أن أساليب التربية في الإسلام هي أفضل الأساليب التي يجب على الوالدين إتباعها في معاملة أبنائهم وتشتتتهم السليمة والتي تساعدهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وخلو أطفالهم من الأضطرابات والمشكلات السلوكية.

ويفسر الباحثان أيضاً هذه النتيجة يكون للأطفال في مجتمع البحث حاجات يتطلعون إلى إشباعها وإذا لم تتحقق يشعرون بالإحباط ويظنون أن تحقيق مطالبهم لا تتم إلا باستخدام العنف والعدوان أو العناد وقد يُحدث توترات نفسية بصفة مستمرة ودائمة داخل الأسرة بسبب الاختلاف بين الوالدين أو الطلاق أو زيادة العبء على الأم بسفر الأب خارج البلاد أو طلاق الأم وزواجهها من رجل آخر فيعاني الطفل من زوج أمه أو زوجة أبيه، ونتيجة لذلك يعجز الطفل عن تكوين علاقات اجتماعية والشعور بعدم الأمان وعدم الثقة وهذا يؤدي إلى تعرضه لأزمات نفسية شديدة واضطرابات سلوكية مختلفة.

وأيضاً يرى الباحثان في عصرنا هذا لابد من أن توجد الأم الواقعية، المربية والمتدينة، المراقبة التي تحتوي أطفالها وتنتقى لهم ما ينفعهم في دينهم ودنياهم وتكون قدوة لهم لكي تحد من ظهور الاضطرابات والمشكلات السلوكية عند أطفالها الصغار الذين هم أمانة في عنقها وترجحهم للمجتمع نافعين و المتعلمين، خالين من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية، متوازنين نفسياً وعاطفياً وذلك لكي يؤدي هو بدوره في المستقبل ذلك.

**الفرضية الثانية:** (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الاضطرابات السلوكية "السلوك العدواني، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة") وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير النوع.

لحساب الفروق في انتشار الاضطرابات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت)، الجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (3): يوضح قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في إنتشار الاضطرابات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير النوع

القيمة الإحتمالية	درجة الحرية	القيمة التائية	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	النوع
.000	905	-	16.15207	64.3276	ذكر
		107.507	14.95880	55.8441	أنثى

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية، 2017

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (107.507) وأن القيمة الاحتمالية لاختبار (ت) كانت مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في انتشار الاضطرابات السلوكية وسط

تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (ذكر).

### **النتيجة الثانية:**

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الأضطرابات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى) لصالح النوع (ذكر).

يعزي الباحثان تلك النتيجة إلى أن الذكور وبحكم خصائص تكوينهم أكثر عرضة للإصابة بالأضطرابات السلوكية، وبحكم تعرضهم للمؤثرات والمتغيرات بصورة أكبر من الإناث.

وأتفق هذا مع الدراسة التي أجرتها (أندرسون وآخرون ، Adnerson , et,al 1987) وقد أشارت هذه الدراسة إلى أن درجات الأطفال الذكور أعلى من الإناث في المشكلات السلوكية مثل الكذب، الهرب من البيت، العناد، السرقة، العداون، وأيضاً دراسات اشنباخ وآخرون (Achenbah , et , al 1991 ) (صفية محمود، 1999م ) هدفت هذه البحث إلى معرفة الفروق بين مشكلات الأطفال المحولين إلى عيادات نفسية والأطفال العاديين، ومعرفة الفروق بين الجنسين جاءت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مشكلات العداون، وعدم القدرة على الانتباه، والسلوك المترافق لصالح الذكور، والمشكلات السيكوسوماتية والقلق، والاكتئاب لصالح الإناث، بينما الذكور أكثر تعرضاً للمشكلات الخارجية مثل العداون والانحراف السلوكى وأيضاً اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (منى يونس بحري، 1989م) (صفية محمود، 1999م) بدراسة ميدانية لظاهرة الانحراف السلوكى للأطفال في المرحلة الإبتدائية في العراق، وهدفت البحث للتعرف على واقع ظاهرة السلوك الانحرافي لدى أطفال المرحلة الإبتدائية وقد أظهرت الدراسات أن الذكور نسبة انحرافهم أكبر فيما يتعلق بالعدوان والتمرد والهروب من المدرسة واللعب الخطر.

**الفرضية الثالثة:** (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الاضطرابات السلوكية "السلوك العدواني، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة") وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للألم.

لحساب الفروق في مدى انتشار الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للألم، قامت الباحثة

بحساب تحليل التباين الأحادي، الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في انتشار الاضطرابات السلوكية (وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للألم

#### المستوى التعليمي للألم

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	قيمة الفائدة F	القيمة الإحتمالية Sig
بين المجموعات	7330.302	4	1832.575	7.396	.000
	223261.152	901	247.793		
	230591.454	905			

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

جدول (5): يبين قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير المستوى التعليمي للألم

الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	المستوى التعليمي للألم
15.20639	62.3556	أمي
15.82775	56.9043	أساس
15.80296	61.6608	ثانوي
16.44774	58.8439	جامعي
10.66944	51.1408	فوق الجامعي

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يبين الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى انتشار الأضطرابات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرجي وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للألم، وذلك استناداً إلى قيم ( ) المحسوبة لمتغير المستوى التعليمي للألم (7.396)، وقيمتها الاحتمالية التي تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05). مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الأضطرابات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرجي وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للألم لصالح المستوى التعليمي للألم (أمي) أنظر الجدول (5).

### النتيجة الثالثة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الأضطرابات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة) في قطاع كرجي وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للألم لصالح المستوى التعليمي للألم (أمي).

ويعزى الباحثان ذلك إلى أهمية التعليم في حياة الفرد وخاصة الأم لكون رسالتها ودورها يتطلب ذلك، فهناك فارق في التعامل السلوكى للأم المتعلمة مع أولادها عن الأم غير المتعلمة.

يتمثل ذلك بكون الأم المتعلمة تكون على ارتباط نفسي وروحي ومعنوي أوثق بأولادها والسبب يعود إلى حاجة الأولاد الدراسية التي تجد لها إشباعاً جاهزاً وسريعاً ولو بقدر عند الأم المتعلمة، وهذا ما يكون في كثير من الأحيان من أسباب تقوية العلاقة بين الأم وأبنائها وإغاثتهم عن اللجوء للأصدقاء الآخرين، فعلاقتها مع طفليها من أقوى العلاقات المؤثرة في سلوك الطفل نفسه وتكوينه شخصيته، وتزداد الحاجة أكثر وأكثر إذا كان الطفل بنتاً. لأن هذه العلاقة الدراسية تؤدي لإيجاد الانفتاح في العلاقات بين الأم والبنت والتي تكون معيناً للبنت نفسها في الوصول للتتشئة الاجتماعية السليمة.

فالأم المتعلمة تتبع وتراقب سلوكيات أبنائها لتحديد الصواب والخطأ فيها، وإن لاحظت ما هو شاذ في سلوكيات أبنائها ترجع للمساعدة المتخصصة في ذلك لأنها من حيث القراءة والمعرفة والإطلاع واللجوء لوسائل المعرفة الحديثة تعرف أهمية اللجوء للعلاج والإرشاد النفسي للطفل ودرك متغيرات العصر الحالي وأهمية وجود ذلك في حياة أبنائها وكيفية التوجيه في ذلك.

وأتفقت النتيجة مع دراسة (آل سعيد، 2001) حول الاتجاهات الوالدية في التتشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات في محافظة مسقط، فقد أوضحت نتائجها أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما كانت اتجاهاتها في التتشئة تميل نحو السواء، ومع دراسة (نزيه أحمد الجندي، 2010) التتشئة السوية السليمة للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية ومتغير الجنس والعمر والمستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاهات السواء في معاملة السواء بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي.

يرى الباحثان وعلى النقيض الأم غير المتعلمة، فمصدر معلوماتها قد يكون خبرتها في الحياة المستندة على تربيتها وتنشئتها والأخذ من الآخرين، وهناك مساحة من البعد بينها وبين أبنائها وبالتالي قد لا توجد عندها معلومات أو معارف عن العلاج والإرشاد النفسي للطفل، أو الطرق السوية في التعامل مع الآخرين فتبدأ المشكلة السلوكية عند الطفل وتتطور وتفاقهم وهي عاجزة عن حلها، أو قد تكون هي المساهمة في ظهورها عند طفليها.

يترى الباحثان أن هذا ما يوضح ويفسر النتيجة أعلاه.

اتفقـت هذه النتيـجة مع دراسـة آل سعـيد (2007) المذكـور في نـزـيه أـحمد (2010) فقد أوضـحت نـتـائـجـها أنه كـلـما ارتفـع المـسـتـوى التـعلـيمـي لـلـأـم كـلـما كانـت اـتجـاهـاتـها في التـنشـئـة تمـيلـ إلى السـوـاءـ.

اخـتـلـفـت الـبـحـثـ مع درـاسـة موـاهـب عـشـانـ (2010) حيث ذـكـرـتـ أنـ أسـالـيبـ المـعـاـملـةـ الـوـالـدـيـةـ لـاـ تـأـثـرـ بـالـمـسـتـوىـ التـعـلـيمـيـ لـلـآـبـاءـ وـالـأـمـهـاتـ.

فترىـ البـاحـثـانـ آـنـ الـأـمـ بـغـرـيزـتهاـ الفـطـرـيةـ تمـيلـ إـلـىـ رـعـاـيـةـ آـبـائـهاـ وـالـاهـتـمـامـ بشـؤـونـهـمـ الـخـاصـةـ وـالـعـامـةـ عـلـيـهـمـ مـنـ عـثـراتـ الـحـيـاةـ وـصـعـوبـاتـهـاـ،ـ وـلـكـنـ تـعـلـيمـ الـأـمـ يـطـورـ هـذـهـ الغـرـيزـةـ الـفـطـرـيةـ وـيـنظـمـهـاـ وـيـجـعـلـ لـهـاـ حدـودـ وـنـظـمـ وـطـرـقـ سـلـيـمةـ لـاستـخـدـامـهـاـ فيـ الـوقـتـ المـحدـدـ وـالـظـرـفـ الـمـنـاسـبـ وـالـعـمـرـ المـحدـدـ،ـ فـالـأـمـ الـمـتـعـلـمـةـ تـكـوـنـ دـائـمـاـ أـكـثـرـ حـبـاـ فيـ زـيـادـةـ مـعـلـومـاتـهـاـ لـاستـخـدـامـ أـحـسـنـ الـطـرـقـ وـأـنـجـحـهاـ لـتـرـبـيـةـ آـبـائـهـاـ،ـ وـالـاهـتـمـامـ بـهـمـ بـدـوـنـ أـنـ يـضـرـ ذـكـرـ بـنـفـسـيـتـهـمـ أـنـ سـلـوكـهـمـ أـوـ يـؤـثـرـ فيـ حـيـاتـهـمـ وـمـعـالـمـهـمـ مـعـ الـجـمـعـ الـذـيـ سـوـفـ يـخـرـجـونـ إـلـيـهـ مـتـزـودـيـنـ بـالـتـرـبـيـةـ السـلـبـيـةـ وـالـأـخـلـاقـ الـفـاضـلـةـ.

الـأـمـ الـمـتـعـلـمـةـ تحـبـ أـنـ تـسـتـقـيدـ مـنـ خـبـرـاتـ الـأـمـهـاتـ الـأـخـرـيـاتـ وـمـنـ تـجـارـيـهـمـ وـطـرـقـ تـرـبـيـتـهـمـ لـآـبـائـهـمـ،ـ فـتـأـخـذـ مـنـ هـذـهـ التـجـارـبـ مـاـ يـفـيدـ وـيـنـاسـبـ آـبـائـهـاـ وـيـسـاعـدـهـمـ عـلـىـ تـكـوـينـ شـخـصـيـةـ سـلـيـمةـ صـحـيـحةـ خـالـيـةـ مـنـ التـعـقـيـدـ وـالـأـمـرـاضـ الـنـفـسـيـةـ.

**خلاصة النتائج:**

- 1 إن الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني)، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة) لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كري تتسم بالارتفاع النسبي.
- 2 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الاضطرابات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كري وسط تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (ذكر).
- 3 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة، اضطراب العناد، الهروب من المدرسة ) وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للألم لصالح المستوى التعليمي للألم (أمي).

**النحوات:**

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بالآتي:-
- 1 توعية المجتمع بأهمية العلاج والإرشاد النفسي وضرورة تكوين اتجاهات إيجابية نحوه وتوضيح ماهية الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تصيب الطفل.
  - 2 ضرورة وجود أخصاصي نفسي أو اجتماعي في المدارس، والاهتمام بمشاكل التلميذ ومساعدتهم على إيجاد الحلول لها من خلال الربط بين المدرسة والأسرة.
  - 3 اهتمام الدولة ببرامج الإرشاد الأسري والبرامج الإرشادية، للمساعدة في توضيح أهمية اللجوء للعلاج والإرشاد النفسي.

**المقترحات:**

- يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية:-
1. التوافق الاجتماعي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.
  2. تصميم برامج إرشادية موجهة للوالدين للتوعيتهم بأهمية التنشئة الأسرية واتباعهم لأساليب التربية في الإسلام.

3. بناء برنامج إرشادي يهدف إلى إكساب الوالدين الأساليب الإيجابية لعملية التنشئة الأسرية.
4. الحماية الزائدة من جانب الأمهات وعلاقاتها ب وعدم التكيف الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة.
5. دور الوالدين في عملية التنشئة السليمة للأبناء في مرحلة المراهقة.
6. خطورة وسائل التكنولوجيا الحديثة بالنسبة للأبناء دون وجود لرقابة الوالدين.

### **المصادر والمراجع:**

- 1 أحمد السيد إسماعيل، مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين، الإسكندرية، 1975م، دار الفكر العربي الجامعي.
- 2 أحمد محمد الزعبي، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، صنعاء، 1994م.
- 3 حامد عبد السلام زهران، علم نفس الطفولة والمراهقة، 1999م، عالم الكتب، القاهرة.
- 4 حامد عبد العزيز الفقي، مشكلات تلاميذ المرحلة الابتدائية، جمعية المعلمين، 1977م، أسبوع التربية السابع.
- 5 حلمي المليجي، عبد المنعم المليجي، النمو النفسي، 1982م، دار المعرفة، الجامعية.
- 6 خليل ميخائيل مغوض، سيكولوجية النمو، الطفولة، المراهقة، 2003م، مركز الإسكندرية للكتاب.
- 7 ريتشارد سوين (1988)، علم الأمراض النفسية والعقلية، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة.
- 8 زكريا الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، القاهرة، ط1، 1994م، دار الفكر العربي.

- 9- سامي محمد ملحم (2004م)، علم النفس النمو، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر، الأردن، عمان.
- 10- سميرة أحمد السيد (2004م)، الأسس الاجتماعية للتربية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة.
- 11- سهير كامل أحمد، الصحة النفسية والتواافق، الإسكندرية للكتاب، 1999م، الإسكندرية.
- 12- سيد محمود الطواب، (1995م)، النمو الإنساني (أسسه وتطبيقاته)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- 13- عبد الرحيم صالح، (2006م) فكر الغزالي التربوي، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن – عمان.
- 14- عبد الله سليمان، محمد نبيل، (1994م)، العدوانية وعلاقتها بموضوع الضبط وتقدير الذات، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (إبريل، يونيو).
- 15- عبد المنعم عبد القادر الميلادي، مشاكل نفسية تواجه الطفل، الإسكندرية، 2006م، مؤسسة شباب الجامعة.
- 16- هدى محمد قناوي (1983م)، الطفل تنشئة وحاجاته، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 18- Bandura, A. and Others, Transmission of Aggression Thorough Imitation of Aggressive Models.J. Abnorm. Soc. Psycol.(1966), 582
- 19- Buss, The Psychology of Aggression , London , John Wiley , 19611.
- 20- سميرة الله جابو خير السيد، 2014، المشكلات السلوكية وسط الأطفال مجهولي النسب من قرية الأطفال النموذجية وعلاقتها بكفاءة دور الإيواء (دراسة مقارنة بين الأطفال معلومي النسب ومجهولي النسب) ولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه، جامعة السودان.

-21 صفيحة محمود يوسف جباري، (1999م)، المشكلات السلوكية لدى أطفال

مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية في مدينة إربد وريفها، رسالة دكتوراه.